AL HAYAT
الحياة



طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT FRIDAY 5, APRIL, 1996 ISSUE NO 12094
ان الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٤

الهراوي اكد التزام لبنان أمنه بعد التحرير

شيراك ربط انسحاب سورية بالسلام وانسحاب اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ربط الرئيس الفرنسي جاك شيراك استعادة لبنان سيادته على كل اراضيه بالسلام العادل والدائم وفقاً لقرارات الامم المتحدة كما ربط انسحاب القوات السورية من لبنان بالاستتباب التام للسلام وبالانسحاب الاسرائيلي الكامل.

والقى شيراك بعد اقل من ثلاث ساعات على وصوله الى لبنان خطاباً، اطلق فيه سلسلة اشارات عن الموقف الفرنسي من لبنان، في صياغة امتزجت فيها العاطفة بالاستهدافات السياسية على الصعيدين الاقليمي والداخلي. (نص الخطاب ص٢)

اما الرئيس الياس الهراوي فالقى كلمة ليلاً لمناسبة عشاء اقامه على شرف الضيف الفرنسي اكد فيها ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي اعلن شيراك دعم بلاده له. وكرر التزام لبنان المسؤولية «عن امننا على ارضنا وامن ارضنا» بعد ان تنسحب اسرائيل. واكد ان لبنان وسورية «اختارا التعاون من اجل انتصار السلام العادل والشامل ومن اجل الذود عن حق كل دولة في امنها وسيادتها واستقلالها». (نص الخطاب ص٢)

وقد وصل شيراك الى بيروت الثالثة بعد

التتمة في الصفحة (٦)

وتمنى ان يكون القانون الانتخابي عادلاً ومتوازناً

□ بيروت - من رنده تقي الدين:

■ تمنى الرئيس الفرنسي جاك شيراك على المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم في الاجتماع الموسع في قصر بعبدا وضمه والرئيس الياس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز والسفيرين الفرنسي في لبنان جان بيار لافون واللبناني في فرنسا ناجي ابي عاصي، ان يكون قانون الانتخابات عادلاً ومتوازناً.

وكرر «استعداد فرنسا للمشاركة في ضمانات امنية في حال وافق الاطراف المعنيون على ذلك»، مشيراً الى ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام كان اعطاه «الموافقة النهائية على ذلك».

وقالت الاوساط المطلعة على اللقاء الموسع ان الهراوي والحريري وبويز اكدوا له «ان المشاركة في الانتخابات المقبلة ستكون اوسع لان مقاطعة الانتخابات عام ١٩٩٢ لم تكن الخيار الافضل».

وأكد الحريري «ان القانون المقبل سيضمن مصالح كل

التتمة في الصفحة (٦)


الرئيس شيراك يلقي كلمته في مجلس النواب ومع الرؤساء الثلاثة في مطار بيروت. (ا ف ب)

اولبرايت تتحدث عن ايواء السودان «حماس» و«حزب الله»

اميركا تريد عقوبات مشددة ومصر لا تمانع... بعد شهرين

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ بدات الولايات المتحدة بممارسة ضغوط على الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن لاصدار قرار يفرض عقوبات على السودان اشد من العقوبات الديبلوماسية والسياسية. وقالت مصادر غربية ان الولايات المتحدة وبريطانيا تريدان اولاً ان يتضمن القرار «التهديد باجراءات اضافية» لدى مراجعة العقوبات بعد ٦٠ يوماً على فرضها، وان يشمل ثانياً عقوبات على الخطوط الجوية السودانية.

وافادت المصادر التي تابعت جلسة مغلقة لمجلس الامن للبحث في مشروع القرار المتداول، ان مندوب مصر السفير نبيل العربي اعرب عن الاستعداد لدعم لاجراءات اقوى في المشروع المطروح طالما انه لا يتضمن عقوبات اقتصادية او فرض حظر عسكري على السودان. واعتبرت المصادر ان الموقف المصري ينطوي على استعداد لدعم المطلبين الاساسيين للولايات المتحدة وبريطانيا اي فرض حظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية وتشديد العقوبات باجراءات اضافية.

وصرح السفير العربي الى «الحياة» بان مصر «لا تمانع في ذكر اتخاذ اجراءات اضافية بعد ٦٠ يوماً لاننا نامل بان ينفذ السودان قبل ٦٠ يوماً المطالب» الواردة في القرار ١٠٤٤ وهي تسليم ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أديس ابابا الصيف الماضي، الى السلطات الاثيوبية، وان يكف السودان عن ايواء «المجموعات الارهابية» ودعمها ويبني علاقات حسن جوار مع جيرانه.

التتمة في الصفحة (٦)

اعتصام طلاب الجامعة لقاء طويل بين البشير والمهدي

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ التقى الرئيس عمر البشير في منزله مساء اول من امس رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي. واستغرق الاجتماع اكثر من ثلاث ساعات. ولم يصدر اعلان رسمي عن اللقاء عن اي من الطرفين الا انه علم ان اللقاء عقد في اطار المشاورات التي أعلن أن البشير ينوي اجراءها مع مختلف القوى السياسية في الخطاب الذي ألقاه هذا الاسبوع بعد اداء اليمين الدستورية.

وكان المهدي رفض لقاء البشير مرات عدة الاسبوع الماضي، لكنه قرر الاجتماع به بعدما تشاور مع عدد من قيادات حزبه والاحزاب السياسية الاخرى الذين رأوا ضرورة الاستماع الى وجهة نظر البشير.

ويرى المراقبون ان الاجتماع الذي بداه الرئيس السوداني مع المهدي هو بداية في سلسلة ستشمل كل السياسيين الا انه يستبعد ان تحقق نتائج ايجابية نظراً الى ان السياسيين المعارضين يرون ان الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي تحظى بموقف

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات تابع تحركه لتخفيف حدة الاحتجاجات

■ غزة، رام الله (الضفة) - «الحياة»، رويتر - في ضوء التوتر الذي نجم عن الحملة التي تشنها السلطة الفلسطينية ضد الناشطين الاسلاميين، اتخذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس خطوات عدة للتخفيف من حدة الاحتجاجات والانتقادات الشعبية وتعزيز شعبيته. فبعدما امر بنقل ضابط شرطة كبير الى غزة عقاباً له على دوره في اقتحام جامعة النجاح في نابلس في الضفة الغربية، التقى بجماهير من الفلسطينيين في مدينة رام الله حيث يعقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسته، ثم قام بزيارة الى اسرة الفلسطيني الذي قتلته الشرطة الفلسطينية قرب مدينة البيرة، قبل ان يتوجه الى مدينة نابلس في مسعى لتهدئة التوتر فيها.

وفي غضون ذلك اعتقلت الشرطة الفلسطينية نافذ عزام، احد مسؤولي حركة «الجهاد الاسلامي» في منزله ليل الاربعاء - الخميس.

واعلن عرفات قرار نقل الضابط الكبير بعد اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله في الضفة الغربية حيث انتقد اكثر من ٥٠ نائبا في المجلس المؤلف من ٨٨ عضواً، بشدة استخدام قوة الأمن الفلسطينية العنف ضد طلاب في جامعة النجاح واتهموها بانتهاك حقوق الانسان في حملة لمنظمة التحرير الفلسطينية على الاسلاميين المتشددين منذ بدء الهجمات الانتحارية الأخيرة في اسرائيل.

واعترف عرفات أمام المجلس بان قوات الأمن الفلسطينية ارتكبت انتهاكات لحقوق الانسان خلال الهجوم في نابلس وأمر بنقل العقيد علاء حسني مدير الشرطة الفلسطينية في نابلس الى غزة.

وقال عرفات للمجلس ان اجراءات اضافية ستتخذ ضد حسني الذي اتهمه شهود عيان بتوجيه الشرطة لاستخدام القوة ضد الطلاب. واوضح ان هذا القرار اتخذ لتصحيح العيوب.

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون ينعى دون براون «الذي لولاه لما أصبح رئيساً»

□ واشنطن - من رفيق المعلوف:

■ أمر الرئيس بيل كلينتون امس بتنكيس الاعلام الاميركية حتى العاشر من نيسان (ابريل) الجاري حداداً على وزير الخارجية رون براون الذي قتل اول من امس في حادث تحطم طائرة عسكرية بعد اصطدامها بجبل قريب من مطار مدينة دوبرفنيك الكرواتية. وكانت الطائرة تقل ٣٣ شخصاً بينهم عدد من مسؤولي وزارة التجارة وعدد من كبار المدراء في الشركات الاميركية ومراسل لصحيفة نيويورك تايمز هو ناثانيل ناش. (تفاصيل اخرى ص٨)

وشارك الرئيس كلينتون في صلاة عن روح الوزير براون في الكنيسة المقابلة للبيت الابيض كما اجرى اتصالاً هاتفياً مع ارملة براون بعدما كان زارها مع زوجته في منزلها بعد ظهر الخميس الماضي. وكان البيت الابيض اعلن عن وفاة براون بعد التعرف على جثته بين ضحايا الطائرة. وابلغ الرئيس كلينتون ارملة براون بالنبأ السيء.

وشدد الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري على اهمية الوزير براون ليس بسبب الدور الكبير الذي لعبه في الترويج للتجارة الاميركية فحسب، بل لكونه كان ناشطاً داخل الحزب الديموقراطي الحاكم. وترأس براون اللجنة الوطنية للحزب وكان دوره مهماً جداً في العمل على انتخاب الرئيس كلينتون عام ١٩٩١. وقال: «انه قول صحيح ان بيل كلينتون ما كان ليصبح رئيساً لولا رون (براون)».

وكثف المسؤولون في وزارة الدفاع تحقيقاتهم لمعرفة اسباب تحطم الطائرة التي كانت تحاول الهبوط في مطار دوبرفنيك في ظل احوال جوية سيئة. واعترف الجنرال هاول استيز انه لم تكن على متن الطائرة العسكرية «العلبة السوداء» التي يفترض ان تسجل كل ما يقوله قائد الطائرة والمعلومات عن خط سيرها، وبرر الجنرال استيز ذلك بالقول ان الطائرة كانت مخصصة في الاساس للتدريب وانها لم تكن مجهزة هذه المعدات لدى تسلمها من الشركة.

ويذكر ان السيدة الاولى هيلاري كلينتون وابنتها تشلسي استقلتا الطائرة نفسها خلال زيارتهما الاخيرة الشهر الماضي للبلقان وان وزير الدفاع وليام بيري استقلها ايضاً الاسبوع الماضي خلال زيارته للمنطقة.

التتمة في الصفحة (٦)


الاعلام الاميركية منكسة في واشنطن. (ا ب)

الحملة مستمرة على أعضاء قائمة الـ ١٦

اليمن: حوار بين الاصلاح والاشتراكي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ افادت مصادر موثوق بها في حزبي التجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي اليمني امس انهما قررا اخيراً اقامة حوار بينهما هو الأول من نوعه منذ منتصف كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

واتفقت مصادر من الحزبين على ان الحوار بين الاصلاح والاشتراكي هو نتيجة لقناعة الطرفين بضرورة تعزيز التقاليد الديموقراطية من خلال الحوار بين مختلف القوى والاحزاب السياسية اليمنية والتقاء الاحزاب على صعيد المسؤولية المشتركة في تحمل اعباء المرحلة الراهنة التي تمر فيها اليمن.

وقالت مصادر في الاصلاح ان اي حوار بين الاحزاب السياسية سواء في السلطة او المعارضة يجب ان يستند الى مسؤوليات تنطلق من التزام الثوابت الوطنية. وجددت مصادر الاشتراكي ترحيبها بمثل هذا الحوار مع الاصلاح ووصفته بانه «خطوة مهمة على طريق تعزيز التلاحم الوطني وتجاوز مخلفات الماضي والتغلب على الصراعات والمكايدات بما يكفل تجاوز اثار الحرب اليمنية الأخيرة».

وفي هذا السياق نشرت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الاشتراكي اليمني في عددها امس تصريحاً للسيد يحيى منصور ابو اصبع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اكد فيه وجود مثل هذا الحوار بين الاشتراكي والاصلاح وانه قائم حالياً على مستوى الكتلتين البرلمانيتين للحزبين.

ووصف الحوار بانه «طيب ومسؤول مع سعي الى توسيع دائرته ليشمل مختلف الهيئات القيادية الأخرى لكلا الحزبين».

واضاف ابو اصبع ان الاشتراكي وجد ترحيباً من الاصلاح بالحوار الثنائي شرط ان يقدم الاشتراكي «توبته الوطنية». وقال ان تجمع الاصلاح لم يعد متجاوباً او متحمساً لشرط «التوبة» في هذه المرحلة.

ويذكر ان الحزب الاشتراكي بدا حواراً مع المؤتمر الشعبي العام منذ اسابيع ولم يبد الاصلاح اي اعتراض على مثل هذا الحوار فيما نفى قادة في المؤتمر والاشتراكي في وقت سابق ان يكون مثل هذا الحوار موجهاً ضد أحد.

على صعيد آخر تواصل وسائل الاعلام الرسمية في اليمن هجوماً بداته قبل اسبوع على اعضاء قائمة الـ ١٦ المطلوبين بتهمة الخيانة العظمى. وكان الرئيس علي عبدالله صالح استثنى هؤلاء من قرار العفو العام الذي اعلنه فور انتهاء الحرب اليمنية صيف عام ١٩٩٤. ودانت وسائل الاعلام الرسمية كل من يطالب بالغاء قائمة الـ ١٦ وبان يشملهم قرار العفو العام بحجة فتح صفحة جديدة تتجاوز بها البلاد كل آثار الحرب والانفصال الذي اعلنه السيد علي سالم البيض الامين العام السابق للحزب الاشتراكي من جانب واحد ابان الحرب.

وجددت وسائل الاعلام اليمنية الرسمية في حملتها الدعوة الى الاجهزة القضائية الدستورية في البلاد من اجل الاسراع في العمل على محاكمة من ضمنتهم قائمة الـ ١٦ «انصافاً للشعب والوطن من اولئك الخونة الانفصاليين». وحضت الاجهزة الامنية المختصة على العمل عبر الشرطة الدولية (الانتربول) لتسليم من شملتهم القائمة الى السلطات اليمنية ومطالبة الدول التي بينها وبين اليمن اتفاقات مشتركة على الصعيد الامني تسليم العناصر الموجودة على اراضيها.

ووجهت الصحف الرسمية اليمنية انتقادات مباشرة الى السيد جارالله عمر عضو الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي الذي عاد الى اليمن اخيراً - بسبب تصريحاته الى «الحياة»، قبل نحو عشرة ايام والتي قال فيها انه يمكن الغاء قائمة الـ ١٦ بقرار سياسي لانها صدرت بقرار سياسي. ووصف قرار العفو العام

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة تؤكد مواصلة الحرب على رباني

الأحزاب الأفغانية تسخر من مبايعة زعيم «طالبان» أميراً للمؤمنين

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:

■ نفت حركة «طالبان» الافغانية المعارضة ما اعلنه الوسيط الدولي السيد محمود المستيري (وزير الخارجية التونسي السابق) عن استعداد الحركة لاجراء حوار مع الرئيس برهان الدين رباني. وقال عضو مجلس الشورى في الحركة مولوي وكيل أحمد للصحافيين في قندهار إن «حكومة رباني غير شرعية ولا قانونية ولا بد من اسقاطها عسكرياً لأن التفاوض معها مضيعة للوقت».

وكان الوسيط الدولي أعلن في كابول ان الرجل الثاني في الحركة محمد رباني أبلغه رغبة «طالبان» في الحوار مع الحكومة، وانه (المستيري) بصدد تحديد موعد لذلك.

وجاء هذا الاعلان رغم الدعوة التي وجهها علماء موالون لـ «طالبان» من اجل مواصلة الحرب ضد رباني في ختام مؤتمر عقدوه قبل يومين واعلنوا فيه مبايعة زعيم الحركة مولوي محمد عمر «اميراً للمؤمنين».

واصدرت احزاب المعارضة الافغانية المنضوية تحت لواء مجلس التنسيق وابرزها الحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار بياناً سخرت فيه من مبايعة مولوي محمد عمر الذي «لا تتوافر فيه الصفات المطلوبة». ورأت الأحزاب ان «جمع عدد من العلماء الموالين لطرف أو مجموعة لا يحل المشكلة في أفغانستان، بل يعقدها».

ومعلوم ان حكمتيار بدا في الفترة الأخيرة مفاوضات مع رباني من اجل تشكيل تحالف من شانه التصدي للخطر العسكري لـ «طالبان» التي تحاصر كابول وتهدد باجتياحها.

وكان ١٥٠٠ عالم افغاني موالين لحركة «طالبان» المعارضة دعوا إلى مواصلة الخيار العسكري في التعامل مع الرئيس الافغاني برهان الدين حتى يصار الى عزله او تنحيه عن السلطة. وجاء ذلك في ختام مؤتمر العلماء

التتمة في الصفحة (٦)

القبض على المفجر الوحيد في اتلانتا

قاتل الصناعيين والاكاديميين منعزل هادئ قليل الكلام

□ لندن - من جاد الحاج:

■ أميركا المهووسة بالقتلة السريين الذين يتحولون الى أبطال وراء القضبان وتطبع دور النشر سيرهم الذاتية واعترافاتهم المقززة، فيصبحون أيضاً أثرياء ومشهورين ويتلقون مئات الرسائل يومياً من معجبات ومعجبين. لا لشيء، إلا لأنهم «قتلوا» لمجرد التسلية والتحدي - اميركا تلك احتفلت وسائل اعلامها أمس بالقبض على واحد من أكثر شخصيات القتل شهرة وإثارة وسرية، اطلقت عليه الصحف سابقاً إسم «المفجر الوحيد» لأنه كان يرسل قنابله الى أفراد معزولين في علب خشبية أنيقة.

ومنذ ١٩٨٧ بدأ «المفجر الوحيد» سلسلته العجيبة ضد أشخاص اسماؤهم تشبه أو تطابق أسماء أنواع مختلفة من الخشب.

وسرعان ما أدركت الشرطة ان الرجل مهووس بالصناعيين عموماً وأفكاره مغايرة للمجتمع الصناعي.

واتضح ذلك اكثر فاكثر حين وجه «المفجر» رسالة من ٣٥ الف كلمة خلال الخريف الماضي الى صحيفتي «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» اجبرتا على نشرها كاملة بعدما اختتا تهديداته في الاعتبار في حال عدم النشر. وجاء في الرسالة التي بدت مضطربة بشكل مقصود ان العالم الصناعي الذي نعيش فيه مريض وسيؤدي الى خراب الكون، وانه اذا لم تعمد الحكومة الى سلوك الطريق الصحيح نحو تدمير الآلة الهائلة التي تحرك حياة البشر فإنه سيجبرها على ذلك من خلال مزيد من التفجيرات.

اسمه جون كاجينسكي وهو بروفيسور جامعي سابق في حقل الرياضيات. ومنذ ثلاث سنوات أفرد مكتب التحقيقات الفيديرالي مكتباً خاصاً لمطاردته لكنه لم يوفق حتى تقدم ذووه أخيراً بشكوى ذكروا فيها انهم وجدوا بعض القصاصات المشبوهة في منزل كان يسكنه سابقاً في شيكاغو، قبل انتقاله الى العيش في عزلة تامة وسط جبال مونتانا. وبناء على تلك القصاصات قام عشرون تحرياً من «اف بي آي» بالتربص به والقبض عليه خارج منزله لئلا تسنح له الفرصة في تغيير أي شيء أو إخفاء ما يمكن ان يؤدي الى تجريمه. الا ان الشرطة في مونتانا لم تعلن - حتى كتابة هذه السطور - عن توقيف كاجينسكي رسمياً بتهمة معينة، بل مجرد احتجازه ريثما يجري جمع الاثباتات اللازمة لتوجيه التهمة اليه.

وبدأ «المفجر» سلسلة جرائمه في جامعة فورث وسترن يونيفرسيتي قرب شيكاغو منذ ثلاث سنوات، فركز في البداية على اكاديميين مهتمين بتطوير الصناعات المتقدمة ثم استهدف صناعيين طليعيين، فقتل ثلاثة بواسطة الطرود الملغومة وجرح ٢٣ آخرين آخرهم منذ عام في مدينة ساكريمنتو. ويذكر أحد جيرانه. بوتش غيرينغ، في جبال مونتانا ان كاجينسكي «خجول، هادئ، وأحاديثه قصيرة».

ISSN 0967-5590
05
9 770967 559040

شيراك اكد ان فرنسا ستكون حاضرة في المفاوضات واي سلام لا يوافق لبنان عليه يكون منقوصاً

□ بيروت - «الحياة»

■ بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك زيارة للبنان وصفت بالتاريخية هي الاولى لرئيس فرنسي منذ الاستقلال وتستمر ثلاثة ايام. وبدأ فور وصوله في الثالثة بعد ظهر امس محادثات رسمية مع نظيره اللبناني الياس الهراوي. وأكد تمسك فرنسا باستقلال لبنان ودعمه في تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥.

فللمرة الاولى منذ سنوات طويلة سمعت بيروت بعد ظهر امس اصوات مدافع لا علاقة لها بالحرب وانما للترحيب باول رئيس جمهورية فرنسي يأتي بصفة رسمية الى لبنان وليرسخ صفحة جديدة من الشراكة الفعلية بين البلدين.

وفي الثالثة وثلاث دقائق، حطت طائرة الرئيس شيراك في مطار بيروت واستقبله على بابها مدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري، الذي رافقه الى اسفل سلم الطائرة حيث كان الرئيس الهراوي في انتظار ضيفه الفرنسي فصافحه وانضمت اليه فتاتان احداهما حاملة باقة زهر.

ثم توجه الرئيسان الى منصة الشرف وعزف النشيد النظامي ثم النشيدان الوطنيان الفرنسي واللبناني. وبعدها صافح الرئيسان المستقبلين.

وبعد استراحة دامت خمس دقائق في صالون الشرف، تبادل خلالها الرئيسان الهراوي وشيراك احاديث المجاملة، وقفا وتصافحا امام عدسات المصورين ثم انطلقا في سيارة الرئاسة اللبنانية تبعهما موكب حاشد من سيارات الرسميين والديبلوماسيين، من المطار الى قصر بعبدا. ازدانت الطرق بالاعلام اللبنانية والفرنسية واقواس النصر وصور الرئيسين ولافتات الترحيب ورافقت الموكب جواً طائرات هليكوبتر تابعة لسلاح الجو اللبناني.

وفي القصر الجمهوري عقد الرئيسان خلوة في الصالون الكبير، استمرت ثلثي الساعة، ولنضم اليهما في الخامسة الرئيس الحريري الذي وصل الى القصر قبل خمس دقائق ووزيرا خارجية البلدين فارس بويز وهيرفيه دوشاريت والوزراء ميشال اده وروبير غانم وياسين جابر ومروان حمادة ونظراؤهم الفرنسيون. وكان سفيرا فرنسا جان بيار لافون ولبنان ناجي ابو عاصي سبقا الجميع الى الانضمام الى الرئيسين بعشر دقائق.

وسمع الرئيس شيراك الثناء السلام على الذين انضموا الى الرئيسين، يعبّر عن سعادته لوجوده في لبنان ومازح الرئيس الهراوي مراراً. بعد دخول الحريري والوزراء اضحك شيراك كثيراً.. ومما قاله متوجهاً بالحديث الى الوزير بويز: «على وزير الخارجية ان يتحدث لغات اجنبية عدة...».

واستمرت الجلسة الموسعة حتى الخامسة والنصف بعد الظهر، غادر بعدها الى المجلس النيابي سالكاً طريق بعبدا - غاليري سمعان - السفارة الكويتية - الرملة البيضاء - كورنيش المنارة ثم ساحة النجمة.

وفي السادسة الا اربع دقائق افتتح الرئيس بري الجلسة التي حضرها ١١٦ نائباً، ورحب بالرئيس شيراك بكلمة جاء فيها: «انه لشرف كبير ان نستقبل في لبنان وفي المجلس النيابي اللبناني خصوصاً رئيس جمهورية فرنسا السيد جاك شيراك. ان هذه الزيارة تعيد الى ذاكرة اللبنانيين المحبة الخالصة التي كان يكنها الجنرال (شارل) ديغول لبلدنا وتؤكد الثقة بلبنان كضرورة دولية».

واضاف ان «زيارة فخامتكم تتوج اهتماماً فرنسياً كبيراً لحاضر ومستقبل لبنان عبرت عنه زيارات الكثيرين من المسؤولين الفرنسيين منذ توليكم مقاليد الحكم، خصوصاً زيارة رئيس الجمعية الوطنية الصديق فيليب سيغان، وزيارتكم التاريخية تشكل حدثاً بارزاً ودعماً معنوياً للبنان بمواجهة التحديات القديمة والجديدة المتمثلة بالاحتلال الاسرائيلي وازالة آثار الحرب والنهوض في خطة التنمية. وهذه الزيارة للمجلس النيابي وتوجيه فخامتكم كلمة الى اللبنانيين وممثليهم من تحت قبة البرلمان تشكل دعماً للنظام البرلماني الديموقراطي في لبنان وتشجع على المشاركة الضرورية في تعزيز هذا النظام. وزيارتكم للجنوب غداً (اليوم) فيها، سيدي الرئيس، كل مواعيد لبنان، فاهلاً بك سليل المقاومة الفرنسية في مجلس نيابي مقاوم، لشعب مقاوم».

واضاف «فخامة الرئيس ان لبنان الذي يستقبلكم اليوم استطاع ان ينتصر على عناصر الحرب الفتنة واستطاع ان يسلك الطريق نحو عملية التحول الديموقراطي على رغم التشوهات السياسية التي حكمت واقعه قبل والغاء الحرب، وبدأنا نحقق مشاركة متزايدة للمواطنين في حياة المجتمع والدولة، سواء على مستوى تشكيل السلطات وادارتها وبناء مؤسسات المجتمع المدني. ان لبنان الذي يستقبلكم اليوم يوسع نظام الضمانات والائتمانات وهي تشمل في شكل تدريجي قطاعات جديدة من شعبه. وقد انطلقت في الوقت نفسه ورشة عمل واعمار كبيرة لإزالة آثار الحرب وتحديث انظمة الخدمات... ان لبنان الذي استنزف موارده المالية يقع تحت عبء عجز متزايد في الوقت الذي لا تلقى فيه سوى دعم خجول من هنا وهناك باستثناء المبادرات السورية المتواصلة حيث مثلت سورية ولا تزال حاجة لبنانية سياسية وامنية اضافة الى كونها عمقاً استراتيجياً... ان لبنان يا فخامة الرئيس لا يمكنه ان يكسب معركة سلام من دون تنفيذ مشروعات التنمية العلاجية ومن دون تحقيق مشروعات التنمية المستديمة المخططة. ومبادرتنا في لبنان تكاد تصاب بالشلل نتيجة ضغط الازمات الاقتصادية والاجتماعية، ودواعي القلق والاحباط الذي نعيشه نظراً الى عقوبة الحرمان الاجتماعي والاقتصادي المفروضة على لبنان، والاحتلال الاسرائيلي الجاثم على ارضنا وعلى شواطئنا. انني اصارحكم يا فخامة الرئيس اننا نحاول جاهدين الا تصل الى درجة التأزم لكننا في واقع الامر نقف وظهرنا الى الحائط لذلك انني باسم المجلس النيابي اللبناني واتمنى باسم المجلس النيابي اللبناني ان تؤسس زيارتكم التاريخية لإطلاق تحرك دولي ضاغط من اجل ترسيخ عملية صنع السلام اللبناني وبنائه ولرفع العدوان الاسرائيلي عنه وفك اسر المعتقلين من ابنائنا في السجون الاسرائيلية».

ثم تحدث الرئيس الفرنسي قائلاً: «انه لشرف عظيم ان اتحدث امام البرلمان اللبناني، هذا الرمز الذي يجسد روح المؤسسات في بلادكم، وانني شاكر لكم دعوتكم الكريمة هذه. لقد اخترت ان ابدأ بلبنان زيارتي الرسمية الاولى للشرق الاوسط كي اعبّر عن حرص فرنسا على بلادكم وعن المودة التي تكنّها لها بلادي. وقد احسن الجنرال ديغول، قائد فرنسا الحرة، اختيار العبارات المناسبة فعلاً في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٤١ للتعبير عن متانة الصلات بيننا وديمومتها، حين قال: «ان كنا ابتهجنا لمعاودة الصلة بلبنان، فذلك ان اسم لبنان في حد ذاته يحرك في قلب كل فرنسي وشائج خاصة جداً... ان شعبكم لت من مسافة ستة آلاف سنة من التاريخ، وانه فوق ذلك يجيد لغتنا بطلاقة، ويشاطرنا قيمنا الحضارية والثقافية. والكل يعلم ان متانة الصداقة تستند، اول ما تستند الى وشائج القلب والفكر... وكانت فرنسا ولا تزال شديدة الحرص على استقلالكم وسيادتكم واحترام سلامة اراضيكم، داخل حدود، ثابتة لا مساس بها. كونوا على ثقة ان التاريخ الذي جمع بيننا، انما هو تاريخ نعتز به، ولم يحدث قط ان تحولت فرنسا عن الاهتمام بمصيركم. ففي احلك ساعات المحن التي عشتموها، وحتى المدة الاخيرة، كان ابناؤها وجنودها يسقطون ضحايا دفاعهم عن قضايا الحق والسلام. اجل، ان فرنسا وفية لالتزامها التاريخي الى جانب استقلال لبنان وسيادته».

وبعدما عدد المبادرات الفرنسية لدعم لبنان قال: «ان المودة التي تكنها فرنسا للبنان شعور نابض عميق لانه يستند الى الوفاء لقيم مشتركة، قيم تمثل شخصية بلدكم الفريدة وخصوصيته في هذه المنطقة من العالم. ولا بد لكم من السهر على صونها وترسيخها في شكل اعمق في قلوب الاجيال الفتية وعقولها. تتمثل رسالتكم في كونكم دولة نموذجية يتعايش فيها مواطنون من كل الاوساط والطوائف، ويتشاركون في الحكم. ويرتكز التنوع هذا، كما ترتكز ارادة العيش المشترك الى الحوار المستمر والاحترام الدائم. وبالتالي فان اموراً كالنظام الديموقراطي البرلماني، وضمان الحريات العامة وحقوق الانسان واحترام معتقدات الجميع انما تمثل الطموح اللبناني الحق. وبذلك تكون امور كالتوازن والاصغاء للآخرين والتسامح والسعي الى الحلول الوسطى من شؤون الحياة اليومية في لبنان. ويتماشى هذا المفهوم للحياة العامة مع نظام اقتصادي ليبرالي ومع حرية الاعمال التجارية والابداع، التي تسمح لكل اللبنانيين باطلاق العنان لعبقريتهم المميزة ومواهبهم وروح المبادرة لديهم. واليوم وقد استتب الامن والسلام المدني، انطلقت مسيرة الاعمار الاقتصادي مجدداً: ورش البناء في كل مكان وقد لاحظت منذ زيارتي الاخيرة تغيرات جسيمة فعلاً، ولاحظت اعماراً تدريجياً للبنى التحتية والنتائج المسجلة مذهلة حقاً، حتى لو ادركنا حجم ما تبقى من مهام تستوجب الانجاز وثقل القيود التي يتحملها الشعب اللبناني من جراء هذه الجهود المكثفة. وعلى رغم كل ذلك المس لدى الكثيرين منكم، وأياً كانت انتماءاتهم، شيئاً من الحيرة والقلق حيال المستقبل بل والخوف على كيان البلد نفسه، مع ان الصدامات الانتحارية التي دارت رحاها في السنوات الماضية توقفت اليوم ومع ان الاصلاح الاقتصادي ماض في طريقه ومع ان مفاوضات السلام لا بد من ان تؤدي، في غضون مستقبل نرجوه قريباً، الى نهاية الاحتلال الاجنبي والصدامات في جنوب لبنان. والمستقبل سيكون على الوجه الذي يصنعه اللبنانيون انفسهم، فعلى عاتقهم تقع مسؤولية اعطاء السلام معنى حقيقياً، ولا بد من استكمال المصالحة السياسية في ظل احترام الحريات العامة والقيم الديموقراطية التي يحرص عليها اللبنانيون اجمعون، كما نحرص حرصاً شديداً. وهكذا فالواجب الوطني يملي على كل مواطن ان يشارك في اختيار ممثليه وان ينخرط في نشاط المؤسسات. وعلى الحكام ان يوفروا الشروط الموضوعية والضمانات الكفيلة بتأمين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات والمشارب السياسية في البلد. وما من اعمار دائم ان لم تساند ارادة الجميع وحال من الاستقرار السياسي. وفرنسا ترجو للبنان الغد تضافر طاقاته الخلاقة كافة، وترسيخ مؤسساته الديموقراطية... ان الاوان حان لاعادة الاعمار، وهذا الواجب العظيم يكتسي معنى فورياً قسرياً لان المسألة مسألة تشييد وطن. فعلى هذه الارض الرائعة المجبولة بالتاريخ، عليكم باستنادكم الى حصون جبالكم واتصالكم عبر البحار بانشطة الغربة ان تشيدوا الآن دولة. لا ان تكتفوا بتقاسم الوظائف وممارسة الصلاحيات فيها بل ان تمنحوها الحيوية الذاتية والقوة الداخلية التي تبقى دونها المؤسسات خاوية».

وزاد «لبنان لن يكون وحده ما دمتم قادرين على صون وحدته، وما دمتم اوفياء لقيمكم ومؤمنين بمستقبلكم، وفرنسا لم تخذل لبنان يوماً، وهي عازمة على البقاء الى جانبه في مرحلة الاصلاح الوطني. وستستمر في تأييدها لجهود الاعمار التي تقوم بها سلطاتكم. وكانت امنيتي منذ بداية ولايتي تعزيز التزام فرنسا الى جانبكم، وكنت اعربت عنها امام فخامة الرئيس السيد الياس الهراوي عندما اتى الى باريس منذ ما يقارب العام، وهذا ما فعلته لمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها دولة رئيس الوزراء السيد رفيق الحريري اذ اقترحت عليه زيادة مساعدتنا الاقتصادية والمالية وتحسين شروط تقديم القروض للبنان. اجل، ستساهم فرنسا في التنمية الاقتصادية وتساعدكم على جعل بيروت القلب النابض للمنطقة اقتصادياً ومالياً ولا سيما في اطار شرق اوسط يعمه السلام. ويمكن لبنان ان يعتمد كذلك دعم فرنسا في اطار الاتحاد الاوروبي، فقد ساهم هذا الاتحاد في تمويل الاعمار خلال السنوات القليلة الماضية، وستتكثف هذه الجهود في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية التي تم اقرارها في مؤتمر برشلونة الذي شارك فيه لبنان. وستدافع فرنسا عن قضية لبنان في الاتحاد الاوروبي بحيث يتم توقيع اتفاق الانتساب في سرعة. وفي ما عدا ذلك اود تعزيز علاقاتنا الثقافية وتكييفها بحيث تعود بيروت وهي العاصمة التي تتميز فيها الفرنكوفونية بالحيوية، حلقة الوصل بين الشرق من ناحية وفرنسا واوروبا من ناحية اخرى. وتعبر فرنسا بافتتاحها اعمال ترميم السفارة في قصر الصنوبر بعد غد (غداً) وهو المعلم البارز الذي يرمز الى تاريخ لبنان ووحدته، وبإرادتها اعادة السفارة الى قلب بيروت، وتعبر بقرارها فتح معهد عال لادارة الاعمال في مبنى السفارة السابقة في كليمنصو، عن استمرار المودة التي تكنها للبنان».

واكد شيراك «ان فرنسا مقتنعة ان السلام قريب، وترجو ان يكون عام ١٩٩٦ عاماً حاسماً تبرم فيه اتفاقات سلام بين سورية واسرائيل، ولبنان واسرائيل. فعبير السلام العادل والدائم وحده يستعيد لبنان سيادته على كل اراضيه وفقاً لقرارات الامم المتحدة. واعلم ان لديكم تخوفاً من ان يقرر مصير لبنان عبر سلام مصنوع في مكان آخر، لا يسمح لكم باستعادة سيادتكم كاملة. وانني لا اجهل مبررات هذا القلق. فان اي سلام لا توافقون عليه موافقة حرة ويتنكر لحقوقكم الكاملة بالسيادة يكون سلاماً منقوصاً .. ولكن لا تنسوا مع ذلك ان السلام ليس حقاً مكتسباً، بل انه يتطلب منكم التزاماً عازماً مستديماً. كونوا على ثقة ان فرنسا ستكون حاضرة في كل خطوة خلال الاشهر المقبلة، حين يتم التفاوض على الشكل الذي سيكون عليه السلام الشامل. ولا بد، بعد انسحاب اسرائيلي كامل من ان يكون الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الضمان الوحيد لفرض سلطة الدولة على كل التراب الوطني، بحيث يشعر بلدكم كما تشعر اسرائيل والبلدان العربية في المنطقة بامان تام. وهي مسؤولية اساسية ينبغي للبنان ان يضطلع بها بنفسه، في اطار اتفاق سلمي. وسيسمح الوضع الجديد، وانا لا اشك في الامر، للقوات السورية بان تنسحب بعد الاستتباب التام للسلام. وفرنسا مستعدة، اذا طلب منها الفريقان المعنيان بالامر ذلك للمساهمة في ضمان حدودكم في مرحلة انتقالية. وتأكدوا ان فرنسا لن تؤيد اطلاقاً اي تسوية سلمية لا تضمن في شكل كامل مصالح لبنان المشروعة او كيانه او استقلاله».

وختم الرئيس شيراك «ما من امة على مقدار من الازدهار والعظمة الا امتت بنفسها قبل اي شيء آخر. ولبنان بهذا المعنى، شانه شأن فرنسا، بلد يحنو حنو التاريخ. فما قاساه من محن وما قدمه من دم ابنائه اكبر من ان يعطل ارادته عن انجاح السلام. فهذه الحيوية التي لا تكل وهذا التفاؤل الذي لا يمكن لشيء ان يحطمه، على رغم المعاناة الاليمة، كلها من السمات المميزة للروح اللبنانية والشعب اللبناني ومن الامور التي تبعث على الامل. واود هذا المساء ان اتوجه بنداء الى كل اللبنانيين فاقول لهم: ثقوا بعظمة بلدكم وبرسالته التي ستجعله من جديد قطباً جاذباً يشع التنمية في الشرق الاوسط. واعملوا على تعبئة طاقاتكم وروحكم الوطنية في خدمة استقلال لبنان ورخائه، وجنّدوا جهودكم للمساهمة في هذا التحرك الواسع الجماعي واعملوا على احياء بلدكم من جديد. وكونوا قادرين على اعلاء المصلحة العامة فوق المصالح الخاصة. فعلى هذا الامر تتوقف هيبة الدولة وصدقية الحكام وكرامة المؤسسات. وتذكروا في لحظات الريبة والشك ان ما من دولة الا اقتضت تضحيات. ايها الشبيبة اللبنانية، ايها الشعب اللبناني، عودوا الى ينابيع الاجداد وانهلوا من معين عبقريتهم فانتم صانعو لبنان الغد. ايها اللبنانيون داخل لبنان، كونوا واثقين من انفسكم، حافظوا على اللحمة الوطنية، والقوا بثقلكم في العمل من اجل بلدكم. ولنتم ايها اللبنانيون في الخارج في فرنسا واوروبا وافريقيا واميركا، يا من ساهمتم في حضور لبنان المتوجه بفضل المهارات التي وضعتموها في تصرف انشطتكم، اطرحوا على انفسكم السؤال عن واجبكم حيال الوطن .. تجندوا، وجندوا امكاناتكم واصدقاءكم لضمان مستقبل بلدكم. وانتم الذين غادرتم تحت ضغط الاحداث، عودوا الى هذه الارض للتمهيد لنجاحات الغد. فلبنان في حاجة الى كل مواطن وكل مواطنة منه. وامنوا بالسلام واعملوا من اجل السلام. وبكم جميعاً، متآلفين، يكون مستقبل لبنان خصباً واعداً. واتوجه اليكم واليكن جميعاً برسالة الصداقة والتأييد من فرنسا. وانقل اليكم تمنيات الشعب الفرنسي للشعب اللبناني بالتوفيق، واعرب عن ثقتنا في مستقبل هذا الشعب وآمالنا بنجاح السلام. وفي هذه المهمة الطموحة الملقاة على عاتق الشعب اللبناني باسره، ستواكبكم فرنسا بكل ما أوتيت من قوة تتيحها صداقة قديمة وتاريخ مشترك».

وبعد القاء الرئيس شيراك كلمته انتقل هو والرئيسان بري والحريري الى الصالون الكبير لرئيس المجلس، حيث استقبل الضيف الفرنسي الوزراء والنواب ثم عقد خلوة مع الرئيس بري.

الهراوي: المحنة لن تطوى نهائياً الا عند استكمال الانسحاب الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في كلمة خلال مأدبة العشاء التي اقامها على شرف الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء امس في قصر بعبدا ان «لبنان عاد الى عهوده الطبيعية.. وعلينا ان ننجح في تأسيس لبنان للمستقبل». واعتبر ان «المحنة لن تنطوي في صفحة الماضي نهائياً الا عند استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي». وكرر الموقف اللبناني «لتنسحب اسرائيل ونحن المسؤولون عن امننا على ارضنا». ودعا الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، مشدداً على تلازم المسارين اللبناني والسوري، وعلى حق لبنان في المقاومة.

وقد شارك في المأدبة الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري وجمع من الوزراء والنواب والسفراء والشخصيات.

وجاء في كلمة الهراوي «فخامة الرئيس، تبدأون جولتكم في منطقة الشرق الاوسط بزيارة لبنان، لعلكم تريدون مرة اخرى تأكيد دور لبنان جسر لقاء بين الشرق والغرب. اهلاً وسهلاً بكم على ارض لبنان، الوطن الذي يباهي ابناؤه بانهم الى جانب لغتهم الام يتكلمون اللغة الفرنسية، والوطن الذي يقدر ثقافتكم وتقاليدكم، ويشاركوكم مثل الحق والعدل والحرية والديموقراطية التي بها تؤمنون. في بلد صديق لكم منذ القدم، نرحب بفخامتكم في مرحلة دقيقة من تاريخنا، ننهض فيها للدفاع عن حقنا ودورنا ومكانتنا في هذه المنطقة من العالم. قدرنا وجغرافيتنا وتاريخنا اسهمت كلها في ان تجعل من بلدنا دائماً في قلب الحركات الحضارية المتمادية من اوروبا الى آسيا وافريقيا والشرق الاوسط، ولبنان الذي هو ملتقى لهذه الحضارات ومجدد لها في محيطه اغنته هذه الحركات حين جاءت سلمية وثقافية وفنية واقتصادية وانسانية، وجعلته الضحية حين اقتحمتنا عسكرياً».

واضاف «اننا واثقون بان وراء الاحداث التي هزّت لبنان طول سبعة عشر عاماً مشاكل اقليمية ودولية عدة، وجدت في موقعنا الجغرافي وفي تركيبتنا السياسية والثقافية المتنوعة، وفي نظامنا الاقتصادي الحر، مجالاً لانعكاس آثارها المدمرة. وشهادة حق نعلنها بكل الاعتزاز، ما من بلد او شعب او وطن في العالم كان يستطيع ان يصمد مثلنا، وان ينهض من جديد كما نهضنا. الى ذلك نحن متشبثون بنظامنا الحر. اليوم، وبعد المحن القاسية كلها، ينطلق لبنان في اعادة بناء وحدته ودولته ومؤسساته وديموقراطيته، وفي اعادة ارساء سيادته الوطنية، وفي اعمار اقتصاده ودوره. هذه الانطلاقة هي حيوية لتجديد اسهامنا الوطني والاقليمي والدولي، لقد نجحنا في ان نعيد لبنان الى عهوده الطبيعية وعلينا ان ننجح في تأسيس لبنان للمستقبل. لقد استتب الامن بعدما اقدمنا على وقف القتال على ارضنا، وعلى حل الميليشيات فانهارت الحواجز بين المناطق والعائلات اللبنانية، ليتجدد الحوار الوطني الحر وبادرنا باعادة بناء الدولة بمؤسساتها التشريعية والتنفيذية والقضائية وبقواها الامنية وبإداراتها ومهماتها، خصوصاً على صعيد الانماء الاقتصادي الاجتماعي. وعملنا على تأكيد حضورها في المحافل الدولية. ولكن لن تنطوي المحنة في صفحة الماضي نهائياً الا عند استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. فإذا لم تتحرر الاجزاء الغالية من ارضنا هناك، فستظل الجراح مفتوحة، ولن يكتمل تثبيت سيادتنا واستقلالنا. واذا لم تنسحب اسرائيل انسحاباً كاملاً من ارضنا الى الحدود المعترف بها دولياً، مفسحة في المجال للدولة اللبنانية لأن تمارس سيادتها الناجزة بواسطة قواتها الذاتية فلن تطوى صفحة الضحايا ونزف الدماء. لتنسحب اسرائيل ونحن المسؤولون عن امننا على ارضنا وعن امن ارضنا. ويجب تطبيق قرارات الامم المتحدة خصوصاً القرار الرقم ٤٢٥، ويجب احترام مبادئ مؤتمر مدريد للسلام حتى يصدق القول العالمي اننا اسهمنا في انقاذ لبنان واننا نبني السلام الاقليمي الذي يعيد الى لبنان وسورية حقوقهما. ولبنان وسورية اختارا نهج التعاون والتنسيق من اجل انتصار السلام العادل والشامل ومن اجل الذود عن حق كل دولة بامنها وسيادتها واستقلالها. هذا هو معنى تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام. وقد اثبتت الوقائع ان لا سلام في المنطقة بلا لبنان وسورية او على حسابهما. نحن دخلنا مسيرة السلام بكل الشجاعة والثقة وبقرار وطني جامع وحازم وذلك من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل لان الاستمرار في انتهاك اسرائيل للقرارات الدولية ولصدقية الشرعية الدولية يغذي استمرار العنف في منطقتنا ويجعل امن العالم في خطر. لقد انعقد في واشنطن اكثر من ثلاث عشرة حلقة من المفاوضات بين لبنان واسرائيل ولم يحصل اي تقدم بسبب دأب اسرائيل على المناورة وعلى اعتماد المقترحات الملغومة».

وسأل الهراوي: «هل تريد اسرائيل من وراء هذه المناورات ان تقضي على امكاناتنا من دون مقابل؟ يطلبون منا ان نمنع المقاومة ضد الاحتلال فما هو الضمان باستعادة حقوقنا؟ هل هذا هو السلام العادل والشامل؟ يدعوننا الى وقف المقاطعة الاقتصادية وفي المقابل نتعرض للغارات الجوية الضارية، ويموت ابناؤنا في المعتقلات الاسرائيلية من غير اي اعتبار لحقوق الانسان. ان فرنسا المعتزة بالمقاومة التي اسهمت في تحريرها لا تقبل بتعمد البعض عدم التمييز بين المقاومة المشروعة ضد جيش منظم يحتل ارضنا الوطنية ويمارس الاعتداءات ضد اهلها، والارهاب. لبنان هو ضد العنف وضد الارهاب، وكان ضحيتهما لكنه لا يستسلم لاحتلال ارضه وامتهان الكرامة الوطنية. ولا يجوز للمجتمع الدولي ان يبقى عاجزاً عن ممارسة صلاحياته في شأن تطبيق قراراته واجبار اسرائيل على التوقيع على معاهدة مراقبة وعدم انتشار الاسلحة النووية». واكد الهراوي: «لبنان هو اكثر من وطن عابر في مسيرة التاريخ، لذلك استطاع ان يحيا بعد كل عاصفة ظن المتشائمون انها ستقضي عليه. واسهام ابنائه عبر العصور في ميادين الفن والآداب والشعر والعلم والاقتصاد والمال والطب والحقوق والابداع وغيرها تركت بصماتها في كل القارات مؤكدة دوره الذي تخطى دائماً حدوده الجغرافية. وفرنسا التي فتحت ابوابها مراراً بكل الرحابة والسخاء امام اللبنانيين، ومنهم من هو بيننا هذا المساء، تدرك في عمق اهمية الاسهامات اللبنانية في ثقافتها وتراثها ومصالحها في العالم».

وقال «ان لبنان عبر نضاله من اجل الحياة والدفاع عن شخصيته وسيادته واستقلاله وعن القضية العربية، وعن كل قضية محقة وعادلة، وجد في المدرسة الديغولية الكبيرة سنداً صلباً وثابتاً. ونحن اذ نتوجه الى رئيس فرنسا، والابن المخلص لهذه المدرسة الكبيرة، فانما نتوجه الى التضامن الفرنسي الاوروبي الذي يعرف تقليدياً معنى هذه المساندة معرفته لهذه المنطقة ولحق لبنان في سيادته. لن ينسى لبنان ان اول قوة شاركت في قوات حفظ السلام على الارض اللبنانية كانت الفرقة الفرنسية التي تزمعون يا فخامة الرئيس زيارة نقطة تمركزها، والتي اختلطت دماؤها بدماء شهدائنا وضحايانا حتى يعيش لبنان. ولبنان واثق بتضامنكم معه ولطالما حملتم راية الدفاع عن قضايا الحق والعدل في العالم».

وختم «فخامة الرئيس، تشاركوننا الآن عشية الجمعة العظيمة، ولعلكم يا صديق لبنان الكبير تشاركون معنا في قيامة لبنان بعد الجلجلة التي عانيناها طويلاً. اليكم يا فخامة الرئيس، والى فرنسا، ارفع نخب الصداقة اللبنانية - الفرنسية».

التيار العوني والاحرار والمعارضة الكتائبية والرابطة يحثون شيراك على المساهمة في "تصحيح الخلل"

□ بيروت - «الحياة»

■ انحصرت المواقف التي اطلقت امس بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان. وكان اللافت الترحيب الصادر عن المعارضة، وخصوصاً المسيحية، ودعوتها الى المشاركة في الصلاة التي تقام اليوم في بكركي لمناسبة الجمعة العظيمة التي سيحتفل بها البطريرك الماروني نصرالله صفير في حضور الرئيس شيراك ورئيس الجمهورية الياس الهراوي وعدد من الشخصيات.

وفي ردود الفعل، اصدر «المؤتمر الوطني اللبناني» (المؤيد للعماد ميشال عون) بياناً رحّب فيه «بزيارة كل ضيف للبنان عندما تساعد هذه الزيارة في تثبيت دعائم سيادته واستقلاله وقراره الحر». واكد «ان الدعوة الى المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة دعوة مشكورة اذا اقترنت بالدعوة الى اعتماد قانون عادل يترجم بانتخابات نزيهة وحرة تؤدي الى تمثيل صحيح للشعب اللبناني». واضاف «ان المشاركة في الانتخابات واجب وطني اما الدعوة اليها فيجب ان تقترن بعودة رموز المعارضة اللبنانية من الخارج وفي طليعتها الرئيس العماد ميشال عون». وتابع «ان المؤتمر يمد يده الى الجميع بمقدار ما يمد الآخرون يدهم اليه علماً انه يعرف تمام المعرفة حجم تمثيله على الساحة اللبنانية ومدى تجسيده تطلعات الشعب اللبناني». وختم «ان كل ما يتمناه اللبنانيون من الدولة الفرنسية ينحصر في اطار المساهمة في تصحيح الخلل الكبير في لبنان على مستوى الديموقراطية والسيادة وحقوق الانسان. اما المساهمة فقط في عملية النهوض الاقتصادي من دون تحقيق كرامة الانسان وحريته وعنفوانه الوطني، فهي تتعارض مع القيم التي قامت عليها الجمهورية الفرنسية في شكل عام والديموقراطية في شكل خاص».

ووجه المنسق العام للمؤتمر اللواء نديم لطيف كتاباً مفتوحاً الى الرئيس شيراك جاء فيه: «لبنان دفع غالياً ثمن السياسة الواقعية (...) فلبنان المكبّل اليدين والرازح تحت نير الاحتلال اضحى مادة للمفاوضات وليس شريكاً فيها. لبنان الموجود بين المطرقة السورية والسندان الاسرائيلي اصبح ضحية امر واقع. الدولتان تضعان شروطاً تعجيزية لسحب قواتهما من لبنان. وقد حان الوقت لادانة هذا التواطؤ والمطالبة بالانسحاب المتوازي لكل قوى الاحتلال».

وختم «اللبنانيون موحدون، برفضهم الاحتلال ونظام الـ ١٣ في المئة. انهم يعرفون حدود الواقعية في السياسة، لكنهم ينبذون في الوقت نفسه حدود العمالة ويلتزمون بالتالي البقاء اوفياء لمبادئ الوطن الاساسية. انهم يطالبون اليوم بانتخابات نيابية حرة ويسألونكم المساعدة لتأمين اجرائها وفق القواعد الدولية المعترف بها (...)».

وقال رئيس حزب الكتائب جورج سعادة «ان اللبنانيين سيتذكرون خيراً وقوف العملاق الفرنسي الى جانب لبنان واللبنانيين مستنكراً الاعتداء الاسرائيلي على مطار بيروت عام ١٩٦٨، ورداً على الاعتداء بوقف تصدير طائرات الميراج ومستلزماتها الى اسرائيل».

وجاء في بيان لمجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار بعد اجتماعه الاسبوعي، برئاسة دوري شمعون: ان «استمرار معادلة الغالب والمغلوب بفعل الدعم الخارجي افرز خللاً واضحاً وفاضحاً في التوازن الوطني يتجسد في تهميش دور فئات وطنية معينة، وفي غياب الديموقراطية الحقيقية (...) واستطراداً نكرر دعوتنا اللبنانيين الى المشاركة في استقبال الرئيس شيراك والمبادرة بالتجمع في بكركي ومحيطها ابتداء من الثامنة صباحاً من نهار اليوم الجمعة تعبيراً عن تضامنهم مع سيد بكركي، ودعمهم مواقفه الوطنية الحكيمة والشجاعة».

وقال رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم «ان الخطوة النوعية المهمة التي اقدم عليها الرئيس شيراك بحضوره الى لبنان هي محط تقدير جميع اللبنانيين وزيارته لغبطة البطريرك الماروني تؤكد العلاقات التاريخية بين فرنسا والصرح الوطني الكبير. والرابطة المارونية تدعو المؤمنين الى المشاركة في حضور هذه المناسبة الوطنية والدينية يوم الجمعة العظيمة في الصرح البطريركي». ودعا الى «عدم التهجم على بكركي التي هي مرجعية لكل فئاته ومن قبل الدول الصديقة والعظمى ومن قبل الدول العربية لتأكيد هام ان بكركي هي مرجعية وطنية تهتم بشؤون اللبنانيين».

ووجه اليه الامير فاروق ابي اللمع رسالة مفتوحة الى شيراك جاء فيها: «هناك لبنان ينتظر مستقبله في قلق. على هذا المنعطف الاساسي من تاريخنا، عشية التغيرات الجذرية في الشرق الاوسط من المهم الا يكون لبنان مهمشاً (...)».

ورحبت المعارضة الكتائبية التي اجتمعت برئاسة الدكتور ايلي كرامة بزيارة الرئيس شيراك، متمنية ان تكون دعماً للسيادة في لبنان واستقلاله وخصوصيته، ودعت محازبيها الى المشاركة في الصلاة في بكركي اليوم.



بري: الانتخابات حتمية وقانونها سيرضي الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي استقبله امس في عين التينة ان «الانتخابات حتمية» وان اتفاقاً تم بين الرؤساء على «معالجة الشأن الانتخابي في ايجابية وموضوعية»، وانه «ينتظر من الحكومة مشروعاً تتقدم به الاسبوع المقبل».

وقال كرم لدى مغادرته عين التينة: «حتماً الانتخابات واقعة والقانون سيرضي الجميع. وبعد اتمام بناء الحجر علينا بناء الديموقراطية في النفوس. وبناء الديموقراطية في الانتخابات. وهذا ما قاله الرئيس بري خلال زيارتي له لاطلاعه على اجتماع الصحافيين العرب الذي عقد في القاهرة. وهذا حدث العام الاعلامي».

وتابع كرم: «قلت للرئيس بري نقل عنك انك اقرب الى طروحات رئيس الجمهورية من طروحات رئيس الحكومة في ما يتعلق بقانون الانتخابات فقال: انا لم اقل ذلك. وانا قريب من الجميع ولست بعيداً من احد. وتم بيني وبين الرئيس الهراوي والرئيس الحريري اتفاق على معالجة هذا الشأن في ايجابية وموضوعية خصوصاً ان امكان لجراء الانتخابات التي لم يعد يفصلنا عنها سوى اربعة اشهر، وننتظر من الحكومة ان تقدم الينا مشروعها الاسبوع المقبل. وان لم تفعل امامي اقتراحان تقدم بهما الزملاء النواب وقد استمهلت الموضوع لتاخذ الحكومة المبادرة واذا هي لم تفعل فساكون ملزماً ان ابدا بطرح الاقتراحين ليدرسهما المجلس وليتخذ القرار المناسب. المهم اني اؤكد للجميع ان هناك انتخابات وهي ستحصل حتماً والكلام عن تاجيلها هو في غير محله».

ونقل كرم عن بري ان هناك ثلاثة عناصر: اولاً، ان تجرى الانتخابات. ثانياً، ان يكون هناك قانون متساو ومتوازن يرضي الجميع. ثالثاً، الا يتسبب القانون والانتخابات في شرخ في المجتمع اللبناني. في العام ١٩٩٢ لم يكن الماخذ على العملية الانتخابية وكان الخطا في القانون نفسه الذي اغرى الذين يريدون المقاطعة بان يقاطعوا ووفر لهم المناخات، وقانون العام ١٩٩٦ سيزيل الشكوك وسيكون موحداً للكلمة اللبنانية في شان قانون يرضيهم جميعاً. هذا ما نحرص عليه وما يهمنا ان يتحقق باي ثمن واياً كانت التضحيات والجهود. علينا ان نبني مستقبل لبنان الواحد، لبنان الانصهار، لبنان الكلمة الواحدة والمسؤولة. وفي ما يتعلق بالجنوب وفي ما يقال عن السيطرة على الوضع وان تفاهماً حصل، قال الرئيس بري: ان الحديث عن تفاهم تموز (يوليو) ١٩٩٣ كلام في الهواء، فمنذ ذلك العام الى اليوم لم يتوقف القصف الاسرائيلي لحظة واحدة وهو يتساقط كالخبز اليومي، وان ما يقال غير ذلك كذب. وبلدة ياطر وحدها قدمت ٥٨ شهيداً الى اليوم كلهم قضوا نتيجة القصف الاسرائيلي المباشر، وكان آخر ذلك استشهاد العاملين اللذين اصيبا بقذيفة مباشرة من دبابة. وفي تبريرها لذلك قالت اسرائيل انه خطأ. ومحاصرة الشواطئ ومنع الصيادين من اعالة ابنائهم هل هو ايضاً خطأ؟ ان اسرائيل تتذرع دائماً بالاخطاء. حتماً بتنا نخشى ان يتجاوز حجم الاخطاء حجم القصد والتعمد».

وسئل: هل تطرقتم الى اعتصام الاتحاد العمالي العام؟ اجاب «الرئيس بري ينظر في عين المحبة الى كل التحركات التي تصدر عن النقابات ويقيني ان كل هذه الامور عابرة. وعلاقته بالاتحادات والنقابات والمهن علاقة عمرها من عمر بدء عمله في الحقل العام». واضاف كرم عن اجتماع الصحافيين العرب في القاهرة اخيراً: «حرصت على ان تكون هناك هيئة موحدة للصحافيين العرب ووقفنا في المسعى لدعم كل الدول والهيئات. ونحن ننتظر عودة العراق والصحافيين العراقيين كما الصحافيين الاردنيين الى الاتحاد والمؤسسة التي كانوا فاعلين فيها. والرئيس بري تمنى ان يبقى لبنان الواجهة والطليعة في الانجازات التي تتعلق بالحرية والديموقراطية والكلمة». واضاف «نقلت الى الرئيس بري تحيات نظيره رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور وابلغني الرئيس بري ان الدكتور سرور سيزور لبنان ما بين ٧ و١٠ من الشهر المقبل وهو رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، وان لبنان كان وراء وصوله الى هذا المنصب الى جانب الاشقاء والاصدقاء. والرئيس بري اوفد حينها ممثلاً عنه هو النائب خاتشيك بابكيان نائب رئيس اللجنة البرلمانية الفرنكوفونية. والرئيس بري هو الرئيس الفخري وقد وعد الدكتور سرور ان تكون اول زيارة له للبنان عرفاناً للجميل».

معتبراً زيارة الرئيس الفرنسي رداً على المشككين
الحريري: لا ارتباط آلياً بين الانسحابين الاسرائيلي والسوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ لفت رئيس الحكومة رفيق الحريري، في حديث الى صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية امس، ان زيارة الرئيس شيراك «اكثر من مجرد كونها زيارة رمزية». وقال انه «عندما يزورنا الرئيس الفرنسي ويرى ان الأمن مكفول ومستقبل البلد مضمون، فهذا ردّ على المشككين». واضاف الحريري: «مهم ان يوقّع لبنان اتفاق سلام مع اسرائيل في الوقت نفسه كما تفعل سورية، ما يضمن عدم استطاعة اسرائيل دق اسفين بين البلدين». وشدد على «ان سورية تمثل خطراً استراتيجياً على اسرائيل» وان «لبنان لا يمثل سوى وضع غير مريح».

واعتبر ان سورية لا تحتل لبنان، وان القوات السورية دخلته بناء على دعوة من الحكومة اللبنانية. ونفى اي ارتباط آلي بين رحيل القوات السورية وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي. وقال «بعد التوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل سيكون لدينا موقف مختلف تماماً، ولكن يصعب الحكم الآن عندما تكون لدينا حاجات امنية ضخمة». واضاف «هناك شروط كثيرة ولا نعرف هل نحصل على المساعدة الموعودة لجيشنا خصوصاً من فرنسا».

واكد الحريري ان «حزب الله» سيجرد من السلاح بعد الانسحاب الاسرائيلي. وقال: «نحن ننتظر المساعدات الدولية لتعزيز جيشنا. وإذا تم تطبيق هذه الامور سننظر في الوضع في ظل المستجدات».

من جهة اخرى، اكد الحريري ان لبنان وسورية يأملان بأن تلعب اوروبا «دوراً اكبر» في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال: «من مصلحتنا ان تلعب فرنسا واوروبا دوراً اكبر بكثير. تلك هي رغبتنا نحن اللبنانيين ورغبة الدول العربية الاخرى وخاصة سورية».

وكان الرئيس الحريري التقى في القصر الحكومي امس وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. وبحث معهما في قرار مجلس الوزراء الموافقة على مشروع قانون يجيز للحكومة اقتراض مبلغ ٥٠٠ مليون دولار اميركي لاقامة مساكن لذوي الدخل المحدود والبنية التحتية التابعة لها، وفي مشروع قانون انشاء مؤسسة عامة للاسكان التي ستحل محل صندوق الاسكان.

واوضح ابو حمدان ان «اللمسات الاخيرة وضعت على المشروع قبل احالته على المجلس النيابي بعد توقيعه من الرؤساء الثلاثة».

ونقل نقيب المحررين ملحم كرم عن الرئيس الحريري انه «سعيد باعلان الرئيس المصري حسني مبارك موافقته على تلبية الدعوة التي وجهها الرئيس الياس الهراوي اليه لزيارة لبنان».

واطلع كرم الرئيس الحريري على نتائج اجتماع اتحاد الصحافيين العرب في القاهرة، وتشديد هؤلاء على اتحاد واحد. ونقل ارتياح رئيس الحكومة الى نتائج الاجتماع.

بحث مع الفرزلي في العلاقات الثنائية وعملية السلام
جونز لإجراء الانتخابات في موعدها في اجواء من الحرية ومشاركة الجميع

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت بانها «مهمة للبنان والمنطقة»، مشيراً الى «انها تساهم في تهدئة الاوضاع وتحريك عملية السلام».

وقال جونز بعد لقاء نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس في مكتب الاخير في مبنى المجلس، وفي حضور شلايكر: «كانت زيارة رائعة ومفيدة مع نائب الرئيس. وبحثنا في العلاقات اللبنانية - الاميركية نظراً الى الروابط الثابتة بين بلدينا. وتناولنا التطورات في المنطقة والحاجة الى دفع مسيرة السلام وايجاد الحلول للنزاع العربي - الاسرائيلي لاستكمال عملية السلام. كذلك تناولنا موضوع الانتخابات النيابية والحاجة الى مشاركة جميع اللبنانيين فيها. وكنت سعيداً بلقاء نائب الرئيس الذي تعرفت اليه في مناسبات سابقة. وكان هذا اللقاء مفيداً اذ اطلعت على الاجواء اللبنانية في شكل افضل».

وسئل: عن نظرته الى زيارة الرئيس الفرنسي وهل من شأنها ان تسرع عملية السلام؟ فاجاب: «اعتقد ان زيارة الرئيس شيراك مهمة جداً بالنسبة الى لبنان وكذلك الى منطقة الشرق الاوسط حيث ثمة كثير من المشكلات. وهذه الزيارة تساهم في تهدئة الاوضاع وتحريك عملية السلام وهي خطوة ايجابية».

وسئل اذا كان يتوقع زيارة مماثلة للرئيس بيل كلينتون للبنان؟ فاجاب عنه شلايكر: «في الوقت المناسب». وتابع جونز «الكلام على هذا الموضوع سابق لأوانه علماً ان الرئيس كلينتون يكون مسروراً بزيارة كهذه».

وسئل اذا كان الوقت المناسب للزيارة اصبح قريباً باجاب «اعتقد اننا يجب ان نركز على عملية السلام». وسئل اذا كانت الزيارة ممكنة بعد انسحاب الجيوش الاجنبية من لبنان فاجاب: «الموضوع سابق لأوانه ولا ارغب في اعطاء وعود مسبقة توحي كان هناك اجواء منافسة بين اميركا وفرنسا، علماً ان الرئيس جورج بوش زار لبنان في وقت سابق. واليوم يزوره الرئيس شيراك ولكل من اميركا وفرنسا مصالح في لبنان والمنطقة».

وعن رايه في الانتخابات النيابية في لبنان، قال: «نرغب في اجراء هذه الانتخابات في موعدها وفي اجواء من الحرية والعدالة وفي مشاركة كل الافرقاء على نطاق واسع لأن من شأن ذلك ان يسهم في استكمال مسيرة لبنان وتقدمه على كل الصعد».

جثتان في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجدت جثتان للفلسطيني نبيه صالح واللبناني محمد ابراهيم حمدنه (من حارة صيدا) في سيارة «فان» صباح امس في محلة سبيرز، غرب بيروت. وذكرت معلومات امنية ان المغدورين قتلا بالرصاص، وكانا حضرا الى بيروت من صيدا قبل يومين للتبضع، وفقدا الى ان وجدت جثتاهما فجراً.

وانتقل الى المكان قاضي التحقيق في بيروت ياسين القاري والمحامي العام الاستئنافي جمال الحلو وباشرا التحقيق لكشف ملابسات الجريمة.

لبنان يدين الاعتداءات الاسرائيلية

■ لندن - «الحياة» - دانت الحكومة اللبنانية في شدة الاعتداءات الاسرائيلية على اراضي لبنان والممارسات التعسفية ضد المدنيين، في رسالة بعث بها المندوب اللبناني الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الى الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وعدد مبارك، في الرسالة الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان خلال آذار (مارس) الماضي في الجنوب والبقاع الغربي. واكد «ان الحكومة اللبنانية تدين بشدة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية التي الحقت خسائر في الارواح وأدت الى وقوع عدد من الجرحى والحقت اضراراً جسيمة في الممتلكات، كما تدين بشدة الممارسات التعسفية ضد المدنيين».

واضاف: «هذه السلسلة الجديدة من الاعتداءات تضاف الى الهجمات السابقة، تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة لبنان واستقلاله كما تشكل خرقاً للقانون الدولي ولحقوق الانسان الاساسية»، وطالب تعميم الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العمومية.

الشرطة الرومانية تبحث عن قاتل رجل أعمال لبناني

■ بوخارست - ا ف ب - تبحث الشرطة الرومانية منذ ايام عن قاتل، او قتلة، رجل الاعمال اللبناني بسام ملحم (٣٢ عاماً) الذي اغتيل قبل ١١ يوماً في احد فنادق بوخارست طعناً بالسكين. واصيبت الجالية اللبنانية (١٠ آلاف شخص) في بوخارست بصدمة بعد الحادثة، خصوصاً وان الضحية صاحب ملهى ليلي في وسط العاصمة يحمل اسم «واي نوت» ويشكل مركزاً لتجمع اللبنانيين.

ونشرت صحف عدة رسوماً تقريبية للقاتل المفترض البالغ نحو الثلاثين من العمر، وقد يكون من منطقة الشرق الأوسط.

وتفيد التحقيقات التي قامت بها الشرطة ان ملحم قد يكون تعرض لفخ في ٢٣ آذار (مارس) الماضي عندما استدرجته امراة بولندية الى غرفة في احد الفنادق حيث وجدت جثته في اليوم التالي وقد تعرضت لعشرين طعنة سكين.

وترجح الشرطة فرضية «تصفية الحسابات» على القتل بداعي السرقة.

ابو رزق: ماضون في تحركنا ومتمسكون بكل اشكال التعبير
القوى الامنية اجهضت الاعتصام أمام مجلس النواب بمنع المشاركين من مغادرة مقر الاتحاد العمالي

افراد من الجيش اللبناني امام مقر الاتحاد العمالي. (الحياة)

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ اجهضت القوى الامنية الاعتصام الذي كان الاتحاد العمالي العام قرره امام المجلس النيابي بعد ظهر امس، بعدما منعت من حضر الى مقره في محلة بدارو من الخروج من المبنى باقفال بوابته الرئيسية والخلفية، وترافق ذلك مع طوق امني في المحيط.

واتخذ الجيش اللبناني التدابير الامنية في محيط مقر الاتحاد العمالي منذ الصباح الباكر، وتعززت وتكثفت منذ الظهر، فقطع المفترقان المؤديان الى المقر ومنعت السيارات من الدخول باستثناء سيارات النواب. وسمح لكل من توافد من اركان الهيئات المشاركة اي لجنة المتابعة وهيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي والصحافيين دخول مقر الاتحاد العمالي. وكان المشاركون في التحرك بداوا بالتوافد الى مقر الاتحاد منذ ما قبل الظهر، واقفل الجيش البوابة الرئيسية للمبنى والخلفية في الثانية والدقيقة الـ ٤٥ ومنع اياً من كان من الخروج. وبعد مفاوضات واتصالات سمح في النتيجة وفي الرابعة والدقيقة الـ ٣٥ للصحافيين فقط بالخروج، بعدما كان مقرراً البقاء مع اركان الهيئات النقابية والحزبية في مقر الاتحاد الى حين انتهاء جلسة المجلس النيابي.

وخلال اليوم الطويل في الاتحاد العمالي العام كان تاكيد الاتحاد الامتثال لكل الاوامر العسكرية ومنع الاصطدام.

وحضر الى مقر الاتحاد الى ممثلي الهيئات النقابية والنسائية والتعليمية واركان الاتحاد العمالي ولجنة المتابعة، النواب مصطفى سعد وزاهر الخطيب وحبيب صادق وممثلو حزب الكتائب منير الحاج وانطوان شادر وكريم بقرادوني والحزب الشيوعي فاروق دحروج وعلي سلمان وسعد الله مزرعاني. وغاب ممثلو «حزب الله» الذي اعلن عدم موافقته على قرار الاعتصام، وممثلو الحزب التقدمي الاشتراكي.

وبعد اقفال بوابات المبنى، استمر توافد المشاركين وفي الثالثة بعد الظهر، وصل الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام من سورية للمشاركة مع الاتحاد العمالي والهيئات في الاعتصام.

وفي الثالثة والربع، احتشد الحاضرون في قاعة المقر، ورحب ابو رزق بكل الحاضرين وفي شكل خاص بجمام. وحدد ابو رزق طريق السير بالسيارات نحو مكان الاعتصام انطلاقاً من مقر الاتحاد. واضاف «اي صعوبة تعترضنا او تعترض اي شخص منكم، ارجو واطلب واجزم على هذا الطلب الا نواجه القوى الامنية لأن معركتنا ليست مع القوى الامنية بل مع الحكومة».

واضاف «عند حصول اي امر من هذا القبيل شكلت لجنة من الاتحاد العمالي العام ستتولى كل التفاصيل والنقاشات والحوارات التي يمكن ان تحصل مع رجال الامن. واذا كانت الحكومة تهدف في كل تحرك لنا لزجّ القوى الامنية وعلى راسها الجيش اللبناني في معركتنا المطلبية في الدفاع عن حرياتنا ولقمة العيش وهي تتلطى وتخبئ راسها وتترك الشعب وكل فئاته تتصارع بعضها مع بعض وخصوصاً مع قوى الجيش فهذا امر يتحسب له الاتحاد العمالي وكل الهيئات وعملنا يصب في تفويت هذه الفرصة على كل من يصطادون في المياه العكرة للايقاع بين اهل الشعب الواحد والبيت الواحد».

وأعلن ان «اللجنة مؤلفة من نائب الرئيس سليمان حمدان وامين السر الاداري جورج علم وامين سر العلاقات الدولية عبد الامير نجده. وهي مكلفة تولي كل حل لكل ما يمكن ان يعترض المسيرة».

فاتجه هؤلاء الى بهو المبنى فوجدوا البوابة مقفلة. ووقف احد ضباط الجيش من رتبة مقدم في داخل المبنى، فيما احاط طوق امني من العسكريين بالمقر. ثم دار حوار بين اللجنة والضابط في الجيش. فقال حمدان «حان الوقت لننطلق للوصول الى مكان الاعتصام اذا كنتم تسمحون لنا في الانطلاق». فاجابه الضابط «تحتاجون الى اذن فاعطني الاذن وتكرم عينك».

وسئل الضابط اذا كان مسموحاً للنواب بالخروج. فاجاب «النواب يتمتعون بحصانة ويمكنهم الخروج».

وخلال الحوار، تدخل النائب صادق وقال: «مواجهتنا مع النهج المتبع من السلطة الحاكمة في هذا البلد. نحن نقف موقف المواجهة من نهجها وعقليتها. هذا النهج الذي لا يحقق على الاطلاق مطالب الشعب المتمثلة بالمطالب التي يرفعها الاتحاد العمالي العام».

وانتهى الحوار الذي نقله حمدان الى الآتي «ابلغنا (الضابط) ان ثمة قراراً لا عودة عنه: غير مسموح لنا بان نكمل الخطوة التي اتخذنا قراراً بها. ونتيجة لهذا القرار الذي يلتزمه الاخوان، يجب ان نعود الى القاعة ونعلن امام الرأي العام ما حصل».

موقف الاتحاد

ثم تلا ابو رزق الكلمة التي كان مقرراً ان يتلوها امام مقر المجلس النيابي، وفيها «اذا كنا قررنا ان نعبّر عن وجعنا فان السلطة قررت ان تعبّر عن نهجها في هذا اليوم المميز وفي استقبال ضيف لبنان الكبير الرئيس جاك شيراك فاطلقت وبعدما ادارت ظهرها لكل المطالب المعيشية الملحة، حملة منظمة ومتمادية في قمع الحريات وضرب ابسط حقوق الانسان فسدت الطرق ونشرت الحواجز لا لضمان امن ضيف كريم بل لمنع الناس - كل الناس - من سماع كلمة حق ومشاهدة صورة الم عن المعاناة الكبيرة والمستمرة».

واضاف «يهمنا ان نعلن ان هذه الحملة بدأت منذ وقت بعيد وتفاقمت منذ اسابيع وابان الحوار وبلغت مراحل متقدمة في الساعات الاخيرة مع قرار اتخذه رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) بمنع الاعتصام ثم بصدور بيان وزير الداخلية (ميشال المر) ثم بارسال رجال السلطة الى مقر الاتحاد العمالي العام وتطويقه اليوم (امس) ومنع اي محاولة للحركة قبل التحرك. لكن صوت الحق اكبر من ان تخنقه سلطة الخوف. والرسالة وصلت وهذا ملخصها: اننا نتألم. ان نضالنا حق. وهو نضال كل الشعب اللبناني من اجل الحرية والديموقراطية ولقمة العيش. ونحن لسنا حفنة من الناس. نحن مؤتمر نقابي يجمع كل الهيئات النقابية وجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني، والمنظمات النسائية والشبابية والطالبية والنقابية والاجتماعية. نحن لسنا رديفاً لأي حزب او فئة سياسية. نحن حزب الناس. حزب الفقراء، حزب الجائعين، حزب المقهورين في ديموقراطيتهم وحريتهم، حزب المهددين في حاضرهم ومستقبلهم. حزب غالبية اللبنانيين في مواجهة سياسة الاستغلال والقهر والتجويع. وهذه ليست مجرد شعارات، فالقهر يعبّر عنه بتطويق حرية الاعلام وشراء الضمائر وبمنع التجمعات وكل اشكال التعبير الديموقراطي التي كفلها الدستور وشرعة حقوق الانسان وكل المواثيق الدولية».

وتابع «اما على المستوى الاقتصادي المعيشي فسياسة ابسط تعابيرها اهدار هائل يقرّ به المسؤولون، وبلغ ٢٠ في المئة من النفقات العامة، صفقات وسمسرات وسوء تصرف ثم سياسة استدانة هائلة تضع لبنان ومستقبله في مهب الريح بعدما تضاعف الدين العام مرات عدة خلال السنوات القليلة الماضية وتجاوز الخط الاحمر، ثم سياسة افقار تميزت بتراجع سريع وخطير للقدرة الشرائية للأجور وتضخم مرتفع وبطالة تجاوزت ٣٠ في المئة وعدم حماية اليد العاملة اللبنانية، واستمرار تعثر الخدمات العامة التي راحت تباع بالشركات الخاصة بابخس الاثمان. وعلى رغم كل شيء، على رغم الآلام والصعوبات باقون ونبقى ايجابيين. قبلنا ونقبل بالحوار لان هذا وطننا ولاننا نحن ندفع الضرائب ولأن الذين يجوعون هم اولادنا، والمرضى في المستشفيات هم اخوتنا، ولأن المشردين هم كل فقير وكل عامل وكل انسان طيب من رفاقنا واصدقائنا. وتحركنا الرمزي والبسيط لكي نؤكد مجدداً، ولا باس لو جاء التاكيد امام ضيف كريم نرحب به بيننا وعلى ارضنا: اننا متمسكون بالديموقراطية والحرية ولقمة العيش واننا ننتظر من كل اصدقاء لبنان في العالم ومن فرنسا الديموقراطية، فرنسا الحرية، خصوصاً مساعدتنا على تحرير ارضنا بالعمل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وختم «ويبقى التاكيد اننا ماضون في تحركنا في عناد وقوة دفاعاً عن الحرية والديموقراطية ولقمة العيش، ومتمسكون بحقنا في الاضراب والتظاهر والاعتصام وكل اشكال التعبير التي كفلها الدستور. وسنباشر دعوة هيئاتنا النقابية والهيئات المعنية الاخرى لتحديد مواعيد تنفيذ القرارات المتخذة بالاضراب والتظاهر ليومين متتالين في ضوء نتائج الحوار وفي الوقت المناسب دفاعاً عن مطالبنا وحقوقنا وعن كل اللبنانيين وعن لبنان».

وسئل ابو رزق عن تقويمه لما حصل، فتحدث عن «ان عقلية الحكومة ونهجها تسلطي وديكتاتوري لا يحترم القوانين ولا حتى الدستور. وبالقرارات التي اتخذتها باعطائها اوامر للسلطات الأمنية بان تجعل من مقر الاتحاد العمالي العام معتقلاً يسجن فيه النواب ورؤساء الاحزاب واعضاؤها والاتحاد العمالي العام والصحافيون ووسائل الاعلام، هذه الصورة التي رأيتموها ما هي الا تعبير عن نهج الحكومة السائد في معالجة كل القضايا في البلد».

وعن مدى اقتناع الناس بما يحصل بين تحرك الاتحاد وتصرف الحكومة، قال «كاتحاد عمالي عام لدينا وسائل محددة وخيارات قليلة للتحركات وهي الاضراب والتظاهر والاعتصام. فقد مرّ الاتحاد بفترة استعمل فيها الاضراب والتظاهر فقامت المعزوفة بان التظاهر يخل بالامن ويهدد الاستقرار الامني والوضع الاقليمي ويطير مفاوضات السلام. تحت هذا السقف يردون علينا. فاستعملنا الاعتصام، فإذا كان الاعتصام ممنوعاً لم نعد نعرف ما هو المسموح به في البلد».

وعن التوقيت مع زيارة الرئيس الفرنسي وهو حجة الدولة قال ابو رزق «مَن هو الضيف الذي زار لبنان في ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٩٦ وفي ١٩ تموز (يوليو) و٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤. كل مرة نسمع اعذاراً ونختبئ وراء اصبعنا ونتلطى به، ولا نحل المشاكل العالقة. المطلوب حل المشاكل، واعتقد لو ان الحكومة اتخذت قراراً في مجلس الوزراء واعطت الاتحاد العمالي والهيئات النقابية وهيئة التنسيق النقابية مطالبها او جزءاً منها، وتبادر عن حسن نيتها بشيء ما، لكنا احسسنا انها أعادت الثقة بينها وبين الحركة العمالية. اما التعنت والتمسك باللغة الفوقية مع حملة مركّزة بان التحرك مقصود مع زيارة الرئيس الفرنسي فهذا غير صحيح. نحن كاتحاد قصدنا التوقيت ليعرف الرأي العام في لبنان وخارجه ان الشعب اللبناني يعاني ويجب ان يسمع كل الناس ذلك ويراه. وهذا الاعتصام موجه ضد سياسة الحكومة على رغم نية تنظيمه امام المجلس النيابي، لكن الحكومة لا تتجاوب مع المطالب النقابية منذ اربع سنوات».

وعن الخطوة التالية كردّ على الحكومة قال «سنتدعو الهيئات اعتباراً من الاسبوع المقبل الى عقد اجتماعات لتحديد مواعيد تنفيذ قرارات الهيئات المتخذة بتنفيذ الاضراب والتظاهر ليومين متتاليين».

وقال السيد جمام «ان وجودي معكم اليوم تعبير صادق للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ليعبّر للاتحاد العمالي العام وللقاصي والداني ان الاتحاد العمالي ليس وحده في الوطن العربي او في لبنان بل كل العمال العرب يقفون معه ويناضلون من اجل تحقيق مطالبه المشروعة».

واضاف «سبيلنا كحركة عمالية هو الحوار الديموقراطي والوصول الى ما يستجيب تطلعات العمال. ولكن من المؤلم والمؤسف ان تصل الحركة العمالية وقياداتها النقابية الى الطريق المسدود، فلها الحق في ان تعبّر بكل الوسائل التي تراها مناسبة».

وقال رداً على ان هذا التحرك لم يؤت ثماره «فانها ستاتي في يوم من الايام، لنا النفس الطويل لاننا نحن المتضررون والمتضرر لا يكلّ».

وقال جمام «انا اقول للحكومة اللبنانية وقلت مراراً وتكراراً واناشدها للمرة الالف ان لا سبيل لها في حل مشاكل العمال والحركة العمالية في لبنان الا بالحوار الديموقراطي مع الاتحاد العمالي العام دون غيره. واذا كانت تريد ان تختار التجزئة فلن يجديها ذلك نفعاً. والاسلوب الصحيح هو التعامل جدياً وبحوار ديموقراطي ومسؤول وعليها ان تستجيب على الاقل الاولويات للمطالب ويبقى ما هو عالق عليها مواصلة الحوار لتحقيق ما تبقى من ذلك. من هذا المنطلق جئت واؤكد مرة اخرى انني هنا لأعبّر لاخواني في الاتحاد العمالي انني معهم في مطالبهم ولسنا مع اضراب او اعتصام الا اننا مرغمون على ذلك. من هنا، فان الحل الحقيقي في يد الحكومة اللبنانية. واذا ارادت انهاء هذه المشاكل من اضرابات واعتصامات فما عليها الا ان تستجيب المطالب المشروعة للاتحاد العمالي العام. فالحل في يدها اذا ارادت ان تكون حكومة تستجيب تطلعات ابناء الوطن، فالمسؤولية تقع على عاتقها. والوقت اختير في هذا الزمن او غيره فكان الحل في يدها ان توقف هذا اليوم وهذا الاعتصام بقرارها بالامس ولو بالاستجابة جزئياً لبعض المطالب. فلماذا يتهم العمال ولا يتهم غيرهم؟».

في تحرك للجبهة العمالية المعارضة
بشارة طالب بلجنة شرف من الاتحاد لاعادة «جمع الشمل النقابي»

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحركت امس الجبهة العمالية المعارضة لقيادة الاتحاد العمالي العام عبر مواقف ومذكرات الى وزارة العمل مطالبة «بتصحيح اوضاع انتسابها» الى الاتحاد وداعية الى «اعتماد النظام الداخلي الذي سحب من ادراج الوزارة».

وأعلن رئيس الاتحاد العمالي للنقابات القطاعية انطوان بشارة انه «مستمر في النضال حتى تحقيق وحدة الاتحاد العمالي العام ووحدة الحركة النقابية». ودعا قيادة الاتحاد العمالي العام الى «المبادرة فوراً الى اعادة جمع الشمل النقابي عبر تشكيل لجنة شرف من الاتحاد تعمل على الاتصال والاجتماع مع الاتحادات المقاطعة، واعادة اللحمة الى الاتحاد ومن ثم المباشرة بترتيب البيت الداخلي للاتحاد، على ان يتم تشكيل لجنة حوار تلتقي اصحاب العمل وتطرح المشكلات المشتركة وسبل معالجتها».

واضاف بشارة «لا يمكن احداً ان ينهي الحركة النقابية او يتفرد بها لنفسه، فهي وجدت بفعل نضال طويل ومستمر بما يمكنها من حماية نفسها وفرض وحدتها حتى على الخائفين من هذه الوحدة». واعتبر ان «على الحركة النقابية في ظل التغييرات الاقتصادية والاجتماعية العالمية والاقليمية والمحلية إعادة النظر في سياساتها وفي سلم اولويات مطالبها. وهذا يعني ان يكون التركيز في المرحلة الراهنة على زيادة حجم التقديمات والاسهام في زيادة الانتاجية». ورأى ان «سياسة المطالبة بزيادة الاجور باتت ضارة للعمال ولأصحاب العمل وللاقتصاد الوطني على حد سواء ما يفرض الاقلاع عنها والاهتمام بمسألة التقديمات التي تبقى في هذه المرحلة الحل الاجدى للعامل والمواطن».

واكد بشارة «ضرورة ارساء العمل النقابي على قاعدة قطاعية ما يؤمن تمثيلاً حقيقياً وفاعلاً للحركة النقابية مع اعتماد التمثيل النسبي». وقال: «اننا مدعوون جميعاً الى التحلي بالمسؤولية النقابية والوطنية. من هنا علينا ان نبادر فوراً الى إعادة اللحمة الى الاتحاد والشروع فوراً في مفاوضات موضوعية وهادئة مع اصحاب العمل وصولاً الى صياغة جدية لعقد امان اجتماعي».

وكان بشارة ارسل الى وزارة العمل كتاباً جاء فيه: «في مجال العمل على وحدة الحركة العمالية نبدي النقاط الآتية الواجب اعتمادها:

١ - اعتماد النظام الداخلي الموافق عليه من مجلس المندوبين والذي سحب من ادراج وزارة العمل من دون علم وموافقة من مجلس المندوبين والمجلس التنفيذي.

٢ - وضع هيكلية نقابية من جانب وزارة العمل للمشاركة مع الحركة النقابية والى حين الوصول الى هذه الغاية.

٣ - اصدار مرسوم يحدد القطاعات الاقتصادية الواجب اعتمادها في الاتحاد العمالي العام لتمكين النقابات الاعضاء في كل اتحاد من الدخول الى القطاعات المعد لها على الا تتجاوز الـ ٢٠.

٤ - وبعد اعتماد النظام الجديد وتطبيق المرسوم اعلاه قبول كل الاتحادات التي هي خارج الاتحاد العام».

في هذا السياق، ارجأت الاتحادات الثمانية التي منعت من اقتحام مقر الاتحاد العمالي العام بعد ظهر اول من امس المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده امس في مقر الاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل في لبنان الى الثلثاء المقبل.

وكانت هذه الاتحادات وجهت مذكرة الى وزير العمل اسعد حردان ابدت فيها «تخوفها من استمرار موقف الاتحاد العمالي العام الرافض لقبول انتساب هذه الاتحادات اليه». وطالبت «بتطبيق المادة الـ ٩٤ من قانون العمل وبتدخل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد الدولي للنقابات الحرة من اجل حماية الحقوق النقابية لعمال لبنان وتمكين الاتحادات المستدعية وكل النقابات المرخص لها اصولاً من المشاركة في النضال العمالي وفي هياكل الاتحاد العمالي العام في سبيل تعزيز التضامن العمالي، وتشديد النضال لتامين حقوق العمال الاجتماعية والاقتصادية، وفي سبيل تجنيب اي انقسام داخل الحركة العمالية اللبنانية لأن هذا الانقسام يعود بالضرر على مكتسبات عمال لبنان ومقترحاتهم».

طارق عزيز يتهم واشنطن بعرقلة مفاوضات "النفط للغذاء"

□ باريس - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في حديث نشرته امس صحيفة «لوموند» الفرنسية ان «عقبات مهمة رفعت» على طريق وضع القرار الرقم ٩٨٦ الخاص بصيغة «النفط للغذاء» موضع التطبيق. لكنه اشار الى ان «التباين في وجهات النظر» بين العراق والامم المتحدة في شأن كيفية تطبيق القرار «بالغ الأهمية ويمس سيادة العراق ووحدة أراضيه». واتهم واشنطن بانها تحاول عرقلة التوصل الى اتفاق مع المنظمة الدولية. ورأى ان التقريب بين وجهات النظر «قد يستغرق وقتاً طويلاً» وان جولة رابعة من المفاوضات قد تكون ضرورية، علماً ان الجولة الثالثة ستبدأ في نيويورك في ٨ نيسان (ابريل) الجاري.

وعبر طارق عزيز عن تفاؤله بـ «امكان التوصل الى نتائج». وقال: «اصبحنا أقرب الى الاتفاق مما كنا في السابق». يذكر ان العقبة الرئيسية التي تعترض مفاوضات نيويورك تتمثل بكيفية توزيع الاغذية في المناطق الكردية شمال العراق. وشدد المسؤول العراقي على ان «قرار الامم المتحدة يؤكد ان هذه المناطق جزء من العراق، وعلى الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه ان يعكس هذه الحقيقة».

وزاد ان نظام توزيع المساعدات الغذائية المتبع الآن من قبل الجانب العراقي «اثبت جدواه» ولا داعي لتمييز المناطق الكردية عن المناطق العراقية الاخرى، معبراً عن امله بـ «اقناع غالبية الاعضاء في مجلس الامن بذلك». ورفض الفكرة القائلة ان العراق يماطل في المفاوضات مع الامم المتحدة لانه لا يملك الامكانات التقنية اللازمة لتصدير كميات من النفط منصوص عليها في القرار ٩٨٦، واتهم الولايات المتحدة بـ «التحرك وراء الكواليس والتآمر ضد العراق والسعي بكل الوسائل الى عرقلة جهودنا».

وسئل طارق عزيز هل يتوقع تغييراً في موقف واشنطن فاجاب بالنفي، مضيفاً ان «فرنسا خسرت الكثير بسبب الحظر المفروض على العراق الذي لم يعد هناك مبرر له بعد الاعتراف العراقي بالحدود الكويتية وتدمير القدرات العسكرية العراقية».

واعتبر ان على فرنسا ان «تلتفت الى ذلك مثلما فعلت روسيا، وإلا فإنها تضحي بمصالحها الاقتصادية».

الى ذلك لمح طارق عزيز الى انه يفضل المرشح الجمهوري بوب دول في انتخابات الرئاسة الاميركية قائلاً انه يعرف الشرق الاوسط افضل من الرئيس بيل كلينتون. لكن نائب رئيس الوزراء العراقي استبعد حدوث تغيير في «الموقف العدائي» لاميركا.

■ موسكو - «الحياة» - أعلن في موسكو ان «مشاورات فنية» بين روسيا والعراق جرت خلال الأيام الماضية وشارك فيها عامر سعدي مستشار الرئيس العراقي صدام حسين وبحثت في سير تنفيذ بغداد القرار ٦٨٧.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية ان الوفد العراقي «ابدى ميلاً» الى تنفيذ القرارات الدولية، فيما أكد الروس اهمية «التعاون النزيه» من جانب بغداد مع اللجنة الدولية المكلفة الاشراف على نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية. وأعربت روسيا عن أملها في نجاح المشاورات الجارية مع الأمم المتحدة لتنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» وذكرت ان قبوله سيسمح بالتخفيف من آلام الشعب العراقي.

■ بغداد - أ ف ب - صعدت بغداد أمس لهجتها حيال طهران واتهمتها بالعمل لتحقيق «أهداف تخريبية» في مناطق الأكراد شمال العراق عبر «مقرات استخباراتية». وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان إيران تحاول استغلال حال عدم الاستقرار في كردستان «كورقة للضغط والتأثير في القرار السياسي للقيادة العراقية».

واعتبرت ان «نظام إيران ما زال يتخذ من مسألة الصلح بين «الأطراف المسلحة المتقاتلة في الشمال (العراقي) غطاء لأهدافه التخريبية هناك».

ونددت بـ «ممارسات إيران الانتهازية الرخيصة للتدخل في الشأن الداخلي العراقي»، مؤكدة ان إيران أقامت «مقرات استخبارية» في مناطق الأكراد تحت غطاء «مقرات الهلال الأحمر». وكان العراق دان مرات زيارات وفود إيرانية لكردستان واعتبرها «تدخلاً وقحاً» في شؤونه. وسعت إيران التي استضافت وفوداً من الحزبين الكرديين، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، إلى تحقيق مصالحة بين الحزبين. واعتبر مراقبون الدور الإيراني دخولاً على خط الوساطة الأميركية بين الزعيمين، التي دانتها بغداد بشدة أيضاً.

اجتماعات المعارضة العراقية في دمشق: "الشيوعي" يحمل على "ابتزاز" تنظيمات اسلامية

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ استأنف قياديون في قوى واحزاب عراقية معارضة اجتماعاتهم في دمشق أمس للبحث في صيغة سياسية وميدانية «للعمل من أجل اسقاط نظام الرئيس صدام حسين». ولم يبحث المجتمعون في الوساطة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

لكن مصادر في المعارضة اكدت لـ «الحياة» ان روبرت دويتش المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية سيصل في ١٥ الشهر الجاري الى شمال العراق «لمتابعة الوساطة بين الحزبين الكرديين بعدما ظهرت رغبة مشتركة لديهما في حل المشاكل العالقة بينهما، خصوصاً ان بارزاني اكد استعداده للحل على اساس اتفاق دروغيدا (ايرلندا) الذي لا يتضمن مطالبة الاتحاد بـ «ادانة» نشاطات حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان.

وشغلت مشكلة حضور الحزب الشيوعي اجتماعات دمشق حيزاً واسعاً من المناقشات، وضمت الاجتماعات ثلاثة تيارات هي القومي والاسلامي والكردي بعدما أبدت موقف التيار الاسلامي خصوصاً رئيس «حزب الدعوة الاسلامي» الشيخ محمد مهدي الآصفي و«المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» (برئاسة السيد محمد باقر الحكيم) بعدم مشاركة سكرتير الحزب الشيوعي السيد حميد مجيد في الاجتماعات. وكان الخلاف على هذا الموضوع ادى الى تأخير عقد الجلسة الأولى مساء الأربعاء.

ودان الحزب الشيوعي استجابة القوى الأخرى «ابتزاز بعض الفصائل الاسلامية الذي هدد بافشال الاجتماع ومقاطعته في حال حضور وفد الحزب اللقاء». وأوضح في بيان تلقته «الحياة» ان «صدام والديكتاتوريات التي توالت على الحكم (...) لم تستطع تشديد قبضتها على رقاب الشعب إلا عبر التلاعب على التناقضات. وفي ظل التربص وروح الاستئثار التي ميز سلوك بعض القوى». وأضاف ان «انتشال العراق من وضعه الحالي «يتم فقط عبر اتفاق وطني شامل (...) وأي مسعى لتحقيق ذلك باستثناء اي تيار وطني او قوى فاعلة بل اي شخصية تناضل دفاعاً عن مصالح الشعب بدوافع العداء الايديولوجي او السياسي او الاستئثار بالحكم، ينطوي على اخطار استمرار النزعة الديكتاتورية التسلطية».

واكد البيان ان استبعاد الشيوعيين عن اجتماعات دمشق «مسعى لافشال لقاء القوى الوطنية» بل على «الاتجاه السياسي الذي تسعى هذه القوى الى فرضه على شعبنا، بديلاً من الديكتاتورية».

وتركت الخلافات آثارها على مواقف المجتمعين، وقالت مصادر في المعارضة لـ «الحياة» ان ثلاثة اجتماعات عقدت أمس تناولت «مشروعاً للعمل الميداني سياسياً وعسكرياً، والتطورات الأخيرة في الساحة العراقية». وزادت ان الخلافات تناولت ايضاً الموقف من «الحصار المفروض على العراق» اضافة إلى الموقف من «المشاريع المطروحة في المنطقة والعلاقة مع الدول المجاورة للعراق».

واستبعدت عقد اجتماع موسع للمعارضة قريباً لأن المجتمعين «لم يتحمسوا» للفكرة. واوضحت ان بياناً سيصدر اليوم في ختام الاجتماعات «بعد الحصول على اتفاق شامل بالنسبة الى القضايا المطروحة مثل الموقف من الحصار والفيديرالية والدعم الاقليمي والدولي».

وفي اتصال هاتفي اجرته «الحياة» من لندن وصف طالباني اجتماعات دمشق بانها ذات طابع تداولي محدود، «ومفيدة في هذا الاطار».

واعتبر «الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق» (فرع المانيا) ان غياب التركمان عن اجتماعات دمشق وتجاهلهم والغاء دورهم عن اي مشروع سياسي للقضية العراقية ستعقد المشكلة. ولفت في بيان تلقته «الحياة» الى ان التركمان «يعتبرون ثالث شريحة في تركيبة المجتمع العراقي، وأن المسلمين التركمان في العراق تعرضوا مع سائر (فئات) الشعب العراقي للاضطهاد والارهاب والقتل ونالهم من جرائم النظام ما نال غيرهم».

وفي لندن دعت «لجنة احتفالات ذكرى الامام الصدر» الى تظاهرة تنظم غداً وسط العاصمة البريطانية «ترفع شعارات للتنديد باجراء الانتخابات المزيفة في العراق، وتشديد الخناق على الشعب العراقي ومعاناته الشديدة من قلة الادوية والمواد الطبية والطعام».



محمد الآلوسي زعيم «الكتلة الاسلامية» وحميد مجيد سكرتير الحزب الشيوعي العراقي (رويتر)

ألف شاحنة تعبر يومياً مركز الخابور
العراق يأمل بتعزيز علاقاته مع تركيا

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - يسعى العراق الى تحسين علاقاته مع تركيا لفتح منفذ جديد على العالم وتعويض تدهور علاقاته مع الأردن.

وعرض التلفزيون العراقي هذا الاسبوع ندوة عن مستقبل العلاقات التركية - العراقية شدد المشاركون فيها على ضرورة اعادة العلاقات بين البلدين الى ما كانت عليه قبل ازمة الخليج.

وقال تجار عراقيون ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين سجل خلال الشهرين الماضيين زيادة كبيرة يتوقع ان تستمر.

واوضحوا ان نحو الف شاحنة محملة بضائع تعبر يومياً مركز الخابور الحدودي في الاتجاهين مقابل ٣٠٠ - ٤٠٠ شاحنة فقط نهاية العام الماضي.

واضافوا أن العديد من البضائع التركية خصوصاً السكر والطحين وبعض الخضروات يباع الآن في اسواق بغداد والموصل بكميات كبيرة. واعتبرت مصادر ديبلوماسية في بغداد ان «العلاقات التركية - العراقية ستشهد تحسناً اذا نجحت المفاوضات التي يجريها العراق مع الأمم المتحدة في شأن صيغة «النفط للغذاء».

وكان وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد زار مطلع آذار (مارس) الماضي انقرة وصرح بان البلدين مستعدان لتشغيل خط انابيب النفط العراقي الذي يمر في اراضي تركيا، بمجرد التوصل الى اتفاق مع المنظمة الدولية.

وخلال الندوة التي انيعت الثلثاء قال محمود علي الداود، وهو سفير سابق للعراق لدى تركيا انه يتوقع عودة العلاقات التركية - العراقية قريباً الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج.

وكان حجم العلاقات التجارية بين انقرة وبغداد يقدر باكثر من بليوني دولار سنوياً قبل ازمة الخليج.

وتؤكد السلطات التركية ان انقرة كانت تحصل قبل الحرب على ٢٥٠ مليون دولار سنوياً كرسوم على نقل ٧٠ مليون طن من النفط العراقي ومئة مليون دولار رسوم خدمات مرفأ.

وساءت العلاقات بين العراق والاردن منذ بضعة اشهر، وفي نهاية آذار الماضي قرر العراق طرد موظف اداري في السفارة الاردنية في بغداد رداً على طرد أحد ديبلوماسييه من عمان. لكن العراق ما زال يستقبل مسؤولين اردنيين ولا تتوقع الاوساط الديبلوماسية حدوث قطيعة بين البلدين.

تغيير وزاري؟

على صعيد آخر ذكر نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان ان المجلس الوطني (البرلمان) الجديد الذي سيعقد أولى جلساته بعد غد سيعمل بوصفه جهازاً تشريعياً الى جانب مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء اللذين يرأسهما الرئيس صدام حسين.

ولم يعط رمضان تفاصيل، ولكن وسائل الاعلام الرسمية اشادت بنتيجة الانتخابات البرلمانية التي اجريت الشهر الماضي، وهي اول انتخابات في العراق يتجاوز فيها عدد المرشحين المستقلين عدد من يمثلون حزب البعث الحاكم.

ويرأس صدام مجلس الوزراء لكن محللين اشاروا الى احتمال اجراء تعديل وتعيين رئيس للوزراء. ونسبت مجلة «الف باء» الرسمية الى «مصادر قانونية» ان البرلمان الجديد سيمارس سلطات واسعة لا سيما في مجال مراقبة السلطة التنفيذية.

جنوب افريقيا تعد لفتح سفارة في طهران

■ طهران - قنا - يزور وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد انزو إيران الاسبوع المقبل.

ونقلت صحيفة «إيران نيوز» التي تصدر بالانكليزية عن مصدر مطلع امس ان انزو سيدرس خلال زيارته لطهران التي تستغرق يومين وفد جنوب افريقيا إلى اجتماع اللجنة المشتركة بين البلدين، الذي يشارك فيه نظيره الإيراني علي اكبر ولايتي.

وافادت «وكالة الجمهورية الإسلامية للانباء» الإيرانية الرسمية ان انزو سيفتتح سفارة بلاده في طهران، علماً ان زيارته هي الأولى من نوعها لإيران.

دراسة للجفري اعدت لمؤتمر عن حنيش لم يعقد
اريتريا غيرت خط الملاحة وبات يمر غرب الجزر

□ لندن - «الحياة»:

■ عرض السيد عبدالرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن ورئيس الجبهة الوطنية للمعارضة في اليمن «اهمية جزر حنيش للأمن القومي العربي» في دراسة اعدها لتلقى يوم ٣٠ آذار (مارس) الماضي في مؤتمر كان سيعقد في القاهرة عن هذه الجزر.

وجاء في دراسة الجفري التي لم تلق في المؤتمر بسبب الغائه او تأجيله: «ظل البحر الأحمر منذ القدم اهم واقصر ممر مائي يربط بين الشرق والغرب. وكان الحميريون سادة هذا البحر حيث اتقنوا تسيير المراكب وكل الأعمال البحرية الأخرى. وكانت اساطيلهم عامل النقل للتجارة بين الشرق والغرب مما يعني انهم كانوا مسيطرين على المضيق الجنوبي للبحر الأحمر ويتحكمون بالجزر التي تحمي تلك الممرات.

ولقد حاول الرومانيون والبيزنطيون السيطرة على البحر الأحمر دون جدوى الى ان ضعفت الدولة الحميرية بعد بروز الدولة السبئية.

ثم سيطر الأحباش بعد احتلالهم لليمن الى ان جاء الإسلام باستعادة عرب الجزيرة السيطرة على البحر الأحمر وعلى مضايقه وجزره حتى السلاحل الشرقي لافريقيا، فحاول الأحباش عام ٧٠٢م مرة أخرى حتى انهم لحرقوا ميناء جدة فاحتل المسلمون ميناء مصوع.

العباسيون والعثمانيون وفاسكو دوغاما

واستمر البحر الأحمر يتمتع باهميته الى ان جاءت الدولة العباسية، فاكتسب الخليج العربي اهمية مماثلة لقربه من عاصمة الدولة العباسية. ثم جاءت الدولة العثمانية فاستعاد البحر الأحمر الأهمية الأكبر. وكان قد حاول الصليبيون السيطرة عليه ثم البرتغاليون.

وفي عام ١٤٩٨م اكتشف الرحالة البرتغالي فاسكو دوغاما رأس الرجاء الصالح وحاول البرتغاليون اغلاق مدخل البحر الأحمر الجنوبي والسيطرة عليه كما حاول الايطاليون ذلك في ما بعد.

وعندما احتلت بريطانيا عدن في ١٨٣٩م سيطرت على باب المندب وعلى الجزر المسيطرة على مدخل البحر الأحمر بما في ذلك حنيش الكبرى والصغرى وجبل زقر حتى كمران. واستمر الأمر كذلك حتى استقلال الجنوب عام ١٩٦٧م، فاعادت بريطانيا جزر كوريا موريا الى عمان واعادت جزر حنيش الكبرى والصغرى وزقر الى الجنوب عامه ١٩٨٢م. وانتقلت السيادة في عام ١٩٩٠ على تلك الجزر الى الجمهورية اليمنية.

لمحة قانونية

١ - كانت السيادة على تلك الجزر لليمن منذ الألف الثاني قبل الميلاد، وكان الحميريون يسيطرون على البحر الأحمر.

٢ - اي سيطرة أخرى على تلك الجزر من اي جهة كانت انما كانت بفعل غزو طارئ او ضعف طرأ على الدولة اليمنية لأسباب داخلية او بفعل السيطرة على اليمن من قوى خارجية: احباش، بريطانيون، عثمانيون الخ.. وهذا النوع من السيطرة لا يلغي سيادة الأصل.

٣ - عادت السيادة على تلك الجزر وغيرها الى اليمن في كل مرة تنتهي فيها السيطرة الطارئة. وكان آخرها عند انتهاء استعمار بريطانيا للجنوب.

٤ - جميع الخرائط تؤكد سيادة اليمن على تلك الجزر. ومن ضمنها كل الخرائط الأميركية واكد ذلك الدكتور عبدالكريم الارياني عندما قال: «لا توجد خريطة اميركية واحدة إلا وتظهر ان تلك الجزر يمنية».

٥ - ورثت اريتريا ما كانت الحبشة مسيطرة عليه من اراضيها وجزرها وليس من بينها تلك الجزر وورث الجنوب ما كانت بريطانيا مسيطرة عليه من اراضيه وجزره ومن بينها تلك الجزر.

٦ - ورثت اريتريا كل التزامات وحقوق الحبشة القانونية والدولية والمتعلقة باراضي وجزر وحدود اريتريا، وورث الجنوب ومن ثم الجمهورية اليمنية كل الالتزامات والحقوق القانونية والدولية المتعلقة بالحدود والأراضي والجزر. ومن ذلك ما ورثته الجمهورية اليمنية من الجمهورية العربية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية - اللتين ورثتا من المملكة المتوكلية اليمنية ومن بريطانيا حدوداً برية وبحرية وجزراً من بينها جزيرة حنيش الكبرى.

وورثت جمهورية اريتريا من اثيوبيا ما هو معلن من قبلها عند استقلالها من أن حدودها هي الحدود التي ورثتها اثيوبيا من ايطاليا والتي ليس من بينها تلك الجزر.

كما ان ميثاق منظمة الوحدة الافريقية اقر مبدأ المحافظة على قدسية الحدود السياسية المعروفة منذ عهد الاستعمار واريتريا ملتزمة هذا المبدأ، وبالتالي ليس لها الحق في تلك الجزر لانها لا تدخل في حدودها السياسية المعروفة منذ عهد الاستعمار الايطالي او الحبشي.

لماذا كل تلك الأهمية لهذه الجزر؟ ان اهمية تلك الجزر تنبع من اهمية البحر الاحمر كاهم واقصر ممر مائي يربط الشرق والغرب والذي لم يشهد التاريخ صراعات على ممر مائي كما شهد وسيشهد على هذا الممر الهام.

وجزر حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزقر تسيطر على الخط البحري القائم شمالاً من باب المندب او المتجه جنوباً اليه. وجميع البواخر تمر على مرأى العين المجردة من جزيرة حنيش الكبرى.

وحتى لحتلال الجزيرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، فإن الخط البحري كان يمر شرق تلك الجزر، اي بينها وبين الساحل اليمني. ومنذ احتلال الجزر عمدت اريتريا الى تغيير الخط البحري ليمر غرب تلك الجزر.

ان من يسيطر على تلك الجزر يمتلك السيطرة الكاملة عسكرياً واقتصادياً على البحر الأحمر.

فالبحر الأحمر من الناحية العسكرية والاقتصادية يشكل ممراً استراتيجياً بين الشرق والغرب من ناحية، ومختنقاً للدول التي لها سواحل عليه، وتهديداً خطيراً لأهمية الممر الشمالي - قناة السويس - من ناحية أخرى.

ان افتعال هذه الأزمة في هذه المرحلة بالذات، والتي يقال انها مرحلة سلام للمنطقة، يضع علامات استفهام حول سلام النيات من هذا السلام.

فإذا كانت النيات مخلصة في اتجاهها نحو السلام فلماذا افتعال هذه الأزمة للسيطرة على البحر الأحمر؟

تهديد عسكري اقتصادي

ان ذلك يشكل تهديداً خطيراً ليس من الناحية العسكرية فقط ولكن من الناحية الاقتصادية ليتم التحكم في اهم صادرات العالم التي تمر عبر هذا الممر المهم، وهي النفط ولكل المواد التجارية من غذائية وصناعية.

وماذا بعد:

ان المؤشرات تشير الى ان القضية تسير نحو التدويل، ولا يستبعد افتعال حرب لاعادة الاخراج، بعد فشل الاخراج الأول.. هذه الحرب، ان كانت لاعادة اخراج، فستكون احدى المهازل العربية في هذا الزمن الرديء لتعيد اعتباراً صورياً للسلطة في صنعاء وتصنع مستقبلاً آخر لهذه الجزر وللبحر الأحمر وبالتالي لقناة السويس. ان المطلوب موقف عربي موحد شعبياً وحكومياً يضغط على النظام حتى لا يفرط او يسير في هذا المخطط، ويضغط على الجهات الأخرى لاعادة الحق اليمني والسيادة اليمنية على تلك الجزر. وإلا، فإن تعليق هذا الأمر الى ان يجد العرب انفسهم افضل من التفريط.

اليمن: ورشة سياسية هاجسها الانتخابات وسط لامبالاة شعبية... إلا بأسعار الدولار

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ أصبحت الانتخابات النيابية المقبلة (ربيع ١٩٩٧) في اليمن الهاجس الأهم لدى كل الأحزاب والتيارات السياسية في البلاد سواء في السلطة أو في المعارضة. غير أن الرئيس علي عبدالله صالح يأمل بالحصول على نتائج ايجابية وملموسة من خلال تنفيذ مرحلتين مهمتين من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بهدف الحد من تدهور الوضع الاقتصادي والابتعاد بالبلد عن خطر الفشل اقتصادياً بكل ما يحمله هذا الخطر من تبعات قد تؤثر سلباً على اجراء الانتخابات في موعدها.

ولا شك أن المؤتمر الشعبي العام، وهو الحزب الرئيسي في السلطة (بزعامة الرئيس صالح) يتحمل المسؤولية الكبرى في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، خصوصاً ان الانتخابات المزمع اجراؤها في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ترتبط نتائجها - بالنسبة إلى المؤتمر الشعبي - بالايجابيات التي يحققها الاصلاح الاقتصادي، إذ أن الشريك الثاني في السلطة (التجمع اليمني للاصلاح) له موقف آخر من هذه المسألة، بل يبدو كأنه معارض لها، إذ تحفظ عنها في الحكومة وصوت نوابه ضدها في المجلس. ويعتقد أن أسباب معارضة «الاصلاح» مرتبطة بطموحاته الانتخابية حتى لو أدت هذه الأسباب إلى خروجه من السلطة.

أما أحزاب المعارضة فهي منقسمة إلى مجموعتين: الأولى أحزاب صغيرة موالية للرئيس صالح، وتعرف بـ «ادم»، لكن ولاءها للرئيس يرتبط أيضاً بطموحاتها في الانتخابات، إذ ان شعبيتها المحدودة لن تمكنها من إعادة العدد الضئيل من اعضائها إلى مجلس النواب، ما لم يسندها الرئيس، ولو على حساب حزبه.

والمجموعة الأخرى لأحزاب منضوية في «مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة»، ويتزعمها الحزب الاشتراكي اليمني الذي يحاول من خلالها استعادة بعض أمجاده، وهو يغري الأحزاب المشاركة في التجمع بتجربته وخبرته، بالاضافة إلى اعتقاد قادته بأن المساحة التي يتحرك فيها «الإسلاميون» في تجمع الاصلاح من خلال الحكومة تثير مخاوف الرئيس صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام، وهي مخاوف مرتبطة أيضاً بالانتخابات المقبلة، وبالتالي تكسب الاشتراكي ظروفاً جديدة باتجاه إحداث توازن سياسي مع «الاصلاح» يرغب فيه الرئيس وربما يشجعه حزبه أيضاً. ويعتقد الاشتراكيون أنهم يستندون إلى تعاطف خارجي (دولي) يدفع بهذا الاتجاه (خصوصاً الولايات المتحدة)، وهو تعاطف نشأ من ظروف الحرب اليمنية الأخيرة التي أدت إلى القضاء على أهم عوامل القوة التي كان الحزب الاشتراكي يمتلكها قبل الحرب.

والواقع أن الانجازات التي حققها قادة الحزب الاشتراكي، خصوصاً الذين عادوا من الخارج وعلى رأسهم جارالله عمر وسيف صائل ومحمد مسدوس، خلال الشهرين الماضيين، تعتبر قياسية بالنظر إلى وضع الحزب وعلاقته بالسلطة والناس منذ اندلاع الحرب. إذ تمكن الحزب من إعادة «الدينامكية» إلى نشاط أحزاب المعارضة التي يتزعمها ويجعل منها ورقة في يده يناور بها سياسياً، وأعاد فتح الأبواب التي كانت مغلقة بينه وبين المؤتمر الشعبي العام، وتوصل إلى حوار على مستوى رفيع مع هذا الحزب يرمي كل طرف منه إلى تحقيق ما يريد. وللاشتراكي أولويات يريد تحقيقها، عبر الحوار مع «المؤتمر» ومن غير المستبعد ان تكون أهمها انتخابية.

وفيما يمسك الرئيس صالح بأوراق اللعبة السياسية في البلاد، أو على الأقل بأهم تلك الأوراق، فإن الانتخابات المقبلة تمثل له تحدياً كبيراً في الحفاظ على الديموقراطية وتوفير الاجواء النهائية أمنياً وسياسياً واقتصادياً لإجراء الانتخابات في موعدها والحد من المكايدة السياسية والاختلالات الأمنية التي سيطرت إلى حد ما على أجواء الانتخابات الماضية.

والرئيس اليمني معروف بقدرته في إدارة التوازنات السياسية والاجتماعية وحتى المناطقية واتباع أسهل الطرق أو أقلها خطراً للوصول إلى نتائج معقولة. ما جعل الرئيس صالح يحظى بالاجماع على قيادة البلد حتى من أولئك الذين يعتبرون أنفسهم خصومه ومعارضيه.

سيان عند الناس

وعلى الصعيد الشعبي كان اليمنيون يأملون، منذ نهاية الحرب الأخيرة، بأن تأتي الانتخابات المقبلة وقد استطاعت البلاد أن تقف على أقدامها وتمضي قدماً نحو تحقيق مرتكزات بناء دولة المؤسسات وسيادة القانون وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار وتجاوز الظروف التي عاشها اليمن منذ تحقيق الوحدة وحتى اندلاع الحرب ونهايتها. وسيان عند معظم الناس أتمت الانتخابات المقبلة في موعدها أم ارجئت إلى موعد لاحق فلسان حالهم يترجم حالة من الاحباط وانحسار الأمل في امكان نجاح الحكومة الحالية في التخفيف من الأعباء المتزايدة في المعيشة وتوفير الحاجات الضرورية من السلع والخدمات. وكانت اجراءات الاصلاح الاقتصادي ضاعفت معاناة الناس، بعدما زادت أسعار السلع الغذائية والخدمات العامة (الكهرباء والمياه والهاتف والوقود بكل مشتقاته) والمنتجات الزراعية الوطنية في غياب الرقابة التموينية وانعدام الرقابة الصحية على الواردات الاستهلاكية من الخارج للتأكد من صلاحيتها للاستخدام الآدمي.

ويتعامل المواطنون بلامبالاة مع تأكيدات الرئيس علي عبدالله صالح ان الانتخابات ستجرى في موعدها، ومع أخبار الحوار بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي، ولم يعيروا الخلافات بين حزبي الائتلاف أو ما يطرحه أي حزب سياسي من نقد للسلطة ووعود جديدة للمستقبل، أي اهتمام. على العكس انهم مهتمون بأخبار الدولار وأسعاره المتراقصة مقابل الريال في السوق السوداء، كذلك أخبار تضارب أسعار القمح والدقيق.

ويمكن القول إن الهم الاقتصادي يشغل الحكم أيضاً، وبالأخص الرئيس صالح، تماماً مثل هموم السياسة والتوازنات والاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية. وتجاه كل ذلك يرى المراقبون أن قطار المستقبل يمضي بطيئاً، وأن طريقاً طويلاً أمامه قبل أن يصل باليمنيين إلى المسالك الآمنة. وفي كل الأحوال، لا يمكن للاصلاح الشامل لن يحقق انجازاته طالما انه يعتمد على انهاك الشعب، وطالما أن الفساد وكبار رموزه جزء من آلية تنفيذ برنامج الاصلاح. ولعل حملة القضاء على الفساد برهنت على تجذره وتحوله إلى مؤسسات من الصعب اجتثاثها، وعلى صعوبة قص أجنحة رموز الفساد أو على الأقل الحد من مساحة سيطرتها ونفوذها إلا بـ «ثورة حقيقية».

يبدو اليمن مقبلاً على مرحلة مهمة يتطور فيها الصراع السياسي بين الفئات والأحزاب، وإذا ما نظرنا إلى الواقع اليمني بكامل ملامحه السياسية والاجتماعية فإن ضرورات حتمية تفرض نفسها كأولويات من البديهي تحقيقها.

وتتمثل تلك الأولويات في ترسيخ دور مؤسسات الدولة وفرض نظام إداري بعيداً عن المؤثرات السياسية، بما يكفل الحد من النفوذ الحزبي على حساب كيان الدولة. كذلك تتمثل بايجاد رؤية سياسية واقتصادية تعبر عن وجهة نظر البلد في التعامل مع المتغيرات الخارجية والمؤثرات الداخلية، بالاضافة إلى ضرورة إعادة ترتيب وضع التعليم وتكريس مبدأ شموليته وتحصينه من الاختراقات الحزبية والعقائدية والطائفية. كما أن تكريس عدالة القانون عامل مهم في توسيخ الأمن والاستقرار.

إذا ما تحققت هذه الأولويات، والامكانية قائمة لتحقيقها، فإن اليمن يصبح قادراً على تجاوز عثراته ولا شك أنها، في حال تحقيقها، ستنأى باللعبة السياسية عن التأثير السلبي في مستقبل البلاد.

الحركة الاسلامية دعت مبارك للضغط من اجل حوار مع السلطة

وسطاء فلسطينيون يطلبون من زعماء "حماس" وقف هجماتها

■ القدس المحتلة – رويتر – يعتزم وسطاء فلسطينيون ان يطلبوا من زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في المنفى ان يصدروا امراً بوقف الهجمات المسلحة على اسرائيل، في محاولة لتخفيف حدة التوتر بسبب حملة تشنها منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة.

وقال اعضاء في لجنة للوساطة امس انهم سيسافرون الى الأردن غداً للاجتماع مع عدد من زعماء «حماس».

وقال مروان البرغوثي وهو من قادة حركة «فتح»، وعضو في المجلس التشريعي الفلسطيني انه سيطلب من «حماس» وقف العمليات العسكرية وان هذه هي رغبة كل الجماعات السياسية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وطرح ١١ زعيماً فلسطينياً من مختلف الجماعات السياسية مبادرة لنزع فتيل التوتر في الضفة الغربية وغزة في اعقاب حملة لمنظمة التحرير على «حماس» بعد موجة من التفجيرات الانتحارية التي أدت الى مقتل ٥٨ شخصاً في اسرائيل.

ووقع الزعماء على بيان مشترك دعا «حماس» الى انهاء الهجمات الانتحارية وطالب بان تفرج السلطة الفلسطينية عن مئات من الناشطين المشتبه بهم والذين اعتقلوا في حملة على «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعد التفجيرات.

وقال عضو اللجنة رياض المالكي ان الوفد زار زعماء «حماس» المسجونين في محاولة لبدء حوار مع السلطة الفلسطينية.

وقال بعض أعضاء «حماس» الذين اعتقلتهم السلطة الفلسطينية خلال حملة في الآونة الأخيرة ان زعماء «حماس» في الخارج مسؤولون عن الهجمات المسلحة.

وقال اعضاء اللجنة انهم سيجتمعون مع زعماء «حماس» ابراهيم غوشة وخالد مشعل ومحمد نزال في الأردن. ودعت «حماس» امس الرئيس حسني مبارك الى التدخل لوقف حملة منظمة التحرير الفلسطينية وحثته على الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كي يبدأ حواراً مع الحركة.

ونقلت نشرة صحافية أصدرتها «حماس» عن الرسالة قولها ان «حماس» طلبت من مبارك العمل على توفير مناخ ملائم للحوار بدلاً من المواجهات على اساس الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني.

وجهت رسالة الى عرفات وبيريز

منظمة "ووتش" لحقوق الانسان تدين الاعتقالات "التعسفية" للفلسطينيين

■ القدس المحتلة – رويتر – دانت منظمة «ووتش» لحقوق الانسان امس ما وصفته بالاعتقالات «التعسفية» من جانب اسرائيل والسلطة الفلسطينية للفلسطينيين في اعقاب موجة من التفجيرات الانتحارية التي نفذها ناشطون اسلاميون في اسرائيل.

وفي رسالة وجهت بشكل مشترك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اتهمت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، قوات الأمن الاسرائيلية والفلسطينية باستخدام القوة العشوائية.

وقالت الرسالة التي ارسلت نسخة منها الى وكالات الأنباء: «استعراض القوة بشكل عشوائي من جانب السلطات الاسرائيلية والفلسطينية يمثل انتهاكاً لحق الاشخاص في الحرية والأمن والحرية من الاعتقال التعسفي».

وأضافت ان بعض المعتقلين تعرضوا للتعذيب خلال الاستجواب وأن غالبيتهم حرموا من حق الاتصال بمحامين.

وفي رسالة منفصلة الى وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر انتقدت المنظمة الولايات المتحدة لعدم ادانتها الانتهاكات.

وقالت المنظمة في رسالتها الى كريستوفر: «اننا قلقون خصوصاً لعدم ادانة الولايات المتحدة هذه الانتهاكات. وبدلاً من ذلك أعرب كبار المسؤولين الأميركيين عن تأييدهم لاطلاق يد اسرائيل والسلطة الفلسطينية رداً على الارهاب».

ودانت ايضاً جماعات حقوق الانسان الاسرائيلية والفلسطينية الاعتقالات وقالت ان مثل هذه الاجراءات ستؤدي الى مزيد من العنف.

واعتقلت اسرائيل ومنظمة التحرير مئات الاسلاميين منذ وقوع أول هجوم انتحاري في ٢٥ شباط (فبراير) من سلسلة الهجمات في اسرائيل.

ودانت منظمة «ووتش» بقوة الهجمات في الوقت الذي اعترفت فيه بالحاجة الى السعي الى الأمن، لكنها حضت على تمسك اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالمعايير الدولية في مساعيهما.

وأشارت الرسالة التي أرسلت الى بيريز وعرفات الى هجوم اسرائيل على جامعة بيرزيت وهجوم السلطة الفلسطينية على جامعة النجاح، وكلاهما في الضفة الغربية، بوصفهما مثالين وقعا أخيراً لعمليات الاعتقال العشوائي.

تجميد اعلان نتائج الانتخابات في السودان في ٣ دوائر شمالية

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ كشف تقرير اولي اعدته الهيئة العامة للانتخابات في السودان انه تم تجميد اعلان النتائج في ثلاث دوائر في شمال البلاد فيما لم تجر الانتخابات في ٨ دوائر في جنوب السودان لأسباب تتعلق بالحرب الأهلية الدائرة هناك.

وأوضح التقرير الأولي الذي سلمه القاضي عبدالمنعم الزين النحاس رئيس هيئة الانتخابات العامة للرئيس عمر البشير امس ان الانتخابات جمدت في منطقة يابوسي بولاية النيل الأزرق بسبب تعرض المنطقة لهجوم اثيوبي اسفر عن مقتل عدد من العاملين في الانتخابات وفقد ١٠ صناديق اقتراع منها ٥ صناديق اقتراع خاصة بانتخابات رئاسة الجمهورية. وأشار التقرير الى ان اختفاء صناديق الاقتراع الخاصة بالانتخابات الرئاسية لم يؤثر في النتيجة العامة بالنظر الى الفارق الكبير في الأصوات التي نالها البشير مقارنة بالمرشحين الآخرين.

وأضاف ان الانتخابات جمدت في احدى دوائر ولاية جنوب دارفور بسبب احداث شغب صاحبت المعركة الانتخابية ما شكك في سلامة بطاقات الاقتراع، كما جمدت الانتخابات في دائرة ولاية سنار بسبب احتجاجات وردت للهيئة عن عدم توافر ضمانات كافية لصناديق الاقتراع.

وأوضح النحاس ان الانتخابات لم تجر في ٨ دوائر في الجنوب وليس ١١ دائرة كما اعلن من قبل، مشيراً الى ان الانتخابات تمت في ٣ دوائر فاز اثنان في كل من قوقريال وتونج بالتزكية، فيما لم تعلن الدائرة الثالثة على رغم وجود مرشح «لوجود ظروف خاصة تتعلق بالدائرة»، وذلك في اشارة الى الحرب الدائرة في الجنوب.

وأضاف النحاس ان أمر الدوائر الثماني سيترك للبشير ليبت امرها وفقاً لنص القانون الذي يمنحه حق تعيين نواب يمثلون تلك الدوائر.

مصر: حزب "الوسط" يختار قبطيا ناطقا بلسانه والألفي يؤكد تورط "الاخوان"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدا في مصر ان الازمة بين الحكومة وجماعة «الاخوان المسلمين» تتجه نحو منعطف خطير. وفيما قرر مؤسسو حزب «الوسط» اختيار المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب ناطقا بلسان الحزب الى حين اطلاق وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي الذي اعتقل الاربعاء الماضي ضمن ١٢ قياديا بارزا من «جماعة الاخوان المسلمين». وحمل وزير الداخلية اللواء حسن الالفي على «الاخوان» بعنف واتهم الجماعة بالتخطيط لاحياء نشاطها داخل البلاد، وتلقي اموال من الخارج واجراء تنسيق مع التنظيم العالمي، مشيرا الى ان اجهزة الأمن كانت ترصد تحركات العناصر التي القت القبض عليهم وتاكدت من تورطهم في الاعداد لإحداث قلاقل واثارة قطاعات مختلفة من الجماهير، وتصعيد نشاطهم بهدف تهديد الامن والاستقرار في مصر.

واوضح الالفي، في تصريحات ادلى بها مساء اول من امس خلال احتفال اقيم في اكاديمية الشرطة ان اجهزة الامن تنفذ الاجراءات اللازمة لحماية امن الوطن. وشدد على ان الشرطة ستواجه اي خروج على الشرعية بكل حزم. واعتبر ان حزب «الوسط» مجرد تنظيم يعمل من خلال الجماعة الام ولفت إلى ان المستندات والاوراق التي ضبطت في حوزة المتهمين اثبتت ذلك.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت اجهزة الامن تخطط للقضاء تماما على جماعة «الاخوان المسلمين» قال: «نحن نواجه اي خروج على القانون وكل محاولة للاخلال بالامن ايا كان مرتكبوها، ونحن لا نضبط الا من يتجاوز القانون فقط». وعن ما اذا كانت القضية الجديدة ستحال على القضاء العسكرى اسوة بالقضيتين اللتين احيلتا العام الماضي على المحاكم العسكرية، قال «هذا ليس من شان وزارة الداخلية ولا نتدخل في اعمال القضاء».

وفي خطوة اعتبرها المراقبون ردا على ما جاء في مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث امن الدولة الى النيابة من ان تاسيس حزب «الوسط» عمل تكتيكي من جانب «الاخوان» قرر مؤسسو الحزب تعيين الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر القس صموئيل حبيب ناطقا بلسان الحزب. ومعروف ان الدكتور حبيب واحد من بين اثنين من الاقباط شاركا في تاسيس الحزب الذي ضم في عضويته ايضا عددا من السيدات.

واعتبر حبيب ان القبض على المهندس ابو العلا ماضي والدكتور عصام حشيش وهما من مؤسسي الحزب، مع عدد من رموز جماعة «الاخوان المسلمين» يهدف الى «اعطاء ايحاءات بوجود علاقة بين الحزب والجماعة».

وقال لـ «الحياة»: «من الواضح ان الهدف هو تشويه صورة الحزب ومؤسسيه لدى الناس بعد ان لاقت الفكرة قبولا وترحيبا في مختلف الاوساط». ورأى ان الحكومة ارادت تهيئة الرأي العام لاصدار قرار برفض تاسيس الحزب. واضاف «ارادوا ان يكون الرفض بطريقة مختلفة عن ما حدث مع الاحزاب التي رفضتها لجنة شؤون الاحزاب من قبل بعدما شعروا ان الحزب يمكن ان يستوعب طاقات الشباب الباحث عن ممارسة العمل السياسي بطريقة شرعية وعلنية». واكد ان مؤسسي الحزب «سيواصلون الطريق الذي اختاروه لانفسهم وسيمضون في اجراءات تاسيس الحزب وسيلجأون الى القضاء في حال رفض لجنة شؤون الاحزاب الموافقة على تاسيسه».

الى ذلك اصدر الناطق باسم «الاخوان المسلمين» في الغرب السيد كمال الهلباوي بيانا امس انتقد فيه قيام اجهزة الامن المصرية بالقاء القبض على ١٢ من قادة الجماعة واحالتهم على النيابة، واعتبر ان التهم الموجهة اليهم «ملفقة»، ورأى ان الحكومة تهدف الى تحجيم نشاط الجماعة تمهيدا لتصفيتها. وقال إن التطور الاخير «يستهدف مشروع حزب الوسط واية احزاب مماثلة يمكن ان تنشأ في المستقبل حتى يظل الحزب الحاكم صاحب السيطرة والتوجيه».

رفض اجراء انتخابات مبكرة

غداً تنفيذ حكم الحراسة على نقابة المحامين المصريين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ في تطور جديد للأزمة داخل نقابة المحامين التي يسيطر اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على مجلسها أصدر قاضي التنفيذ في محكمة جنوب القاهرة أمس قرارا بتنفيذ حكم أصدرته محكمة القاهرة في شباط (فبراير) الماضي، قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين لادارتها هم النقيب احمد الخواجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا. وحدد القاضي غدا السبت موعداً لتنفيذ الحكم وتسليم مقر النقابة الى الحراس الثلاثة. وكان فريق مناوئ لـ «الاخوان» في مجلس النقابة لجأ الى المحكمة وطالب بفرض الحراسة على النقابة واتهم «الاخوان» بارتكاب تجاوزات مالية واعتبر أن بقاء الاوضاع على ما هي عليه يهدد مصالح المحامين. واستأنف النقيب الخواجة واعضاء المجلس من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» الحكم وقدموا طعوناً لوقف تنفيذه ستنظر فيها المحكمة يوم ٢٠ نيسان (ابريل) الجاري.

وقالت مصادر في الفريق المناوئ لـ «الاخوان» لـ «الحياة» إن طالبي الحراسة سيتوجهون صباح غد السبت الى المحكمة لاصطحاب محضر لتنفيذ الحكم وتسليم المقر والمستندات الموجودة داخله الى الحراس.

وعلمت «الحياة» ان رئيس محكمة جنوب القاهرة المشرف على انتخابات النقابة ابلغ مجلس النقابة رفضه اجراء انتخابات مبكرة للنقابة. وكان المجلس عقد اجتماعات الشهر الماضي واصدر قراراً بدعوة المحامين لانتخاب مجلس جديد يوم ١٢ حزيران (يونيو) المقبل. وأوضح رئيس المحكمة أن قرار التعجيل بالانتخابات هو حق للجمعية العمومية وليس لمجلس النقابة، واعتبر أن الاسباب التي قدمها المجلس للتعجيل بالانتخابات قبل موعدها القانوني المحدد في ايلول (سبتمبر) المقبل، لم تكن مقنعة. وأشار الى أن القانون ينص على وجوب فتح باب الترشيح للانتخابات قبل ٦٠ يوما من تاريخ انتهاء المدة القانونية للمجلس القائم.

وكان الفريق المناوئ لـ «الاخوان» اعترض على التعجيل بالانتخابات، واعتبر انها محاولة من «الاخوان» للالتفاف على حكم الحراسة.

طهران: زيارة بيريز إلى عمان وقطر تهديد لأمننا

■ طهران، صنعاء – ا ف ب – احتجت إيران رسمياً لدى سلطنة عُمان وقطر على الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز مطلع الأسبوع إلى هذين البلدين، معتبرة ان مثل هذه الزيارات تشكل تهديداً لأمنها.

ونقلت الصحف بياناً عن وزارة الخارجية الإيرانية امس جاء فيه ان المدير المكلف شؤون الخليج في الوزارة حسين صدقي، استدعيالابعاء سفيري سلطنة عمان وقطر ليعرب لهما «عن قلق ايران واعتراضها الشديد» على زيارة بيريز لبلديهما.

واضافت المصادر ان صدقي أشار خصوصاً إلى ان وجود رئيس الوزراء الإسرائيلي في عمان وقطر يشكل «تدخلاً في محيط الأمن القومي الإيراني». ودعا المسؤول الايراني أيضاً قادة دول الخليج العربية إلى «مزيد من اليقظة ازاء العدو الصهيوني»، مؤكداً ان زيارة بيريز كانت تهدف إلى «بث التوتر والحذر والفرقة» بين دول المنطقة.

وكانت إيران نددت قبل يومين بزيارة بيريز إلى سلطنة عُمان وقطر ووصفتها بانها «مخزية»، لكنها المرة الأولى التي تشير فيها طهران إلى «أمنها القومي» لدعم انتقاداتها.

وتعتبر قطر وسلطنة عُمان البلدين الخليجيين اللذين تقيم إيران معهما افضل العلاقات. وكانت طهران تبدي تحفظاً في توجيه الانتقادات لهذين البلدين. والذي يدل على هذا التحفظ ما ورد في البيان الذي نشرته الصحف امس ان سفيري قطر وعمان «قاما بزيارة» صدقي ولم تستخدم كلمة «استدعيا».

الترويكا الأوروبية في غزة اليوم

■ غزة – ق ن ا – يصل الى غزة اليوم وفد من الترويكا الأوروبية في زيارة تشمل كذلك مدينة القدس للوقوف على الأوضاع الفلسطينية في ظل توقف عملية السلام والحصار الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني. وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ان الوفد سوف يعد عقب الزيارة تقريراً الى رئاسة المجموعة الأوروبية وذلك عبر الاتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين والتعرف عن كثب على آثار الحصار المستمر على الأراضي الفلسطينية.

عودة ٣ مسؤولين في "الجبهة الديموقراطية" الى الضفة

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلنت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» (بزعامة نايف حواتمة) في بيان ان ثلاثة من مسؤولي الجبهة، اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، عادوا الى الضفة الغربية. وقال البيان ان داوود تلحمي وصالح زيدان عضوي المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية» وريما نزال عضو اللجنة المركزية للجبهة وصلوا أول من امس الى أريحا (شرق الضفة الغربية) حيث كان في استقبالهم عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية وقيادات الجبهة وكوادرها.

وكانت مصادر فلسطينية ذكرت الأحد الماضي في دمشق التي تتخذ منها «الجبهة الديموقراطية» مقراً لها ان اسرائيل والسلطات الوطنية الفلسطينية سمحت لعشرين مسؤولاً في الجبهة، اعضاء ايضاً في المجلس الوطني الفلسطيني بالتوجه الى الأراضي الفلسطينية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية سمحت لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالتوجه الى الضفة الغربية أو غزة للمشاركة في دورة للمجلس تخصص لالغاء البنود التي تدعو الى «القضاء على دولة اسرائيل» في الميثاق الوطني الفلسطيني. وتنص الاتفاقات بين اسرائيل والفلسطينيين على إلغاء هذه البنود.

وقال بيان الجبهة نقلاً عن تصريح ادلى به تلحمي لدى وصوله الى أريحا ان الجبهة «ترفض الاستجابة للاملاءات الاسرائيلية في شان دعوة المجلس الوطني لتعديل الميثاق». وأكد تلحمي مجدداً موقف الجبهة المعارض لاتفاقات الحكم الذاتي.

الأردن يرسل أدوية الى فلسطين

■ عمان – رويتر – قال وزير الصحة الأردني عارف البطاينة امس الخميس ان الأردن جهز شحنة كبيرة من الأدوية سيتم إرسالها الى الضفة الغربية وقطاع غزة خلال اليومين المقبلين للتخفيف من «معاناة الأخوة في فلسطين نتيجة الحصار المفروض عليهم وسياسة الاغلاق».

وقال البطاينة في تصريح لوكالة الانباء الرسمية (بترا) ان الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية ادى الى نقص كبير في المواد الطبية الأمر «الذي لا بد أن ينجم عنه مشكلات صحية كبيرة ويضاعف من معاناة الشعب الفلسطيني».

الرئيس كلينتون مع راي ايراني في البيت الابيض

كلينتون عرض تطورات الشرق الأوسط مع راي ايراني

□ واشنطن – «الحياة»:

■ استقبل الرئيس بيل كلينتون قبل ايام الدكتور راي (رياض) ايراني رئيس شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» مع زوجته السيدة غادة. وامضى ايراني، وهو من أصل عربي، ليلته في البيت الأبيض.

وقالت مصادر مطلعة ان الهدف من استقبال كلينتون شخصية اميركية ذات جذور شرق اوسطية هو البحث في آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط خصوصاً وضع العملية السلمية. كذلك تطرق الحديث الى الوضع الاقتصادي العالمي.

الفلسطينيون يهددون باستفتاء على أي اتفاق نهائي مع اسرائيل

■ رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – هدد الفلسطينيون بتنظيم استفتاء شعبي على اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل في حال نفذت الدولة العبرية خططها بهذا الشأن.

وأوضح رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع أول من أمس ان اللاجئين الفلسطينيين في الشتات (الذين يساوي عددهم على الأقل عدد الموجودين داخل اراضي الحكم الذاتي) ستوجه اليهم الدعوة للمشاركة في هذا الاستفتاء.

وصرح قريع على هامش اجتماع المجلس التشريعي في رام الله: «اذا نظم الاسرائيليون استفتاء في شأن الاتفاق، فلا شك في اننا سنضطر الى ان نفعل مثلهم»، مضيفاً: «سيشمل الاستفتاء جميع الناخبين في غزة والضفة الغربية وفي انحاء العالم».

وقال قريع: «لا بد من ان يتسنى للسكان ابداء موافقتهم او رفضهم قبل ان نوقع على الاتفاق». وكان قريع يبتسم وهو يرد الحجة نفسها التي تذرع بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ليبرر مشروعه بتنظيم استفتاء في اسرائيل. وأكد قريع: «ان اسرائيل بلد ديموقراطي ونحن ايضاً بلد ديموقراطي».

- لكن بيريز اكد بعد الاحتجاجات التي اثارتها تصريحاته في صفوف الفلسطينيين ان اقتراحه عن الاستفتاء ليس سوى «خيار»، واعتبر في مقابلة مع الصحيفة الاسرائيلية «يديعوت احرونوت» ان «كل شيء ممكن ولا يشكل الاستفتاء سوى خيار».

شيراك يبدأ غداً زيارته لمصر

القاهرة – من محمد علام:

يصل الى القاهرة غداً من بيروت الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في اول زيارة رسمية له لمصر، بناء على دعوة رسمية من نظيره حسني مبارك كان وجهها اليه خلال زيارته لباريس لتهنئته بتولي الرئاسة في ايار (مايو) العام الماضي. ويرافق شيراك وفد سياسي واقتصادي كبير.

وذكرت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان المحادثات المصرية – الفرنسية ستتناول دفع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والتنسيق والتشاور بشأن سبل دفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني وتعزيز العملية على المسار الفلسطيني والتعاون الدولي في مجال مكافحة العنف والعنف المضاد، والوضع في منطقة الخليج والموقف من العراق، وتطورات الاوضاع في البوسنة والشراكة المصرية – الاوروبية، وتطورات أزمة حنيش الكبرى بين اليمن واريتريا، وعدد من القضايا الافريقية ذات الاهتمام المشترك.

وستبدأ المحادثات بجلسة مغلقة بين الرئيسين تعقبها جلسة محادثات موسعة.

وسيلقي شيراك خطابا في جامعة القاهرة بعد غد الاحد خلال احتفال سيقام لمناسبة منحه درجة الدكتوراه الفخرية، سيتناول فيه رؤية فرنسا للتعاون الاوروبي – المتوسطي. وسياسة فرنسا العربية.

الاعلان عنها متوقع قبل العاشر من الشهر الجاري

تشكيلة حكومة عرفات الجديدة ستعكس زيادة وزن منظمة التحرير وحركة "فتح"

□ غزة – من حسين حجازي:

■ لم يعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن تشكيل حكومته خلال اجتماع المجلس التشريعي الذي عقد جلسته الثالثة في رام الله ولكن الاعلان عن تشكيل هذه الحكومة لن يتأخر – وفق كل التوقعات – عن يوم العاشر من نيسان (ابريل) الجاري اي قبل اربعة ايام من انتهاء الموعد النهائي للمهلة التي حددها المجلس التشريعي في جلسته الاولى يوم ٧ آذار (مارس) الماضي، للرئيس الفلسطيني، لتشكيل حكومته، في غضون خمسة اسابيع.

وينتظر الفلسطينيون على مختلف اتجاهاتهم وميولهم السياسية هذا الاعلان وسط مخاوف حقيقية وقلق لم يسبق لهما مثيل، على مستقبل الوضع الداخلي الذي يعيشون، بينما تزداد الضغوط بشدة على الرئيس الفلسطيني وسلطته، ازاء ما ينظر اليه هنا على انه بمثابة تمزيق لكل الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، اذا كان من علامات الوضع الذي بلغته العلاقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي هذا الحصار الطويل للاراضي الفلسطينية وما يترتب عليه من شتى الوان المعاناة اليومية، وكان ابرزها اخيراً ترحيل الطلاب الجامعيين الغزيين الذين يدرسون في جامعات الضفة الغربية.

ويبدو ان تحريك هذه القضية الاخيرة تحت دائرة الضوء كما حدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده هؤلاء الطلاب امس في مركز رشاد الشوا، كان يعكس ايضاً رغبة واضحة في توجيه رسالة الى العالم، من ان مشكلة اعتقال ٣٦٠ طالباً، وترحيل ٣٢ منهم الى غزة، هي القضية وليس الاحداث التي توصف هنا بالمؤسفة التي حصلت في جامعة النجاح. اذ تذهب عرفات بنفسه الى رام الله كما يقولون هنا، لمعالجة الموضوع بنفسه، باكثر مما ان هدف هذه الجولة حضور جلسة المجلس التشريعي.

لكن مسؤولاً فلسطينياً مقرباً من عرفات هو الطيب عبدالرحيم ذهب الى حد المجاهرة بالقول للمرة الاولى ان ما يحدث هو محاولة انقلابية، والتحذير من ان هناك من يحضّر لمثل هذا الانقلاب على السلطة الفلسطينية، وعملية السلام والشعب الفلسطيني، في اشارة واضحة الدلالة، تعكس الشعور العام السائد في اوساط السلطة الفلسطينية، من ان هناك في الافق من الضباب والغيوم الآخذة بالتراكم، ما يدعو الى المجاهرة بمثل هذه الهواجس. وعلى رغم ان عبدالرحيم يربط ربطاً صريحاً بين هذه المحاولة الانقلابية التي تخطط لها جهات اجنبية، وبين تهديد حركة «حماس» اخيراً بالعودة الى تنفيذ عملياتها فإن الامين العام لرئاسة السلطة ياسر عبدربه وزير الثقافة يتفقان على ان تنقية الاجواء الداخلية الفلسطينية باتت مهمة تحتل الاولوية على جدول الاعمال الفلسطيني، من اجل ان يتمكن الفلسطينيون من مجابهة التحديات والضغوط التي تفرضها اسرائيل عليهم والتي قام رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز بزيادة طينها بلّة بحديثه عن الاستفتاء على الحل النهائي، الذي قوبل هنا باستنكار وغضب شديدين.

وفي دعوة تعكس هي الاخرى مبلغ الضيق والمأزق الذي يشعر به الفلسطينيون، دعا الطيب عبدالرحيم التنظيمات المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الى العمل على تهدئة الاوضاع الداخلية حفاظاً على الوليد الفلسطيني. كما دعا المواطنين الى ابداء الحذر واليقظة، وذلك كله على خلفية الاحداث الاخيرة التي جرت في جامعة النجاح اخيراً. اذ يقولون هنا، من دون ان يشذ عن هذا القول احد من المسؤولين الفلسطينيين ان ما يحدث هو العودة الى السيناريو القديم، الذي بدا لبعض الوقت كما لو انه أجهض تماماً، اي الابقاء على السلطة محاصرة في غزة، والتوصل الى نوع من التقسيم الوظيفي في الضفة الغربية. وان كانوا لا يجاهرون بتسمية الاشياء بمسمياتها بذكر طرفي هذا التقسيم الوظيفي (الصفقة). اذ قال عبدالرحيم ومعه ياسر عبدربه، وفريح ابو مدين، خلال الايام الاخيرة ان الهدف واضح، وهو عدم اكتمال سيطرة الفلسطينيين على الضفة بينما المشروع المطروح هو سلطة في غزة وتقاسم وظيفي في الضفة الغربية.

ويقول احد المسؤولين الفلسطينيين الذين عادوا اخيراً من الخارج ان عرفات الذي يعيش هذا الهاجس، بات مدركاً ان عليه في مواجهة كل هذه الضغوط والاثقال ان يزن تشكيل حكومته الجديدة بميزان دقيق. بحيث تأتي هذه الحكومة التي يتوقعون ان يكون عدد اعضائها بين ٢٠ الى ٣٠ عضواً، عاكسة، لا الخريطة السياسية الفلسطينية بتنوعها الداخلي، ولكن قبل ذلك زيادة وزن منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح» فيها. ويضيف هذا المسؤول ان الاشارة الى هذا التوجه، ظهرت خلال الخلاف الذي نشب حول حق اعضاء المنظمة في النقاش داخل اجتماعات المجلس التشريعي، وفي الاجتماعات الدورية التي اخذت تعقدها اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح» اخيراً، حيث لوحظ ان اجتماعات اللجنة التنفيذية كانت تتم احياناً في نفس اليوم في اعقاب اجتماع السلطة الاسبوعي.

وتبرز اسماء مثل عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن، وعبدالله الحوراني، وسليمان النجاب، من اللجنة التنفيذية للمنظمة، كاسماء مرشحة لتولي حقائب وزارية في الحكومة الجديدة.

لكن عبدالله الحوراني يعلّق على كل ذلك مازحاً بقوله: «ان الله وحده هو الذي يضع عرفات سرّه عنده» في اشارة الى عدم اليقين الذي يشعر به الجميع بشأن الاسماء التي يخفيها عرفات تحت معطفه.

كما لوحظ في الآونة الاخيرة ان وزراء مستقيلين عادوا لحضور اجتماعات الجلسة الاسبوعية لحكومة السلطة. من بين هؤلاء الدكتور نبيل شعث وصائب عريقات. وهذه اشارة ثانية الى الجانب الآخر المكمل لنصف التفاحة. وهو ان عرفات ربما يشعر ان من المبكر الآن التخلي عن رجال المرحلة الاولى الذين عملوا في المرحلة الانتقالية كرجال تنفيذيين في المفاوضات والوزارات. غير ان الاحاديث والأقاويل والتكهنات لا تنتهي حول المواقع والاماكن، اذ ان هناك وزارة الاقتصاد التي تركها لاحمد قريع، كما ان ثمة حديثاً عن اعادة فصل الوزارات المدمجة، وحديثاً آخر عن استبدال بعض الطواقي بطواقي جديدة وعن حصة لاخرى للمعارضة.

لكن المسؤول الفلسطيني يلخص الوضع المقبل على النحو التالي: ان ما يريده عرفات هو حكومة قوية وقادرة في الوقت نفسه من دون احداث تغيير ثوري على المسار، والمقصود بهذا التعديل الجديد مع الحفاظ على الاستمرارية، هو اعادة التوازن بين عناصر السلطة الفلسطينية الذي يعطي الآن للمنظمة وحركة «فتح» الدور الابرز بعد ان كانتا قبل الآن في الظل والمؤخرة قبيل البدء بمفاوضات الحل النهائي.

ومن اجل تامين اكبر قدر من التماسك والتلاحم في الوضع الداخلي الفلسطيني، حيث يتصارع الفلسطينيون خلال المرحلة المقبلة مع ثلاثة خيارات بحسب هذا المسؤول: خيار يمثله تيار محمود عباس (ابو مازن) انعكس في ورقة يوسي بيلين – «ابو مازن» الشهيرة. وتيار ثان يدعو الى صيغة ثلاثية اردنية – فلسطينية – اسرائيلية، وتيار ثالث يمثله عرفات وهاني الحسن، ويرى المستقبل وفق خيار التلاحم مع العمق العربي، وهو الخيار الذي تلقى دفعة قوية خلال زيارة عرفات الى ابو ظبي، والدعم الذي قدمه الشيخ زايد بن سلطان لعرفات والسلطة الفلسطينية، وسوف يتلقى دعماً خلال زيارة عرفات المقبلة الى المملكة العربية السعودية، وهو يتلقى هذا الدعم يومياً من جانب مصر. وهم يرون، ان هذا الخيار هو البديل للخروج من مأزق الحصار الاسرائيلي والاغلاق الذي لا ينتهي. وهو خيار قوامه فتح النوافذ والابواب على المعابر في رفح وجسر اللنبي بدل حاجز اريز عند حدود غزة مع اسرائيل اذا كان لا بد في النهاية من مواجهة الفصل السياسي والاقتصادي.

خلافات بين القاهرة وواشنطن حول التعاطي مع امن اسرائيل وتهديد ليبيا

موسى توجه الى طرابلس فجأة ويلقي بيانا في البرلمان الاثنين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ فيما اختتم وزير الدفاع الاميركي وليام بيري زيارته لمصر امس، علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك حذر الادارة الاميركية من خطورة استمرار غموض البرنامج النووي الاسرائيلي ودعمها الموقف الاسرائيلي امنياً وسياسياً على صعيد تحقيق السلام العادل والشامل والاستقرار في الشرق الاوسط والمساس بالامن القومي المصري والعربي. واعتبر مبارك ان السلام المستقر وما ينتج عنه من تعاون اقليمي مهدد بسبب البرنامج النووي الاسرائيلي الغامض. وطالبت مصر في هذا الشأن «بسياسة اميركية متوازنة على الصعيد الامني لصالح مستقبل الشرق الاوسط نفسه».

من ناحية اخرى اثار بيري حفيظة القاهرة بسبب تصريحاته اول من امس عن امتلاك ليبيا برنامجاً لانتاج اسلحة كيماوية واحتمالات توجيه ضربة عسكرية اميركية ضد طرابلس. وتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس فجأة الى ليبيا وسط توقعات بمناقشة التهديدات الاميركية لطرابلس وسبل الرد عليها.

واكدت المصادر رفض مصر لكلمات بيري في شأن توجيه ضربة عسكرية ضد ليبيا، وحذرت من الاقدام على مثل هذه الخطوة لانها «تؤدي الى اشعال المنطقة من دون مبرر وتضرب الاستقرار فيها»، وطالبت الادارة الاميركية بـ «تصحيح مواقفها».

وعلى صعيد الجامعة العربية قال الناطق الاعلامي باسم الجامعة العربية طلعت حامد لـ «الحياة» إن سياسة التلويح باستخدام القوة العسكرية ضد اي دولة عربية امر غير مقبول، ولفت الى معاهدة الدفاع العربي المشترك التي اكدت «حرص الجامعة على امن واستقرار دولها ومطالبتها حل النزاعات بالطرق السلمية».

وتابع: «ليبيا ابلغت الجامعة عن ملكيتها لاسلحة كيماوية والتهديد الاميركي لليبيا مسألة غير سهلة»، ودعا الادارة الاميركية الى تبني موقف الجامعة الداعي «الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من كل اسلحة الدمار الشامل».

في غضون ذلك بدأت امس بوادر حملة في وسائل الاعلام المصرية ضد التعاطي الاميركي مع امن اسرائيل، وفتحت صحيفة «الاهرام» الرسمية النار على «تجاهل اميركا للامن العربي»، وكتب رئيس التحرير ابراهيم نافع مقالاً تحت عنوان «سلام الرعب النووي ام سلام العدل والامان؟» انتقد فيه الدعم الامني الاميركي لاسرائيل، ورأى ان هذا الدعم «لن يطمئن اسرائيل كما تروج المصادر الاميركية بل ستكون اسرائيل اكثر تشدداً وغطرسة».

في الوقت نفسه اعلن امس ان وزير الخارجية المصري سيلقي بياناً امام مجلس الشعب (البرلمان) الاثنين المقبل عن تطورات عملية السلام، واجراءات مواجهة التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونه وحصار الشعب الفلسطيني.

وصرح الدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان ان «بيان موسى يأتي في وقت تشهد فيه المنطقة تطورات ويعبر فيه النواب عن قلقهم من التأثيرات السلبية لهذه التطورات على مسيرة السلام».

■ تونس – رويتر – نفت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء أمس ما ذكره وزير الدفاع الاميركي وليام بيري عن قيام ليبيا ببناء مصنع سري لانتاج الاسلحة الكيماوية ووصفت المزاعم بأنها «اكاذيب وحجج واهية».

وقال بيري أول من أمس في مصر ان الولايات المتحدة لن تستبعد القيام بعمل عسكري لمنع ليبيا من انتاج اسلحة كيماوية في موقع سري جديد وانه عرض على الرئيس حسني مبارك ادلة قاطعة على البرنامج الليبي.

وردت الوكالة الليبية التي تستقبل نشرتها في تونس على ذلك بقولها: «تأتي تصريحات وزير الحرب الاميركي في اطار الحملات الاميركية المسعورة والمتواصلة ضد الجماهيرية العظمى مستغلة كعادتها ذرائع كاذبة وحججاً واهية لا تستند الى اي دليل وذلك في محاولة للاساءة الى مواقف الجماهيرية العظمى الثابتة والمبدئية». وأضافت ان «التصريحات المستهجنة» لبيري محاولة «لزرع الفتن بين الاشقاء».

وقالت «ان هذا الاسلوب الاستفزازي العدواني الذي درجت عليه الحكومة الاميركية لا يخرج عن كونه محاولة لذر الرماد في العيون للتغطية على الشر الاكبر الذي يمثله الارهابيون الاسرائيليون في المنطقة العربية بما يملكونه من ترسانة هائلة من الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية اصبحت تهدد المنطقة بالفناء الكامل».

ولم يصدر رد فعل رسمي عن الحكومة الليبية على تصريحات بيري.

وفي الاسبوع الماضي قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان العرب لهم الحق في امتلاك الغاز السام واسلحة الحرب الجرثومية لتعويض امتلاك اسرائيل اسلحة محظورة.

□ القاهرة – من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ تعقد اللجنتان السباعية العربية والخماسية الافريقية المعنيتان بالازمة الليبية – الغربية المعروفة باسم «ازمة لوكربي» اجتماعاً مشتركاً على المستوى الوزاري الخميس المقبل في مقر الجامعة العربية على هامش الاجتماعات الخاصة بإخلاء القارة الافريقية من الأسلحة النووية.

ويتزامن اجتماع اللجنتين مع دعوة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الى الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي لتشكيل محكمة دولية خاصة، على غرار قرار مجلس الامن تشكيل محكمة لمجرمي الصرب، يمثل امامها المتهمان الليبيان في قضية «لوكربي» وان يتم اعمال القانون الاسكتلندي.

وقال الناطق الاعلامي باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد إن الاجتماع يستهدف تنسيق الجهود والمبادرات العربية والافريقية للتوصل الى حل سريع وسلمي للازمة الليبية – الغربية بناء على قرارات جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

وتضم اللجنة السباعية العربية دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية، وهي الدولة الوحيدة من خارج افريقيا، فيما تضم اللجنة الخماسية الافريقية تونس وغانا والكاميرون واوغندا وزيمبابوي.

في غضون ذلك يلتقي عصمت عبدالمجيد الاربعاء القادم السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم أحمد سالم للإعداد لاجتماع «٧ + ٥».

وكانت اللجنة السباعية العربية فوضت في اجتماعها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ عبدالمجيد الاتفاق مع سالم على عقد الاجتماع المشترك.

□ لندن – «الحياة»:

■ قدمت عريضة أمس الى مقر رئاسة الوزراء البريطانية في لندن للاحتجاج على استمرار العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا التي فرضت بعد حادث تفجير طائرة «بان أم» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية والتي قتل فيها ٢٧٠ شخصاً في عام ١٩٨٨. وذكرت العريضة ان العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا «غير عادلة» اذ انها فرضت على اساس اتهامات لم تثبت صحتها ضد الشخصين الليبيين المتهمين بارتكاب الحادث. وتحض العريضة ايضاً رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور على ان يستجيب لـ «جهود ليبيا السابقة» من اجل ايجاد حل للنزاع وفقاً للقانون الدولي. وقامت لجنة «الاتحاد الدولي لابحاث الديموقراطية المباشرة» ومقرها في مدينة لندندري في ايرلندا الشمالية بصياغة هذه العريضة. وتسعى هذه الجمعية الى تعزيز الحوار حول حقوق الانسان والديموقراطية. وسلم العريضة الى مقر رئيس الوزراء عدد من المؤيدين للموقف الليبي.

وقال الدكتور ابراهيم الأغول، وهو المحامي الليبي عن المتهمين من ضمن هيئة الدفاع الدولية عنهما في مؤتمر صحافي في لندن امس انه يتعاطف تماماً مع عائلات الضحايا البالغ عددهم ٢٧٠ شخصاً في الحادث لدى تفجر طائرة «بان أم» فوق لوكربي. لكنه أضاف ان المتهمين اعتبرا مذنبين من دون اثبات أي أدلة ضدهما حتى قبل المحاكمة.

وحض الاغول، الذي يزور بريطانيا حالياً، بريطانيا والولايات المتحدة على ان تقبلا فكرة محاكمة الرجلين في دولة محايدة مثل هولندا وان تكون هيئة المحكمة برئاسة قاض اسكتلندي وعلى ان يتم تطبيق القانون الاسكتلندي فيها.

المغرب: اعتقال محام يدافع عن صيدلي في قضية أدوية

□ الرباط – من محمد الاشهب

■ أصدرت محكمة ابتدائية في الدار البيضاء امراً باعتقال المحامي محمد برادة الذي كان يؤازر المتهم الصيدلي منصف بن عبدالرازق اثناء جلسة صباح امس، بعد مشادة كلامية وصلت إلى حد القذف بوثيقة على هيئة المحكمة.

وكان النائب العام اعلن عن تسلمه وثيقة من مختبر فرنسي تؤكد عدم سلامة ادوية كانت في حوزة الصيدلي المتهم، ويتعلق الامر بعينات من المضادات الجسمية ضد فيروس التهاب الكبد وداء نقص المناعة المكتسب «ايدز». واحتج المحامي محمد برادة على عدم تمكين هيئة الدفاع من الاطلاع على مضمون الوثيقة قبل بدء المحاكمة. ويعتبر اعتقال المحامي برادة الذي كان عضواً قيادياً في حزب الاستقلال المعارض، وعمل مديراً لجريدة «الرأي» التي يصدرها الحزب بالفرنسية اول حادث من نوعه يعرفه القضاء المغربي. ويتوقع ان يكون تفاعلات قضائية وسياسية كون المحامي برادة سبق له أن اعتقل في بداية السبعينات اثر نشر مقال اعتبر وقتذاك انه يتضمن مساساً بالنظام. إلا انه ابتعد عن الممارسة السياسية المباشرة بعد اطلاق سراحه.

إلى ذلك تحول الموقف من قضية الأدوية الفاسدة إلى جدل طبي وسياسي تعرفه البلاد. فقد عاودت المحكمة درس ملف المتابعة القضائية ضد الصيدلي عبدالرازق الذي كان صدر ضده حكم بالسجن ٦ سنوات في قضية جديدة تتعلق بحيازة أدوية فاسدة إلى جانب مسؤولين في إدارة الجمارك.

وفي غضون ذلك أعلن الدكتور احمد العلمي وزير الصحة أنه غير راض على التطورات التي اتخذها الملف لجهة تزايد الانتقاد حول دور وزارة الصحة والموقف من اكتشاف المواد الطبية الفاسدة. واعتبرت جهات طبية ان ذلك يشكل تهديداً ضد الطبيبتين حكيمة حميش رئيسة قسم الأمراض المتنقلة في المركز الجامعي ابن رشد في الدار البيضاء، ونفيسة بنشمي مديرة المركز الوطني لتحاقن الدم اللتين دافعتا عن خلو الأدوية المعنية من الفيروسات. وقالت النقابة الوطنية للصحة العامة التابعة للمركزية النقابية الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل امس ان التهديد باتخاذ عقوبات احترازية ضد الطبيبتين في ملف الدم الملوث «الغاما غلوبولين» يعتبر اسلوباً يتطلب الشجب فيما أعلنت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان تضامنها مع الطبيبتين. لكن معهد باستور المختص بالفحوصات اصدر أمس بياناً اكد من خلاله تمسك المختبر بنتائج التحقيق الذي اجراه في وقت لاحق على الدم الملوث. كونه يحتوي على مضادات جسمية ضد فيروس التهاب الكبد وضد المولدات المضادة لفيروس الـ «ايدز». وجاء في بيان وقع عليه عدد من الأطباء المختصين في الخبرة على مشتقات الدم ان وجود تلك الفيروسات يتطلب عدم وصفها للتداوي «ولن تسمح اطلاقاً بالترخيص لتوريد مواد غير صالحة للاستخدام».

وكان جدل سابق اثير بين معاهد مغربية واجنبية حول توريد تلك المواد التي اثيرت حولها عاصفة من الانتقادات والجدل الطبي.

الاحزاب الافغانية تسخر من مبايعة

تتمة الصفحة الاولى

الافغان الموالين للحركة في قندهار بعد اسبوع كامل من المداولات والمشاورات.

وأوضح بيان صدر عن الاجتماع وتلقت «الحياة» نسخة منه ان العلماء جميعاً بايعوا زعيم الحركة مولوي محمد عمر اميراً للمؤمنين وجددوا فتواهم السابقة بمواصلة الجهاد ضد الرئيس الافغاني على اساس ان «عزله واجب». كذلك دعا العلماء الى قيام «حكومة اسلامية مستقرة وحقيقية في البلاد» وإدانة كل اشكال التدخلات الخارجية في افغانستان».

وارجأ العلماء البحث في مسألة تعليم المرأة التي تثير جدلاً بعدما عمدت الحركة الى اغلاق مدارس البنات في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

ورأوا ان البحث في ذلك يتم بعد تشكيل حكومة مركزية في كابول. واكد المجتمعون حرصهم ضمان حقوق الاقليات ومعارضة كل أنماط التفرقة العنصرية والعرقية واللغوية والمذهبية.

اتفاق مع ايران

الى ذلك اكدت مصادر افغانية لـ «الحياة» توصل حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران وحركة «طالبان» الى اتفاق يدعو الى تفادي الخلافات القديمة وتشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في ملابسات مقتل زعيم حزب الوحدة عبدالعلي مزاري في آذار (مارس) العام الماضي جنوب كابول على ايدي مقاتلي طالبان.

كما وافق الجانبان على تسهيل مرور كل منهما في مناطق سيطرة الآخر وشددوا على ضرورة استعادة المواقع العسكرية التي فقدها الجانبان أمام القوات الرئاسية الافغانية في ولايتي كابيسا وباميان وسط افغانستان.

واكدت مصادر حزب الوحدة لـ «الحياة» ان الاتفاق محلي وليس على مستوى البلاد كلها، لكن مراقبين سياسيين رأوا فيه ارضية ونواة لتحالف اوسع ضد التحالف الذي تعمل له الحكومة مع الحزب الاسلامي المعارض.

عرفات تابع تحركه

تتمة الصفحة الاولى

ورحب معظم اعضاء المجلس التشريعي بقرار عرفات، لكن بعضهم قال انهم يعتبرونه غير كاف وطالبوا بضمانات لمنع تكرار وقوع مثل هذه الحوادث في جامعة النجاح.

وتعهد عرفات حماية الجامعات وامر بتشكيل حرس خاص لمؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال لاعضاء المجلس التشريعي انه التقى لمدة ساعتين وفداً طالبياً مؤلفاً من ٤٥ عضواً سلمه قائمة بالمطالب لعرضها على المجلس. واضاف ان الجو كان متوتراً جداً لكنه تمكن من امتصاص غضبهم.

وزار عرفات اسرة فلسطيني قتلته قوات امن فلسطينية بطريق الخطأ في مدينة البيرة، وتعهد بتعويضها. وقال عرفات لعائلة تيسير اللوزي (٢٣ عاماً) الذي قتل عند حاجز للشرطة ان السلطة الفلسطينية تعتبره «شهيداً».

كذلك زار الرئيس الفلسطيني مركزاً للعلاج النفسي في رام الله قبل ان يطير الى نابلس حيث كان في استقباله حشد صغير من الفلسطينيين لدى هبوط طائرة الهليكوبتر التي اقلته قرب مقر الحاكم المحلي في المدينة.

يذكر ان اسرائيل كانت اعلنت انها ستمنع مواطنيها من دخول مدينة نابلس حتى اشعار آخر اعتباراً من يوم اول من امس من دون ان تعطي سبباً لذلك.

وانعكست اجواء التوتر في المناطق الفلسطينية الناجمة عن الحملة التي تشنها السلطة ضد الاسلاميين، على استطلاعات الرأي التي اظهر احدها ان معظم الفلسطينيين يشعرون بقلق من احتمال ان تثير هذه الحملة صراعاً داخلياً.

وجاء في الاستطلاع الذي اجراه مركز الابحاث والدراسات الفلسطينية ان ٤٥.٥ في المئة من الفلسطينيين الذين شملهم الاستطلاع قلقون جداً من الحملة، في حين قال ٢٨.٤ في المئة انهم قلقون بعض الشيء، وقال ٢٢ في المئة فقط انهم غير قلقين، فيما لم يبد الباقون رأياً.

وفي سؤال عن الجهة المسؤولة عن الصعوبات في الاراضي الفلسطينية، قال ٥٠ في المئة منهم انها اسرائيل، في حين رأى ٣٠.٥ منهم انها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس)، و١١.٣ في المئة قالوا انها السلطة الفلسطينية.

وابدى ٧٨ في المئة من الفلسطينيين تأييدهم لاستمرار المفاوضات مع اسرائيل، في مقابل ١٦ في المئة ابدوا معارضتهم.

الى ذلك اعلن مسؤول في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني ان الشرطة اعتقلت نافذ عزام، مسؤول حركة «الجهاد» في غزة. وقال العقيد رشيد ابو شباك ان عزام اعتقل في منزله في مدينة رفح ليل الاربعاء–الخميس. واكدت مصادر الحركة اعتقال عزام، مشيرة الى انه حاول في الايام الاخيرة القيام بوساطة لدى السلطة الفلسطينية لتهدئة الاوضاع.

اليمن: الاصلاح والاشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

بانه يبقى قراراً غير عام اذا لم يشمل المطلوبين في تلك القائمة لان مصلحة اليمن تقتضي الا يظل احد من ابنائها خارج البلاد مشرداً او مطلوباً.

وقالت جريدة «الثورة» الرسمية في تعليق نشرته قبل ايام رداً على تصريحات جارالله عمر «ان الذين يطالبون بالغاء قائمة الـ ١٦ يرتكبون جريمة جديدة في حق الوطن والشعب ولم يكتفوا بما كفل لهم قرار العفو العام من حقوق لا يستحقونها باعتبارهم شاركوا في تفجير الحرب واعلان الانفصال».

واعتبرت في مقال افتتاحي السبت الماضي «ان الحق الوحيد لاعضاء قائمة الـ ١٦ هو المحاكمة العادلة التي ضمنها الدستور».

وعلقت جريدة «الميثاق» لسان حال المؤتمر الشعبي العام في عددها الاخير على تصريحات جارالله عمر بقولها «لو ان غير «الاستاذ» جارالله عمر اراد استغفال ذاكرة الشعب لتجاوزنا عنه صفحاً، لكن خطأ السياسي المتمرس يحسب بدقة. وكان الاحرى بجارالله ان ينحاز هذه المرة الى الشعب ويقدم اكاليل الزهور لاسر الابرياء الذين ذهبوا ضحية صواريخ «سكود» لا ان ينبش قبورهم ليبشرهم بدفاعه عن القتلة والماجورين».

وكان الرئيس اليمني اكد في تصريحات له اخيراً انه لا يمكن تطبيق قرار العفو العام على عناصر قائمة الـ ١٦ في ضوء ما ارتكبوه من خيانة عظمى في حق الشعب والوطن والوحدة اليمنية. وقال ان «العفو عن هؤلاء يعد تجاوزاً لارادة الشعب اليمني في معاقبة الخونة الذين حاولوا بوسائل الدمار والارهاب تقسيم الوطن والتآمر على ارادة الشعب واجهاض الوحدة، مؤكداً ان الدستور اليمني والقانون يكفلان لهؤلاء المطلوبين محاكمة عادلة وحقهم في الدفاع عن انفسهم».

ويوم امس علقت «الثورة» مجدداً على تصريحات جارالله عمر ووصفته بانه «فقيه الحزب» دون ذكر اسمه. لكنها قالت انه «كان يلقن رأس الفتنة الانفصالية افكاراً شيطانية ومصطلحات ما انزل الله بها من سلطان ادت الى ما ادت اليه من خراب في الوطن».

واضافت «اليوم وبعد عودته الى الوطن في ظل مناخات العفو العام والتسامح يكرر فقيه الحزب اللعبة نفسها ويردد هذه المرة تلك الافكار والمصطلحات دون اتعاظ من دروس الماضي وعبره ويتبناها».

كلينتون ينعى دون براون

تتمة الصفحة الاولى

وقال الجنرال استيز ان اعمال البحث والانقاذ ادت الى انتشال ٣٣ جثة او بقايا جثث علماً ان قائمة المسافرين تحدثت عن ٣٥ شخصاً على الطائرة. واضاف ان احد افراد طاقم الطائرة، وهو امرأة كانت حية لكنها توفيت في الطريق الى المستشفى.

ويذكر ان براون هو اول وزير اميركي ناشط يقتل خلال مهمة خارج الولايات المتحدة واول مدني يقتل في حادث تحطم طائرة عسكرية واول اميركي اسود يرأس اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي.

لقاء طويل بين البشير والمهدي

تتمة الصفحة الاولى

متميز في المجلس الوطني الذي قاطعت القوى السياسية الانتخابات التي انبثق عنها وفي كل الاجهزة الرسمية والامنية والاعلامية. وترى المعارضة ان هذا الوضع «يجعل الحوار صعباً بين من يملك كل شيء ومن لا يملك شيئاً» على حد تعبير احد السياسيين البارزين.

من جهة أخرى يتوقع في الخرطوم تأجيل اعلان تشكيلة الحكومة الجديدة في انتظار استكمال المشاورات السياسية ولقاء البشير بالعديد من الشخصيات السودانية. ويستبعد ان تشارك في الحكومة المقبلة اي شخصيات حزبية معارضة، وربما شاركت فيها شخصيات من الصف الثاني في الأحزاب السياسية.

وفي حال فشل الاتصالات التي يجريها البشير مع الفعاليات السياسية المختلفة يتوقع ان يتحمل الاسلاميون المساندون للحكومة مسؤوليتهم كاملة وان تشكّل حكومة تضمهم مع بعض المتعاطفين معهم مستفيدين من التأييد الكامل لهم داخل المجلس الوطني ورئاسة الدكتور حسن الترابي للمجلس.

ولدى سؤال احد السياسيين عن توقعاته بعد اللقاءات والمشاورات التي بدأت الآن بين البشير والسياسيين، قال انه يشعر «انها لن تحقق نتائج واضحة خاصة ان عناصر الجبهة الاسلامية عززت وضعها في قيادة النظام» وأضاف: «ان التركيبة الحالية لا تغري بالمشاركة الا اذا قامت حكومة قومية من شخصيات مستقلة تدعو الى انتخابات حرة تشارك فيها كل الفعاليات السياسية، كما تدعو الى عقد مؤتمر دستوري لحل مشكلة جنوب السودان وتحقيق الامن في ربوع البلاد».

ومعروف ان هذه النقاط وردت في بيان التجمع الديموقراطي المعارض ونادى بها رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة في خطبة عيد الفطر الماضي. لكن الحكومة اعلنت على لسان الكثيرين من قادتها رفض ذلك.

على صعيد آخر قرر طلاب جامعة الخرطوم المعارضون للحكومة الاعتصام داخل مباني الجامعة وعدم التوجه الى قاعات الدراسة احتجاجاً على الغاء اعلان نتيجة انتخابات الاتحاد، وجاء ذلك في بيانات وزعها تنظيما «المحايدون» و«التجمع المعارض» اللذان طلبا من طلاب الهندسة فقط اجراء الامتحانات.

ويأتي ذلك في اعقاب احداث الشغب خلال يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين. وعلمت «الحياة» ان الطلاب لا يودون تصعيد الخلاف مع ادارة الجامعة في انتظار تحديد موعد جديد لاجراء انتخابات الاتحاد.

وكان طلاب من جامعتي النيلين والسودان خرجوا في تظاهرات محدودة اول من امس تفرقت قبل دخولها الشارع العام.

اميركا تريد عقوبات مشددة

تتمة الصفحة الاولى

وتابع العربي: «لن نمانع في ان تكون هناك اشارة الى موضوع الطيران اثناء الجولة المقبلة (من المشاورات) بعد ٦٠ يوماً»، مستبعداً فرض حظر الآن على رحلات الخطوط الجوية السودانية. وزاد ان مصر «ترغب في توجيه رسالة شديدة اللهجة الى الحكومة السودانية لتمتثل للقرار ١٠٤٤ الذي يطالب بتسليم المتهمين الى اثيوبيا والامتناع عن مساندة الارهاب الدولي. هذه الرسالة يجب ان تعكس موقف المجتمع الدولي الذي يتصدى للارهاب».

واستدرك قائلاً: «لكن مصر لا تستطيع ان تقبل باية عقوبات اقتصادية تضر بمصالح الشعب السوداني وهي ترى ان اقتراح حظر توريد السلاح الى السودان قد يمس توازن القوى داخل هذا البلد الامر الذي قد يؤدي الى نتائج وخيمة تنعكس على السلامة الاقليمية لاراضي السودان».

ورد السفير المصري في شكل غير مباشر على تحفظات الدول التي ترى ان مجلس الامن يجب الا يفرض العقوبات على السودان بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة نظراً الى عدم اطلاع المجلس على ادلة تثبت تورط الحكومة السودانية بمحاولة اغتيال مبارك.

وقال: «من الخطأ ان يقال ان مجلس الامن بمثابة محكمة تُقدم اليها الادلة. ان المجلس جهاز سياسي، وما قُدّم الى اعضائه سواء من قبل مصر او الولايات المتحدة، معلومات تدعمها مستندات تثبت ان السودان متورط بمحاولة الاغتيال الفاشلة والارهاب عموماً».

وتحفظت روسيا والصين عن فرض العقوبات على السودان بموجب الفصل السابع من الميثاق، وابدى عدداً من الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس تحفظاً مماثلاً على رغم انها شاركت في تقديم مشروع القرار الذي ينص على العقوبات الديبلوماسية والسياسية.

وحسب المشروع يطالب مجلس الامن الدول الاعضاء في الامم المتحدة بخفض السفارات والبعثات السودانية، وخفض عدد افراد هذه البعثات مع تقييد تنقل الديبلوماسيين المعتمدين في الدولة المعنية وضبط تحركهم. ويدعو المجلس الى تقييد مرور اعضاء الحكومة السودانية والعسكريين السودانيين في اراضي الدول الاعضاء في الامم المتحدة والتشدد لدى منحهم تأشيرات للخروج او العبور كما يطالب مشروع القرار المنظمات الدولية والاقليمية بعدم عقد اي مؤتمر في السودان.

ووجدت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت هذا المشروع غير ملائم وخاطبت اعضاء مجلس الامن بلغة متشددة مطالبة بعقوبات قاسية ضد السودان. وقدمت الى المجلس معلومات افادت ان المتهمين الثلاثة خططوا في السودان لعملية اغتيال مبارك خلال السنتين الماضيتين، وسافروا بجوازات سفر رسمية، واستخدموا الخطوط الجوية السودانية لنقل الاسلحة. وافادت معلومات اولبرايت ايضاً ان احد المتهمين غادر السودان بمساعدة حكومة هذا البلد.

وضمن المعلومات الاخرى اشارت السفيرة الى ايواء السودان المنظمات «الارهابية» من كل انحاء العالم العربي.

وسمّت حركة «حماس» و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» و«الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية. واشارت الى مزاعم بتورط ديبلوماسيين سودانيين عملاً في اطار البعثة السودانية لدى الامم المتحدة في «مؤامرة» تفجير مقر الامم المتحدة ومحاولة اغتيال الرئيس مبارك اثناء زيارته التي كانت مقررة للمنظمة الدولية.

وتوقعت اوساط مجلس الامن التصويت على مشروع قرار العقوبات الثلثاء المقبل.

... وتمنى ان يكون

تتمة الصفحة الاولى

«الطوائف اللبنانية».

واكد شيراك للمسؤولين اللبنانيين «ان فرنسا لم ولن توفر فرصة للحديث عن القرار الرقم ٤٢٥ وان اوروبا نفسها اصبحت تضم صوتها الى صوت باريس في هذا الشأن وان مسيرة الاعمار في لبنان تبشر بالخير ولن يبقى الا السلام من اجل تحقيق ما تصبو اليه فرنسا ولبنان».

وقد سبق اللقاء الموسع لقاء منفرد بين الرئيسين الفرنسي شيراك واللبناني الهراوي في قصر بعبدا وأقام مساء امس بعد خطاب الرئيس شيراك في البرلمان الرئيس الهراوي مأدبة عشاء على شرف ضيفه الفرنسي في قصر بعبدا.

شيراك ربط انسحاب سورية

تتمة الصفحة الاولى

الظهر وسط مظاهر حفاوة واستقبال رسمي وسياسي، وازدانت الشوارع بالاعلام الفرنسية واللبنانية واتخذت تدابير امنية مشددة شارك فيها نحو خمسة آلاف رجل امن، اضافة الى انتشار حواجز ودوريات للجيش اللبناني عند مفترقات الطرق والساحات في بيروت الكبرى، وتدابير مشددة ادت الى منع الاتحاد العمالي العام من تنفيذ الاعتصام الذي دعا اليه امام المجلس النيابي بالحؤول دون خروج اركان الاتحاد من مقره.

وسبق القاء شيراك خطابه، في المجلس النيابي، خلوة بينه وبين الرئيس الياس الهراوي في قصر بعبدا، حيث ينزل في جناح الضيافة فيه، ثم اجتماع موسع للوفدين حضره رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء المعنيون من الجانبين.

وفي المجلس النيابي دعا الرئيس بري، في كلمته الترحيبية بالرئيس شيراك، الى اطلاق «تحرك دولي ضاغط لترسيخ عملية صنع السلام اللبنانية وبنائه ورفع العدوان الاسرائيلي وفك اسر المعتقلين من السجون الاسرائيلية». وشكر لفرنسا دعمها القرار الرقم ٤٢٥.

ثم تحدث شيراك واصفاً المجلس النيابي بانه «الرمز الذي يجسد روح المؤسسات في بلادكم»، مشيراً الى انه اختار ان يبدأ «بلبنان زيارته الاولى الى الشرق الاوسط» والى ان «الشعب اللبناني ظل قلبه يخفق خفقان قلب فرنسا». وذكر بان «جنود فرنسا كانوا يسقطون ضحايا دفاعهم عن قضايا الحق والسلام» وبانها «وفية لالتزامها التاريخي الى جانب استقلال لبنان وسيادته». مكرراً العبارة مراراً في خطابه، ومعيداً الى الاذهان مواقف الجنرال شارل ديغول، المتضامنة مع لبنان.

وبعدما كرر التزام فرنسا مسيرة المصالحة والاعمار ولاحظ «نتائج مذهلة» في اعادة البنى التحتية وتحدث عن تعايش «مواطنين من كل الطوائف والاوساط وارادة الحوار والاحترام الدائم» قال «... بذلك تكون امور كالتوازن والاصغاء للآخرين والتسامح والسعي الى الحلول الوسطى من شؤون الحياة اليومية في لبنان».

وقال انه لمس «لدى الكثيرين منكم شيئاً من الحيرة والقلق حيال المستقبل، والخوف على الكيان»، على رغم «توقف الصدامات الانتحارية». وقال «مفاوضات السلام لا بد من ان تؤدي في غضون مستقبل نرجوه قريباً الى نهاية الاحتلال الاجنبي والصدامات في جنوب لبنان». واعتبر ان «على عاتق اللبنانيين تقع مسؤولية اعطاء السلام معنى حقيقياً». ودعا الى «استكمال المصالحة السياسية» مبدياً «حرصه على الحريات العامة والقيم الديموقراطية حرصاً شديداً..».

وفيما دعا كل مواطن الى ان يشارك في اختيار ممثليه لفت الى ان «على الحكام ان يوفروا الشروط الموضوعية او الضمانات الكفيلة بتامين الخيار الحر والتمثيل الاوسع لكل التيارات...».

وكان لافتاً في حديث شيراك عن مساعدة لبنان، اشارته الى بيروت راغباً في ان «تعود، وهي العاصمة التي تتميز فيها الفرنكوفونية بالحيوية، حلقة الوصل بين الشرق من ناحية وفرنسا واوروبا من ناحية ثانية».

واعرب عن اقتناع بلاده بان «السلام في المنطقة قريب» وانها ترجو ان يكون العام ٩٦ عاماً حاسماً تبرم فيه اتفاقات سلام بين سورية واسرائيل، ولبنان واسرائيل. «فعبر السلام العادل والدائم وحده يستعيد لبنان سيادته على كل اراضيه وفقاً لقرارات الامم المتحدة». وقال «اي سلام لا توافقون عليه يكون سلاماً منقوصاً»، مشدداً على ان فرنسا «لن تؤيد اطلاقاً اي تسوية سلمية لا تضمن مصالح لبنان المشروعة او كيانه او استقلاله». وقال: «كونوا على ثقة بان فرنسا ستكون حاضرة في كل خطوة خلال الاشهر المقبلة، حين يتم التفاوض على شكل السلام الشامل».

وميز شيراك بين الانسحاب الاسرائيلي والانسحاب السوري من لبنان بالقول بفقرة صيغت بدقة في خطابه فقال «لا بد، بعد انسحاب اسرائيلي كامل، من ان يكون الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي الضمان الوحيد لفرض سلطة الدولة على كل التراب الوطني، بحيث يشعر بلدكم كما تشعر اسرائيل والبلدان العربية في المنطقة بامان تام. وهي مسؤولية اساسية ينبغي للبنان ان يضطلع بها بنفسه في اطار اتفاق سلمي. وسيسمح الوضع الجديد، وانا لا اشك في الامر، للقوات السورية بان تنسحب، بعد الاستتباب التام للسلام. وفرنسا مستعدة، اذا طلب منها الفريقان المعنيان بالامر ذلك، للمساهمة في ضمان حدودكم في مرحلة انتقالية. وتأكدوا ان فرنسا لن تؤيد اطلاقاً اي تسوية سلمية لا تضمن في شكل كامل مصالح لبنان المشروعة او كيانه او استقلاله».

وبعد الاستقبال الذي اقامه بري على شرف شيراك في المجلس النيابي، انتقل والحريري في سيارة الاخير الى القصر الجمهوري، لكنه تأخر نصف ساعة اذ ان رئيس الحكومة جال به على ورشة الاعمار القائمة في وسط بيروت وغيرها.

واذ تميز اليوم الاول لزيارة الرئيس الفرنسي للبنان بمحطة زيارته المهمة للمجلس النيابي والقائه كلمته فيه، فإن المحطة الثانية المهمة تتجلى اليوم في زيارته لبكركي واجتماعه مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير وسط استقبال شعبي تشارك فيه قوى الموالاة والمعارضة.

وحضور الصلاة لمناسبة الجمعة العظيمة في بكركي داخل الكنيسة بالرئيسين الهراوي وشيراك والوفدين اللبناني والفرنسي والوزراء والنواب الحاليين والسابقين واعضاء السلك الديبلوماسي وكبار الموظفين ورؤساء الاحزاب.

واتخذت قوى الامن تدابير منعت بموجبها السيارات من الركون على جوانب الطرق المؤدية الى بكركي، وطلبت من المواطنين الذين يودون المشاركة في الصلاة ان يتجمعوا في محلة حريصا ويتوجهوا سيراً الى بكركي.

شيراك يبدأ غداً زيارته لمصر

□ القاهرة – من محمد علام:

■ يصل الى القاهرة غداً من بيروت الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اول زيارة رسمية له لمصر، بناء على دعوة رسمية من نظيره حسني مبارك كان وجهها اليه خلال زيارته لباريس لتهنئته بتولي الرئاسة في ايار (مايو) العام الماضي. ويرافق شيراك وفد سياسي واقتصادي كبير.

وذكرت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان المحادثات المصرية – الفرنسية ستتناول دفع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات والتنسيق والتشاور بشأن سبل دفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني وتعزيز العملية على المسار الفلسطيني والتعاون الدولي في مجال مكافحة العنف والعنف المضاد، والوضع في منطقة الخليج والموقف من العراق، وتطورات الاوضاع في البوسنة والشراكة المصرية – الاوروبية، وتطورات ازمة حنيش الكبرى بين اليمن واريتريا، وعدد من القضايا الافريقية ذات الاهتمام المشترك.

وستبدأ المحادثات بجلسة مغلقة بين الرئيسين تعقبها جلسة محادثات موسعة.

وسيلقي شيراك خطاباً في جامعة القاهرة بعد غد الأحد خلال احتفال سيقام لمناسبة منحه درجة الدكتوراه الفخرية، سيتناول فيه رؤية فرنسا للتعاون الاوروبي – المتوسطي، وسياسة فرنسا العربية.

وسيكون شيراك أول رئيس أوروبي يزور مقر الجامعة العربية الاثنين المقبل، قبل ختام زيارته التي تستغرق ٣ ايام، وسيلتقي الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وعلم ان المحادثات ستتطرق الى استعدادات البلدين للاحتفال بمرور ٢٠٠ عام على بدء العلاقة بين البلدين عام ١٧٩٨. وستعقد في كل من باريس والقاهرة خلال الاشهر المقبلة اجتماعات مشتركة للتحضير للاحتفالات تحت شعار «عام فرنسا في مصر»، وفي باريس تحت شعار «عام مصر في فرنسا».

مكتب الاتصال الإسرائيلي في تونس يفتتح الاثنين

■ تونس – «الحياة» – قالت مصادر مطلعة في تونس لـ «الحياة» ان مكتب الاتصال الإسرائيلي في العاصمة التونسية سيفتتح الاثنين اي قبل اسبوع من التاريخ الذي حدده الوزيران الحبيب بن يحيى وايهود باراك.

وكان وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ونظيره الإسرائيلي ايهود باراك توصلا إلى اتفاق في واشنطن مطلع العام الجاري برعاية الولايات المتحدة لفتح مكتبين للاتصال في كل من تونس وتل ابيب.

وافادت المصادر ان وفداً من الخارجية الإسرائيلية زار تونس اخيراً برئاسة رئيس دائرة شمال افريقيا في الوزارة لاستئجار مبنى يحتضن مكاتب البعثة الإسرائيلية، إلا انه وجد صعوبات في العثور على مالك يؤجر مكاتب للديبلوماسيين الإسرائيليين، ثم استأجر بناية تقع غير بعيد عن وسط العاصمة. ولم تحدد المصادر موقع مكاتب البعثة، إلا انها اكدت ان الإسرائيليين اضطروا لاستئجارها بسعر باهظ.

وكان مقرراً ان يفتتح المكتبان في منتصف الشهر الجاري، إلا ان الإسرائيليين استعجلوا فتح مكتبهم قبل التاريخ المحدد باسبوع، فيما لم يحدد الجانب التونسي، الذي لم يعلن رسمياً عن قرب فتح مكتب الاتصال الإسرائيلي، تاريخ فتح المكتب التونسي في تل ابيب.

الباز عن شرق اوسطية بيريز: سعيكم مشكور

القاهرة – «الحياة» – قال مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ان الطرح الاسرائيلي في شأن الترتيبات الاقليمية «الشرق الاوسطية» ليس نهاية المطاف موضحاً انه ستكون هناك طروحات جديدة، ولافتاً الى ان بلاده تتعاطى مع دعاوى رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز في هذا الشأن «بحذر شديد».

وتحدث الباز في لقاء مع المشاركين في المؤتمر السنوي الاول للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يترأسه الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد، مساء اول من امس في القاهرة، وقال «ليس من الواقعي ان نتعاطى مع طرح بيريز على انه قدر محتوم في المستقبل المنظور، ويمكن الرد على ما يطرحه بالقول «سعيكم مشكور».

واكد ان التعاون الإقليمي رهن بتوحد المصالح الاساسية للدول العربية والوقوف على رؤى الدول غير العربية في الترتيبات الجديدة ومنها ايران وتركيا.

وانتقد مسار التعاون العربي في الفترة الاخيرة، وقال ان العرب لم يأخذوا الاتفاقات المشتركة التي وقعوها مأخذ الجد.

وقلل من مخاوف الغزو الثقافي الاسرائيلي للمنطقة العربية وقال «اسرائيل غير مؤهلة للقيام بهذا الغزو» واعتبر ان الفترة المقبلة هي فترة الصراع العربي – الاسرائيلي في مرحلة السلام لافتاً الى ان وجود اسرائيل في المنطقة اصبح حقيقة.

وكان مؤتمر «الوطن العربي في القرن المقبل» الذي نظمه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع الجامعة العربية اختتم اعماله مساء اول من امس، بالتشديد على اهمية تفعيل الجامعة.

بدأ وساطته بين موسكو وغروزني بلقاء شيشانيين غير رسميين في لاهاي

رئيس تتارستان في الامارات اليوم وانباء عن لقاء له مع ممثلين لدودايف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس التتري منتمير شايمييف سيتوجه اليوم الجمعة الى دولة الامارات العربية المتحدة. ولمحت مصادر ديبلوماسية مطلعة الى انه «قد يجري اتصالات مع ممثلي الجنرال جوهر دودايف» بداية للوساطة بين موسكو والشيشانيين. ومن جانبه اكد امس الرئيس بوريس يلتسن الذي بدأ حملته الانتخابية ان دودايف وانصاره «نسخة» عن المافيا الكولومبية، بينما واصلت القوات الفيديرالية قصف القرى والبلدان الشيشانية.

وكان شايمييف اجرى اتصالاً هاتفياً مع يلتسن لبحث توسطه في المفاوضات بعد ان عقد سلسلة من الاتصالات السرية في لاهاي مع شيشانيين لا يحملون صفات رسمية. واجتمع في العاصمة قازان الى رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين والرئيس الكازاخي نورسلطان نزارباييف ووزير القوميات الروسي فياتشيسلاف ميخايلوف. وعلى رغم ان هؤلاء وصلوا الى قازان لحضور مراسيم لتنصيب شايمييف بعد اعادة انتخابه رئيساً لتترستان فان المراقبين لاحظوا ان الزعماء الثلاثة معنيون بالشأن الشيشاني.

وذكر مستشار شايمييف للشؤون السياسية روفائيل حكيموف ان الرئيس التتري سيقضي «اجازة لمدة يومين» في الامارات العربية المتحدة.

ولكن مصدراً ديبلوماسياً في موسكو قال لـ «الحياة» ان زيارة شايمييف قد تستمر اسبوعين على ان يكرس اليومين الاولين لـ «لقاءات مكثفة مع مسؤولين». ويشار في هذا الصدد الى ان يلتسن ذكر ان «احد الشيوخ العرب» عرض وساطته في ترتيب للمفاوضات. ونقلت اذاعة «ليبرتي» ان مجموعة طالبان الافغانية وافقت على ان تسلم ممثلي دودايف طاقم الطائرة التي كانت ارغمت على الهبوط في قندهار. ويذكر ان افراد الطاقم من تترستان وكان ممثلون لشايمييف ووزارة الخارجية الروسية اجروا خلال الاشهر الاخيرة مفاوضات مع الطالبان للافراج عنهم في دولة الامارات.

وفي موسكو اكد عضو مجلس الرئاسة اسيل باين الذي عينه امس رئيساً للجنة متابعة المفاوضات ان دودايف وافق فعلاً على «مرشحين اقترحهم يلتسن» للوساطة بينهم شايمييف ونزارباييف ورجال دين اسلاميون. الا ان مصادر شيشانية في موسكو قالت لـ «الحياة» ان دودايف «مستاء» من تصريحات شايمييف الذي قال ان القيادة الشيشانية «فقدت احساسها بالواقع». وذكرت تلك المصادر ان الوسيط ينبغي ان يتحلى بالموضوعية الكاملة.

الا ان الوضع الميداني يوحي بأن خطة الكرملين للتسوية تتزامن مع مواصلة العمليات العسكرية. فقد استمرت امس الغارات الجوية على مناطق في الجنوب الغربي وفي المناطق الجبلية واستخدمت المدفعية والراجمات لضرب بلدتي باموت. وذكرت وكالة «انترفاكس» ان القوات الفيديرالية فقدت ١٠٠ قتيل و١٢ مدرعة في ثلاث محاولات لاحتلال بلدة اوريخونو ان الشيشانيين فقدوا ما لا يقل عن ٤٠ قتيلاً.

واعترف قائد القوات الفيديرالية في الشيشان الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف بوقوع «خسائر» في منطقة نيدينو وذكر ان المعارك مستمرة في ثماني مناطق. وتتناقض خطط السلام مع تصريحات عدد من كبار المسؤولين الروس. فقد ذكر ممثل الحكومة الفيديرالية في الشيشان نيكولاي فيدوسوف ان هناك خطة تقضي بـ «انجاز عمليات نزع السلاح» قبل اواسط الشهر الجاري ما يعني ان موسكو تعد لمواصلة القتال.

واشار وزير الداخلية اناتولي كوليكوف الى ان دودايف «فقد عقله وعليه ان يتوارى عن المسرح السياسي».

ومن جانبه وصف الرئيس يلتسن دودايف وانصاره بأنهم «ارهابيون» وقال انهم نسخة من المافيا الكولومبية و«المثلث الذهبي» وشدد على ان الشيشان «لا تشبه» الحالة الجزائرية ولا يمكن ان تمنح استقلالاً.

وفي بداية حملته الانتخابية زار يلتسن امس مقاطعة بيلغورود الواقعة في الجنوب الغربي قرب الحدود الاوكرانية وتعد من معاقل المعارضة اليسارية وانتخب نائباً عنها رئيس الوزراء السوفياتي السابق نيكولاي ريجكوف.

واكد يلتسن ان فوز الشيوعيين سيكون «كارثة للوطن والدولة» وقال انه يامل بأن يكون لدى المواطنين «ما يكفي من العقل والذاكرة (...) لاختيار صائب».

كلينتون متهم باستخدام نفوذه عندما كان حاكماً لولاية اركنساو لتأمين قرض استفاد منه وشركاؤه

■ ليتل روك (اركنساو) - رويتر - قال شاهد رئيسي في التحقيقات في فضيحة «وايت ووتر» التي تطاول الرئيس بيل كلينتون، ان الاخير حصل على جزء من قرض غير مشروع قدره ٣٠٠ الف دولار عبر ممارسة ضغوط ابان فترة توليه منصب حاكم ولاية اركنساو.

وقال ديفيد هيل الشاهد الرئيسي للادعاء امام لجنة المحلفين ان كلينتون ضغط عليه ليمنح القرض لاحد شركائه في شركة وايت ووتر العقارية التي كان فشلها امراً لا مناص منه وان كلينتون حصل على جزء من القرض.

وهذه المرة الاولى التي يتهم كلينتون رسمياً بالاستفادة شخصياً من قرض تضمنه الحكومة الفيديرالية، ما يزيد من خطورة كل من محاكمته ومحاولته اعادة الانتخاب.

واضاف هيل الذي كان موظفاً صغيراً في قطاع الاستثمارات المصرفية في حينه انه التقى في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ كلينتون ورجل الاعمال جيمس ماكدوغال للبحث في الصفقة السرية. وعندما سأله كبير المدعين هل كان على علم آنذاك من الذي سيحصل على الأموال رد هيل: «جيم ماكدوغال وبيل كلينتون».

وافاد ان القرض تم تمويهه على انه قرض لشركة تسويق تمتلكها زوجة ماكدوغال السابقة تدعى سوزان. وكان ماكدوغال وزوجته شريكي بيل وهيلاري كلينتون في شركة وايت ووتر.

واشار هيل الى ان كلينتون حرص ايضاً على عدم ورود اسمه في الاوراق الخاصة بالقرض الذي كان مقرراً اصلاً ان يبلغ حجمه ١٥٠ الف دولار.

ونقل هيل عن كلينتون قوله: «اسمي لا يمكن ان يظهر في هذه الاوراق». واضاف ان ماكدوغال قال في حينه انه اتخذ بالفعل خطوات لضمان عدم الاشارة الى كلينتون.

واعتبر كلينتون ان اتهامات هيل ليست سوى «هراء» وذلك قبل ان يدلي بشهادته عن طريق شريط فيديو امام المحكمة. ويقول حلفاء كلينتون والمتهمون ان التحقيقات التي تجرى في هذا الشأن ليست سوى حملة من جانب الجمهوريين تهدف الى التشهير بالرئيس الاميركي في عام الانتخابات.

أميركا تعزز التعاون العسكري مع آسيا الوسطى

■ الماتا - رويتر - ابلغ مسؤول اميركي كبير الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى امس الخميس ان حلف شمال الاطلسي يرغب في زيادة التعاون معها وانهاء ميراث الحرب الباردة.

ويزور روبرت هنتر مبعوث الولايات المتحدة لدى الحلف الاطلسي قازاخستان خلال جولة في آسيا الوسطى للتحفيز برنامج الشراكة من اجل السلام الذي انضمت اليه بالفعل اربع دول في آسيا الوسطى.

واشرف خبراء عسكريون اميركيون على تدمير اكبر مجمع للتجارب النووية في العالم في قازاخستان الشتاء الماضي.

وقال هنتر للصحافيين انه في حين لم تسع اي دولة في آسيا الوسطى الى ان تصبح عضواً كاملاً في الحلف الاطلسي فان هناك مجالاً واسعاً للتعاون. واضاف بعد مباحثات في قازاخستان وقرغيزستان «من مصلحة الغرب الحوار مع الدول في هذه المنطقة».

الجيش الجمهوري الايرلندي يجدد التزامه الكفاح المسلح

■ بلفاست - رويتر - القى الجيش الجمهوري الايرلندي اللوم امس الخميس على بريطانيا في عدم احراز تقدم في عملية السلام في ايرلندا الشمالية واعلن انه ملتزم «بالكفاح المسلح».

الا ان الجمهوريين قالوا ايضاً انهم مستعدون «للمساعدة في توفير الظروف التي تتيح عملية مفاوضات ذات معنى».

ونشر بيان الجيش الجمهوري في صحيفة «ان فوبلاكت» الناطقة بلسان شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري.

واعلن الجيش الجمهوري ان الآمال التي بزغت في عيد القيامة السابق بحدوث انفراج في الوضع في ايرلندا الشمالية «وأدتها ببطء وبلا رحمة الحكومة البريطانية التي بددت الفرصة التاريخية التي اتيحت لها». وكان الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن في آب (اغسطس) ١٩٩٤ وقفاً لاطلاق النار في صراعه المستمر منذ ٢٥ عاماً لانهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية. لكنه انهى هذا العرض في شباط (فبراير) الماضي بسلسلة انفجارات شرق لندن اسفرت عن قتل شخص واصابة نحو مئة بجروح.

غالي يدعو اليابان الى مساعدة الأمم المتحدة

■ طوكيو - ا ف ب - افاد مسؤولون في وزارة الخارجية اليابانية ان الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي طلب من اليابان مساعدة المنظمة الدولية على الخروج من الأزمة المالية التي تعاني منها.

وقال غالي خلال لقاء اجراه اول من امس الاربعاء مع وزير الخارجية الياباني السابق كوجي كاكيزاوا انه سيكون سعيداً اذا اتخذت اليابان مبادرة لاقناع الولايات المتحدة بدفع المتأخرات المستحقة عليها لحساب المنظمة الدولية والبالغة بليون دولار.

وتشارك الولايات المتحدة بـ ٢٥ في المئة من نفقات الامم المتحدة فيما تبلغ حصة اليابان ١٣,٩٥ في المئة.

واوضح غالي ان المشاكل المالية الناتجة عن تأخر عدد من الدول عن دفع مساهماتها تحول دون القيام باصلاحات في الأمم المتحدة. وتبلغ قيمة المتأخرات ثلاثة بلايين دولار.

وكان غالي طالب اليابان خلال لقائه رئيس الحكومة ريوتارو هاشيموتو بلعب دور «مالي وسياسي» في عملية الاصلاح التي تقوم بها المنظمة الدولية.

موكب السفير الاميركي في كرواتيا بيتر غولبرايت يعبر حاجزاً للشرطة الكرواتية قرب موقع تحطم طائرة براون. (رويتر)

زعماء يعربون عن الصدمة لمصرع وزير التجارة الاميركي

طائرة براون لم تكن مزودة صندوقاً اسود وسبب تحطمها قد يظل مجهولاً

□ زغرب - من جميل روفائيل:
□ واشنطن - «الحياة»:

■ اكدت الحكومة الكرواتية ان جميع ركاب الطائرة التي كانت تقل وزير التجارة الاميركي رون براون و٣٢ آخرين قتلوا. واعلن مسؤولون في مطار دوبروفنيك امس الخميس ان الطائرة العسكرية الاميركية لم تكن مزودة صندوقاً اسود لتسجيل وقائع الرحلة.

واعربت شخصيات عالمية عدة عن شعورها بالصدمة والاسى لمصرع براون ومرافقيه. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون نعى براون ليلة الاربعاء - الخميس ووصفه بانه كان «من افضل مستشاريه واقرب اصدقائه». ووصف وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري، الذي قطع زيارته لمصر وعاد الى بلاده، وفاة وزير التجارة بانها «مأساة كبرى». وقال: «ان الوزير براون كان من اقرب اصدقائي».

وكان بيري وصل الى القاهرة الثلثاء الماضي في زيارة تستغرق يومين التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك. لكنه الغى زيارة كان من المقرر ان يقوم بها امس الى سيناء لتفقد القوات الاميركية المتمركزة في إطار قوة المراقبين المتعددة الجنسيات التي تشرف على تطبيق معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

واوضح مصدر في المطار ان الطائرة المحطمة «نسخة عسكرية من طائرات «بوينغ ٧٣٧»، ولم تكن مزودة مسجلاً صوتياً لوقائع الرحلة. ولن نكتشف لماذا انحرف قائد الطائرة نحو اليسار بعدما كان في المسار والارتفاع الصحيحين استعداداً للهبوط». واكد الميجر بوب بوتر الضابط في سلاح الجو الاميركي الذي يعمل في قاعدة رامشتاين الجوية في المانيا ان الطائرة لم تكن مزودة جهاز تسجيل.

وتحطمت الطائرة إثر ارتطامها بجبل قبل هبوطها في دوبروفنيك. وتمكنت فرق الانقاذ من تحديد اماكن جثث الركاب وانتشلت القوات الفرنسية العاملة في قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في يوغوسلافيا السابقة ٢٩ جثة من الانقاض نقلت الى مشرحة في المطار.

وكان براون يرأس وفداً اميركياً من المسؤولين ورجال الاعمال في جولة في البوسنة وكرواتيا لشرح السياسة الاميركية في شأن إعادة بناء يوغوسلافيا السابقة. وقال ناطق عسكري فرنسي امس ان قوات حفظ السلام الفرنسية بدأت نقل ٢٩ جثة انتشلت من موقع تحطم الطائرة. وقال اللفتنانت كولونيل جان برنار بليي الناطق باسم حلف الاطلسي الذي شاركت قواته في عمليات الانقاذ: «لقد عثروا على ٢٩ جثة في الجبال حتى الآن. ووضع الجنود الفرنسيون الجثث في اكياس ونقلت الى مطار دوبروفنيك».

وبعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك برقية تعزية الى الرئيس كلينتون «في هذا الرحيل المفجع لواحد من اجدر اعضاء ادارتكم واعز اصدقائكم».

واعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عن شعوره «بالصدمة والحزن» للنبأ الأليم، وقال انه «شديد الإعجاب بما قام به الوزير براون من عمل من اجل خير الناس في جميع انحاء العالم عبر علاقات تجارية معمقة». كما أعرب وزير التجارة الخارجية والتعاون الصيني عن «حزنه الشديد» لوفاة براون الذي قام بعدة زيارات للصين لمحاولة تسوية الخلافات التجارية بين بكين وواشنطن وتحسين العلاقات التجارية بين البلدين. وأعرب الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا عن حزنه في برقية تعزية للشعب الاميركي في وفاة براون «رجل السلام».

واعتبر المسؤول الاوروبي عن الشؤون المدنية في البوسنة كارل بيلت مصرع براون «مأساة» لكنه قال انه ينبغي «المضي قدماً» في إعادة بناء يوغوسلافيا السابقة.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو: «كان (براون) صديقاً ولي معه ذكريات طيبة. كان نداً جيداً في المفاوضات التجارية».

في زغرب وصف وزير الداخلية الكرواتي ايفان يارنياك الحادث بأنه «مأساة حقيقية لكن لا يزال سببها غير معروف تماماً اذ ان الطائرة سقطت بعد حصولها على الاذن بالهبوط في مطار دوبروفنيك والاحتمال المتوافر حتى الآن ان الحادث نجم عن الظروف الجوية السيئة للغاية».

يذكر ان العواصف الشديدة وسقوط الثلوج والامطار كانت خيمت على جميع انحاء كرواتيا اول من امس الاربعاء حين سقطت الطائرة على بعد نحو ٣ كيلومترات من مطار دوبروفنيك في اقصى جنوب شرق كرواتيا.

ماذا كانت مهمة براون في البوسنة وكرواتيا؟

□ زغرب - «الحياة» - كان الوفد الاميركي الذي يرأسه وزير التجارة رون براون خطط لجولته في البوسنة وكرواتيا لمدة ثلاثة أيام وبدأت الجولة الاربعاء في مدينة توزلا شمال شرقي البوسنة حيث تفقد الوزير ومرافقوه العاملين في القاعدة العسكرية الاميركية ومن ثم غادر الى مدينة دوبروفنيك السياحية الكرواتية على البحر الادرياتيكي لقضاء ليلة فيها ويواصل السفر الى زغرب الخميس لتكون محطته الأخيرة في سارايفو الجمعة (اليوم).

وذكرت وسائل الاعلام الكرواتية ان مهمة الوفد كانت «البحث في القضايا المتعلقة بمشاريع اعادة بناء ما دمرته الحرب في كل من البوسنة وكرواتيا وذلك من خلال استطلاع احتمالات تقديم مساعدات اقتصادية اميركية ودولية كجزء من اتفاق دايتون للسلام مع استكشاف سبل حصول الشركات الاميركية على ما يناسبها من هذه المشاريع، ولذا فإن تركيب الوفد الذي ترأسه الوزير براون تكون من مسؤولين كبار في الشؤون الاقتصادية وشخصيات بارزة في العديد من الشركات المتخصصة في بناء البنية التحتية».

ويسود التقويم في زغرب انه لن تكون للحادث المأسوي الذي تعرض له الوفد الاميركي انعكاسات على تطورات العملية السلمية في البوسنة «لكنه قد يؤثر لبعض الوقت على سير عمليات اعادة الاعمار في البوسنة وكرواتيا وهي العمليات المتعثرة اصلاً». ونقلت اذاعة زغرب عن المنسق المدني للسلام في منطقة البلقان كارل بيلت انه «كان للوزير براون خطة لجمع الاموال الضرورية لتمويل اعادة البناء وتعزيز مجهود الاستثمار في البوسنة».



"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٤٧٨٥
	الين الياباني	١٠٦,٩٩
	الجنيه الاسترليني	١,٥٢٩٣

(٠٠,١٦,٤١ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٠,٠٠ *
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايار (مايو) ٩٦
* سعر الخميس

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٩٣,٥٠
السعر السابق
٣٩٤,٧٠

'سابك' تبرم عقداً مع شركة نمسوية لتنفيذ مشروع للحديد كلفته ٨٨٠ مليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ ابرمت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) عقداً مع شركة نمسوية لإقامة مشروع لانتاج الحديد المسطح في مجمع شركة حديد، التابعة لها في مدينة الجبيل الصناعية تبلغ قيمته ٣.٣ بليون ريال سعودي (٨٨٠ مليون دولار).

ووقع العقد، الذي اعلن عنه وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني لدى ترأسه أمس اجتماع الجمعية العمومية لشركة «سابك»، إبراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» عضوها المنتدب رئيس مجلس إدارة «شركة حديد» مع الشريكين المنفذين للمشروع وهما شركة «سعودي فوست» السعودية وشركة «فوست انديستري» النمسوية. ولم يعرف بعد ما إذا كانت الشركة قد تلقت دعماً من الصندوق السعودي للتنمية لتنفيذ العقد او انها لجأت إلى المصارف للحصول على القروض اللازمة لتنفيذه.

وذكر ابن سلمة في بيان وزعته «سابك» ان المشروع الجديد الذي يستغرق تنفيذه ثلاث سنوات سيبدأ انتاجه عام ١٩٩٩ بطاقة اولية مقدارها ٨٥٠ الف طن من مسطحات الصلب المدرفلة. وتوقع ان يرتفع الانتاج إلى مليون طن.

وقال إن انتاج «شركة حديد» الجديد الذي سيستخدم في صناعة الانابيب والصهاريج والخزانات والانشاءات المعدنية، سيغطي الطلب المحلي والخليجي على هذه الاصناف.

ولفت ابن سلمة إلى ان مجمع حديد الحالي في مدينة الجبيل الصناعي ينتج بعد عمليات توسعة عدة ٢.٥ مليون طن من قضبان التسليح ولفات الأسلاك والمقاطع الخفيفة.

وقال إن الشركة تخطط إلى زيادة انتاجه ليصل إلى اربعة ملايين طن سنوياً. واشار ابن سلمة إلى ان «شركة حديد» تملك إلى جانب مجمعها في الجبيل مصنع درفلة الصلب (صلب) المقام في مدينة جدة والذي تبلغ طاقته الانتاجية ٢٥٠ الف طن سنوياً.

واقرت الجمعية العمومية لـ «سابك» في اجتماعها توصية مجلس الادارة بتوزيع ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) ارباحاً على المساهمين وبواقع ثلاثين ريالاً للسهم الواحد وتحويل باقي الأرباح البالغة ٣,٣ بليون ريال (٨٨٠ مليون دولار) الى الاحتياط العام.

من جهة اخرى نفى وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان تكون الحكومة السعودية بصدد تخصيص شركة «سابك» في الآونة الحالية. ووصف الأنباء التي تتحدث عن مثل هذا التوجه بانها تستند الى مصادر غير موثوقة. وقال انها تحدث بلبلة في السوق. وأقر في الوقت نفسه بوجود اتفاق على التوجه نحو تخصص بعض القطاعات ومنها «سابك» وبعض الخدمات الحكومية. وكشف عن وجود لجان تعمل لدرس هذا الموضوع، وقال ان تصريحات رسمية تتضمن الخطوات التي ستتبع نحو التخصيص ستصدر في الوقت المناسب.

وكانت قضية تخصيص شركة «سابك» قد اثيرت اثناء اجتماع الجمعية العمومية، اذ تلقى ترحيباً من جانب بعض المساهمين الذي يرغب في تعزيز حصصه في واحدة من انجح الشركات السعودية. لكن الوزير يماني لفت الى «أهمية الشركة كواحدة من قلاع الاقتصاد السعودي وحاجتها الدائمة لدعم الحكومة واشرافها عليها تجنباً للمخاطرة وحتى تقف الشركة على رجليها بصلابة».

واوضح خلال الاجتماع ان انتاج الشركة بلغ قرابة ٢٢ مليون طن بعد دخول مشاريع توسعة كانت تنفذها الشركة مرحلة الانتاج.

المغرب يتوقع الحصول من أوروبا على مساعدات تصل الى نحو بليون دولار

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يزور المغرب حالياً نائب رئيس الاتحاد الأوروبي مانويل مارن المكلف بالعلاقات مع دول جنوب البحر الأبيض المتوسط للبحث مع المسؤولين المغاربة في تطبيق اتفاق الشراكة الذي وقع في بروكسيل في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي.

وذكر بلاغ للمفوضية الأوروبية في الرباط ان زيارة مارن تهدف الى التشاور في شأن تطبيق برنامج «ميدا» الأوروبي الخاص بالمغرب للفترة بين ١٩٩٦ - ١٩٩٨ ولاقامة برنامج دعم مالي للاقتصاد المحلي وتاهيل الشركات المغربية واعدادها لمرحلة الشراكة المنتظرة مع نظيراتها الأوروبية.

ولم تحدد المصادر الأوروبية حجم المساعدات التي ستقدمها الى المغرب خلال هذه الفترة، لكنها اشارت الى ان المساعدات ستشمل مجالات اقتصادية او قطاعات اجتماعية مثل الصحة والتعليم والماء والتنمية الريفية. وخصص الاتحاد الأوروبي مساعدات مالية للدول الموقعة على اتفاق الشراكة او التي يتم التفاوض معها، قيمتها خمسة بلايين وحدة نقد اوروبية تضاف اليها مبالغ مشابهة سيقدمها البنك الأوروبي للاستثمار.

ولا تستبعد المصادر الأوروبية ان تبلغ قيمة المساعدات التي سيحصل عليها المغرب من اتفاق الشراكة نحو بليون دولار اميركي على مدى اربع سنوات تضاف اليها تعويضات اتفاق الصيد البحري المقدرة بنحو ١٢٥ مليون دولار سنوياً، وتمويلات اخرى من البنك الأوروبي ومؤسسات الاتحاد المتخصصة.

وتضيف المصادر الأوروبية ان دعم المغرب مالياً واقتصادياً امر ضروري في هذه المرحلة الانتقالية لمساعدته على تاهيل مؤسساته الانتاجية في مواجهة المنافسة الأوروبية عند تطبيق اتفاق الشراكة مطلع السنة المقبلة.

وترى المصادر ان دعم الدول الموقعة على الشراكة، مثل المغرب وتونس وحتى اسرائيل «مسالة اساسية وسياسية» لإظهار مزايا الشراكة للدول الاخرى المرشحة للاتفاق وهي على التوالي مصر والأردن وفي وقت لاحق سورية والجزائر.

ويذكر ان المغرب هو ثاني دولة عربية بعد تونس توقع اتفاق الشراكة الذي يقوم على أربعة محاور امنية - سياسية واقتصادية مالية واجتماعية تنموية وثقافية - حضارية.

وينتظر ان يعرض الاتفاق على البرلمان المغربي للتصديق عليه خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وتقول المفوضية الأوروبية ان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمغرب يحتاج الى كثير من الدعم الأوروبي ليكون قادراً على الاستفادة مما تتيحه الشراكة مع الجانب الأوروبي من امكانات تطوير الصادرات.

ويعتقد كثير من المراقبين ان ملفات عدة لا تزال في حاجة الى اتفاق مثل مشكلة الصادرات الزراعية وموضوع المهاجرين وملف المديونية الخارجية. ويعتقد ان زيارة مانويل مارن تهدف الى معالجة هذه الملفات قبل تحديد حجم المساعدات الست سيقدمها الاتحاد الأوروبي الى الرباط.

عرض مكافآت مادية للارشاد عن 'القراصنة' لتقديمهم للقانون

الامارات: اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر يشن حرباً للقضاء على 'قرصنة' البرامج

□ دبي - «الحياة»:

■ شنت شركات برامج الكومبيوتر الرئيسية الاميركية العاملة في الامارات حرباً واسعة على «قراصنة» برامج الكومبيوتر في محاولة شاملة تهدف الى القضاء على ظاهرة استنساخ البرامج التي قالت انها تتكبد بسببها خسائر كبيرة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً.

واعلنت شركات برامج الكومبيوتر انها ستعمل تحت مظلة اتحاد منتجي برامج الكومبيوتر التجارية في الامارات (غير رسمي) لمكافحة هذه الظاهرة استناداً الى بنود قانون حماية الملكية في الامارات الذي يفرض عقوبات مشددة على المقلدين المنتهكين لحقوقها.

وقالت الشركات انها كلفت مكتب محاماة في الامارات لمتابعة قضاياها امام المحاكم وتقديم المنتهكين الى القضاء لمحاكمتهم، في حين اعلنت عن مكافآت مادية ستقدمها الى الأفراد الذين يدلون بمعلومات مؤكدة تؤدي الى تقديم المخالفين للقانون الذين يمارسون عملهم في السوق المحلية الى المحاكم.

وقال ممثلون عن الشركات في مؤتمر صحافي عقد في دبي بحضور ممثلهم القانوني «التميمي للاستشارات القانونية»، ان هذه الخطوة هي الأولى من نوعها في دول مجلس التعاون الخليجي التي تتفق الشركات في ما بينها على تنفيذها للحد من ظاهرة استنساخ برامج الكومبيوتر التي تكبدت بسببها شركات برامج الكومبيوتر الاصلية اكثر من ٣٠٠ مليون دولار في العام الماضي لوحده في المنطقة.

وضم المؤتمر الصحافي ممثلين عن «مايكروسوفت»، و«لوتس» و«نوفيل» و«اوتوكاد»، وهي شركات اميركية رئيسية موردة لبرامج الكومبيوتر الى اسواق الامارات ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

وقال اشوك شارما مدير تجمع الشركات المذكورة (ممثل مايكروسوفت) ان ٩٠ في المئة من سوق برامج الكومبيوتر في الامارات تحتوي على برامج جرى استنساخها عن برامج اصلية، لكنه قال ان تلك النسبة كانت اعلى منذ ذلك حيث كانت تبلغ ٩٣ في المئة عام ١٩٩٤، ونحو ٩٩ في المئة في مطلع التسعينات قبل تطبيق القانون، مقدراً خسائر شركات برامج الكومبيوتر في الامارات بنحو ٣٩ مليون دولار سنوياً.

وتقدر شركة «نوفيل» ان ٩٦ في المئة من البرامج المستخدمة في الشرق الأوسط غير اصلية، ذلك مقابل نسبة ٤٧ في المئة في اوروبا. في حين تقدر «نوفيل» خسائر شركات برامج الكومبيوتر نتيجة عمليات النسخ غير المشروع وقرصنة البرامج في منطقة الشرق الأوسط بنحو ٢٦٦ مليون دولار.

وقالت جيني ليونتي من شركة «اوتوكاد الشرق الأوسط» خلال المؤتمر الصحافي ان ٩٩ في المئة من البرامج التي تستخدمها الشركات العاملة في المنطقة هي برامج ليست اصلية. ورات ان التحدي الحقيقي الذي تواجهه الشركات ليس في المنافسة بين بعضها البعض ولكن في المنافسة القائمة بين منتجاتها الأصلية والمقلدة.

وعلى رغم اعترافها بان السلطات المسؤولة في الامارات بذلت جهوداً كبيرة للقضاء على هذه الظاهرة، من خلال القوانين التي اصدرتها والحملات التفتيشية التي تنظمها بين الفترة والاخرى، الا انها قالت ان ظاهرة الاستنساخ ما زالت موجودة، وهي تشكل مصدر قلق للشركات الموردة للبرامج.

وقال المستشار القانوني الاقليمي للاتحاد عصام التميمي في المؤتمر ان الاتحاد الذي يجمع معظم الشركات الاميركية الكبرى المنتجة لبرامج الكومبيوتر والمتواجدة في سوق الامارات قرر تخصيص جوائز مالية للذين يساعدون الاتحاد في حملته التي تستهدف تنظيف الاسواق من المقلدين. وتبدأ تلك الجوائز من ٢٠٠٠ درهم وتصل الى خمسة الاف درهم (١٣٠٠ دولار) للذين يقدمون معلومات تساعد على وضع المقلدين امام العدالة لمحاكمتهم على جرائمهم نتيجة قيامهم بعمليات قرصنة للبرامج الاصلية.

وقال التميمي ان الاتحاد ارسل قبل بدء حملته الحالية خمسة الاف رسالة عبر البريد لتوجيه وإرشاد الشركات في الامارات حول الطريقة المشروعة لاستخدام برامج الكومبيوتر لتجنب المخالفات التي حددها قانون حق المؤلف الذي صدر في الامارات عام ١٩٩٢.

واكد ان وزارة الاعلام في دولة الامارات والدوائر الاقتصادية المعنية الاخرى بذلت جهوداً ملحوظة للقضاء على هذه الظاهرة في الأسواق المحلية، وتم بالفعل اتخاذ اجراءات صارمة تجاه المتاجر الموزعة للبرامج، مشيراً الى ان تلك الاجراءات لم تكن تقتصر فقط على برامج الكومبيوتر المقلدة بل شملت ايضاً اشرطة الفيديو المستنسخة والمصنفات الفنية المخالفة للقانون.

وأشار الى ان الاتحاد سيعقد في الشهر المقبل اول ندواته حول القانون والعقوبات التي يفرضها على المتلاعبين والقراصنة موضحاً في الوقت نفسه ان العديد من البنوك والشركات الكبرى وحتى المؤسسات شبه الحكومية تستخدم برامج منسوخة عن برامج اصلية سواء في الامارات او في جميع دول الشرق الأوسط.

لكن على رغم ظاهرة القرصنة التي كانت محور المؤتمر الصحافي، الا ان المشاركين فيه اعترفوا ان تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية في دول الخليج ادى الى انحسار ظاهرة قرصنة البرامج، وهو امر شجع شركات تطوير البرامج سواء العالمية او العربية على تعزيز جهودها لتطوير برامج عربية. وراوا ان السلطات المختصة في دول مجلس التعاون الخليجي وشركات تطوير البرامج عليهما مواصلة تعزيز جهودهما لمكافحة القرصنة والاستخدام غير المشروع لبرامج الكومبيوتر في اسواق المنطقة.

الزيارة انعشت السوق ورفعت مؤشر الاسعار

الكباريتي يزور سوق عمان المالية ويعد بخفض اسعار الفائدة تدريجاً

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال الدكتور امية طوقان، المدير العام لسوق عمان المالية ان زيارة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي لسوق عمان المالية والتصريحات المشجعة التي ادلى بها خلال وفي اعقاب الزيارة التي قام بها اول من امس كان لها مردود ايجابي على حركة التداول في السوق يوم امس.

واضاف طوقان ان حجم التداول ارتفع، كما ان مؤشر الاسعار ارتفع في اليوم التالي لزيارة الكباريتي، ما يشير الى المردود الايجابي للزيارة.

وشدد طوقان في تصريحات ادلى بها لراديو عمان صباح امس على دور سوق عمان المالية في تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن مع صندوق النقد الدولي، وفي تنفيذ برامج التخصيص التي يطبقها الأردن لعدد من مؤسساته الحكومية. وقال ان وجود سوق مالية نشطة امر ضروري في بلد منفتح اقتصادياً.

وكان الكباريتي أشاد بسوق عمان المالية ووصفها بانها مؤسسة وطنية لا يمكن للدولة ان تستغني عنها.

واضاف في تصريحات ادلى بها خلال زيارة غير مسبوقة من رئيس وزراء للسوق المالية «ان برنامجنا الاقتصادي الوطني لا يمكن ان ينجح من دون هذه المؤسسة ولا يمكننا ان نحول المؤسسات المملوكة للدولة الى القطاع الخاص الا عبر السوق المالية». وأتت زيارة رئيس الوزراء الى السوق المالية لتمثل مؤازرة لادارة السوق في وقت عانت منه السوق من انخفاض في احجام التداول وانخفاض في مؤشر الاسعار، وهو انخفاض عزته تقارير محلية ودولية الى السياسة المالية التي يطبقها البنك المركزي الأردني، والقائمة على زيادة اسعار الفائدة على الودائع بالدينار الأردني حتى وصلت نسبة الفائدة الى ٩,٥ في المئة.

واستبعد الكباريتي ان يكون الخلل الذي تشهده السوق المالية عائداً الى السياسة النقدية فقط، موجهاً انتقادات لبعض الشركات الاستثمارية الكبيرة وبعض المصارف التجارية التي قال انها لم تقم بدورها في هذا المجال في صورة سليمة، مشيراً الى ان ذلك من اسباب الارتباك الذي تشهده السوق.

وانتقد الكباريتي تقرير مؤسسة «ميريل لينش» الدولية للاستشارات الذي حذر من استمرار احجام رؤوس الاموال الاجنبية عن الاستثمار في سوق عمان المالية، قائلاً ان المؤسسة الاستشارية نفسها كانت اشادت باداء السوق المالية في تقرير اصدرته في شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

وكان تقرير «ميريل لينش» وصف سوق عمان المالية بانها الاقل جاذبية بين اسواق المنطقة وارجع ذلك الى السياسة النقدية التي يطبقها البنك المركزي الأردني برفع اسعار الفائدة على الودائع بالدينار الأردني، وهي السياسة التي قال التقرير انها تساهم في امتصاص السيولة من الأسواق.

واكد الكباريتي ان حكومته ستدرس الوضع في السوق المالية من جوانبه كافة وانها ستعمل ما في وسعها لحل مشاكل السوق. وقال ان كل المبررات التي تقول باستمرار ارتفاع اسعار الفائدة على الودائع بالدينار الأردني بحجة تعزيز الاحتياطات والمحافظة على استقرار سعر صرف الدينار الأردني ستسقط مع بداية شهر حزيران (يونيو) المقبل. واضاف ان حكومته ستبدأ في استخدام الادوات المالية المتاحة لخفض اسعار الفائدة تدريجياً.

وقال ان اسعار الفائدة لا تضر بسوق عمان المالية فقط، بل ان لها مردوداً سلبياً على الاستثمار، مشيراً الى ان سعر صرف الدينار الأردني قد استقر وان احتياطات البنك المركزي الأردني من العملات الاجنبية بلغت في العام الماضي نحو ثلاثة بلايين دينار (٤,٢٣ بليون دولار) مقابل نحو بليوني دينار في عام ١٩٩٤، اما الصادرات فقد بلغت في العام الماضي نحو ٣,٤ بليون دينار مقابل ٢,٦ بليون دينار في عام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها ١٥ في المئة.

واستنتج ان ما يجري في سوق عمان المالية ليس انعكاساً لما يجري على مستوى الاقتصاد الكلي الذي هو اقتصاد جيد ومتين بدلالة الارقام التي اوردها.

شركة كورية جنوبية تفوز بعقد مياه ليبي بقيمة ٣١٠ ملايين دولار

■ سيول - رويتر - أعلنت شركة «دونغ اه» الكورية الجنوبية للبناء أمس انها فازت بعقد قيمته ٣١٠ ملايين دولار لتطوير آبار ومد انابيب لمياه الشرب في ليبيا.

وقال ناطق بلسان الشركة ان العقد يعد جزءاً من المرحلة الثانية من مشروع النهر الصناعي العظيم الذي تنفذه ليبيا. واضاف الناطق «حتى الآن ضمنا تعاقدات قيمتها نحو ١٥ بليون دولار من هيئة النهر الصناعي العظيم». وقال إن هذا المبلغ يتضمن تعاقداً حجمه ٥,٦٧ بليون دولار وعدت الهيئة المشرفة على المشروع بمنحه لشركة «دونغ اه» في المرحلة الثالثة من المشروع.

الإمارات وهولندا تبرمان صفقة سفن وقاطرات بقيمة ٣٥٠ مليون دولار

■ لاهاي - رويتر - قالت وزارة الدفاع الهولندية امس انها وقعت اتفاقاً لبيع فرقاطتين مستخدمتين وقاطرتين لدولة الإمارات العربية المتحدة. وقبل التسليم ستقوم شركة «هولانديش سيجنالاباراتن» وهي وحدة تابعة لشركة «طومسون» وحوض سفن «كونيكليك شيلد» المملوك للحكومة الهولندية، بتطوير السفينتين اللتين استخدمت البحرية الهولندية الملكية احداهما منذ عام ١٩٨١ والأخرى منذ عام ١٩٨٣.

وقالت الوزارة في بيان ان قيمة الصفقة الاجمالية تزيد على ٣٥٠ مليون دولار. ولم تعط الوزارة تفاصيل عن نصيب وحدة «طومسون» من الصفقة.

'أبيكورب' ترفع رأس مالها الى ٤٦٠ مليون دولار

■ ابو ظبي - «الحياة» - اكدت «الشركة العربية للاستثمار البترولية» (ابيكورب) زيادة راس مالها الى ٤٦٠ مليون دولار. وقالت ان الجمعية العمومية للشركة اقرت في اجتماعها الاخير في القاهرة زيادة راس المال بمبلغ ٦٠ مليون دولار عن طريق اصدار اسهم منحة للحكومات المساهمة بنسبة مساهمتها في راس المال. وتم تمويل هذه الزيادة من حساب الاحتياط العام.

وشارك في اجتماع الجمعية العامة لشركة «ابيكورب» المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ممثلو حكومات الدول المساهمة وهي المملكة العربية السعودية ومصر والجماهيرية الليبية والامارات والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت.

واعلنت «أبيكورب» في بيان وزعته امس ان ارباحها عن عام ١٩٩٥ بلغت ٤٠ مليون دولار اي ضعف ما حققته عام ١٩٩٤ واعتمدت الجمعية العمومية توزيع ٢٠ مليون دولار من الارباح على المساهمين.

توضيح

■ وردنا من «الصحفيون المتحدون» بيان جاء فيه ان مصدراً مسؤولاً في شركة «الصحفيون المتحدون» الناشر لصحيفة «العالم اليوم» لكد قوة المركز المالي لاداء الصحيفة مشيراً الى ان الحسابات المقيدة لدى شركة تهامة للدعاية والاعلان تفيد انها حصلت - اي تهامة - منذ بدء صدور الصحيفة وحتى الآن على ما يزيد على ٢٢ مليون ريال سعودي كعمولات وكالات اعلانية.

واكد المصدر في البيان ان هناك اربعة عروض تتسابق لشراء حصة او كل حصص صحيفة «العالم اليوم» بعدما استطاعت الصحيفة الوصول الى نقطة التعادل في نهاية العام الماضي.

وقال ان المجموعات التي تقدمت بعروض مكتوبة هي مجموعتان سعوديتان وثالثة كويتية. اما المتقدم الرابع فهو رجل اعمال مصري يقيم بشكل دائم في بريطانيا ويدير اعماله التجارية من هناك، الا ان الاخير لم يتقدم بعرض كتابي. ومن المقرر ان يبحث مجلس ادارة «الصحفيون المتحدون» في العروض المقدمة بعد عطلة عيد الاضحى المبارك.

واكد المصدر ان هناك العديد من المحاولات التي تقدم بها العديد من رجال الاعمال العرب للمشاركة في الصحيفة بوصفها مشروعاً استثمارياً ناجحاً والاستفادة من تراخيص طباعية عدة لها حول العالم (القاهرة، بيروت، البحرين، لندن وقطر).

وقال البيان ان مجلس ادارة «الصحفيون المتحدون» ليس في عجلة من امره للبحث في العروض المقدمة اليه الآن، مشيراً الى ان مطبوعات الشركة ككل تسير بشكل مرض وحسب الخطة المرسومة في دراسات الجدوى التي اعدت سلفاً.

واكد المصدر في البيان انه في حال حسم المجلس لقرار بيع اي جزء من اسهم الشركة لمشتر واحد او مجموعة مشترين فان ذلك لن يبقى سراً وسيعلن ذلك في حينه من خلال تفويض المجلس هذا الأمر.

رئيس 'أوبك' يزور السعودية الاثنين

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكدت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» عمار مخلوفي سيبدأ جولته الخليجية الاثنين المقبل بزيارة المملكة العربية السعودية يليها بزيارة الى الامارات الخميس المقبل.

ويرافق مخلوفي في هذه الجولة رالوانو لقمان الأمين العام للمنظمة وعدد من المسؤولين فيها.

ويجري رئيس «اوبك» خلال الجولة التي تاكد انها ستشمل دول مجلس التعاون الاعضاء في «اوبك» اضافة الى ايران محادثات مع وزراء النفط وكبار المسؤولين في الدول التي سيزورها.

وتضم «اوبك» ٤ دول اعضاء في مجلس التعاون هي السعودية والكويت والامارات وقطر.

وتتناول محادثات مخلوفي في هذه الدول تطورات اسواق النفط والتحضير للاجتماع الوزاري المقبل للمنظمة في حزيران (يونيو) المقبل.

السعودية: سوق الأسهم تشهد ارتفاع قيمة الأسهم المتداولة في الربع الأول

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ سجل مؤشر المركز السعودي للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم في نهاية الربع الاول من السنة الجارية ١٣١,٣٤ نقطة بزيادة ٧,٥١ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي.

وجاء الاعلان عن هذا الارتفاع في الوقت الذي لم تشهد فيه السوق دخول شركات جديدة الى قائمة الاسهم المتداولة (٦٩ شركة) كما لم يعلن خلال الفترة عن طرح اي اسهم جديدة للاكتتاب العام.

وشهدت سوق الاسهم السعودية خلال الربع الاول من السنة الجارية ارتفاع قيمة الاسهم المتداولة وحجمها قياساً الى الفترة المقابلة العام الماضي، وتراجعاً في عدد الصفقات التي ابرمت خلالها.

وكشف التقرير ربع السنوي الاول لهذه السنة الذي اصدرته مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) عن تداول عشرين مليون سهم بقيمة ٣,٣ بليون ريال (٨٨٠ مليون دولار) عبر خمسين الف صفقة مقابل تداول ١٩,٦ مليون سهم بقيمة ٢,٩ بليون ريال (٧٧٠ مليون دولار) و٥٦ الف صفقة خلال الفترة المقابلة من العام السابق. وقال التقرير ان الربع الاول من السنة الجارية شهد حركة تداول يومي بلغ متوسطها ٤٦,٥ مليون ريال مقابل ٤١,١ مليون ريال في الفترة المقابلة من العام الماضي وبلغ معدل الاسهم المتداولة يومياً ٢٨٢,٤ الف سهم مقابل ٢٧٥,٦ الف سهم في حين بلغ معدل الصفقات ٦٩٩ صفقة مقابل ٧٨٣ صفقة للفترة المقابلة.

وعلى رغم ان التقرير لم يتضمن تفسيراً للظاهرة تراجع عدد الصفقات الا ان المحللين يفسرون المسالة بخروج عدد من المضاربين من السوق التي تتجه الى مرحلة من النضج في التعامل وترقب الظروف الملائمة لعودة هؤلاء من جديد خصوصاً ان السوق شهدت عدداً من الصفقات الكبرى التي ابرمها كبار المتعاملين كما شهدت عمليات جذب للهيمنة على شركات بعينها.

وعلى الصعيد القطاعي احتل قطاع الخدمات المركز الاول من حيث عدد الاسهم المتداولة (٩,٢ مليون سهم) بنصيب ٤٦,١ في المئة من حجم السوق وتم في هذا القطاع ابرام ١٥٨٠٠ صفقة اي ما نسبته ٣١,٨ في المئة من اجمالي عدد الصفقات في حين احتل قطاع الصناعة هذا الموقع من حيث قيمة الاسهم المتداولة برصيد ٣٢,٩ في المئة بقيمة ١,٠٤٨ بليون ريال.

وعلى المستوى الفردي للشركات المسجلة في السوق احتل «بنك الرياض» المركز الاول (٥٢٠٠ صفقة) تلته شركة سابك (٤٦٠٠ صفقة) ثم شركة المواشي (٤٨٠٠ صفقة).

وكانت «المواشي» احتلت المركز الاول من حيث عدد الاسهم (١,٩ مليون سهم) ثم «بنك الرياض» (١,٨٥ مليون سهم) وجاءت «سابك» ثالثة بنحو (١,٨٢ مليون سهم).

وواصلت الشركات الثلاث لعبة الكراسي الموسيقية واحتلت «سابك» المركز الاول من حيث قيمة الاسهم المتداولة (٧٢٥,٥ مليون ريال) وجاء «بنك الرياض» ثانياً برصيد (٤٣٣,٤ مليون ريال) في حين احتلت المركز الثالث من حيث القيمة شركة «الراجحي المصرفية» التي بلغت قيمة اسهمها المتداولة (١٩٤,١ مليون ريال).

وكانت قيمة الاسهم السوقية المصدرة حتى نهاية الربع الاول من السنة الجارية بلغت ١٤٧,١٥ بليون ريال بزيادة ٦,٧٢ في المئة على الفترة المقابلة من العام الماضي.

وشهدت الفترة محل التقويم اعلان خمس شركات مساهمة عن زيادات في رؤوس اموالها وانتهجت جميعها الاسلوب ذاته بتوزيع اسهم مجانية لمالكيها منها ثلاثة مصارف هي «السعودي – البريطاني» من بليون الى ١,٢٥ بليون ريال، و«السعودي المتحد» من ٥٠٠ مليون ريال الى بليون ريال و«السعودي للاستثمار» من ١٨٠ مليون الى ٣٦٠ مليون ريال الى جانب شركتي «سافكو» من ٥٠٠ مليون الى بليون ريال و«صافولا» بزيادة خمسين مليون ريال على رأس مالها البالغ ٣٠٠ مليون ريال.

وطالبت شركة «الباحة للاستثمار» خلال هذه الفترة مساهميها الحاليين بتسديد القسط الثاني من قيمة الاسهم المكتتب بها (١,٥ مليون سهم) وتبلغ قيمة القسط الثاني من السهم خمسين ريالاً.

المشروع يشمل بيع أراض تستغلها شركات عامة
المغرب ينوي تخصيص القطاع الزراعي

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ بعد تخصيص قطاعات الصناعة والتجارة والمصارف تعتزم الحكومة المغربية تخصيص القطاع الزراعي من خلال بيع الاراضي الزراعية التي لا تزال في ملكية الدولة وسبق للمغرب ان استرجعها من جهات اجنبية بين ١٩٦٣ و١٩٧٣.

وعرضت الحكومة اول من أمس على البرلمان مشروع قانون جديد يتعلق بنقل ملكية الأراضي الزراعية التي تديرها الدولة وتقدر مساحتها بعشرات الآلاف من الهكتارات ويستغلها عدد من الشركات العامة لحساب الدولة. وهي شركة التنمية الزراعية، (صوديا) وشركة الاستثمار الزراعي، (صوجيطا) و«الشركة الوطنية لتربية المواشي».

وقال حسن ابو ايوب وزير الزراعة المغربي «ان السياسة الاقتصادية المتبعة منذ مطلع الثمانينات ادت الى تحديد توجهات جديدة استلزمت تخلي الدولة عن عدد من المهام التجارية والصناعية والانتاجية لفائدة القطاع الخاص لتتفرغ الدولة للجوانب الاجتماعية».

ويندرج في هذه الخطة تخصيص القطاعات الاقتصادية التي لم يعد هناك مبرر لاحتكارها من طرف الدولة ومن بينها القطاع الزراعي.

واضاف ابو ايوب في معرض تقديمه للمشروع انه من مبررات تخلي الدولة عن جزء من نشاطها الزراعي التقدم التكنولوجي والتحكم في المعطيات الفنية والانفتاح على الاسواق الخارجية ومواجهة التحديات الجديدة التي تطرحها اتفاقية «غات» والمنظمة الدولية للتجارة، ما يستدعي وجود مؤسسات خاصة نشيطة تتوافر لديها المرونة اللازمة في التسيير الذي يتماشى مع اقتصاد السوق وتكون قادرة على انشاء شراكة انتاجية مع شركات اجنبية وتتوافر لديها جميع المميزات والخصائص اللازمة لدخول تجربة التبادل التجاري العالمي ومواجهة المنافسة الدولية.

وتقول المصادر المغربية الرسمية التي لا تستبعد مناقشات ساخنة حول بيع الأراضي الزراعية، ان نقل ملكية تلك الأراضي للقطاع الخاص يستهدف انشاء وحدات انتاج زراعية قادرة على توفير مداخيل كافية للاستثمار وخلق مزيد من فرص العمل في الارياف، تساعد على نسج شبكات التسويق والمبادلة مع العالم الخارجي، وانشاء علاقات شراكة مع مستثمرين اجانب لجهة استيعاب تكنولوجيا زراعية متطورة تمكن من رفع قيمة المنتوج المحلي.

وينص مشروع قانون تخصيص القطاع الزراعي على جملة من الاجراءات اهمها ان البيع سيشمل مواطنين مغاربة او تعاونيات فلاحية او شركات محلية خاصة، مع استبعاد شركات الأسهم التي لا يمكنها الاستفادة من العملية طبقاً لقانون ١٩٧٥ المتعلق بالاراضي الزراعية. وسيتم البيع عبر مناقصة مفتوحة، كما انه لا يمكن للمستفيدين اقتناء اكثر من عقار واحد. بالاضافة الى ان المالكين الجدد ملزمون حسب البند الثالث من المشروع بالابقاء على الطابع الزراعي للارض واحترام عقود العمل المبرمة مع العمال.

وفي المقابل ذكر وزير الزراعة ان الدولة ستحتفظ لنفسها بنسبة من الاراضي لاغراض البحث العلمي وتحسين النسل، وحدد مساحتها بنحو ٧٠ الف هكتار ستديرها الشركات العامة والزراعية في اطار تعاقد بينها والدولة وقال ان المهام التي ستناط بهذه الشركات تتلخص في انتاج الجزء الأكبر من حاجات المغرب من البذور المختارة، وضمان تزويد المزارعين بشتائل اشجار الفاكهة ومتابعة جهود البحث الزراعي ووضع مخطط لتحسين الانتاج الحيواني وتكوين المزارع.

ويعتبر هذا المشروع الأكبر من نوعه الذي يشمل تخصيص الأراضي الزراعية في المغرب منذ عقدين من الزمن، اذ سبق ان قام المغرب بتوزيع نحو ٣٠٠ الف هكتار في فترة السبعينات على صغار المزارعين.

ويقول وزير الزراعة ان تلك التجربة التي كانت وراءها دواعي اجتماعية في تلك الفترة لم يعد لها اليوم مبرر اقتصادي في بلد يعتمد بنسبة ٥٠ في المئة من صادراته على الانتاج الزراعي الذي يساهم بدوره بنسبة ٢٠ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي.

سوق الامارات: حركة نشطة
استمرار الطلب على سهم «أبو ظبي لبناء السفن»

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكدت الدوائر الاستثمارية في ابو ظبي ان سوق الأسهم كانت نشطة الاسبوع الماضي قياساً مع الشهرين الماضيين.

وقال مركز الامارات التجاري ان حركة التداول في سوق الأسهم كانت نشطة وتفوق فيها الطلب على العرض.

واوضح ان السبب في ذلك يعود الى وضوح الرؤية امام المستثمرين عن اداء الشركات والمصارف عام ١٩٩٥. واكد ان ذلك سيدفع عدداً كبيراً من المستثمرين الى تغيير محافظهم الاستثمارية طبقاً للنتائج المعلنة سواء من حيث الشراء او البيع.

واكد زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان السوق شهدت افضل نشاط لها منذ اكثر من شهرين. وقال: يمثل هذا النشاط في زيادة حجم الطلب والعرض على حد سواء وتم ترجمة ذلك الى حدوث عمليات تداول نشطة.

واضاف «ان هذا النشاط يعود الى تفاعلات ظهور نتائج اعمال المصارف والشركات عند عام ١٩٩٥، وادى الى تبدل المراكز المالية لعدد منها».

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان المتعاملين والمستثمرين في السوق يتابعون اخبار اداء الشركات والمصارف المساهمة عن عام ١٩٩٥ بعد ان نشرت الاسبوع الماضي البيانات المالية لشركة «الجرافات البحرية الوطنية» و«بنك دبي الاسلامي»، بينما تعقد الاثنين المقبل الجمعية العمومية لشركة «ابو ظبي الوطنية للتامين».

وانخفض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الاسبوع الماضي من ٢١٩٥,٢٨ الى ٢١٩١,٠٢ نقطة نتيجة تخفيض اسعار اسهم بعض الشركات بقيمة الأرباح الموزعة على المساهمين اضافة الى انخفاض اسعار اسهم «الاتصالات» التي لها تأثير مهم على حركة المؤشر نظراً لحجم راس مالها الكبير وارتفاع سعر اسهمها في السوق. وانخفض سعر اسهم «الاتصالات» الاسبوع الماضي نحو ٨ دراهم من ٩٢٨ الى ٩٢٠ درهماً.

واكد ان الانخفاض التدرجي في سعر اسهم المؤسسة الذي يحدث سنوياً بعد توزيع الارباح السنوية يتوقع ان يتبعه ارتفاع تدرجي عند انخفاض سعر السهم الى مستوى يراوح بين ٩٠٠ و٩١٠ دراهم وحيث يقترب موعد توزيع الدفعة الاولى من ارباح عام ١٩٩٦.

اما سعر اسهم شركة الجرافات فقد انخفض ٣٠ درهماً من ٤١٠ الى ٣٨٠ درهماً بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين ولوحظ انخفاض حجم الطلب بصورة ملحوظة على اسهم الشركة بعد اعلان نتائجها التي اظهرت تراجعاً في قيمة ارباحها من ٥٢ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٣٦,٩ مليون درهم عام ١٩٩٥ وبنسبة ٢٩ في المئة. وارتفع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» الى ٩٨٥ درهماً.

وتعقد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة الاثنين ٤/١٥ والمعلومات التي توافرت في السوق تؤكد ارتفاع قيمة ارباح الشركة عام ١٩٩٥ مقارنة في العام ١٩٩٤ والتي بلغت قيمتها ١٣١,٨ مليون درهم وارتفع سعر سهم شركة «الامارات للتامين» الى ٥٢٥ درهماً نتيجة توافر طلبات شراء على اسهم الشركة بينما استقر سعر سهم شركة «العين الاهلية للتامين» بعد توزيع الارباح السنوية عند مستوى ١١٩٠ درهماً.

واضاف الدباس: «ان السوق شهدت تداولات مكثفة على اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر ٧,٢٥ للسهم ولا تزال تتوافر طلبات شراء بكميات مختلفة على اسهم الشركة. ولفت الانتباه الاسبوع الماضي الارتفاع الكبير في سعر اسهم شركة «ابو ظبي لبناء السفن» حيث واصل سعر السهم ارتفاعه التدرجي وزاد خلال الاسبوع ثمانية دراهم من ٢٢ الى ٣٠ درهماً وبذلك اصبحت القيمة السوقية للسهم تعادل ستة اضعاف القيمة المدفوعة. وليس لهذا الارتفاع الكبير خلال الفترة القصيرة جداً مبررات موضوعية إلا ان عروض بيع وبكميات مختلفة بدات تتوافر على اسهم الشركة عند سعر ٣٠ درهماً. وتعتمد تحركات السعر على الطلب والعرض وتم تداول كميات صغيرة من اسهم شركة «عمان والامارات» بسعر ٦,٥ درهم ولم تتوافر حتى الآن معلومات عن اداء الشركة خلال عام ١٩٩٥ وارتفع سعر اسهم شركة «طيران ابو ظبي» ٣٠ درهماً من ٧٧٠ الى ٨٠٠ درهم. وساهم في هذا الارتفاع الذي جاء نتيجة لارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة توفر معلومات في السوق عن نية الشركة زيادة راس مالها هذه السنة من خلال رسملة جزء من احتياطها ويبلغ راس مال الشركة حالياً ٩٠ مليون درهم بينما بلغت قيمة ارباحها عام ١٩٩٤ نحو ٦١,٦ مليون درهم اي نسبة ٦٨,٥ في المئة من راسمالها. وتوافرت طلبات شراء على سهم شركة «الظفرة للتامين» بسعر ٦١٠ دراهم.

وارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» الى ٣٧٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم المصرف ولم تتوافر عروض بيع على اسهم المصرف خلال الاسبوع كما توافرت طلبات شراء على سهم «بنك ابو ظبي التجاري» بـ ١٩٠ درهماً.

واشار الدباس الى ان حجم الطلب تراجع على اسهم «بنك دبي الاسلامي» بعد قرار المصرف توزيع أسهم مجانية بنسبة ١٠ في المئة حيث ان نسبة كبيرة من المساهمين تفضل توزيع ارباح نقدية خصوصاً ان مساهمي المصرف سددوا القسط الاخير من زيادة راس المال وبالتالي ستزداد كمية الأسهم المعروضة للبيع. وتوافرت طلبات شراء على اسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ١٧ درهماً و«بنك دبي التجاري» بسعر ٤٢ درهماً.

السعودي التجاري المتحد يحقق في الربع الأول ٢٢,٥ مليون دولار

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ اعلن «البنك السعودي التجاري المتحد» عن تحقيق زيادة جديدة في ارباحه للربع الأول من السنة الجارية بلغت نسبتها ٤ في المئة مقابل أرباح العام الماضي. وقال المصرف ان ارباح الربع الاول بلغت ٨٤,٤ مليون ريال (٢٢,٥ مليون دولار) مقابل ٨١,٢ مليون ريال (٢١,٦ مليون دولار) في الربع الاول من العام السابق.

وجاءت الزيادة في الارباح التي اعلنها المصرف في الوقت الذي تراجعت فيه ايرادات العمليات من ٢١٣,٥ مليون ريال الى ٢٠٤,٥ مليون ريال وادت الى تراجع ارباحه من ٧٨,٦ مليون الى ٧٣,٦ مليون ريال. الا ان ارتفاع العائدات من ايرادات اخرى شملت بيع اوراق المحفظة الاستثمارية وايرادات المحفظة التجارية التي ارتفعت بجملتها من ٢,٥ مليون ريال الى ١٠,٨٥ مليون ريال ساعدت الى جانب خفض مصاريف العمليات بمقدار اربعة ملايين ريال على تحقيق الزيادة في الارباح.

وحافظ المصرف على مستوى عال من الكفاءة التشغيلية وبلغت نسبة المصاريف الى العائدات واحد الى ٤,٤.

وكان المصرف سعى خلال هذه الفترة الى تطوير نشاطات الاعمال الرئيسية وزيادتها اضافة الى مصادر العائدات من الأنشطة الأخرى.

وسجلت ارقام الموازنة التي اعلنها نسبة نمو بلغت ٩ في المئة اذ قال البيان انه تم توظيفها في نشاطات متنوعة كما ارتفعت ودائع العمل واستثمارات المصرف لدى المصارف الاخرى بنحو ٤٠٠ مليون ريال في حين ارتفعت حقوق المساهمين ١٤٨ مليون ريال وزاد اجمالي هذه الحقوق على اجمالي الموجودات بنسبة ١٤ في المئة ترتفع على ٢٥ في المئة عند مقارنتها بقاعدة تسوية المخاطر.

وكشفت الارقام عن زيادة في سجل القروض والسلف بلغت ٣٥٤ مليون ريال.

الأردن: «بنك الاسكان» يحقق ٩,٥ مليون دينار عام ١٩٩٥

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حقق «بنك الاسكان» ارباحاً بقيمة ٩,٥ مليون دينار العام الماضي مقابل خمسة ملايين دينار عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ٤,٥ مليون دينار تقريباً ونسبتها ٨٩ في المئة.

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف زهير خوري ان العام الماضي كان مميزاً وشهدت جميع بنود الموازنة نمواً مميزاً، وارتفع مجموع موجودات المصرف ليتجاوز البليون دينار ويصبح ١,١ بليون دينار مقابل نحو ٩٧٣ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي انها نمت بمقدار ١٣٠ مليون دينار ونسبة ١٣ في المئة عما كانت عليه العام الماضي.

وقدر السيد خوري في كلمة قدم بها التقرير السنوي للمصرف مجموع القروض والتسهيلات التي منحها المصرف العام الماضي بنحو ٢٤٠ مليون دينار مقابل ٢٣٧ مليون دينار عام ١٩٩٤ ونحو ١٨٩ مليون دينار عام ١٩٩٣. واشار الى ان اجمالي القروض السكنية والتسهيلات الائتمانية التي منحها «بنك الاسكان» منذ تاسيسه عام ١٩٧٤ وحتى نهاية العام الماضي بلغ نحو بليوني دينار، منها بليون دينار منحت لغايات السكن لمختلف فئات المجتمع، في حين منح ما تبقى لتمويل مشاريع انمائية مختلفة.

وفي مجال الودائع حافظ المصرف على مركزه المتقدم داخل الجهاز المصرفي الأردني حيث ارتفع اجمالي رصيد الودائع لدى «بنك الاسكان» ليصل الى ٨٨٥ مليون دينار في نهاية العام الماضي مقابل ٨٢٢ مليون دينار في نهاية ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ٦٣ مليون دينار ونسبتها ٨ في المئة.

واشار خوري الى ان الزيادة في نسبة ودائع العملاء بالدينار الاردني لدى المصرف بلغت ٣٥ في المئة من اجمالي الزيادة في ارصدة ودائع العملاء بالدينار الأردني لدى المصارف الأردنية المرخصة كافة.

وقال ان «بنك الاسكان» استمر بذلك في المحافظة على احتلال المرتبة الثانية بين المصارف الأردنية من حيث الودائع داخل الجهاز المصرفي الأردني واشار الى ان ارصدة التوفير لدى «بنك الاسكان» تجاوزت ما لدى باقي المصارف الأردنية الاخرى مجتمعة بمبلغ قدره بنحو ٤٦ مليون دينار. وفي ضوء هذه النتائج أوصى مجلس ادارة «بنك الاسكان» بتوزيع الأرباح على المساهمين بما نسبته ٢٠ في المئة وتحويل الفائض منها الى الاحتياطات المختلفة التي بلغت في نهاية العام الماضي نحو ٥٣ مليون دينار. وتكون الاحتياطات المختلفة تجاوزت ضعفي راس المال في وضعه الجديد وهو ٢٩ مليون دينار، وتصل حقوق المساهمين الى نحو ٧٨ مليون دينار، اي بزيادة نسبتها ٧٧ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٤، مما عزز مؤشر كفاية راس المال الذي ارتفع وفقاً لمعايير لجنة بازل ليصل الى ١٨,٤ في المئة.

وكان «بنك الاسكان» رفع راس ماله الى ٢٥ مليون دينار العام الماضي استجابة لتعليمات البنك المركزي الأردني التي دعت الى زيادة رؤوس اموال المصارف الأردنية الى حد ادنى مقداره ٢٠ مليون دينار، وهي التعليمات التي جاءت بهدف تمكين المصارف الأردنية من تعزيز قدراتها التمويلية والاستثمارية.

وعزا السيد خوري هذه النتائج التي حققها المصرف العام الماضي الى التخطيط المبرمج والتنفيذ المتقن للسياسات التي وضعت على جميع المستويات التي دعمت قدرة المصرف على تحويل الاستراتيجيات والخطط الى حقائق وارقام انعكست في شكل واضح على مستوى الانجاز.

وكانت ارباح «بنك الاسكان» عام ١٩٩٤ تراجعت عما كانت عليه عام ١٩٩٣ بما نسبته ٢٥ في المئة وبلغت عام ١٩٩٤ نحو خمسة ملايين دينار مقابل ٦,٦ مليون دينار عام ١٩٩٣، وهو التراجع الذي عزاه الى النشاط الاستثنائي الذي شهدته سوق عمان المالية، مما جعل المصرف يتخذ قراراً باستغلال هذه الفرصة لبيع الاسهم.

قيمة الصفقة ٣,٤ بليون دولار
«اينكو» تتملك حصة أغلبية في منجم «فوازيه» وتعزز سيطرتها على أسواق النيكل العالمية

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ نجحت شركة «التعدين العالمية» (اينكو المحدودة) بتملك حصة اغلبية من مكامن النيكل البالغة الضخامة في خليج فوازيه معززة بذلك سيطرتها على السوق الدولية لتلك المادة المهمة المستخدمة في صناعة الفولاذ غير القابل للصدأ (ستانلس ستيل) والمسكوكات النقدية.

وبلغت قيمة الصفقة التي اعلن عنها في وقت متأخر من ليل الاربعاء (بتوقيت كندا) ٤,٥ بليون دولار كندي اي ما يعادل نحو ٣,٤ بليون دولار اميركي.

وجاءت الصفقة المعتبرة اهم حدث من نوعه في تاريخ استغلال الموارد الطبيعية في كندا بعد عشرة اشهر من المفاوضات المتقطعة بين كبار المسؤولين في شركة «اينكو» التي تتخذ من تورنتو مقراً لها وشركة «ديموندفيلدز ريسورسز لتد» (فانكوفر) التي اكتشفت مكامن النيكل في خليج فوازيه الواقعة في مقاطعة «نيوفاوندلاند» الكندية على ساحل المحيط الاطلسي أواخر عام ١٩٩٢.

وبلغت المفاوضات مرحلة حاسمة في الاسبوع الاول من شباط (فبراير) الماضي عقب توصل شركة «ديموندفيلدز» الى اتفاق مبدئي مفاجئ مع شركة «فالكونبريدج المحدودة» الكندية لبيعها نصيبها من المنجم مقابل اربعة بلايين دولار. وتعتبر الشركة المذكورة اكبر منافس لشركة «اينكو» في مجال استغلال مناجم النيكل في كندا والعالم.

وقالت مصادر مقربة من المفاوضات ان الاتفاق المشار اليه وجه صدمة قاسية الى شركة «اينكو» التي ارادت الاحتفاظ بحصتها من سوق معدن النيكل المقدرة بنحو ٢٥ في المئة من الانتاج العالمي، اذ من شأن خسارة منجم خليج فوازيه تمكين فالكونبريدج من رفع حصتها من السوق الدولية الى نحو ٣٦ في المئة في حين لا تزيد تلك الحصة في الوقت الراهن على ١٤ في المئة.

وفي محاولة لتطويق منافستها قامت شركة «اينكو» مطلع الاسبوع الماضي بتقديم عرضها النهائي لشراء اسهم «ديموندفيلدز» التي تملك ما نسبته ٧٥ في المئة من المنجم بسعر ٤١ دولاراً كندياً للسهم الواحد ويزيد على خمسة دولارات للسهم الواحد عما عرضته منافستها، وامهلت مجلس ادارة الشركة اسبوعاً واحداً لقبول العرض او رفضه.

ولم تكن شركة «فالكونبريدج» اقل حماسة لتملك مكامن النيكل الضخمة وطرحت مساء الثلثاء صيغة معدلة من عرضها الاول بحيث رفعت قيمة عطائها بمعدل دولارين للسهم الواحد واقترحت اقتسام ملكية المنجم مع منافستها، وجاء العرض بصيغته الجديدة في الساعات الاخيرة من المهلة التي سبق وحددتها شركة «اينكو» لقبول عرضها الخاص.

ووجه فرانكلين بيكارد المدير التنفيذي لشركة «فالكونبريدج» انتقاداً مبطناً للشركة المنافسة بسبب ضخامة عرضها وقال ان عرضه الاخير استهدف اعادة شيء من العقلانية الى معركة السيطرة على المنجم، مشيراً في الوقت نفسه الى ان عرضه يتوقف على موافقة كل من الطرفين المعنيين مباشرة اي شركتي «ديموندفيلدز» و«اينكو».

ويبدو ان الاعلان عن قبول عرض شركة «اينكو» ورفض اقتراح المشاركة الذي تقدمت به شركة «فالكونبريدج» ينسجم مع الموقف المتشدد الذي وقفه المليونير الكندي روبرت فريلاند الذي يملك نسبة ١٣,٢ في المئة من اسهم شركة «ديموندفيلدز» اذ سبق ورفض اقتراحاً مماثلاً عرضته الشركة المنافسة الاسبوع الماضي.

وتعتبر الصفقة بوضعها الحالي بمثابة نجاح كبير لشركة «اينكو» اذ ستمكنها من رفع حصتها من ملكية المنجم الى ٧٥ في المئة بعد ان تملك نسبة ٢٥ في المئة مقابل ٧٠٠ مليون دولار وذلك في صفقة سابقة اعلنت عنها في حزيران (يونيو) الماضي وشملت شراء نسبة ٧ في المئة من اسهم شركة «ديموندفيلدز».

وعلى صعيد انتاج النيكل بات من المؤكد ان تتمكن شركة «اينكو» من دعم مركزها في سوق النيكل العالمية نظراً الى ان انتاج المنجم المقدر بنحو ١٣٠ الف طن من النيكل سنوياً يعادل نسبة ١٦ في المئة من الانتاج العالمي حسب معدلات الانتاج الحالية.

وتتوقع مصادر الشركة البدء بالانتاج بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتمثل التقديرات الحالية لانتاج المنجم، التي تزيد قيمتها على ١,٣ بليون دولار حسب الاسعار الجارية، [illegible]

السبب في ذلك الى اكتشاف مواقع جديدة نفقية لخامات النيكل والكوبالت والنحاس في القطاع الشرقي من المنجم الرئيسي.

وعقب الاعلان عن التقديرات الجديدة، قال خبير متخصص في شؤون التعدين لدى مؤسسة «نيسبت بيرنز» الاستثمارية الذائعة الصيت يدعى جوليان بالدري، ان معدلات الانتاج المستقبلية في منجم خليج فوازيه لم تعد مرتبطة بحجم مخزون فلزات النيكل بل بقدرة السوق العالمية على استيعاب الزيادة المرتقبة في انتاج معدن النيكل والمعادن المصاحبة.

وقدر مسؤولون في شركة «ديموندفيلدز» ان تراوح نفقات تطوير المنجم الرئيسي السطحي بين ٨٠٠ مليون وبليون دولار الا ان انتاج معدن النيكل يتميز بقلة التكاليف حيث يتوقع الا تزيد كلفة انتاج الليبرة الواحدة على خمسين سنتاً، وهي اكلاف سيتم تعويضها من تسويق معدني النحاس والكوبالت اللذين يتم انتاجهما خلال عمليات التنقية.

ويقدر مخزون المنجم السطحي بنحو ٣٠ مليون طن من الفلز الذي يحتوي بدوره على نسبة ٢,٨ في المئة من معدن النيكل و١,٧ في المئة من النحاس. وفي القطاع الشرقي وعلى رغم امتناع شركة «ديموندفيلدز» عن اعطاء تقديرات عن المخزون قال احد المسؤولين ان عمليات التنقيب اظهرت ان صخور الـ «سلفيت» التي تحتوي على النيكل والنحاس والكوبالت توجد في بعض الأماكن بعرض ٥٤ متراً في حين تقدر اطوال القطاع بالكامل بنحو ٧٠٠ متر طولاً و٢٠٠ متر عرضاً.

ويتوقع ان تجني شركة «اينكو» مكاسب كبيرة من جراء تملك منجم فوازيه لكن المراقبين يرجحون ان تكون شركة «ديموندفيلدز» الرابح الأكبر، اذ قفزت اسعار اسهمها من دولارين للسهم الواحد في بداية ١٩٩٥ الى نحو ٤٠,٥ دولار عند اقفال أول من امس في سوق تورنتو للاوراق المالية على رغم قيام الشركة بقسمة اسهمها بنسبة واحد الى اربعة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتترجم مكاسب شركة «ديموندفيلدز» الى ارباح صافية تقدر بالنسبة للمليونير روبرت فريلاند بنحو ٥٩٤ [illegible]

رئيسياً في استغلال التنافس الشديد بين شركة «اينكو» ومنافستها شركة «فالكونبريدج» للحصول على افضل سعر ممكن لشركته.

ويلاحظ ان قيمة اصول الشركة تضاعفت بمعدل مثلين تقريباً خلال المرحلة الاخيرة من المفاوضات حيث قدر اجمالي قيمة اسهمها في بداية السنة الجارية بنحو ٢,٩ بليون دولار.

ويذكر في هذا السياق ان شركة «ديموندفيلدز» تملك عدداً من مناجم الماس المنتجة في جنوب افريقيا وكذلك امتيازات للتنقيب عن الماس في ناميبيا وسيراليون وكندا والولايات المتحدة علاوة على منجم خليج فوازيه.

وثمة رابح آخر هم سكان المدن الخمس المنتشرة على امتداد خليج فوازيه الواقع في منطقة قفرة تابعة لمقاطعة نيوفاوندلاند تدعى لابرادور.

ويأمل سكان المنطقة وأغلبهم من «الاسكيمو» ان تساهم عمليات استغلال ثروات المنجم في تنشيط الحركة الاقتصادية في مدنهم التي كانت في السابق تعيش على صيد الاسماك والمساعدات الحكومية.

وقال مسؤولون في دائرة المصادر الطبيعية في مقاطعة نيوفاوندلاند انها تلقت منذ الاعلان عن التقديرات الاولية لمخزون المنجم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ نحو ٢٥٠ الف دعوى ملكية، علاوة على نحو ٥٠ طلباً تقدمت بها شركات تعدين صغيرة تدعي فيها احقيتها في التنقيب عن المعادن في الخليج والمناطق المجاورة.

ويشارك في عمليات الحفر والتنقيب التي تقوم بها شركة «ديموندفيلدز» وبعض الشركات الأخرى نحو ٦٠ فرداً من سكان مدينة نين التي تقع على بعد ٣٥ كلم الى الشمال من المنطقة. وتتوقع مصادر شركة «ديموندفيلدز» ان يوفر المنجم بين ٢٠٠ و٤٠٠ فرصة عمل اضافية خلال السنوات الأربع او الخمس المقبلة.

الا ان المنافع الاقتصادية لم تمنع السكان المحليين من التعبير عن مخاوفهم ازاء الاضرار التي يمكن ان تلحق بمنطقتهم من جراء الحفريات. واعتصم نحو ٧٥ فرداً من هؤلاء في موقع التنقيب في شباط (فبراير) الماضي مطالبين بايقاف المشروع، وعلى رغم انتقال اعداد كبيرة من رجال [illegible]

برغر كينغ في السعودية لا تقدم اللحوم البريطانية

● جدة – «الحياة» – تتميز سلسلة مطاعم برغر – كينغ بانها تقدم للمستهلك عبر اكثر من ٨٦٠٠ مطعم في جميع انحاء العالم من اللحوم الصافية ١٠٠ في المئة التي تقتطع من لحم الضلع.

ولا تلجأ هذه المطاعم بتاتاً الى اي لحوم معاد تصنيعها او ادخلت عليها زوائد.

وتخضع مطاعم برغر – كينغ كل عملية شراء لحوم لاقصى درجات التدقيق والفحص والمراقبة، تضمن جودة ونوعية وسلامة هذه اللحوم وخلوها من الشوائب، كما انها دأبت على انتداب اخصائييها بشكل دوري لدى موردي اللحوم للتأكد عن كثب من التزامهم جميع المقومات الصحية وامتثالهم لجميع الشروط التي تفرض مطاعم برغر – كينغ تطبيقها.

والجدير بالذكر ان سلسلة مطاعم برغر كينغ العالمية تلزم موردي اللحوم الاستجابة الى مواصفاتها المتشددة والتقيد بتعليماتها الصارمة فيما يختص بالمتابعة والمراقبة وتقديم المستندات الثبوتية الضرورية التي تضمن وثوقية اللحوم وسلامتها.

واطلقت سلسلة مطاعم برغر – كينغ في السعودية حملة توعية واسعة تطمئن فيها المستهلكين في المملكة انها لا تقدم اطلاقاً اللحوم البريطانية منذ بدء نشاطها في السعودية.

وكانت السلطات السعودية منعت استيراد الابقار الحية او اي لحوم مجمدة او مبردة من بريطانيا منذ عام ١٩٩٠ حرصاً على السلامة العامة.

أسبوع الأغذية الألمانية لدى أسواق العزيزية – بنده

● الرياض – «الحياة» – عقدت فعاليات اسبوع الاغذية الالمانية في شبكة «اسواق العزيزية – بنده» واعلن الافتتاح رسمياً بقص شريط في أسواق العزيزية في الرياض. وشاركت «أسواق العزيزية – بنده» منظمة التسويق الزراعي الالماني في بدء أسبوع الأغذية الألمانية في كل من أسواقها الـ ٢٥ التي تغطي المملكة العربية السعودية.

حضر الحفل المستشار الاقتصادي في سفارة جمهورية المانيا الفيدرالية فارتر لاوك وعن شركة «العزيزية – بنده للتحدة» المدير العام الان ستوارت ونائب المدير العام فهد الدغيثر، ومساعد المدير العام علي الخضيري.

ويهدف أسبوع الأغذية الألمانية الى زيادة الوعي لدى المستهلكين في السعودية ولفت انتباههم الى التشكيلة الواسعة والمتنوعة من الأصناف التي يتم تصنيعها وانتاجها في ألمانيا. ويقدم الحدث للمستوردين والموزعين السعوديين الفرصة للانضمام والمشاركة في المتعة والعروض المغرية مثل: تخفيضات على المنتجات بمختلف أنواعها، وعروض لشتى السلع وتذوق مجاني يومي خلال الأسابيع.

واقيم أسبوع الأغذية الألمانية في أسواق «العزيزية – بنده» ضمن «عام الجوائز الكبرى» الذي يقدم للمتسوقين نظرة أعمق في الطبخ الألماني بالاضافة الى فرصة للفوز بسيارة وعدد من الجوائز القيمة الأخرى.

«التعاونية للتأمين» تدفع مليوني ريال للمتضررين من العاصفة الرعدية

● الرياض – «الحياة» – قدمت شركة «التعاونية للتأمين» تعويضات أولية بلغت مليوني ريال (٥٣٣ الف دولار) لأصحاب السيارات المتضررة بفعل العاصفة الرعدية التي ضربت العاصمة السعودية في الثالث والعشرين من آذار (مارس) الماضي.

وقالت الشركة في بيان اول من أمس ان المبلغ يمثل الدفعة الأولى من اجمالي طلبات تصل الى ١٢ مليون ريال على الشركة دفعها لاكثر من ٥٠٠ عميل تقدموا بطلبات تعويض لدى الشركة عن الأضرار التي لحقت بسياراتهم او ممتلكاتهم خلال العاصفة التي كانت الأقوى منذ اكثر من عشر سنوات.

وكانت الرياض شهدت عاصفة رعدية تخللها هطول أمطار شديدة وأدى تساقط حبات برد كبيرة بلغ قطر بعضها ستة سنتيمترات الى تحطيم زجاج السيارات والحاق اضرار واضحة في أسقفها.

كما تضمنت مطالبات عملاء الشركة تعويضات عن اضرار ناتجة عن حالات انزلاق او تعطل السيارة بسبب مياه الفيضانات التي غمرت العشرات من الانفاق المرورية في شوارع المدينة. ووصلت هذه المياه في احد الانفاق الى غمر سيارة شاحنة كبيرة بكاملها.

وتضمنت المطالبات التي تلقتها الشركة تعويضات عن خسائر واضرار لحقت بمستودعات وبضائع مخزنة وبعض الانشاءات.

وتوقع المدير الاقليمي للشركة عبدالله الماضي ان يرتفع حجم المطالبات التي قد تتلقاها الشركة بفعل العاصفة الى عشرين مليون ريال.

«لبنان انفست» تطرح مؤشراً لقياس اداء البورصة

● بيروت – رويتر – أعلنت شركة «لبنان انفست» امس عن طرح مؤشر جديد لأسعار الأسهم يقيس الاداء في بورصة بيروت للأوراق المالية وفي سوق الأسهم الثانوية.

ومؤشر «لبنان انفست» هو ثاني مؤشر يتم طرحه لقياس الاداء في السوقين في أعقاب طرح «بنك لبنان والمهجر» لمؤشر «بلوم».

وقال الان بليان مدير تمويل الشركات لدى «لبنان انفست» انه يعتقد ان مؤشر «لبنان انفست» بوصفه مؤشراً محايداً سيعكس بشكل افضل التغيرات في أسعار الأسهم الأصغر في السوقين.

ويقيس مؤشر «بلوم» اداء الأسهم وفق حجم التعاملات في الأسهم الأربعة المسجلة في بورصة بيروت للأوراق المالية وفي سهمي «سوليدير» في السوق الثانوية. وتمثل أسهم «سوليدير» ٨٩ في المئة من حجم التعاملات.

وأضاف بليان انه يعتقد ان المؤشر سيوفر صورة أفضل عن ما يحدث في السوق، مشيراً الى انه ان اعطيت ثقلاً لاسهم «سوليدير» فان التغير في الأسهم الصغيرة لن يتضح بشكل دقيق.

ووفقاً لطريقة حساب مؤشر «لبنان انفست» يبلغ اجمالي القيمة السوقية للشركات الثلاث المسجلة في بورصة بيروت للأوراق المالية ما يقل قليلاً عن ٣٥٠ مليون دولار بينما تتجاوز قيمة أسهم «سوليدير» بليوني دولار بقليل.

وحدد مؤشر «لبنان انفست» مستوى ١٠٠ نقطة اساساً له في ٢٢ كانون الثاني (يناير) 1996 عندما استأنفت بورصة بيروت للأوراق المالية التداول بعد توقف قارب ١٣ عاماً بسبب الحرب الأهلية اللبنانية.

وقال بليان ان المؤشر بلغ مستوى ٩٢,٠٣ نقطة في الثالث من نيسان (ابريل) الجاري.

وبلغ مؤشر «بلوم» الذي حدد أساسه عند مستوى الف نقطة في ٢٢ كانون الثاني مستوى قدره ٩٦٨,٧٣ نقطة في الثالث من نيسان.

تشكيل لجنة مصرية – يمنية لاقامة مشاريع مشتركة

● القاهرة – «الحياة» – قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار المصرية إنه تقرر تشكيل لجنة مصرية – يمنية مشتركة تضم عددا كبيرا من رجال الأعمال والاقتصاد لإقامة مشاريع مشتركة بين البلدين، وتم الاتفاق مبدئيا على تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لخدمة المشاريع المقرر إقامتها بين البلدين.

وأضاف فوزي عقب لقائه الدكتور عبدالعزيز الترب مستشار الحكومة اليمنية للتنمية الادارية انه تقرر أن يبدأ رجال الأعمال المصريون واليمنيون في تأسيس شركتين للنقل البحري وتسويق المنتجات المصرية في اليمن، وكذلك التخطيط لإنشاء منطقة حرة بين البلدين وتنظيم عمليات الصيد في المياه الاقليمية اليمنية من قبل الصيادين المصريين.

وأشار فوزي الى أن عدداً من رجال الأعمال المصريين وافقوا على توسيع مجالات التعاون المصري – اليمني وتوفير البيانات عن الصناعة والاسواق اليمنية والاسراع بالاتفاق على المشاريع المشتركة التي تعرض على اللجنة المشتركة قريباً.

تراجع انتاج مصر من النفط والغاز الطبيعي في آذار

● القاهرة – رويتر – قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الخميس ان انتاج مصر من النفط الخام والغاز الطبيعي انخفض بشكل طفيف في آذار (مارس) الماضي.

وقالت الهيئة ان مصر انتجت في شهر آذار ٨٦٨ الف برميل يومياً في المتوسط من النفط الخام مقابل ٨٧٩ الف برميل يومياً في شباط (فبراير) وانتجت ١,٢٤ بليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي مقابل ١,٢٨ بليون في شباط.

وقالت الهيئة ان انتاج المكثفات تراجع كذلك الى ٣١٥٠٠ برميل يومياً مقابل ٣٢٥٠٠ برميل يومياً في شباط.

غير ان انتاج الغاز المسيل من البروبان والبيوتان ارتفع الى ٣١٦٠٠ برميل يومياً في المتوسط مقابل ٣١٥٠٠ برميل يومياً في الشهر السابق.

«الماليزية» تبدأ خدمة شحن جوي بين المانيا وماليزيا مع توقف في دبي

● فرانكفورت – رويتر – أعلنت «شركة الطيران الماليزية» امس انها ستبدأ تسيير رحلة أسبوعية ثانية للشحن الجوي بين المانيا وماليزيا مع توقف في كل من دبي وبينانغ. وقال بيتر سكارد مدير الشحن في مكتب الشركة في المانيا ان الرحلة الجديدة ستتم كل يوم أحد بطائرة «بوينغ ٧٤٧/ ٢٠٠» بالاضافة الى الرحلة الأسبوعية الحالية التي تتم كل أربعاء.

وأضاف في تصريحات لـ «رويتر» ان الرحلة ستتم بين فرانكفورت وكوالالمبور على ان تمتد الى ملبورن واديلايد في استراليا.

واشار الى ان الشركة تسير ثلاث رحلات أسبوعية حالياً بين امستردام وكوالالمبور.

المدير التنفيذي لمجلس الحبوب الدولي:

انخفاض حاد في الانتاج العالمي للحبوب والدول النامية تدفع الفاتورة الاضافية

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ تواجه الدول المستوردة للحبوب حالة من القلق بسبب التغيرات التي تشهدها اسواق الحبوب خصوصاً القمح في الدول النامية التي تعاني قلة النقد الاجنبي وقيود الانفاق العام وانكماش برنامج المعونات الغذائية بسبب القيود الحادة على الموازنات في الدول المانحة. وتواجه الدول النامية مشكلة في تأمين حاجاتها من الحبوب لتغذية شعوبها وتأمين الثروة الحيوانية المتزايدة.

واشار المدير التنفيذي لمجلس الحبوب الدولي في لندن جيرمان دنيس في مداخلته امام الندوة الدولية عن «الحبوب والماء والقرار السياسي» التي اختتمت الاسبوع الجاري في القاهرة انه على مدى ثلاثة او اربعة مواسم فقط تأرجحت سوق الحبوب الدولية من الوفرة الى الندرة، ومن اعلى مخزون في الدول المصدرة وبأقل الاسعار الى اقل مخزون وبأسعار مطلقة وانخفض انتاج القمح من ٥٩٠ مليون طن عام ١٩٩٠ الى ٥٣٠ مليون طن العام الماضي وساعد على خفض الانتاج سوء الاحوال الجوية في الموسمين الاخيرين، وتحول الصين من دولة مصدرة للحبوب الخشنة مطلع التسعينيات الى دولة مستوردة بشكل اساسي عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ مما ساعد على زيادة الطلب العالمي.

وتبع ذلك انخفاض المخزون العالمي للحبوب الى اقل مستوى، مما ادى الى ارتفاع الاسعار العالمية ووصلت الى اقصى ارتفاع لها في النصف الثاني من ١٩٩٥، حتى الآن. ويتضح ذلك من خلال القمح، اذ صدرت الولايات المتحدة الاميركية طن القمح الشتوي الصلب الاحمر بسعر ٢٢٠ دولاراً، وهي اسعار الذروة التي وصلت اليها عام ١٩٧٤، في حين ان الاسعار المدعمة في حدها الادنى بلغت ٧٠ دولاراً للطن عام ١٩٩٣.

وقال دنيس «ان سوق تجارة الحبوب لن تشهد اختناقات حادة حالياً، على رغم تخفيض الحد الادنى للمخزون بل على العكس، ستشهد انسياباً اكثر اذ ارتفعت الانتاجية نتيجة تحسين اساليب الانتاج وتكنولوجيا التداول والنقل والتسويق واستخدامات الحبوب».

واعرب عن الامل في ان تحصل الدول المصدرة على محصول جيد في الاشهر المقبلة للوفاء بطلبات التصدير وتأمينها خلال موسم ١٩٩٦ - ١٩٩٧ على الاقل. ويشير تقدير المجلس الدولي للحبوب عن شباط (فبراير) الماضي الى احتمال زيادة انتاج القمح بنحو ٢٥ مليون طن اي بنسبة ٤,٧ في المئة مقارنة مع العام الماضي.

وشجعت الاسعار المرتفعة وسياسات الاصلاح الحكومية على زيادة مساحات القمح في الدول المصدرة الرئيسية على رغم بعض المشاكل الجوية في الولايات المتحدة الاميركية، وهناك اسباب قوية للاعتقاد بان المنتجين استجابوا ايجاباً الى مؤشرات السوق، ومن ثم سيزداد الانتاج، وسينتعش المخزون لدى الدول المصدرة الرئيسية تدريجاً لكن اعادة المخزون العالمي الى ما كان عليه في الاعوام الماضية اصبح امراً غير مرغوب فيه وان كانت كل المؤشرات توضح امكان زيادة انتاج القمح بنحو ٢١ في المئة وفي دول الاتحاد السوفياتي سابقاً بنسبة ١١ في المئة.

وقال جيرمان دنيس «ان استهلاك العالم من القمح زاد سريعاً خلال الخمسين عاماً الماضية، وخلال هذه الفترة، كان معدل الزيادة في الاستهلاك نحو ٣ في المئة، الا ان معدل الزيادة توقف عند ٢ في المئة في العقد الاخير، ولما كانت اسعار الحبوب العالمية منخفضة جداً بالتالي لم تكن هذه الزيادة في الاستهلاك مؤثرة في الاسعار الحالية.

والملاحظ انه منذ عام ١٩٩٠، لم يتزايد استهلاك القمح نتيجة الحد من استخدام الحبوب في تغذية الحيوانات في الاتحاد السوفياتي سابقاً واوروبا الشرقية الا انه في حقيقة الامر زاد استخدام القمح كغذاء ادمي اعتباراً من عام ١٩٩٠ في الدول النامية على وجه الخصوص.

واشار الى ان الدول النامية هي القوة المؤثرة في التجارة الدولية للحبوب حيث تمثل تجارتها ٣ في المئة من اجمالي التجارة العالمية عام ١٩٩٥، ومن المنتظر ان تصل الى ٨٤ في المئة سنة ٢٠٠٥، بينما ينخفض الاستهلاك في اوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ومع كل هذا يتوقع المجلس الدولي للحبوب ان يزيد الاستهلاك العالمي للحبوب والقمح والحبوب الخشنة بنسبة ١٤ في المئة عن عام ١٩٩٥، ويتوقع بالنسبة لشمال افريقيا والشرق الادنى، ان يزيد الاستهلاك بنسبة ٢٠ في المئة وستتجاوز هذه الزيادة في دول جنوب شرق اسيا فقط.

وعلى رغم ان معدل زيادة السكان يتناقص في معظم انحاء العالم، الى ان الزيادة السكانية في الدول النامية تصبح عاملاً اساسياً في تحديد اتجاهات الانماط الاستهلاكية في هذه الدول.

وفي اخر تقدير سيزيد العالم بنحو ٩٢٠ مليون نسمة حتى سنة ٢٠٠٥ منها نحو ٨٦٠ مليون نسمة زيادة في الدول النامية وحدها، واذا استمر معدل استهلاك كل فرد سنة ٢٠٠٥ ثابتاً على معدلات ١٩٩٥، فان اجمالي ما يلزم لاستهلاك القمح في الدول النامية سيتزايد بنسبة ١٩ في المئة، اي ٦٠ مليون طن، وتمثل هذه الزيادة وحدها نسبة ١٤ في المئة من استهلاك العالم اجمع من القمح، وستحدث اغلب هذه الزيادة في الشرق الاقصى وحده.

وفي العالم العربي، يحتمل ان تمثل الحبوب الخشنة جزءاً كبيراً من اجمالي واردات شمال افريقيا من الحبوب بحلول السنة ٢٠٠٥ عاكسة بذلك تقدم صناعة الدواجن فيها، وعلى سبيل المثال في الخمس سنوات من عام ١٩٨٩، الى عام ١٩٩٤، حققت صناعة الدواجن في شمال افريقيا نمواً متميزاً حيث زاد انتاجها بنسبة ٩٠ في المئة، وبنحو ٥٠ في المئة في مصر.

واشار دنيس الى ان نسبة الواردات الى الاستهلاك للقمح في بعض الدول العربية تعتبر من اكبر المعدلات في العالم اذ تصل هذه النسبة الى ٩٠ في المئة في اليمن والاردن، وتصل هذه النسبة الى اكثر من ٦٠ في المئة لدول شمال افريقيا باستثناء المغرب اذ تصل نسبتها الى ٣٨ في المئة فقط.

وبصفة عامة توجد نحو ١٢٠ دولة نامية غير منتجة للقمح او تنتج كميات قليلة منه تمثل اكثر من ثلث اجمالي تجارة القمح على المستوى العالمي، ومنذ ٦ اعوام كانت تلك الدول تستورد نحو ٢٠ مليون طن سنوياً، وصلت الى ٣٠ مليون طن السنة الجارية، في حين ان اجمالي واردات بعض الدول النامية الاخرى من القمح في العام نفسه قد تصل الى ٤٧ مليون طن من اجمالي القمح الفائض للتجارة، وذلك يعكس مدى تذبذب مستويات انتاج القمح بهذه الدول.

وعلى محور الانتاج قال دنيس ان المجلس الدولي للحبوب يتوقع زيادة انتاج الحبوب في الدول النامية بمقدار ١٠٠ مليون طن على الاقل اي بنسبة ٢٧ في المئة ما بين ١٩٩٥ و ٢٠٠٥ لكل من القمح والحبوب الخشنة، وان استمرار التقدم في انتاج الحبوب في الدول النامية ليس مرهوناً باحداث الثورة الخضراء الثانية، وانما نتيجة لجودة البذور والاسمدة وتطوير الري، اضافة الى تحسين نظم وسياسات الائتمان والتسويق، الا انه من الناحية العملية، فان التوسع في الاسواق المحلية للدول النامية سيكون اكبر من امتصاص الزيادة في الانتاج، ولذا ستستمر الدول النامية في الاعتماد على السوق الدولية لاستكمال ما يلزمها من القمح والحبوب الخشنة حتى عام ٢٠٠٥ وما بعدها.

وستظل الدول العربية تعتمد في وارداتها من القمح والحبوب الخشنة على الاربعة مصادر الرئيسية، وان اتسعت دائرة السوق.

وهذه المصادر هي اميركا الشمالية واوروبا واميركا الجنوبية واستراليا، على رغم ان هناك مصدرين غير رئيسيين صدروا نحو ١٣ مليون طن قمح و٩ ملايين طن حبوب خشنة في سنة ٩٥ - ٩٦.

وطالب دنيس بتأمين العلاقات مع الدول المصدرة مع اعادة بناء المخزون العالمي من الحبوب لانه يحمي تجارة الحبوب من الزج بها في اساليب تحكم السوق العالمي واحداث ازمات غذائية، مما يساعد على زيادة الاسعار وارتفاع فاتورة استيراد الحبوب على الدول المستوردة، وان كانت تقديرات لجنة البنك الدولي الخاصة باتجاهات اسعار المحاصيل تشير الى انخفاض اسعار القمح عالمياً اعتباراً من السنة المقبلة وحتى سنة ٢٠٠٥، لكن هذا لا يمنع ان نقول بان الموقف الحالي للسوق الدولية لكل من القمح والحبوب الخشنة يؤدي الى رفع قيمة فواتير استيراد الغذاء للدول النامية، كما ادى الى التخوف من قدرة السوق الدولية على توفير امدادات الغذاء على المدى الطويل على رغم ان العالم لا يواجه ازمات غذائية كما كانت في السبعينيات، لجهة استجابة منتجي الحبوب في العالم كمؤشرات السوق ودلالاتها.

وقال ان التوقعات التشاؤمية تعتمد في تحليلها هذا على الظروف الجوية غير الملائمة التي ستطيل من فترة انخفاض المخزون الاستراتيجي العالمي، لكن اعادة بناء المخزون في الدول المصدرة سيبدأ من السنة الجارية وسيتزداد تدريجاً من دون عودة الى مستواه، كما كان في الثمانينات، كذلك يجب الا نتوقع عودة الاسعار الى مستواها المنخفض او مستويات الاسعار المدعمة في تلك الاعوام حيث ان مثل هذه الظروف لن تؤدي الى اعادة استقرار سوق الحبوب الدولية كما كان، ولن تؤدي ايضاً الى زيادة انتاج الحبوب المطلوب لتحقيق الامن الغذائي العالمي في القرن المقبل.



عمال فلسطينيون يحملون اكياس القمح في المركز الحدودي الذي يفصل بين منطقة الحكم الذاتي والمواقع الاسرائيلية. وفي الايطار مواطن هندي ينتظر تعبئة اكياس الرز ونقلها الى الاسواق (رويتر)

«اوابك» تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط الى ٧١,٤ مليون برميل في السنة الجارية

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ قالت منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان التحسن الملموس الذي شهدته السوق النفطية العام الماضي ١٩٩٥ لم يؤد إلى تغير يذكر في الطلب العالمي على نفط الدول الاعضاء في المنظمة، وبقي الطلب راكداً للعام الثالث على التوالي إذ سجلت الامدادات النفطية من الدول العربية اعضاء «اوابك» ١٨,٧ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٤ ثم ١٩ مليون برميل عام ١٩٩٥ وتوقعت ان تحقق نحو ١٨,٨ مليون برميل فقط السنة الجارية.

وافاد تقرير عن المنظمة تلقته «الحياة»، ان المؤشرات المتوافرة لا تدل على تميز خلال السنة الجارية بل يبدو من التوقعات ان اقطار «اوابك» ستواجه خياراً صعباً بين خفض انتاجها الى المستوى الذي يخلق التوازن في ميزان العرض والطلب وبين الاستمرار بالمعدل السائد عام ١٩٩٥ او بمجاراة المنتجين الآخرين على رغم ما ينطوي عليه ذلك من آثار على مستوى الاسعار في ظل تعلق السوق بتزايد الانتاج بمعدل يفوق الطلب.

وذكر التقرير ان الطلب العالمي على النفط واصل ارتفاعه عام ١٩٩٥ بمعدل فاق المعدلات المحققة في العامين السابقين وبلغت الزيادة ١,٤ مليون برميل يومياً بما يعكس استمرار النمو الاقتصادي العالمي البالغ ٣,٧ في المئة مع وجود تباين في معدلات التوسع بين المجموعات الدولية.

وتأتي الدول النامية في مقدم هذه المجموعات خصوصاً في اسيا والشرق الاقصى باستمرار تحقق معدلات عالية عوضت التدهور الاقتصادي في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية والتباطؤ الحاصل في بعض الدول الصناعية. وكان لهذا التباين اثره على استخدام النفط في كل مجموعة مما جعل اكبر زيادة للطلب تتحقق في الدول النامية بنحو مليون برميل يومياً ثم الدول الصناعية بزيادة متواضعة بلغت ٣٠٠ ألف برميل يومياً مع استمرار الركود في اوروبا الشرقية وتباطؤ التدهور في الاتحاد السوفياتي السابق.

وتوقعت «اوابك» استمرار ارتفاع الطلب العالمي على النفط بنحو ١,٥ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٦ ليصل معدل الاستهلاك اليومي الى ٧١,٤ مليون برميل يومياً.

وبخصوص العرض اتسمت السوق النفطية عام ١٩٩٥ باستمرار الزيادة بمعدل فاق التوقعات وكانت الزيادة اعلى من النمو في الطلب على النفط حيث بلغت ١,٦ مليون برميل يومياً لتصل اجمالي الامدادات العالمية الى ٧٠,١ مليون برميل يومياً جاء اغلبها من خارج دول «اوابك» نتيجة لتوسع نشاط الاستكشاف والانتاج في مختلف مناطق العالم خصوصاً بعد ان خفضت الحكومات من الريع الذي تحصل عليه الى مستويات متدنية وتكثيف جهود البحث والتطوير.

وزادت الامدادات النفطية من خارج «اوابك» بمقدار ١,٣ مليون برميل ليصل اجمالي امداداتها الى ٤٢,٣ مليون منها ٧٠٠ الف برميل يومياً في الدول النامية و٦٠٠ الف برميل يومياً في الدول الصناعية كما شهدت تباطؤاً في تراجع الامدادات من الاتحاد السوفياتي السابق وكانت المحصلة ركود الطلب على نفط «اوابك».

ويتوقع التقرير ان تؤدي عمليات توسيع نشاط الاستكشاف وتطوير التقنيات المستخدمة علاوة على انخفاض المبالغ التي تحصل عليها الحكومات لقاء الامتيازات الى زيادة الامدادات النفطية من خارج «اوابك» بمقدار ١,٧ مليون برميل يومياً لتصل الى ٤٤ مليون برميل يومياً في ١٩٩٦.

تأتي الزيادة بصفة رئيسية من بحر الشمال بمقدار مليون برميل يومياً ومن الدول النامية ٧٠٠ الف برميل يومياً مع استقرار امدادات الاتحاد السوفياتي السابق وبذلك يكون المطلوب انتاجه من «اوبك» وحركة المخزون ٢٧,٨ مليون برميل يومياً مما يجعل المستفيد الاكبر من زيادة الطلب على النفط الدول المنتجة خارج «اوبك» للعام الرابع على التوالي.

وبخصوص الاسعار افادت «اوابك» ان اسعار النفط عام ١٩٩٥ اتسمت بالتحسن مقارنة مع عامي ٩٣ و٩٤ وارتفعت بنحو ١,٣ دولار/ برميل بنسبة ٩ في المئة واصبحت ١٦,٩ دولار/ برميل عوض ١٥,٥ دولار عام ١٩٩٤. ويعود هذا التحسن الى توافق الامدادات مع الطلب نسبياً خلال النصف الاول من السنة حيث شهدت تلك الفترة تحسناً واستقراراً واضحاً في الاسعار الا ان استمرار تدفق الامدادات بمعدلات فاقت التوقعات حال دون استمرار الارتفاع وادى الى تراجعها خلال الربع الثالث. وعلى رغم ان البرودة الشديدة التي اجتاحت الدول الصناعية ادت الى انتعاش الاسعار خلال الربع الاخير من العام الا انها بقيت دون المستوى الذي بلغته في النصف الاول.

وبخصوص الاقطار الاعضاء في «اوابك»، قال التقرير ان الامارات شهدت اخيراً نشاطاً لاقامة مصافي التكرير وفي امارة الفجيرة بدأت شركة «مترواويل» تشغيل مصفاة جديدة في كانون الثاني (يناير) الماضي بطاقة ٣٥ الف برميل يومياً لانتاج زيت الوقود والسولار والنافتا والكيروسين. وفي امارة الشارقة تعتزم شركة «فال» شحن مصفاة متوقفة عن العمل تبلغ طاقتها ٤٠ الف برميل يومياً من مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا واعادة تجميعها بهدف تشغيلها اواخر ١٩٩٧.

وفي دبي بدأت شركة «وسترن اويل» الهندية اعمال المرحلة الاولى في وحدة تحسين الوقود في مصفاة دبي بطاقة ٢٣٠ الف برميل يومياً وستؤدي هذه المصافي الى رفع الطاقة التكريرية في الامارات الى ٢٧٥ الف برميل يومياً بحلول ١٩٩٧ مقابل ٢٠٥ آلاف برميل يومياً عام ١٩٩٥.

وفي الجزائر يتوقع ان تصل صادرات الغاز الطبيعي الجزائري الى اوروبا بواسطة الانابيب الى ١٤ بليون متر مكعب بحلول منتصف ١٩٩٦ بعد استكمال الخط بربط الجزائر مع كل من اسبانيا والبرتغال عبر المغرب بالاضافة الى الخط الذي يربط الجزائر مع ايطاليا عبر تونس. وفي السعودية تخطط الحكومة لاستثمار نحو ٦,٩ بليون دولار في صناعة البتروكيماويات خلال السنوات المقبلة حيث تقوم شركة «سابك» السعودية بتنفيذ برنامج لرفع طاقة انتاجها الى ٢٠ مليون طن سنوياً قبل نهاية العقد الجاري.

نفي مصري لاصابات فطرية في القمح الأميركي

خبراء أوروبيون يبحثون في استمرار تصدير البطاطا المصرية إلى أوروبا

□ القاهرة - الحياة:

■ بدات في القاهرة امس محادثات مصرية - اوروبية مع المسؤولين المصريين في قضايا عدة منها اطلاع مصر على تطورات مشكلة جنون البقر في بريطانيا، والتدابير التي اتخذتها الدول الاوروبية واجهزتها المخصصة لمنع تسرب المرض إلى دول اوروبية اخرى والإطلاع على كفاءة القطاع الخاص المصري في الانتاج والتصدير الى اوروبا.

ويجتهد الخبراء الاوروبيون في التأكد من الاجراءات التي تتخذها مصر لمحاصرة مرض «العفن البني» في البطاطا ومنع التصدير من اي منطقة مصابة حفاظاً على سمعة الصادرات المصرية في اوروبا.

ويذكر ان فرنسا طلبت اخيراً فرض حظر اوروبي على استيراد البطاطا المصرية بدءاً من ٢٠ الشهر الماضي. وتقدم المزارعون المصريون بشكوى الى رئيس لجنة التفاوض المصري الى مفاوضات الشراكة الاوروبية - المصرية في هذا الشان قائلين إن هناك سفناً تحمل شحنات مصرية من البطاطا في ميناء مرسيليا تطلب الاذن بالتفريغ قبل سريان القرار الذي يطبق بعد ١٠ او ١٥ يوماً من بدء اعلانه.

من جهة اخرى قال الدكتور حسن احمد الملحق الزراعي في السفارة الاميركية ان القمح الذي تم استيراده من الولايات المتحدة غير ملوث بفطر «كارنال بانت» الذي انتشر في ولاية اريزونا الاميركية ومناطق تكساس ومكسيكو سيتي. وقال: ان الولايات المتحدة الاميركية اتخذت الاجراءات اللازمة لمقاومة المرض واحتوائه.

وفي غضون ذلك نفى مسؤول في وزارة التجارة والتموين المصرية وجود اي اصابات فطرية في شحنة القمح الاميركي التي تعاقدت مصر على شرائها.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس هيئة السلع التموينية: ان الكمية التي تستوردها مصر من القمح الاميركي من نوعية الاحمر اللين، تؤكد بيانات وزارة الزراعة الاميركية التي انبعثت اخيراً ان الفطر المعروف باسم «كارنال بانت» ظهر في نوعية اخرى من القمح تزرع في ولاية اريزونا وتعرف باسم «ديب وورم».

واضاف الشقنقيري: ان مصر لا تستورد هذه النوعية من القمح وان واردات مصر تاتي فقط من نوعيات القمح الاحمر اللين والابيض اللين وتشرف هيئة السلع التموينية على استيرادها ومطابقتها للمواصفات الصحية والغذائية.

ويذكر ان هذا الفطر يؤدي إلى انخفاض انتاج الأرض ونوعية القمح المنتج وان زيادة نسبته على ثلاثة في المئة تصيب الانسان بامراض خطيرة مثل السل والتليف الكبدي.

وكانت السلطات الاميركية اتخذت اجراءات جادة لمحاصرة انتشار الفطر من بينها اعدام المحصول المصاب في الارض وبدء معالجة التربة وعدم زراعتها لمدة خمسة اعوام متصلة، كما منعت السلطات تصدير القمح لاكثر من ٢٢ دولة من دول العالم.

أرباح «الجرافات البحرية الوطنية» تتراجع الى ٣٦,٩ مليون درهم عام ١٩٩٥

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت «شركة الجرافات البحرية الوطنية» في أبو ظبي عن انخفاض أرباحها عام ١٩٩٥ الى ٣٦,٩ مليون درهم (١٠ ملايين دولار).
مقابل ٥٢,٦ مليون درهم (١٤,٤ مليون دولار) عام ١٩٩٤.

وناشدت الشركة الحكومة بتعويضها عن بعض الخسائر التي لحقت بها في أحدى المشاريع نتيجة قبوله بسعر غير تجاري.

وقررت الشركة في اجتماع عقدته الجمعية العمومية مساء أول من لمس في أبو ظبي توزيع ٣٠ مليون درهم من أرباحها العام الماضي على المساهمين.

وأشار مجلس ادارة الشركة في تقرير قدمه للجمعية العمومية ان أرباح الشركة انخفضت العام الماضي نتيجة لانخفاض ايرادات العقود الى ١٨٨,٥ مليون درهم عام ١٩٩٥ مقابل ١٩١,٦ مليون درهم عام ١٩٩٤ وزيادة تكاليف العمليات الى ١٧٣,٣ مليون درهم مقابل ١٥٠,٧ مليون درهم.

وانخفضت أرباح العمليات الى ١٥,١٣٢ مليون درهم مقابل ٤٠,٩ مليون درهم خلال الفترة قيد البحث.

وأكد مجلس الادارة ان انخفاض أرباح الشركة من عمليات التشغيل يعود الى خسارة الشركة من توقف عمل جرافتين لمدة ٣٥ أسبوعاً في جزيرة دلما نتيجة الظروف الجوفية وبمعدل ١٧,٥ أسبوع لكل جرافة.

وقال ان الشركة حاولت تغطية الخسارة بزيادة الانتاج في مشاريع اخرى لتقليل الخسارة.

وأكد في هذا الصدد انه أمكن تحسين الوضع المادي نتيجة زيادة الفوائد المصرفية بسبب تحسن سعر الفائدة وتحصيل الشركة لبعض مدفوعاتها المستحقة.

وذكر التقرير أن صافي النقد المستخدم في نشاطات الاستثمار انخفض الى ٣٧,١ مليون درهم مقابل ٥٠,٩ مليون درهم.

وأشار حميد راشد الهاملي رئيس مجلس الادارة ان عام ١٩٩٥ كان بداية العمل في مشروعي رأس صدر ومسجد زايد الثاني، مشيراً الى ان الشركة قامت باستكمال عقود الجرف والاستصلاح في المشروعين واستكمال الكميات ونحو ٨٥ في المئة من مشروع جزيرة أبو الابيض اضافة الى البدء في تنفيذ مشاريع أخرى.

وأكد ان الشركة ستعمل خلال سنتي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ على المرحلة الثانية من مشروع صير بني ياس بقسميها الأول والثاني ومشروع قناة المفرق وفروع قناة مصفح الجنوبية في حال تكليف الحكومة للشركة بها.

وبلغت الكمية المجروفة عام ١٩٩٥ ٢٥,٣٧٧,٢٤٣ متراً مكعباً بالمقارنة مع ٢٥,٩٣٥,٦٩٠ متراً عام ١٩٩٤ مع أعمال وقاية في مناطق مختلفة تبلغ ٨٨١,٧٩٦ متراً مكعباً.

وقال رئيس مجلس الادارة ان الشركة تقوم بتطوير عملها لتواكب التطورات الحديثة في مجال الحفر والاستصلاح مما يتطلب تحديث أسطول الشركة من المعدات الحديثة حتى تحافظ على تنافسها مع الشركات الاخرى.

وأشار في هذا الصدد الى انضمام الجرافة الجديدة «أبو الابيض» الى اسطول الشركة في بداية سنة ١٩٩٦، اضافة الى ان الشركة ضمت الى أسطولها قبل ذلك محطة ضخ حديثة عملت طوال السنة في مشروع دلما.

واكد ان الشركة ستعمل مستقبلاً على تطوير وتنمية اداراتها ومعداتها حتى تنافس الشركات الاخرى. وقال ان الشركة قامت بضغط مصاريفها لتقليل الخسائر في مشروع دلما، مما كان له الاثر في تحقيق الشركة نتيجة جيدة على رغم تعرضها لخسارة كبيرة في هذا المشروع.

وذكرت الشركة انها صرفت اكثر من ٩٧ مليون درهم في السوق المحلية تمثل نحو ٨٠ في المئة من مصاريف التشغيل مما يؤكد اندماجها في السوق المحلية واقتصاد الامارات ككل.

وفي تحليل لـ «بنك أبو ظبي الوطني» لموازنة «شركة الجرافات» أكد البنك ان الشركة حافظت على نسبة توزيع الأرباح في عام ١٩٩٤ على المساهمين على رغم انخفاض أرباحها عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان الشركة لم توزع أرباحاً عام ١٩٩٣. ووزعت عامي ١٩٩٢ و١٩٩١ أرباحاً بنسبة ٢٠ في المئة من القيمة الاسمية سنوياً.

وقال ان عدم استقرار نسبة التوزيع ناتج عن تذبذب أرباح الشركة سنوياً.

وذكر البنك في تحليله الذي اعده السيد زياد دباس مسؤول قسم الأسهم والسندات ان حقوق مساهمي الشركة ارتفعت من ٤٧٧,٧ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٤٨٤,٦ مليون درهم عام ١٩٩٥، وأصبحت القيمة الدفترية لسهم الشركة تساوي ٤٨٤ درهماً بينما تبلغ القيمة السوقية حوالى ٤٠٠ درهم. وأكد ان عدم استقرار أرباح الشركة هو السبب الرئيسي في انخفاض القيمة السوقية من القيمة الدفترية.

وأشار الى ان حقوق مساهمي الشركة تتكون من رأسمال الشركة البالغ ١٠٠ مليون درهم و٢٠٠ مليون درهم احتياط استبدال الجرافات و١١٢,٨ مليون درهم احتياط عام، ورصيد أرباح غير موزعة بقيمة ٧١,٨ مليون درهم.

وبلغ العائد على حقوق المساهمين ٧,٦ في المئة وانخفضت قيمة موجودات الشركة من ٦١٣ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٦٠٣ ملايين درهم عام ١٩٩٥.

حرب تجارية على أسواق البلدان النامية

"كوكا كولا" تنشئ ٢٠ مصنعاً في اوروبا الشرقية بكلفة ٥,١ بليون دولار

□ لندن – من رودريك اورام (فاينتشال تايمز):

■ قال أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «ببيسي كولا» قبل ساعتين من بدء حملة شركته الاعلانية الاسبوع الجاري التي تُظهر علامة الشركة التجارية بلون ازرق، «سيدب السام في نفوسنا اذا لم نعتمد على التسويق».

وكان هذا الاعتراف مفاجئاً لأنه كان يتمحور حول «ببيسي ماكس» «النجم الهادئ» لحملة الشركة الهادفة الى تجديد شبابها. وهذا الشراب الجديد، «ببيسي ماكس» أول شراب كولا خال من السكر وفيه كمية تكاد لا تذكر من تركيب اصطناعي. وهو الى ذلك آخر وافضل ما ابتكرته شركة «ببيسي كولا» في الاعوام الأخيرة، «ويحبه الشباب الأنيق الذي قلما يعجبه العجب».

وتخشى شركة «ببيسي كولا» ان يفتقر الحماس حيال منتجاتها كافة الى «الوقار» و«التحفظ» وتستمد شجاعتها مما حصل بعد طرح «ببيسي ماكس» في العلب الصغيرة الزرقاء والصورة غير التقليدية وغير العادية التي ارتسمت في مخيلات الناس عنه.

وتحتاج «ببيسي كولا» الى كل ما يمكن ان يتوافر لها من «اسلحة ونخيرة» في حربها الضروس، التي تزداد حدة وشراسة مع شركة «كوكا كولا» الاكبر بكثير منها و«غريمتها» الأكثر ثراء. والمعلوم ان عائدات شركة «كوكا كولا» خارج الولايات المتحدة تزيد عن ٣,٦ اضعاف عائدات «ببيسي كولا» من بيع شراب الكولا، كما ان ارباح التشغيل الخاصة بالشركة الأولى تزيد ١٥ ضعفاً عن ارباح التشغيل الخاصة بالثانية. والحرب بين الشركتين تزداد شراسة وحدة لا سيما في الأسواق الناشئة.

ويقول نستور كاربونيل، رئيس العلاقات العامة في الشركة الدولية التابعة لشركة «ببيسي كولا» المولجة بشؤون التجارة بالمشروبات والمواد الغذائية: «ستقرر الأسواق الناشئة طبيعة مستقبل النشاط كله في مجال المشروبات».

والمهم ان حملة «ببيسي كولا» الإعلانية، مسماة «بروجكت بلو» تهدف في سنتها الأولى الى كسب الأسواق الناضجة الى جانب الأسواق الناشئة. وتشكل اوروبا الشرقية ساحة الحرب الرئيسية حيث سجلت شركة «كوكا كولا» نجاحات باهرة خلال الاعوام القليلة الماضية.

ويذكر ان شركة «ببيسي كولا» اقامت علاقات حميمة مع حكومات دول الكتلة السوفياتية خلال الاعوام الخمس والثلاثين الأخيرة من حياة النظام الشيوعي. ولم تدخل الى هذا العالم شركة «كوكا كولا» إلا بعد انهيار جدار برلين. وبين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥ انفقت «كوكا كولا» ٥,١ بليون دولار على انشاء ٢٠ مصنعاً في دول اوروبا الشرقية.

وكان من شأن هذا، ومن شأن ارتباط «ببيسي كولا» بالشركات الحكومية المعبئة في اوروبا الشرقية، ان تتسببا في تراجع الشركة السريع امام التقدم الذي احرزته «كوكا كولا» بعد زحفها الصاعق. وسعياً وراء استعادة المواقع، استثمرت «ببيسي كولا» ٣٥٠ مليون دولار وابتكرت منتجات جديدة مثل الزجاجات البلاستيكية التي بالامكان إعادتها الى البائع بعد إفراغ محتوياتها التي تبلغ ليترين كاملين.

وتدعي كل من الشركتين الاميركيتين الآن انها تسبق الأخرى في اوروبا الشرقية وتقدم احصاءاتها دعماً لادعائها، وإقامة الدليل عليه. وتقول «كوكا كولا» انها لم تكن تبيع «اي نقطة من مشروباتها في اوروبا الشرقية عام ١٩٩٠، لكنها تبيع الآن في تلك المنطقة من العالم، نقطتين من مشروباتها مقابل كل نقطة تبيعها «ببيسي كولا». وتضيف الشركة انها تبيع في روسيا وحدها كمية مماثلة لما تبيعه «ببيسي كولا» بينما كانت مبيعات هذه الاخيرة في تلك الدولة اربعة اضعاف مبيعاتها عام ١٩٩٠.

ويقول كاربونيل: «لقد استعدنا زعامة الكولا (ببيسي كولا) في منطقة شرق اوروبا كلها».

لكن الاحصاءات المالية، الاقل ميوعة من احصاءات السوق، تلقي الضوء على الموقع التنافسي الذي تحتله الشركتان. وتظهر استثمارات شركة كوكا كولا قوتها في شكل ظاهر. فقد انفقت ٥,١ بليون دولار في اوروبا الشرقية خلال خمسة اعوام بينما انفقت «ببيسي كولا» ثلاثة بلايين دولار في العالم كله خلال ثلاثة أعوام.

وقد يعتقد البعض ان شركة «كوكا كولا» هي الاكبر بين الشركتين، لكن قيمة مبيعاتها، عام ١٩٩٥، كانت ١٨ بليون دولار بينما وصلت قيمة مبيعات «ببيسي كولا» الى ثلاثين بليون دولار. ويكمن الفرق الرئيسي بين الشركتين في الاستراتيجية التي تتبعها كل منهما. فشركة «كوكا كولا» تركز على المرطبات، بينما «ببيسي كولا» تهتم بهذه المشروبات اهتمامها بالمطاعم والوجبات الصغيرة السريعة التي يتناولها الناس بين الوجبات الرئيسية.

وتصل قيمة مبيعات المشروبات السنوية في «كوكا كولا» الى ١٨ بليون دولار، بينما لا تتجاوز قيمة مبيعات المشروبات السنوية في شركة «ببيسي كولا» عشرة بلايين دولار.

ويقول برندن كوين، من شركة «كنين» الدولية، الناشطة في مجال الاستشارات الخاصة بالمشروبات: «لقد نمت ببيسي في شكل ممتاز في التسعينات وتراجعت كوكا في الفترة نفسها. وهذا لا يعزز سمعة ببيسي كثيراً بل يفيدها، لكنه يظهر فعالية نظام شركة كوكا وفعالية تركيزها على نشاطها الاساسي».

وتكلف مماشاة «كوكا كولا» اموالاً طائلة، لكن «ببيسي كولا» تحصل على كل ما تحتاج اليه من الشركة الام.

ويقول جيمس لورانس، رئيس «ببيسي كولا» في آسيا والشرق الأوسط وافريقيا، «لقد طلبنا ما نحتاجه وحصلنا عليه».

ويذكر ان «ببيسي كولا» اعتمدت طرقاً جديدة مبتكرة للتوسع خارج الولايات المتحدة. وعلى سبيل المثال، انشأت العام الماضي شركة «انترناشونال ببيسي كولا بوتلر انفستمنت»، بغية اكتساح السوق الافريقية، وعينت جون هيوليت لكي يديرها من جوهانسبورغ، علماً ان هيوليت هو مدير سابق من مديري مجلس ادارة شركة «لونرو» الرئيسي.

وستستثمر هذه الشركة في انشاء مصانع تعبئة وفي انشاء شركات مساهمة في طول افريقيا وعرضها. وتهدف الشركة من وراء هذا الى اللحاق بـ «كوكا كولا» التي تسيطر على ٧٧ في المئة من سوق شمال افريقيا وعلى ٨٣ في المئة من اسواق جنوبها.

ويقول لورانس ان «ببيسي كولا» تعين حالياً حفنة من الخبراء التنفيذيين في شؤون المشروبات غير الكحولية المرطبة لكي يعززوا معرفة هيوليت بافريقيا ويكملوها.

والوسيلة في كل هذا محاولة انشاء شركة تعبئة رئيسية في افريقيا تتمحور عليها نشاطات الشركة كلها في تلك القارة، وهذه طريقة تستخدمها شركة «كوكا كولا» على رغم ان الأخيرة تنشط بالتعاون مع شركات شريكة منتقاة تتحلى بخبرة واسعة في مجال المشروبات غير الكحولية المرطبة، بدلاً من الاعتماد على مستثمرين. فشركة «كوكا كولا اماتيل» على سبيل المثال، تعبئ مشروبات «كوكا كولا» المخصصة لجزء كبير من اوروبا الشرقية، علماً بان للشركة حصة اقلية في «اماتيل» المدرجة في البورصة الاسترالية.

ويدرك المتتبعون لتطورات صناعة المرطبات ان «ببيسي كولا» بدأت تتبنى الطرق الصحيحة. ويقول احد هؤلاء: «تحتاج «ببيسي كولا» الى تقليد «كوكا كولا» في استراتيجيتها التجارية، فيما تبقى مختلفة عن غريمتها في مجال طرق التسويق».

وتعتبر حملة «بروجكت بلو» اكبر خطوة واجسرها في هذا المجال. ويضيف المراقب السابق الذكر قوله: «لقد دعت الحاجة «ببيسي كولا» الى الانفصال والابتعاد عن اللون الأحمر الذي تتبناه شركة كوكا كولا».

ولم تستغرب الأوساط المطلعة ان كبار الناشطين في شركة «كوكا كولا» جاءوا من مقر الشركة في اطلنطا (الولايات المتحدة) وغزوا البحرين الخريف الماضي عندما شنت ببيسي كولا «بروجكت بلو» على اساس تجريبي في تلك الدولة الخليجية. فالبحرانيون، الذين يهوون شراب ببيسي كولا ويفضلونه على غيره من المشروبات، «اعتبروا الأزرق جيداً وافضل من الشراب السابق» على حد ما يقول مسؤول تنفيذي اقليمي في شركة «ببيسي كولا».

لكن المسؤولين في «كوكا كولا» عادوا من البحرين ببعض الاطمئنان، فبعد مرور ستة اشهر على بدء حملة «بروجكت بلو»، ازدادت حصة «ببيسي كولا» من السوق اثنين في المئة فقط ووصلت الى ٧٢ في المئة، بينما تراجعت حصة كوكا كولا اثنين في المئة فقط ووصلت الى ٢١ في المئة.

ويأمل المساهمون في «ببيسي كولا» ان تكون شركتهم تلافت النواقص في «بروجكت بلو» منذ ان بدأت الحملة التجريبية لستة اشهر خلت.



التصميم الجديد لعبوة ببسي. (ا ف ب)

اتجاهات اقتصادية دولية

وزراء المواصلات يتخذون قرارات لانقاذ "أير افريك"

● ابيدجان – رويتر – اختتم وزراء مواصلات ١١ دولة تملك حصصاً في شركة طيران «أير افريك» محادثات استمرت ثلاثة ايام قائلين انهم اتخذوا قرارات لانقاذ الشركة المثقلة بالديون.

وافاد بيان مشترك صدر الاربعاء ان ساحل العاج وهي الدولة التي تستضيف المحادثات ستنسق الجهود من أجل توفير الاموال لاعادة هيكلة رأس مال الشركة ومساعدتها على التخلص من ديونها.

وقال البيان الذي افتقر الى التفاصيل المحددة ان الوزراء قبلوا مبدأ التحالف بين «أير افريك» وشركات طيران اخرى بشرط ان يعود ذلك بالفائدة على الطرفين.

صعود الاسهم الاوروبية

● لندن – رويتر – ازدهرت اسواق الاسهم الاوروبية امس متأثرة بالاغلاق القياسي التاسع عشر السنة الجارية في وول ستريت مع تغاضي لندن عن بعض من مخاوفها ازاء توقع ارتفاع قوي في بيانات الوظائف الاميركية المنتظر اعلانها اليوم. وصعد مؤشر فاينانشال تايمز ٣٠ نقطة، وهو مكون من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى بحلول منتصف جلسة التعاملات الصباحية وسط حجم تداول معتدل قبل عطلة عيد القيامة التي تستمر اربعة ايام. وارتفع الدولار مرة اخرى فوق مستوى ١٠٧ ينات في المعاملات المبكرة وصعد ايضاً مقابل المارك الالماني على رغم ان تجاراً قالوا ان العملة الاميركية ما زالت عرضة للتقلبات بعد اهتزازات نهار الاربعاء.

وهبطت السندات والعقود الآجلة الحكومية الالمانية قليلاً وسط تداول هادئ مع احتفاظ التجار بمراكزهم قبل العطلة. وحذت السندات البريطانية حذو الالمانية وتراجعت قليلاً.

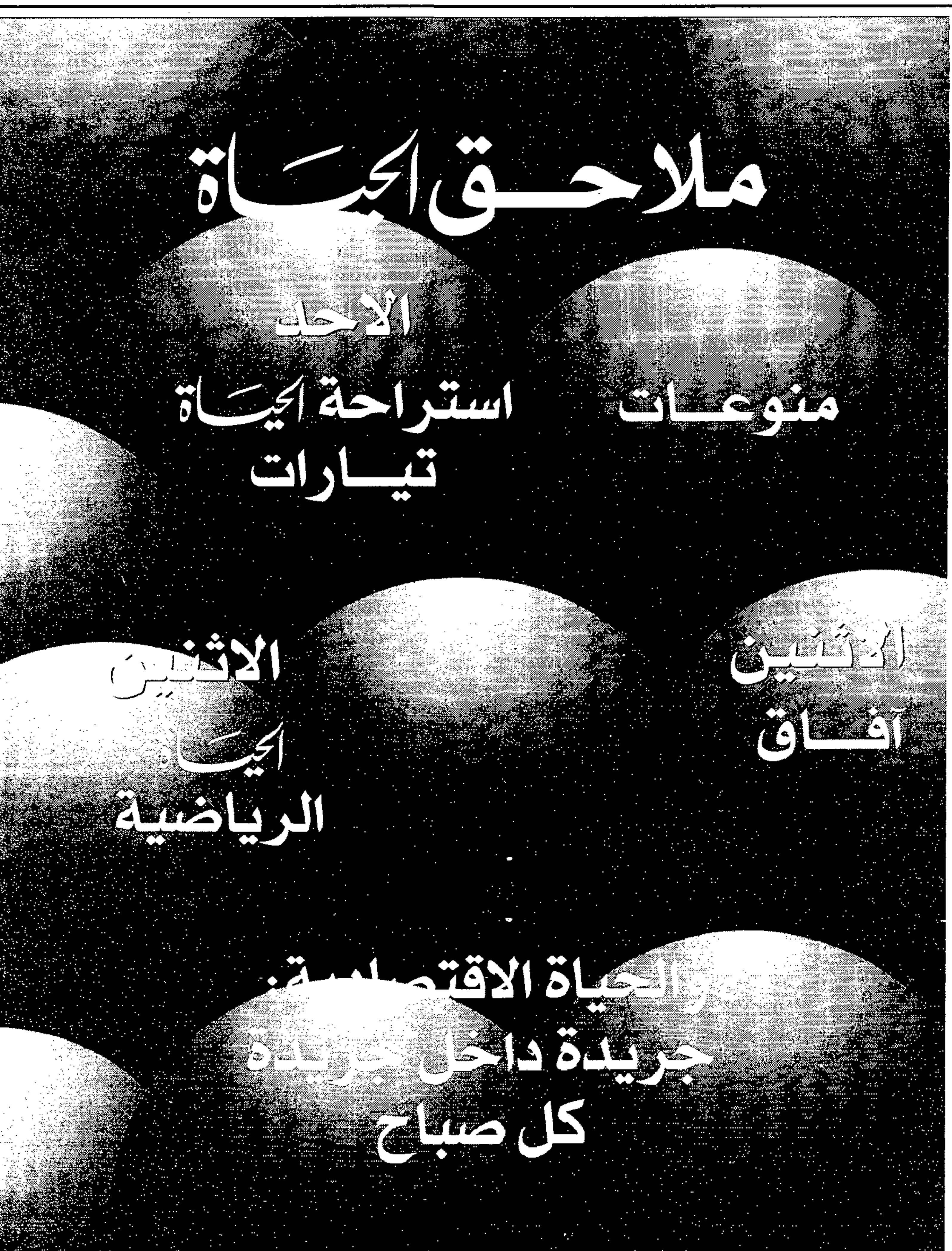
"دي اتش ال" توسع نشاطها في آسيا

● سنغافورة – رويتر – قالت شركة الشحن الجوي السريع «دي اتش ال» امس انها ستنفق ٥٠ مليون دولار سنغافوري (٣٥,٥ مليون دولار) لتوسيع نطاق نشاطها في جنوب شرق آسيا السنة الجارية.

وقال مسؤولو الشركة في مؤتمر صحافي ان نشاط الشركة الرئيسي في مجال النقل السريع للوثائق والمستندات يزدهر على الرغم من ثورة البريد الالكتروني. وقال تشارلز تشانيا المدير العام للشركة في سنغافورة ان هذا المبلغ يشمل ١٦ مليون دولار سنغافوري (١١,٣٦ مليون دولار اميركي) تنفق على توسيع مراكز خدمة الشحن في سنغافورة. وتشمل بقية الاستثمارات تجهيز مراكز شحن في مانيلا وكوالالمبور وجاكرتا.

استقرار اسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو – رويتر – استقرت اسهم طوكيو عند الاغلاق امس بعد يوم من المعاملات الهادئة لتدعم المكاسب القوية التي سجلتها منذ منتصف آذار (مارس) الماضي. وقال بعض السماسرة ان السوق ربما ستتجه نحو المستوى المستهدف اليوم الجمعة أو الاسبوع المقبل بعد ان رصدوا مؤشرات على نشاط قوي للمستثمرين الافراد والمتعاملين. وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٤٧١,١٦ نقطة بزيادة قدرها ٦,٤٣ نقطة اي بنسبة ٠,٠٣ في المئة بعد ان ظل طوال الجلسة الصباحية يتأرجح في نطاق ضيق بين ٢١٥٦٨,٨٣ و٢١٣٩٧,٢١ نقطة. وسجل مؤشر المعاملات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢١٦٧٠ نقطة بزيادة ١٦٠ نقطة.



دراسة لوزارة الخارجية الاسترالية

٥٨ بليون دولار حجم التبادل التجاري بين اليابان والصين

□ بيجين – من طوني ووكر (فاينانشال تايمز):

■ تشير دراسة جديدة الى ان التبادل التجاري بين الصين واليابان سينمو في شكل ملحوظ خلال العقدين المقبلين وسيزداد حجمه على التبادل التجاري بين الولايات المتحدة واليابان، مما سيكون له نتائج بالغة الاثر، اقتصادية واستراتيجية، بالنسبة الى المنطقة الآسيوية والى العالم كله.

ومن شأن نشوء شراكة تجارية قوية بين الصين واليابان ان يؤدي، ترجيحاً، الى انشاء اقتصاد ضخم في آسيا يشبه نمط العلاقات بين الولايات المتحدة وبريطانيا، بعد قرن من العداء بين البلدين او بين فرنسا والمانيا الشريكين في الاتحاد الاوروبي.

وتخلص الدراسة، التي تولت القيام بها «وحدة تحليل شؤون جنوب شرق آسيا» في وزارة الخارجية الاسترالية، الى ان الصين واليابان ستكونان مسؤولتين عن ٢٨ في المئة من التبادل التجاري في العالم كله سنة ٢٠١٥، بينما لم يشكل تبادلهما التجاري سوى ١٣ في المئة عام ١٩٩٣.

وتقول الدراسة المعنونة بـ «قوى آسيا الدولية: العلاقات الصينية – اليابانية في القرن الواحد والعشرين»: «ستتحول العلاقات التجارية الصينية – اليابانية وستتغير في شكل اساسي خلال العقدين المقبلين... وقد تصبح هذه العلاقات، في مجال التبادل التجاري الدولي، باهمية العلاقات التجارية الأميركية – اليابانية في الوقت الراهن. وللمرة الأولى منذ عقود من الزمن، قد تصبح الصين سوقاً اكثر أهمية لليابان مما هي اليابان للصين. وسيكون لهذه التطورات اثر عميق، اقتصادي واستراتيجي، على المنطقة الآسيوية والعالم».

ويذكر ان اليابان هي اكبر شريك تجاري للصين في الوقت الراهن، وان الصين هي ثاني اكبر شريك تجاري لليابان.

وتعتبر العلاقات التجارية اليابانية - الصينية حالياً رابع اكبر علاقات ثنائية في العالم كله بعد العلاقات الاميركية الكندية والعلاقات الاميركية – اليابانية والعلاقات الفرنسية – الالمانية.

وفي ١٩٩٤ وصلت قيمة الصادرات اليابانية الاجمالية الى الصين ٩,٢ بليون دولار، فيما وصلت قيمة المستوردات اليابانية من الصين الى ٣٥,٢ بليون دولار، اي ان قيمة التبادل التجاري بين الدولتين كانت ٥٧,٨ بليون دولار، مما شكل زيادة نسبتها ٢٥ في المئة على قيمة التبادل التجاري بينهما عام ١٩٩٤.

وبين عامي ١٩١٢ (العام الذي انتظمت فيه العلاقات الديبلوماسية الصينية – اليابانية) و١٩٩٤، نما التبادل التجاري بين الدولتين، قيمة، من ١,١ بليون الى ٤٦,٢ بليون دولار.

وتقول الدراسة ان من المنتظر ان يؤدي توسع التبادل التجاري الثنائي بين الدولتين الى «ازدياد مصلحة الطرفين الاقتصادية في إبقاء العلاقات لعامة مستتبة». لكن الدراسة تنذر ايضاً من ان النزاعات الفنية بين الطرفين ستزداد في شكل لا مفر منه حول أمور مثل المنسوجات، فيما تزداد العلاقات التجارية بينهما تعقداً وتطوراً.

وقد يصبح التنافس التجاري في الاسواق الثالثة بين البلدين سمة العلاقات بينهما، على حد ما تخلص اليه الدراسة التي تقول ان من المحتمل ان يتوسع مدى القطاعات التي تتنافس فيها الصادرات الصينية مع مثيلاتها اليابانية، فيما تتحول الصادرات الصينية من سلع يتطلب انتاجها اعداداً كبيرة من العمال الى سلع يتطلب انتاجها مقادير كبيرة ودرجات عليا من التكنولوجيا.

كما تشير الدراسة الى ان التبدل في بنية العلاقات التجارية بين البلدين قد يؤثر في شكل بالغ على الحسابات الاستراتيجية الواسعة العامة التي يُجريها كل طرف من الطرفين بالنسبة الى الآخر. فبعدما هيمنت اليابان اقتصادياً على الصين وعلى منطقة شرق آسيا كلها على مدار قرن من الزمن، سيحصل تحول تاريخي فيما تصبح الصين قوة تجارية اكبر مما هي عليه حالياً، ويقل اعتمادها على العلاقات التجارية الثنائية بين الطرفين عن اعتماد اليابان على هذه العلاقات.

ويعرب محررو الدراسة عن اعتقادهم ان نمو التبادل التجاري بين الصين واليابان هو «عامل ايجابي جداً» في المدى البعيد اذ ان من شأنه ان يعزز التخصص والنمو في الاقتصادين معاً وان يفسح المجال أمام فرص جديدة للتبادل التجاري مع جهات ثالثة.

وتقول الدراسة ايضاً: «تعتبر المستوردات اليابانية والصينية من دول اسيوية اخرى حالياً حافزاً مهماً للنمو الاقتصادي الاقليمي». ومن شأن «عوامل النمو» المتأتية من اندماج الاقتصادين الياباني والصيني الضخمين ان تسبب نشوء سوق اكبر من السوق الصينية او اليابانية الراهنة منفردتين.



شركة الزقزوق للأجهزة المنزلية

● احتفلت شركة «الزقزوق للأجهزة المنزلية» الوكلاء الوحيدون لمنتجات شركة «فوجيتسو جنرال المحدودة» بعقد لقائها السنوي الثاني مع موزعي منتجات «جنرال» الاثنين ١١ آذار (مارس) ١٩٩٦ في جدة.

حضر اللقاء كبار مديري شركتي «الزقزوق» و«فوجيتسو جنرال» ولفيف من رجال الأعمال وعملاء وموزعو منتجات «جنرال».

قام الحضور من رجال الأعمال والعملاء والموزعين بالتجول في المعرض الذي اقامته شركة الزقزوق بهذه المناسبة ومشاهدة بعض المنتجات الحديثة من مكيفات هوائية بأنواع مختلفة التي تم عرضها للمرة الأولى.



وقال المدير العام لشركة الزقزوق للأجهزة المنزلية محمد زقزوق أثناء اللقاء الصحافي المشترك أن الشركة تعتزم التركيز على المكيفات الهوائية ورفع حصتها من الاستيراد التي بلغت ٣٠ الف وحدة في العام الماضي، وأن الشركة لديها في الوقت الراهن عشرة فروع وأكثر من مئتي موزع في جميع انحاء السعودية.

شركة ميتا اليابانية تصنف "مؤسسة بيت الرياض" أفضل موزع لها في العالم

● منحت شركة «ميتا» اليابانية، احدى اكبر وأشهر الشركات العالمية المتخصصة بتصنيع آلات تصوير المستندات وأجهزة الفاكس، «مؤسسة بيت الرياض» وسام أفضل وكيل لمنتجاتها من بين وكلائها في العالم لعام ١٩٩٥.

وقال رئيس مؤسسة بيت الرياض خالد بن عبدالرحمن الجريسي، ان رئيس شركة «ميتا»، تادآيوشي إيتو، منح الوسام تقديراً لمؤسسة بيت الرياض لكونها أفضل وكيل لها.

وأضاف «هذه الشهادة ليست جديدة علينا، فقد نالت مؤسسة بيت الرياض منذ عام ١٩٨٣ درع أفضل موزع في العالم لشركة «ميتا»، وهذه هي المرة السادسة التي تفوز بها المؤسسة بهذا الوسام. ومعروف ان شركة «ميتا» تصنف وكلاءها على أساس معايير عدة من بينها حسن تمثيل الشركة وإدارة موادها وخدمات ما بعد البيع والحصة التي تحققها في مبيعات السوق».

مستشفى بخش يشارك في فعاليات ندوة مقومات التنمية

● شارك مستشفى الدكتور عبدالرحمن طه بخش في ندوة مقومات التنمية الاقتصادية التي عقدتها الغرفة التجارية الصناعية في جدة تحت رعاية الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة في التاسع عشر من آذار (مارس) الماضي، والقى الدكتور خالد المرزوقي المدير العام لمستشفى بخش محاضرة عن دور الإعلام الطبي في التنمية الاقتصادية.

وجاءت مشاركة مستشفى د. بخش في إطار دعم القضايا العامة التي تهم المجتمع السعودي.

"إكس إكس إل" عطر جديد للرجل والمرأة

● أوجد تقليص الفجوة بين الجنسين موضة جديدة متحفزة. جيل جديد من الرجال والنساء في مقتبل العمر يعبرون عن فهمهم للحياة وخبرتها، الشخصية الانفرادية والاجتماعية، تحقيق الذات والتضامن والصداقة والمستقبل



والحرية وطريقة الحياة.

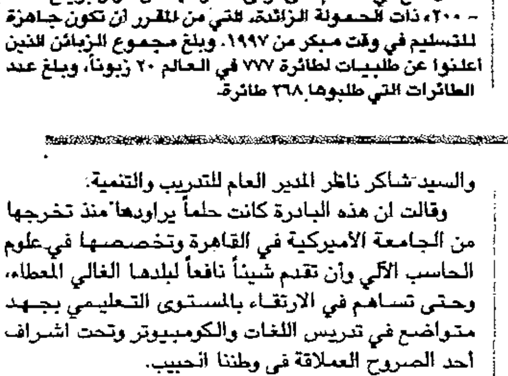
ولا يوجد فرق في مجالات التعليم واختيار نوع المهنة والتخطيط لمستقبل عالمي وطرق المعيشة والموسيقى والأزياء وأشياء أخرى تحبها وتشارك بها الآخرين.

القبول بالمساواة يزيد من المرح النابع عن المناسبات كما يزيد من متعة مشاركة من تحب.

لعب دور التقليدي تم رفضه والقيم القديمة مُنحت دعماً مثالياً بمدلول جديد: الجميع لواحد، واحد للجميع...

المساواة في كلمة «نحن» الذي يعبر بها الجيل الجديد عن نفسه يخلق المكان لتطور الروح بالاضافة الى الحاجة الى منتجات جديدة.

الآن هو الوقت المناسب لعطر جديد صنع خصيصاً لجيل اليوم من الشباب والشابات. انه إكس إكس إل من ايتين اجنر.



أول طائرة "بوينغ-٧٧٧" لطيران "الامارات" تستعد لمغادرة المصنع

■ تشاهد أول طائرة «بوينغ - ٧٧٧» لطيران «الامارات» في المرحلة النهائية لتوصيل اجزاء الهيكل في مصنع بوينغ في ايفيريت - واشنطن. وطلبت طيران «الامارات» سبع طائرات بوينغ «٧٧٧ - ٢٠٠» ذات الهيكل العريض، مع طلب اختياري لسبع طائرات اضافية اخرى. وينتظر ان تتسلم طيران «الامارات» أول طائرة ٧٧٧ في وقت مبكر من صيف ١٩٩٩، وستكون أول شركة طيران في الشرق الأوسط تتسلم هذا النوع من الطائرات.

وستكون طيران «الامارات» كذلك أول زبون يعتمد محركات رولز رويس ترنت ٨٩٠ ذات الدفع البالغ ٩٠ الف رطل وهو أعلى معدل دفع في العالم على أولى طائراتها من طراز بوينغ «٧٧٧ - ٢٠٠» ذات الحمولة الزائدة، التي من المقرر ان تكون جاهزة للتسليم في وقت مبكر من ١٩٩٧. وبلغ مجموع الزبائن الذين اعلنوا عن طلبيات لطائرة ٧٧٧ في العالم ٢٠ زبوناً، وبلغ عدد الطائرات التي طلبوها ٣٦٨ طائرة.

مهرجان "كانون"

● اقيم أخيراً مهرجان اسبوع «كانون» السنوي الذي نظمته «مؤسسة المنتجات الاستهلاكية» الوكيل الوحيد لمنتجات «فيلد كرست كانون»، الأميركية الرائدة في صناعة البياضات والمناشف واللحف.

وشاركت معظم المحلات التجارية والسوبرماركتات في جميع مناطق السعودية المختلفة من خلال تقديم العروض الخاصة والتشكيلات الجديدة التي وصلت حديثاً الى الأسواق السعودية.

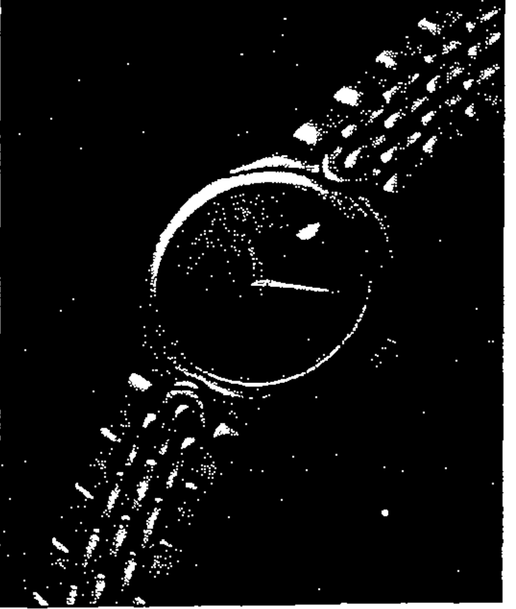
"نباتي" تحرص على تفعيل دورها وتشارك في ٧ معارض عام ١٩٩٦

● بدأت شركة «نباتي» في انتاج استراتيجية تسويقية جديدة تهدف من ورائها الى تفعيل دورها داخلياً وخارجياً من خلال خطة اعلانية متكاملة تضم جميع الوسائل الاعلانية. وقال السيد طارق الشيخ منسق العلاقات العامة والتسويق في الشركة «ان الادارة تسعى بكل الخطط والامكانات المتاحة بهدف حصول منتجاتها على حصة عادلة في الأسواق، لا سيما وأن منتجات نباتي صناعة وطنية خطط لها أن تحقق النمو المطلوب وتستمر مهما كانت التحديات والصعوبات التي تواجهها أسواق الزيوت النباتية على المستويين المحلي والعالمي».

وأوضح ان هذه الخطة حددت المشاركة في سبعة معارض محلية وعدداً من المعارض الخارجية يكون من بينها معرض الصناعات الوطنية الاستهلاكية الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية خلال الفترة من ٦ إلى ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٦، كما شاركت شركة نباتي خلال الأسابيع المنصرمة في معرض الشرق الأوسط التاسع للأغذية ومعدات الفنادق والطهي الذي أقيم في المنامة بدولة البحرين ويعد من المعارض المتخصصة في مجال تقنيات الأغذية، وقد أتاح هذا المعرض الفرصة أمام منتجات نباتي لتثبيت تواجدها بين الشركات العارضة لاكثر من ٢٠ دولة.

موفادو كوليستو

● الساعة التحفة كوليستو من «موفادو». لوحة «موفادو» الكلاسيكية المنقطة يجعلها سوار رياضي أنيق ومتميز.



وعلبة الساعة مصنوعة من الصلب غير القابل للصدأ مع اطار مطلي بالذهب. انه سوار قابل للضبط مصنوع من الصلب غير القابل للصدأ تجمله مفصلات مطلية بالذهب. تعمل بحركة الكوارتز السويسرية. تقاوم الماء حتى عمق ٣٠ متراً. مقاسات تناسب الرجال والسيدات.

معهد عالم الكومبيوتر

● اختارت «الخطوط السعودية» معهد عالم الكومبيوتر واللغات للسيدات في جدة للقيام بتقديم كورسات في مجال الكومبيوتر واللغات لأسر العاملين بـ «الخطوط السعودية» تحت اشراف «الخطوط السعودية».

وعبرت السيدة احسان رشدي ملا صاحبة ومديرة المركز عن تقديرها للمسؤولين كافة في «الخطوط السعودية» على رأسهم الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران المفتش العام والسيد خالد بكر المدير العام لـ «السعودية» والسيد شاكر ناظر المدير العام للتدريب والتنمية.

وقالت ان هذه البادرة كانت حلماً يراودها منذ تخرجها من الجامعة الأميركية في القاهرة وتخصصها في علوم الحاسب الآلي وأن تقدم شيئاً نافعاً لبلدها الغالي المعطاء، وحتى تساهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي بجهد متواضع في تدريس اللغات والكومبيوتر وتحت اشراف أحد الصروح العملاقة في وطننا الحبيب.

والجدير بالذكر أن معهد عالم اللغات يقوم بجانب تدريس كورسات الكومبيوتر للسيدات تقديم كورسات في اللغات الفرنسية والانكليزية والايطالية والعربية لغير الناطقين بها.

ساعة ديور

● طرحت «كريستيان ديور» لمناسبة عيد ميلادها العشرين «ساعة ديور» للرجال، وهي ساعة شكلها مربع وواضح ودقيق في إطار مائل الحرف وله تضلعات مقعرة رفيعة على جوانب العلبة. وتتميز هذه الساعة من خلال توازن صلابتها وجمالها وهي تسبق عصرها بهاتين الميزتين، وبها موديلات مع سوار الجلد مع موديلات أخرى مع سوار معدني، وطرزت جلدة الساعة يدوياً على أطرافها مثل حياكة سروج الخيل.

وساعات «كريستيان ديور» لجميع الأوقات والمناسبات. واقترن اسم «كريستيان ديور» بمعاني الجودة العالية وهي تتمتع بشعار صنع في سويسرا.

عطر "فرينو" النسائي

● حين ابتكر المصمم المبدع «روبرتو فرينو» عطره الخلاب الجديد الذي أطلق عليه اسمه، كان ابتكاره من أجل المرأة العصرية، بما تتسم به من استقلالية وذكاء وإغواء وأناقة. ويتجلى ذلك بوضوح في العلبة الحديثة والفريدة التي تحضن عطره. بالنسبة لقوام عطر «فرينو»،



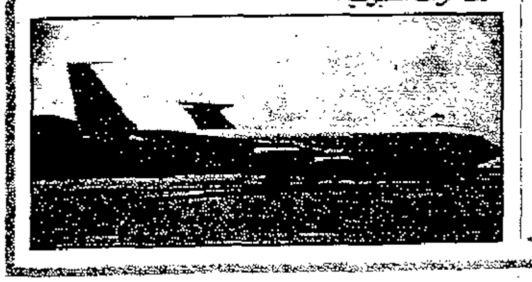
فإنه عبارة عن نفحات من أريج ليمون البرغموت، والتوت البري، وأشجار الحمضيات، وزهر البرتقال، وثمار اليلانغ يلانغ، وزنبق الوادي، والياسمين، والورد البلغاري، والبنفسج. كما أضيفت الى هذا المزيج الرائع روائح خشب الصندل وزهرة السوسن وبلسم العنبر من دولة «بيرو» وزهر الفانيليا من منطقة «بوربون» الفرنسية.

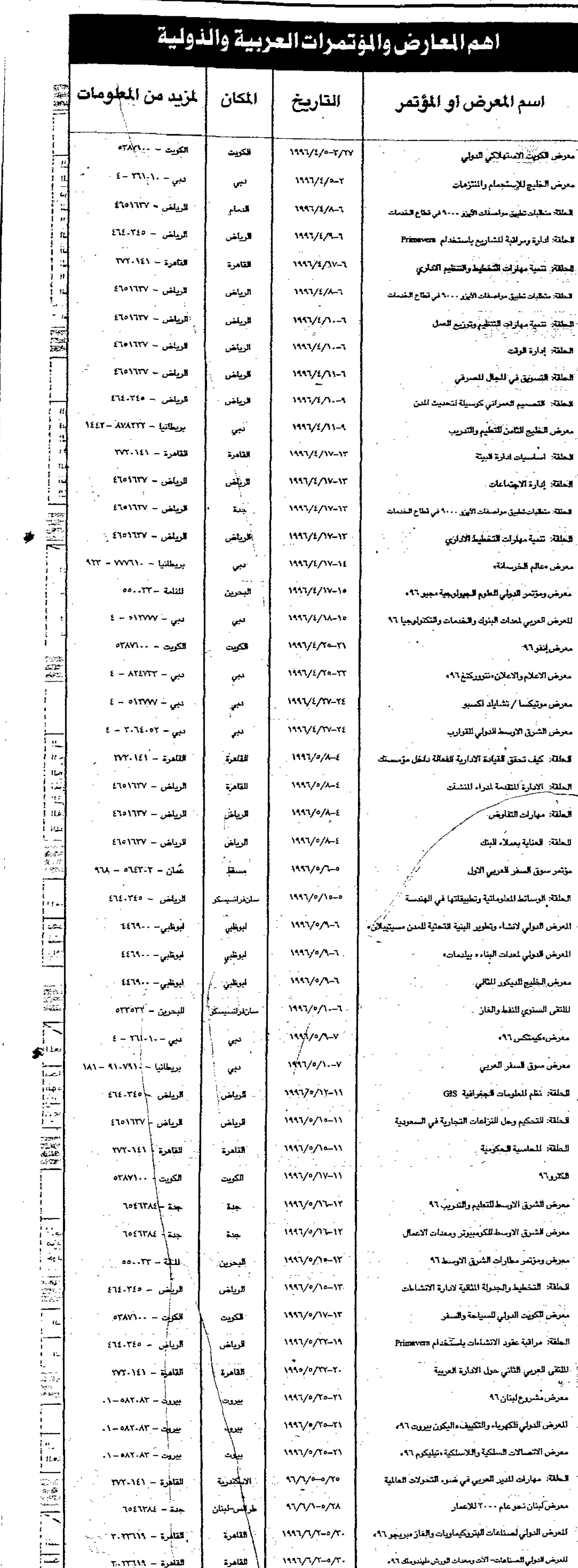
اتفاق بين "ترايانغل ايرلاين" و"السعودية" لتوفير خدمات جديدة في الشحن الجوي

● أعلنت شركة «ترايانغل ايرلاين»، وهي شركة خاصة للشحن الجوي، عن توفير خدمات مباشرة للشحن الجوي من دبي إلى لاغوس وكانو في نيجيريا والى نادجاميتا في تشاد وذلك باستخدام احدى طائرات بوينغ ٧٠٧ التابعة لها. وتم أخيراً في جدة التوقيع على اتفاق ثنائي بين «الخطوط الجوية السعودية» (الشحن) وشركة «ترايانغل ايرلاين» لتأمين خدمات الشحن المباشر الوحيدة بين المملكة العربية السعودية ونيجيريا والتشاد. وتمثل هذه الخطوة تطوراً مهماً في الخدمات والكفاءة على المسارات الحالية.

وقال السيد سامي أشقر المدير العام لشركة «ترايانغل ايرلاين» «ينصب اهتمام الشركة أساساً على توفير خدمات الشحن السريع في افريقيا. ويتناغم هذا الاتفاق الجديد مع «السعودية» بشكل تام مع اتفاقنا الحالي مع خطوط الطيران الاوغندية وذلك بتغطية مساحة أوسع لخدماتنا وتأمين خدمات الشحن مباشرة الى دول غرب افريقيا».

إن «ترايانغل ايرلاين» شركة خاصة للشحن الجوي مسجلة في أوغندا. وتقوم الشركة التي تختص بالشحن في افريقيا، بتسيير طائراتها «بوينغ ٧٠٧» للشحن بين أمستردام ودبي والى أوغندا وكينيا وبوروندي ورواندا، ثلاث مرات اسبوعياً.





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للإستجمام والمنتزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا - ٧٧٧٦١٠ - ٩٢٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٦»	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٢ - ٤
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٥٢ - ٤
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان - ٥٦٤٣٠٢ - ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سان فرانسيسكو	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سان فرانسيسكو	البحرين - ٥٣٣٥٣٣
معرض «كيمتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١ - ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٢	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة المثالية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠ للاعمار	٩٦/٦/١-٥/٢٨	طرابلس-لبنان	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «بتريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
المعرض الدولي للصناعات - آلات ومعدات الورش «اندوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٢-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤-١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/10-12	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٦	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض والمؤتمر الدولي الثالث للبناء «انتربيلد»	١٩٩٦/٦/٢٤-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٧٧٥٧
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الزراعي الدولي الثاني	١٩٩٦/٦/٢٦-٢٣	دمشق	دمشق - ٦١٢٣٣٦٥
معرض البحرين التجاري ٩٦	١٩٩٦/٧/٥-٦/٢٧	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
المعرض الدولي للمجوهرات «ميجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٧/٤-١	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع *

* اسعار يوم الخميس ٩٦/٤/٤.

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٥٦١	٤,٩٥١	٣٥٧,٩	١٦,٨٦	٤,٠٠٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١٨	,٣٩٤٩	٢٨,٥٥	١,٣٤٥	,٣١٩٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٠	,٤٠٣٢	٢٩,١٥	١,٣٧٣	,٣٢٥٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٤٦	٣,٩٣٠	٢٨٤,١	١٣,٣٨	٣,١٧٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧١	٣,٨٤٦	٢٧٨,١	١٣,١٠	٣,١٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٠	,٤٠٦٩	٢٩,٤١	١,٣٨٦	,٣٢٨٩
الليرة اللبنانية	١٥٨١,٥	٢٤١١,٧	١٠٦٧,٨	١٤,٧٧	٣١٣,٤	١٣٢٠,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,١٨٣	,٤٣٥٧	٣١,٥٠	١,٤٨٤	,٣٥٢٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٩	٢,٠٩١	١٥١,٢	٧,١٢٥	١,٦٩٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٠	٤,٧٥٤	٣٤٣,٧	١٦,١٩	٣,٨٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٢٧	,٠٠٦١	,١٢٩٩	,٥٤٧٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٥	,٦٧٥٢	,٠٠٩٣	,١٩٨٢	,٨٣٥٢
الين الياباني	١٠٧,٠٧	١٦٣,٢	٧٢,٢٩	–	٢١,٢٢	٨٩,٤٣
المارك الالماني	١,٤٨١	٢,٢٥٨	–	,٠١٣٨	,٢٩٣٥	١,٢٣٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٥	٧,٦٩٣	٣,٤٠٦	,٠٤٧١	–	٤,٢١٣
الفرنك السويسري	١,١٩٧	١,٨٢٥	,٨٠٨٣	,٠١١١	,٢٣٧٣	–
الليرة الايطالية	١٥٦١,٧	٢٣٨١,٦	١٠٥٤,٥	١٤,٥٨	٣٠٩,٥	١٣٠٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٩٣	٤	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٩,٨١	٩,٨٧	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٥٠	٩,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,٧٥	٣٩٤,٦٥	٣٩٤,٣٥	٣٩٤,٢٠	٣٩٦,٣٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٦,٧٥	٤٠٥,٢٥	٤٠٥,٤٥	٤٠٤,٧٥	٤٠٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩
نحاس (دولار)	٢٤٨٨	٢٤٨٥	٢٥١٣,٥	٢٥١٥	٢٥٤٧,٥	٢٤٨٠	٢٤٧٩,٥	٢٤٩٢,٥	٢٥٠٢	٢٥٣٨
الومنيوم (دولار)	١٦٠٦	١٥٩٦	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦٣٥	١٦٣٧,٥	١٦٢٧,٥	١٦٤٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٧٣,٥
زنك (دولار)	١٠٥٢,٥	١٠٤٥	١٠٤٩	١٠٥٦	١٠٦٦	١٠٧٧,٥	١٠٦٣	١٠٧٣	١٠٧٤,٥	١٠٨٩
نيكل (دولار)	٨٠٢٠	٨٠٣٠	٨٠٨٠	٨٠٣٠	٨١٣٠	٨١١٥	٨٠٦٥	٨١١٥	٨١٤٠	٨٢٦٢,٥

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٧,٩٠	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	١٩,٥٥	١٩,١٥	٢٠,٢٠	٩٦/٤/٢	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٤٠	٢٢,٦٥	٢٢,٤٠	٢١,٦٠	٢١,٣٠	٢٢,٦٥	٩٦/٤/٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٤	٤/٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٣٦	,٩٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٣,٤٨	٥٣,٤٨
المغرب	درهم	٨,٥٩	٨,٥٩
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٣٢	١٣٥,٣٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٤٥	١,٤٠٥٠
تايوان	دولار	٢٧,٢٧	٢٧,٢٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٣	,٧٩٦٢
اليونان	دراخما	٢٤٠,٩٢	٢٤٠,٨١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٩٢	١٢٣,٩٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
[illegible]	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٢٧٨٩	١,٢٨١٥
كندا	دولار	١,٣٥٧١	١,٣٥٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٦	,٦٨٥٨
قبرص	جنيه	,٤٦٠٥	,٤٦٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٦	٥,٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - مزاد)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٦٨	٩٨,٢٥	٩٥,٣١	٩١,٧٨
العائد	٥,٨٩	٦,٠٤	٦,٢٧	٦,٦٣

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤١٥,٤	٤٠٣,٣	ايار
بن (دولار)	١٨٨٠	١٨٦٠	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٠٦	٩٦٨	ايار
قمح (جنيه)	١٢٤,٩	١٢٥,٤	ايار
شعير (جنيه)	١١٣	١١٢,٥	ايار
صويا (دولار)	٢٤٠,٥	٢٣٧,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٥	١٧٠	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الأوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٠,٠٠	٤٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٠,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٨٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٥٢,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٤/٤ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت -٢
التداول العادي	١١٨٣٦	١٦٠٧٠	٣٠٧٥	١١٤,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١١٨٣٦	١٦٠٧٠	٣٠٧٥	١١٤,١٢
التداول العادي	٧٤٤٥	٤٩٢٢	٩٩١	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٧٤٤٥	٤٩٢٢	٩٩١	١١٥
المجموع العام	١٩٢٧١	٢٠٩٩٢	٤٠٦٦	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٤/٣	متوسط السعر ٤/٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٤٥	١١.٦٠٥	٢١٧	٢١٦	١٧٨	١١,٤	٦,٩	١٥
	بنك الجزيرة	١٤	٥.٤١٦	١٦٣	١٦٣	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	٤٠٠	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٢	١١٤	٤١٦	٤١٥	٢٩٥	١٠,٧	٦	٢٥
	البنك البريطاني	٨	٧٦٥	٣٩٠	٣٩٠	٢١٥	١٢,١	٦,٢	٣٠
	بنك القاهرة	٨	٢.٣٢٤	٢٨٠	٢٨١	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠	٢.٢٥٠	٣٨٤	٣٨٥	٢١٩	١١,١	٦,٣	٢٤
	البنك الاميركي	١٠	١.٧٢٩	٤١٨	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٦	٣.٧٢٧	٢٨٦	٢٨٧	١٥٣	٩,٣	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٦	٢٧٥	٦٦٣	٦٦٤	٢٩٧	٨,٧	٧,٥	٥٠
الصناعة	سابك	٢٣	٩.٨٤١	٣٦٦	٣٦٦	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	–	–	–	–	٦٢٢	–	–	–
	المصافي	–	–	–	٣٠١	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١٨	٧٩٠	٥١٥	٥٠٩	٢٩٤	٩,٨	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٩	٣.٤٩٠	٨٤	٨٥	٥٢	١٠٦,٣	–	–
	الدوائية	٣٠	٤.٠٩٥	١٨٩	١٨٧	٢١٠	١٩,٣	٥,٣	١٠
	الغاز	٣	٦٤٧	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١٤	٥,٥	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٢	٦.٩٢٩	٩٦	٩٦	١١٩	–	–	–
	الكابلات	٣	١.٥٥٥	١٠٧	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٦	٣.٠٨٣	٨٣	٨٣	١١٠	١٧,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	٤	١.٣٠٠	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٤	٥.٢٤٠	١٣٧	١٣٧	١٠٥	٧,٤	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٢٠	١٢.٣٧٩	٢٧٣	٢٧٤	١٧٤	٧,٩	١١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	–	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	–	–	–	–	١٥٦	–	–	–
الخدمات	مكة	١٨	٤.٩٣٠	٢٠٣	٢٠٣	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	١٢	٣.٠٨٠	٥٣	٥٤	٤٩	١٢,١	–	–
	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	١١٨	١٧٥	–	–	–
	البحري	٣٠	٢٢.٢٦٠	٧٢	٧٢	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٣	٨.١٠٠	٩٤	٩٤	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	٩	٤.٨٨٤	٥٣	٥٣	٦٣	٨٤,١	–	–
	المواشي	٦٦	٤٢.٢٦٤	٧٥	٧٤	١٩	–	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٥	٣.٨٨٣	٧٧	٧٧	٩٥	١٨,٤	–	–
	مبرد	١٠١	٦٠.٠٠٠	٨٠	٨١	١٠٣	٩٦,٤	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	–	–	–	٧٢	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤	٢.١٦٨	٨٢	٨٢	٩٢	–	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	٢	٢٥٠	٨٠	٨١	٨٨	–	٨,٨	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	٨	٥.١٣٠	١٠٨	–	٢٣٤	١٠,٨	٦,٥	٧
	القصيم الزراعية	١١	٧.٧٢٠	٢٧	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١	٩٤٩	٨١	٨١	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك للزراعية	١	٦٦٥	٨٤	٨٤	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٣	٣.٥٠٠	٢٧	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٥	٥.٠٣١	٥٨	٥٨	١١٩	١٩,٣	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	٤٦	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٠٩,٥	+٤,٠٠	٩٦/٤/٣
البنك الاهلي الاردني	٤,٢	٠,٠١٠	٩٦/٤/٣
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٤/٣
بنك الشرق الاوسط	١,٠٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٥	–	٩٦/٤/٢
بنك الإسكان	٤,٦	-٠,٢٠	٩٦/٤/٣
البنك الاردني الكويتي	٢,٧	+٠,٠٩	٩٦/٤/٣
بنك الاردن والخليج	٠,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٤/٣
البنك الاسلامي الاردني	٤	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤٥	–	٩٦/٤/٣
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٥	–	٩٦/٤/٣
بنك فيلادلفيا	١,٢٩	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧٢	–	٩٦/٣/٣١
الكهرباء الاردنية	١,٧١	+٠,٠٤	٩٦/٤/٣
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٨	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٩٥	+٠,١٥	٩٦/٤/٣
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٥٨	-٠,١١	٩٦/٤/٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,١٩	-٠,٠٣	٩٦/٤/٣
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٨	-٠,٠٥	٩٦/٤/٣
الدولية للتعليم	٣,٢	-٠,٠٦	٩٦/٤/٣
الاستثمارية القابضة	–	–	–
الزرقاء للتعليم	١,٠٧	-٠,٠١	٩٦/٤/٣
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
تطوير الاراضي	٠,٨٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤٢	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
البوتاس العربية	٥,١٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٣
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٣٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
الانتاج	٣,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٧
العربية للادوية	٣,٨٢	-٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الخزف الاردنية	٦,٣	+٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٨	-٠,١٠	٩٦/٤/٣
دار الدواء	٦	-٠,١٧	٩٦/٤/٣
الومنيوم / ارال	٥,١٦	-٠,٠٧	٩٦/٤/٣
المواشي والدواجن	٠,٤٧	–	٩٦/٤/٣
تصنيع الورق	١,٢٧	+٠,٠١	٩٦/٤/٣
الصناعات الوطنية	٠,٩٣	–	٩٦/٤/٣
البتروكيماويات	١,٠٦	-٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الصوف الصخري	٠,٨٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٢,٢١	-٠,٠٩	٩٦/٣/٣١
السلفوكيماويات	٠,٩٦	–	٩٦/٤/٢
الكوثر للاستثمار	١,٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
الزيوت النباتية	٢,٥٦	-٠,٠٣	٩٦/٤/٣
الموارد الصناعية	١,٤	+٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الكابلات الحديثة	١,٠٤	+٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٦	+٠,٠٢	٩٦/٤/٣
السجائر الدولية	١,٢	+٠,٠١	٩٦/٤/٣
اتحاد الزيوت	١,١٨	–	٩٦/٤/٢

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٣٠٨٨٩	٣	٠,٣٥٤	٠,٣٥٤	٩٦/٤/٣	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٦/٤/٣	–	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٢٨٦٨٤٠	١١	٠,٢٧٦	٠,٢٧٢	٩٦/٤/٣	٠,٠٠٤	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٥٥٠٠	١	٠,١١٧	٠,١١٥	٩٦/٤/٢	٠,٠٠٢	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٩٥	٩٦/٣/٣١	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٢٥٠٠٠	٤	٠,٠٩٧	٠,٠٩٠٨	٩٦/٣/٣١	-٠,٠٠١٠	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٥٠٠٠٠	٢	١,٢٩	١,٢	٩٦/٤/٣	٠,٠٩	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٠٠٠٠	١	٠,٠٦	٠,٠٦	٩٦/٤/٣	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٤٨	٩٦/٤/٣	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٨	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	٢٣٤	١	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٣٠٠٠٠	١	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٩٦/٤/١	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٢١٠٠	٥	٠,٥٦	٠,٥٧٥	٩٦/٤/٣	-٠,٠١٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧	٩٦/٤/٣	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢١٧٢	١	–	٠,٣٨٢	٩٦/٤/٣	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٥٠٠٠	١	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٣٢٠٠	١	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٥٤	٩٦/٤/٢	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٤/٤	متوسط سعر ٤/٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٩,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٥,٠٠	٥٢٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٢٧٥٠٠٠	٢٧	٤٥٥٠٠٠٠	٥٠٠	٤/١
	بنك الخليج	٣٣٥	٩٧١٥٠	١٣	٢٩٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١
	البنك التجاري	١٦٨	٢١٣٩٨٤٠	٨٩	١٢٧٠٠٠٠٠	١٦٨	٤/١
	البنك الاهلي	١٧٢	١١٣٥٢٠	١٢	٦٦٠٠٠٠	١٧٢	٤/١
	البنك العقاري	٢٢٤	١٤٧٨٤٠	١	٦٦٠٠٠٠	٢٢٢	٤/١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٢	٩٦٨٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٤٢	٤/١
	بتكبرقان	١٨٢	٢١١١١٢٠	١١	١١٦٠٠٠٠	١٨٢	٤/١
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	٢٢٧٤٦٠٠	٩٦	٣٤٩٥٠٠٠	٦٦٠	٤/١
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	٢٠٧٤٥٠	٨	٢٢٥٠٠٠	٩٢٠	٤/١
	الساحل للتنمية	١٠٦	٧١٩٦٨٠	٧٣	٦٩٠٠٠٠٠	١٠٦	٤/١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	١٨٤٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٧٠	٤/١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٠	٤/١
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٦٠	٣/٢٦
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٣/٣١
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٢٦٧٥٢٠	٢٠	١٥٢٠٠٠٠	١٧٦	٤/١
	العقارات المتحدة	١٧٠	٤٣٠١٦٠	٣٢	٢٥٦٠٠٠٠	١٦٨	٤/١
	الوطنية العقارية	٢٣٦	١٤٥٨٤٨٠	٥٢	٦١٨٠٠٠٠	٢٣٦	٤/١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٦	١٩٥٦٨٠	١٣	٢٩٢٠٠٠٠	٦٨	٤/١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	١٥٢٣٠٠	١٩	١٦٠٠٠٠	٩٧٠	٤/١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	٣/٢٢
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٥٣٤٠٠	٤	١٢٠٠٠٠	٤٤٥	٤/١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٤٠	٤/١
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٥٢٢٥٠	٨	٥٥٠٠٠	٩٥٠	٤/١
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٣/٢٧
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٤٣٣٤٨٠	٣٦	٢٠٢٠٠٠٠	٢١٠	٤/١
	مجمعات الاسواق	٣٣٠	٩٢٥٥٠	١٤	٢٨٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	٦٢٨٧٠٠	٣٥	٦٦٠٠٠٠	٩٤٠	٤/١
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٠	٨٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	١٠٢	٣/٣١
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٠٠	٣/٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٤	٩٣٦٨٠	٥	٤٢٠٠٠٠	٢٢٠	٤/١
	المتحدة للدواجن	١٥٢	١٨٣٢٠	٥	١٢٠٠٠٠	١٥٠	٤/١
	الكويتية للاغذية	٧٧٠	٣٤٦٥٠	٢	٤٥٠٠٠	٧٦٠	٣/٣٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٤/١
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٥,٥	١٦١٨٨٠	١٦	٦٤٨٠٠٠٠	٢٤	٤/١
	اسمنت الشارقة	١٢٢	٢٤٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٢٢	٣/٣١
	اسمنت الخليج	٢١٢	١٣١٤٤٠	٨	٦٢٠٠٠٠	٢١٤	٤/١
	اسمنت ام القوين	٥٣	٥٤٥٨٨٠	٦٠	١٠٤٠٠٠٠	٥١	٤/١

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٤	٤/٣	٤/٢	٤/١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٧١,١٦	٢١٤٦٤,٧٣	٢١٦٠٠,٠٨	٢١٥٦٠,٣٩	٢١٦٠٠,٠٨	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٧٤,٩٣	٥٦٨٩,٧٤	٥٦٧١,٦٨	٥٥٩١,٨٤	٥٦٨٩,٧٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٥,٦٠	٣٧٢٥,١٠	٣٧٢٨,٥٠	٣٧١٨,٤٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٥,١٨	٢٤٩٤,٤٠	٢٥٠١,٢٢	٢٤٨٩,٠٩	٢٥٢٥,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٧٤,٩٦	٢٠٦٤	٢٠٧٠,٤١	٢٠٥٥,٦٣	٢٠٧٤,٩٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣١٢,٩٩	٢٣٠٩,٦٦	٢٣٢٩,٤٠	٢٣٣٠,٢٥	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	١١١٣٩,٨٨	١١١٤٤,٦٤	١٠٩٢٦,٨٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٩٦,٤٨	٢٣٨١,١٠	٢٣٦٥,٨١	٢٣٧٦,٠٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٢,٥٠	٢٢٢٣,٥٠	٢٢٣٦,٩٠	٢٢١٠,٧٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر الخميس ٩٦/٤/٤	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	563	5	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131	0	137	123
ALLIED DOMECQ	502	2	561	480.5
ANGLIAN WATER	594	3	608	477
ARGOS	629	6	683	390
ARGYLL GROUP	320.5	4.5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	205	2	288	154.5
ASDA GROUP	107	0	114.5	75.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	403	5	413	310
ASSD.BRIT.PORTS	297.5	3.5	319	267
BAA	534	0	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	254	4	312	208
BARCLAYS	723	2	811	629
BASS	771	4	771	538
BAT INDS.	508	20	585	443
BBA GROUP	325	-1	329	203
BET	207	1.5	207	107.5
BICC	342	0	346	250
BLUE CIRCLE IND.	349	5	360	281
BOC GROUP	875	-3	944	721
BOOKER	397	8	444	337
BOOTS	591	2	627	501
BOWTHORPE	434	1	435	331
BPB INDUSTRIES	318	6	340	268
BRIT.AEROSPACE	868	1	899	484
BRIT.PETROLEUM	577	4	577	427.5
BRITANNIC ASR.	799	9	813	499
BRITISH AIRWAYS	536	2	541	398
BRITISH BIOTECH	2495	0	2500	462
BRITISH GAS	234.5	-1	315.5	225.5
BRITISH LAND	389	4.5	434	356
BRITISH STEEL	196	1	200	150
BRITISH TELECOM.	377	5.5	414	334
BTR	322	2	346.5	314
BUNZL	222	5	225	166
BURMAH CASTROL	1078	-7	1090	864
BURTON GROUP	144	1	144.5	75.5
CABLE & WIRELESS	532	1	538	399
CADBURY SCHWEPPES	486	-2	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	273	0	278	192
CARADON	214	6	270	175
CARLTON COMMS.	480	16	480	365.54
CHARTER	896	-7	947	792
CHUBB SECURITY	371	1	371	300
COATS VIYELLA	202	1	220	169
COMMERCIAL UNION	589	5	653	543
COMPASS GROUP	540	1	540	328
COOKSON GROUP	310	2	318	211
COURTAULDS	441	0	483	360
DAILY MAIL'A'	1403	-2	1473	1023
DALGETY	410	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	724	1	724	356
DE LA RUE	725	8	963	632
DIXONS GP.	462	5.5	473	233
EAST MIDL.ELTY.	615	11	788.75	510.86
ELECTROCOMP.	365	-1	367	262
EMAP	669	7	669	421
ENG.CHINA CLAYS	303	1	413	288
ENTERPRISE OIL	446	1	446	332.5
FARNELL ELTN.	645	15	692.78	548.33
FKI	181	2	184	143.41
FORTE	370	9	402	226
GENERAL ACCIDENT	629	1	686	556
GENERAL ELEC.	378.5	3.5	378.5	297.5
GKN	969	1	979	619
GLAXO WELLCOME	813	6	969	704
GLYNWED	361	-1	377	298
GRANADA GROUP	797	22.5	797	555
GRAND MET.	414	-0.5	464	376
GREENALLS GP.	581	2	612	444
GT.UNVL.STORES	684	17	717	557
GUARDIAN RYL.EX.	233.5	3.5	292	186
GUINNESS	457.5	3.5	532	441
HAMMERSON	360	4	393	319
HANSON	189.5	1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	157	3	172	136.5
HAYS	424	5	424	296.5
HEPWORTH	281	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	178	-0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1011	3	1124	718
HSBC HOLDINGS (L)	1001	4	1098	707
HYDER	745	2	798	631.52
IMI	352	0	364	295
IMP.CHM.INDS.	902	8	942.5	731.5
INCHCAPE	287	2	356	206.5
INVESCO	253	0	284	183
JOHNSON MATTHEY	590	3	612	511
KINGFISHER	575	9	575	420
KWIK SAVE GP.	472	0	731	460
LADBROKE GROUP	186	1	194.5	123
LAND SECURITIES	625	4	645	553
LAPORTE	702	0	849	610
LASMO	187	0	189	150
LEGAL & GENERAL	696	3	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	538	-6	546	358
LLOYDS TSB GP.	316	1.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	793	20	882.86	549.69
LONRHO	210.5	-3	217	145
LUCAS INDUSTRIES	210	2	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1163	1	1353	1035
MAI	438	14	448	255
MARKS & SPENCER	429.5	5.5	453	403.5
MATTHEW CLARK	725	0	737	566
MEDEVA	245	-1	289	207
MEPC	399	-1	417	360
MERCURY ASSET	890	2	963	749
MFI FURNITURE	162.5	2.5	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	388	-1	410	255.94
MIRROR GP.	218	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	414	1	428	324
MORRISON(WM)SPMK	159	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	646	3	711	532.5
NATIONAL GRID	199.5	1.5	211	190
NATIONAL POWER	492	5	558	427
NEWS INTL. RV.	330	0	335	271
NEXT	524	6	524	295
NFC	164	4.5	185	131
NORTHERN FOODS	180	-0.5	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	112	0	147	85.5
OCEAN GROUP	423	2	423	295
PEARSON	721	20	721	545
PEN.&ORNTL.DFD.	516	-4	634.5	460
PILKINGTON	206	-2	222	155.89
POWERGEN	549.5	6.5	607	464.5
POWERGEN 142P TO PAY	410	7.5	410	370
PROVIDENT FINL.	929	1	929	553
PRUDENTIAL CORP.	445	2	454	314
RACAL ELECTRONIC	335	2	340	235
RANK ORG.	511	6	512	386
RECKITT & COLMAN	673	7	723	621
REDLAND	397	-2	463	326
REED INTL.	1164	20	1164	794
REFUGE GROUP	503	4	510	320
RENTOKIL GROUP	368.5	6.5	368.5	244
REUTERS HOLDINGS	757	23.5	757	467
REXAM	403	18	517	328
RJB MINING	568	0	585	371
RMC GROUP	1003	-1	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219	2	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	369	4	411.5	292
RTZ CORP.	948	3	954	785
RUGBY GROUP	121	4	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	494	0	608	392
SAINSBURY (J)	377	6	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	251	0	290	237
SCHRODERS	1200	10	1478	1023.33
SCOT.& NEWCASTLE	647	3	670	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	336	4.5	372	312
SCOTTISH POWER	358	3	392	310
SEARS	100.5	1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1158	10	1198	840
SECURITY SER.	1155	10	1198	789
SEDGWICK GROUP	138	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	590	0	688	523
SHELL TRANSPORT	862	5	881.5	711
SIEBE	871	-3	897	558
SLOUGH ESTATES	215	3	241	189
SMITH & NEPHEW	183	-1	203	167.5
SMITH (DAVID,S)	305	4	337	242
SMITH(WH)GROUP	464	12	464	324
SMITHKLINE BHM.A	690	3	739.5	486
SMITHS INDS.	704	1	704	466
SOUTH WEST WATER	682	2	682	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	530.54
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	635
SOUTHERN ELEC.	875	2	904	570.56
SOUTHERN WATER	743	4	758	571
STAGECOACH HDG.	430	0	431	197
STD.CHARTERED	625	14	662.5	285
STOREHOUSE	343	1	348	232
SUN ALL.GP.	369	5	406	326
T&N	166	0	196	120
TARMAC	126	4.5	128	81
TATE & LYLE	493	5	493	421
TELEWEST	153	0	195	118
TESCO	282	8	338	263.5
THAMES WATER	577	6	581	470
THORN EMI	1790	-15	1843	1102
TI GROUP	508	5	508	359
TOMKINS	260	2	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	423	1	460	375
UNILEVER (UK)	1211	6	1376	1183
UNITED BISCUITS	249	5	351	230
UNITED UTILITIES	595	-4	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	684	18	684	491
VENDOME LUXURY U	578	0	598	475
VICKERS	257	-2	293	187
VODAFONE GP.	255	-3	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	320	0	357	254
WESSEX WATER	329	1	358.71	274.37
WHITBREAD	702	0.5	729	544
WILLIAMS HDG.	318	1	347	304
WILLIS CORROON	160	-1	169	119
WOLSELEY	438	-2	486	329
WPP GROUP	202	0	202	106
YORKSHIRE ELTY.	857	15	940.36	615.08
YORKSHIRE WATER	687	5	694	536
ZENECA	1395	5	1403	888

FRANCE

ACCOR	765	-3	775	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143.9	0	191	121.5
AIR LIQUIDE	919	7	938	753
ALCATEL ALSTHOM	472.8	2.8	534	399.6
ALCATEL CABLE	464	1	476.1	265
AXA	309.3	-3.2	327.82	230.77
BANCAIRE	549	36	611	442
BIC	557	4	589	382
BNP	200.6	0.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1369	109	1369	860
BOUYGUES	512	8	634	469
CANAL +	1199	3	1199	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3699	0	3741	2420
CASINO GUIPCHN.	182	-2	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	926	0	946	684.55
CCF	241.4	1.9	258.7	201.6
CEP COMM.	477	1.4	544	400.1
CETELEM	1082	14	1082	665.33
CHARGEURS	1348	1	1375	907
CHRISTIAN DIOR	699	4	700	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	396.5	-2.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	790	3	885	742
DOCKS DE FRANCE	909	-3	929	700
EAUX (GEN.DES)	539	5	591	408
ECCO	1173	-5	1192	656
ELF AQUITAINE	347.4	-0.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	879	-26	905	710
ESSILOR INTL.	1320	20	1320	800
EURO-DISNEY SCA	14	0.25	19.4	10.6
FINAXA	271	0	297	203
HAVAS	451	15.5	451	311.6
HERMES INTL.	1368	-12	1390	626
IMETAL	725	4	748	488.1
L'OREAL	1534	23	1578	1134
LAFARGE	334.6	1.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	128.2	-7.4	136.8	84
LEGRAND	947	17	953	700
LOUIS VUITTON LIMITE	1555	0	1555	1225
LVMH	1264	6	1279	862
LYONNAISE DES EAUX	468.3	-3.7	534	426
MATRA-HACHETTE	126.7	-3.7	132.8	83.3
MICHELIN B R	250	5.1	250	185.2
MOULINEX	86	-0.8	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	741	-11	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6180	-120	6700	3416.69
PARIBAS A	329.4	4.9	345	234.5
PECHINEY A	219	0.5	219	168
PERNOD-RICARD	317.5	-1	353.5	271.8
PEUGEOT S.A.	752	-8	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1404	-4	1408	907
POLIET	545	5	545	365
PRIMAGAZ	565	10	565	277.08
PROMODES	1350	-2	1416	1066
RENAULT	145.8	0.8	181.2	134.8
REXEL	1150	-8	1160	759
RHONE POULENC A	130.3	0.5	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1145	19	1145	697
SAINT GOBAIN	616	-11	682	527
SAINT-LOUIS	1440	30	1600	1290
SANOFI	392	16	392	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	222	1	233	166.7
SEB	800	-2	806	513
SEITA	207.5	1.6	215	133.8
SOCIETE GENERALE	588	12	623	502
SODEXHO	1980	-10	2001	899
SUEZ (CIE.)	215	2	275.4	173
SYNTHELABO	397.5	2.5	405.9	236.2
THOMSON-CSF	131.9	1.8	146.9	93
TOTAL 'B'	351.2	-1.7	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	508	6	550	441.5
UAP (CIE.)	114	3.1	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82	-0.5	90.6	58.2
VALEO	260	-4	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	104.6	-2.4	109	70.15
AEG	159.2	-2	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2730	-24	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2748	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	1020	-5	1411.43	1020
ALTANA	942.5	-7.5	1000	630
AMB AACH&MUNCH.BET.	1000	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	-13	700	590
ASKO	902	-1	940	552
BADENWERK	505	-10	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	335.5	10.3	418	318
BASF	409	-0.1	412.5	284.7
BAYER	507.7	0.9	514	336
BAYER.HYPBK.	37.45	0.57	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.85	-0.05	46	38.34
BEIERSDORF	1195	-5	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412	-4.5	451	271
BHF BANK	39.9	0.3	43.2	35.9
BMW	795.5	12	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1095	-10	1280	980
COMMERZBANK	337.5	-2	353	317.5
CONTINENTAL	25.88	-0.11	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	790	-6	826	610
DEGUSSA	539	-3.5	559.9	406
DEUTSCHE BANK	74.7	-0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.6	0	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	29.5	0	43.5	29.5
FORD-WERKE	900	0	930	745
FPB HOLDING	319	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	191.8	-0.2	221.6	174
GEHE	859.8	7.8	859.8	538.07
HAPAG LLOYD	950	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	970	-10	1119.12	866
HENKEL PREF.	555	3	595	504
HEW	441	-1	462	278
HOCHTIEF	612	-2	850	547
HOECHST	518.5	-5.8	535	293.9
HOLZMANN PH.	564	-6	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	545.5	-2.2	678	543.5
KAUFHOF	476	3.5	540	434
LEIFHEIT	60.5	-1.3	71.2	59.8
LINDE	917.5	-0.5	937	761
LINDE IBIS	920	0	935	763
LUFTHANSA	239.8	1.3	239.8	178.5
LUFTHANSA IBIS	237.4	0	238.7	178
MAN	401.5	-2.5	444.3	329
MANNESMANN	543	-1.2	544.2	365
MERCK	64.55	-0.1	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.95	0.25	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	3100	-3	3245	2457.67
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	34.9	0.1	49.5	34
PREUSSAG	410.3	-0.2	459.25	394
RHEINELEKTRA	1177	-13	1390	1025
RWE	59.55	0.17	61.65	44.6
RWE PREF.	44.65	0.05	47.13	36.25
RWE-DEA	393.5	1.5	413	380
SAP	193.5	1.5	266.5	116.5
SAP PREF.	198.8	2.8	260	108.1
SCHERING	116.8	-1	119.5	92.3
SGL CARBON	140	0	149	55.1
SIEMENS	808.1	-1.4	847.9	653.5
SPRINGER,AXEL R	980	0	1000	635
SUEDZUCKER	730	10	841	715
THUEGA	475	26	575	441
THYSSEN	269	-0.5	296.5	245
VEBA	76	1.75	76	49.65
VEW (B)	480	-10	529	390
VIAG	619	6	658	486.5
VICTORIA HDG. R	940	-8	1235	935
VOLKSWAGEN	521.5	-1	571	363.5
VOLKSWAGEN PREF.	387.2	-0.3	417	283

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	920	-10	940	590
ADIA B	257	4	272	161
ALUSUISSE B	975	-16	1009	606
ALUSUISSE R	972	-18	1012	606
ARES-SERONO B	890	0	965	605
BAER HOLDING B	1330	0	1460	1160
BALOISE R	2570	-10	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1579	4	1614	1180
BROWN BOVERI B	1432	7	1475	1080
BROWN BOVERI R	284	2	292	211
BUEHRLE R	133	0	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1434	-10	1495	744
CIBA-GEIGY R	1446	-3	1507	744
CLARIANT	421	1	421	346
CS HOLDING R	108.75	0.75	120.75	93.75
ELEKTROWATT B	468	6	473	280
EMS-CHEMIE B	5425	25	5615	3720
HOLDERBANK B	895	5	985	833
HOLDERBANK R	184	-1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	376	0	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2400	20	2440	1740
NATIONAL-IN. R	2845	5	2950	1940
NESTLE R	1346	-2	1370	1092
PARGESA B	1450	20	1520	1270
PHARMA VISION B	6360	50	6420	4100
PIRELLI INTL. B	147	0	173	114
RICHEMONT B	1740	0	2300	1230
ROCHE HOLDING B	16475	55	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9835	80	9950	6540
SANDOZ B	1349	-12	1403	729
SANDOZ R	1358	-7	1415	717
SCHINDLER R	1360	-10	1440	990
SMH B	740	1	830	557
SMH R	167	2	175	124.5
STILLHALTER VIS.	590	1	592	458
SUEDELEKTRA B	1060	0	1345	850
SULZER R	792	7	813	646
SURVEILLANCE B	2500	10	2570	1705
SURVEILLANCE R	465	0	485	332
SWISS BANK CO B	433	1	482	370
SWISS BANK CO R	216.5	0.5	241	185
SWISS RE. R	1215	0	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1293	58	1345	625
UNION BANK SWITZ. B	1313	6	1344	1039
UNION BANK SWITZ. R	299	-1	301	225
WINTERTHUR IN. B	776	-4	837	650
WINTERTHUR IN. R	776	-2	827	631
ZURICH IN. R	338	1	361	238.2

JAPAN

ACOM	4000	-10	4390	2260
ADVANTEST	4740	-50	5727.27	2209.09
AISIN SEIKI	1510	-20	1560	913
AJINOMOTO	1240	-10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	0	1170	905
AMWAY JAPAN	5200	-50	5450	2660
ASAHI BANK	1250	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	-20	1250	976
ASAHI CHEMICAL	816	10	816	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	695	15	702	571
AUTOBACS SEVEN	8950	50	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2180	-40	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1370	20	1400	901
BENESSE (OK)	10400	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1810	-10	1830	1230
CANON	2010	-20	2170	1230
CANON SALES	2840	0	2860	1914.29
CHIBA BANK	910	0	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	634	2	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2500	-10	2520	2240
CHUGOKU BANK	1880	-10	1900	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	0	2499.98	2156.84
COSMO OIL	639	-7	646	461
DAI NIPPON PRINTING	1950	-10	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2050	-30	2090	1500
DAIEI	1270	0	1320	993
DAIICHI PHARM.	1660	-20	1720	1220
DAINIPPON INK	529	7	535	356
DAIWA BANK	778	-4	875	601
DAIWA HOUSE	1680	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1640	20	1680	880
DDI	862000	22000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	537000	-9000	550000	417000
EBARA	1620	-10	1640	997
EISAI	2080	0	2140	1323.81
FAMILY MART	4600	-20	4727.3	3609.11
FANUC	4430	-30	4800	3420
FUJI BANK	2280	-40	2450	1650
FUJI ELECTRIC	587	9	590	407
FUJI PHOTO FILM	3150	0	3190	1910
FUJITSU	1000	5	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	855	0	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	596	-9	605	395
GENERAL SEKIYU	990	-5	1020	860
GUNMA BANK	1120	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1170	-10	1210	1010
HANKYU	640	8	645	498
HINO MOTORS	945	0	979	620
HITACHI	1050	0	1130	785
HITACHI METALS	1280	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	562	2	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	0	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	650	-5	659	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2410	-10	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2320	10	2430	1150
HOYA	3710	30	3760	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2880	-30	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	499	0	501	301
ISUZU MOTOR	604	-3	630	298
ITO YOKADO	6330	30	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	752	-3	762	469
JAPAN AIRLINES	775	-15	795	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11300	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	399	8	400	265
JAPAN TELECOM	2260000	60000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	968000	-2000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2470	-70	2741.67	2166.67
JOYO BANK	824	-7	860	691
JUSCO	2750	-20	2830	1600
KAJIMA	1190	10	1200	803
KANSAI ELECTRIC PWR.	2490	-10	2520	2188.11
KAO	1320	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	539	-6	552	288
KAWASAKI STEEL	380	2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	645	4	645	481.55
KEYENCE	12400	100	13100	8550
KINDEN (OK)	1660	-20	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	792	2	797	692.25
KIRIN BREWERY	1320	-20	1340	900
KOBE STEEL	328	0	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10000	-100	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	0	1740	960
KOKUYO	2820	0	2920	1890
KOMATSU	970	10	978	588
KUBOTA	736	-4	740	518
KURARAY	1150	0	1150	914
KYOCERA	7290	-10	8860	6080
KYOWA HAKKO	1010	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	40	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	840	-16	911	726
MARUBENI	602	-5	615	415
MARUI	2220	-20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2560	-10	2570	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	0	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2590	-50	2840	1520
MAZDA MOTOR	442	0	485	298
MINEBEA	910	-3	929	500
MITSUBISHI CHEMICAL	560	-9	575	360
MITSUBISHI CORP.	1410	-10	1420	896
MITSUBISHI ELECTRIC	792	-3	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	10	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	922	1	932	541
MITSUBISHI MATERIAL	607	-10	617	364
MITSUBISHI MOTORS	941	16	941	688
MITSUBISHI OIL	910	-3	943	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	40	1820	1160
MITSUI & COMPANY	980	-3	990	646
MITSUI FUDOSAN	1380	0	1410	910
MITSUI MARINE	808	-12	820	551
MITSUI O S K LINE	363	-1	366	225
MITSUI TOATSU	458	-3	459	301
MITSUI TST.BANKING	1230	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1070	10	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3790	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	561	-1	562	430
NEC	1250	10	1580	859
NEW OJI PAPER	910	-20	999	811
NGK INSULATORS	1140	0	1150	755
NICHIEI	7080	-70	7850	4750
NICHII	1540	10	1570	880
NIKKO SECURITIES	1350	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1300	10	1590	680
NINTENDO	6980	40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	406	-4	500	390
NIPPON EXPRESS	1090	0	1100	716
NIPPON FIRE	692	6	729	508
NIPPON LIGHT METAL	664	12	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1180
NIPPON OIL	685	-2	691	534
NIPPON PAPER INDS.	717	-26	773	545
NIPPON STEEL	365	-2	372	276
NIPPON TELEVISION	31100	-100	31800	17800
NIPPON YUSEN	628	3	628	468
NIPPONDENSO	2180	10	2180	1470
NISSAN MOTOR	852	13	857	485
NISSHIN STEEL	444	4	445	300
NISSHO IWAI	536	-4	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2690	30	2690	1960
NKK CORPORATION	311	0	314	192
NOMURA SECURITIES	2350	10	2400	1460
NSK CORPORATION	802	-6	814	455
NTN	774	-2	795	476
NTT	829000	11000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3650000	190000	3650000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	928	-10	943	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	754	6	754	584.47
OKI ELECTRIC	832	6	1010	446
OMRON	2360	0	2650	1500
ONO PHARM.	3750	0	4280	3430
OSAKA GAS	389	-2	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2150	-50	2250	1440
PROMISE	4620	-130	5100	3540
RICOH	1150	-10	1210	650
ROHM	5950	-30	6690	3500
SAKURA BANK	1220	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	-10	2600	1930
SANWA BANK	2110	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	628	-8	667	400
SECOM	6860	-50	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5050	50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5600	-10	5610	2830
SEKISUI CHEMICAL	1390	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7250	10	7250	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	959	-7	1020	860
SHARP CORPORATION	1710	0	1730	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	10	2500.01	2147.07
SHIMIZU	1190	10	1190	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	0	2110	1380.93
SHISEIDO	1270	20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1300	-10	1400	990
SHOWA SHELL	1030	10	1040	764
SMC	7750	-50	7820	4150
SOFTBANK	21800	600	29900	6557.14
SONY	6390	-10	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5410	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2110	-30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	552	-7	561	332
SUMITOMO CORPORATION	1170	10	1170	743
SUMITOMO ELECTRIC	1430	-10	1460	944
SUMITOMO MARINE	935	2	935	645
SUMITOMO METAL	330	3	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1020	-10	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	808	-10	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1450	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1330	10	1360	830
TAISEI	752	-16	773	501
TAISHO PHARM.	2170	0	2200	1520
TAKASHIMAYA	1630	10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1670	-10	1770	1030
TDK	5540	-40	5640	3470
TEIJIN	590	-5	598	400
TOBU RAILWAY	707	2	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	-20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1250	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1360	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	-20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3580	-40	4640	2330
TOKYO GAS	381	-1	392	334
TOKYU	812	-7	829	521
TONEN CORPORATION	1600	20	1630	1300
TOPPAN PRINTING	1450	0	1470	1100
TORAY	713	4	714	495
TOSHIBA	812	-5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3450	30	3610	2460
TOTO	1540	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3720	120	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	977	-8	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2040	-20	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2350	0	2370	1600
UBE INDUSTRIES	415	1	425	275
UNY	1990	-30	2170	1310
VICTOR	1350	20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1790	0	1820	1510
YAMAHA	1920	-10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	818	1	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2430	20	2430	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	-10	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1970	10	2010	1560
YASUDA FIRE	796	-15	811	526
YASUDA TRUST	643	-2	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	835	4	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG *

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.9	-	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	9	-	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	-	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.5	-	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	57	-	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.6	-	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.7	-	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.8	-	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	33	-	34.1	19.4
GUOCO GROUP	43.9	-	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.8	-	15.6	11.1
HANG SENG BANK	78.25	-	80	50
HEND.INV.	7.1	-	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55.25	-	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.45	-	15.55	10.9
HK.& SHAL HOTEL	12.55	-	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.25	-	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.55	-	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.82	-	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	118	-	128	86.25
HUTCHISON WHAMP.	49.3	-	52	33
HYSAN DEV.	24.95	-	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.35	-	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.5	-	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.45	-	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	-	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.9	-	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	-	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	67.75	-	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.9	-	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.8	-	32.5	22.1
WHEELOCK	15.55	-	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.9	0.2	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.5	0.3	12.7	7.55
CYCLE & CARRIAGE	15.9	-0.4	16.8	11.4
DBS LAND	5.7	0.15	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.2	0.5	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.46	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7	-0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.5	0.4	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0.3	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	0	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.48	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	0.06	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.82	0.08	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	-0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	-0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.9	0.14	3.9	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	0.75	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.8	-0.1	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.75	0	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	0.1	25.25	17.6
GENTING	22.7	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.1	-0.05	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.1	0.04	4.1	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.35	0	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPFI	7.25	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22	0.2	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11	0	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.7	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.16	0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.15	0.05	7.5	4.04
RENONG	4.38	0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.5	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.3	-0.1	24.8	14.6
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.3	0	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.7	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.6	-0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.6	-0.1	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.61	0	10.88	8.32
ANZ BANK	5.88	-0.09	6.83	4.73
BORAL	3.38	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.6	-0.15	17.01	12.32
BROKEN HILL PTY.	18.19	-0.13	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	9.97	-0.04	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.76	0	13.2	7.32
COLES MYER	4.51	0.01	4.64	4
COMALCO	7.28	-0.05	7.85	4.65
CSR	4.27	0.05	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	-0.04	2.35	1.88
ICI AUSTRALIA	10.85	-0.1	11.48	8.94
LEND LEASE	18.7	0.05	20.6	16.5
MIM HOLDINGS	1.84	0	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.29	-0.08	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.3	-0.13	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.38	-0.13	7.41	3.68
NORTH LIMITED	3.75	-0.03	4.83	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.03	0	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.62	-0.03	3.96	3.04
WESTFIELD TRUST	2.21	0.01	2.5	2.2
WESTPAC BANKING	6.08	-0.02	6.43	4.87
WMC LIMITED	8.36	-0.16	9.27	7.17
WOODSIDE PTL.	7.02	-0.04	7.38	5.49
WOOLWORTHS	3.17	0.05	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.75	0	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.88	0.88	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.25	-0.63	34.63	25
ALBERTSONS	37.5	0.25	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	58.63	-0.63	59.25	38.63
ALLSTATE CORP.	42.38	-0.5	43.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	60.38	-1.13	64.38	41.63
AMER.BRANDS	45	0.5	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	50	-0.25	50.25	34.25
AMER.HOME PRDS.	108.75	-0.88	109.63	73.13
AMER.INTL.GP.	93.75	-0.38	102.75	68.92
AMERITECH	55.75	-0.5	66.38	42.5
AMGEN	59.25	0.38	65.5	33.86
AMOCO	73	-0.38	73.5	61.5
AMP	41.88	0.88	45	37
ANHEUSER-BUSCH	69	0.13	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.25	19.63	15
AT&T CORP.	64.13	0.75	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	119.63	-0.13	119.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40	0	42.38	30.31
BANC ONE	36.63	0.13	38	26.82
BANK OF NEW YORK	52.25	-0.25	54.63	31.88
BANKAMERICA	80.25	0.13	80.25	48.63
BAXTER INTL.	45.38	-0.5	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	62.63	-1	74.38	52.13
BELLSOUTH	38.13	-0.38	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	9999.99	-24000.01	37990	9999.99
BIOCHEM INTL.	4.69	0.06	6	4.25
BOEING	86.88	0.63	88.88	53.25
BOSTON SCIENTIFIC	46.13	-0.75	51.25	25.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.5	0.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	81.38	-0.75	86	56.13
CAMPBELL SOUP	62.5	0.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	68.25	1.63	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	38
CHASE MANHATTAN NEW	73.38	-0.88	74.25	39.25
CHEVRON	57.38	0.25	58.13	44.5
CHRYSLER	63.75	-0.75	64.5	39.13
CHUBB	93.5	-0.75	104.25	77.5
CIGNA	114	-1.75	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	48.88	1	50	19.31
CITICORP	81.63	0.13	81.63	44.13
COCA COLA	84	0	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	78	0.38	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39	0	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.38	0	75.88	37.17
CONAGRA	41.38	0.13	46.88	31.38
CORNING	36	0.5	37.25	25.5
CPC INTL.	68.63	0.25	75.13	55.5
CSX	45.63	-0.75	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	58.63	-0.75	59.38	41.38
DEERE	43.13	0.63	43.13	26.87
DISNEY (WALT)	65.63	0.13	69.75	53
DOW CHEMICALS	87.38	0.25	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	84	-0.5	84.5	60.88
DUKE POWER	50.13	-0.38	52.63	39
DUN & BRADSTREET	60.38	-0.38	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	71.75	-0.63	77.5	51.63
EMERSON ELECTRIC	84.13	0.63	86	64.38
ENRON CORP	37.13	0.13	39.13	32
EXXON	83.88	0.13	86	66.75
FED.HM.LN.MGE.	89.75	-0.13	91.13	61.25
FEDERAL NAT.MGE.	34.38	0.38	35.38	20.62
FIRST BANK SYS.	60.63	-0.13	60.75	39.25
FIRST CHICAGO NBD	43.13	-0.38	44.25	30.5
FIRST DATA	73.25	0.38	75.38	51.63
FIRST UNION	62.13	0.25	62.88	43.25
FLEET FINL.GP	42	0.5	43	32.13
FORD MOTOR	35	-0.38	35.38	26
FPL GROUP	45.13	0	47.75	36.63
GANNETT	67.38	0.13	70.75	52
GAP	53.38	-0.38	58.13	30.13
GEN.ELEC.	80.25	0.75	80.25	53.88
GEN.MILLS	58.25	0	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55	-0.63	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	54.75	0.38	57.75	38.88
GEN.RE	146.88	-0.5	157.88	125.5
GILLETTE	52.75	0.5	57	40.62
GTE	44.25	0	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.5	0.5	36.5	26.17
HEWLETT-PACKARD	96.38	0.5	103.5	59.56
HOME DEPOT	47	-0.25	50	36.75
INTEL	57.63	0.75	76.44	42.75
INTL.BUS.MACH.	119.75	2.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.75	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.13	-1.13	99.13	59
KELLOGG	75.5	0.25	80	58.5
KEYCORP	38.88	-0.25	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	75.25	-0.25	82.75	48.83
LILLY ELI	65.25	-1.13	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	78.63	1.63	80.25	52
LOEW'S	75.25	0.5	87.5	49.87
LORAL	49.25	0.5	49.25	21.5
MAY DEPT.STORES	47.88	0.25	51	35.13
MCDONALDS	48.75	-0.63	54.13	34.13
MCDONN.DOUGLAS	92.63	-0.38	96.88	56.25
MCI COMM.	30.06	0.56	30.63	19.63
MEDTRONIC	59.5	1.63	61.75	34.88
MERCK	63.5	0	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	62	-0.88	64.13	43.13
MICROSOFT	104.5	-0.13	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.63	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	117.5	0.63	117.88	89.13
MONSANTO	154	-1	158	79.13
MORGAN (JP)	85	0.75	85.38	60.63
MOTOROLA	52.13	0	81.75	45.63
NATIONSBANK	82	-0.25	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	83.25	-1.63	87.25	63.88
NORWEST	37	-0.5	37.5	25.63
NYNEX	52.13	-0.5	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.5	-0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	45.63	-1.38	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0.38	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	34.5	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.88	0.38	51.5	42.13
PEPSICO	64.5	0.5	66.75	39.88
PFIZER	72	0.13	72	40.42
PHARMACIA UPJOHN COM	40.63	-0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	92.13	1.75	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	38.75	-1.5	40.25	30.88
PNC BANK	30.88	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.38	0.38	50.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	86.75	0.5	89	66.63
RAYTHEON	52.5	0.5	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	0.75	35	24.88
RHONE POULENC RORER	63.75	0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.75	0.63	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.25	0.75	62.63	39.63
SARA LEE CORP.	33.13	-0.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.38	0.13	60	42.13
SCHERING PLOUGH	61.5	1	61.5	36.75
SCHLUMBERGER	82.75	0.75	82.75	58.38
SEARS,ROEBUCK	48.5	0.75	51.5	25.84
SOUTHERN	24.25	0	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38.25	0.13	38.25	23.5
STOLT NIELSON SA SPN	18.38	0.38	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	45.63	-0.5	56.13	17.44
SUNTRUST BANKS	71.88	-0.25	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19	0.25	22.13	13.35
TENNECO	57.5	0.63	57.5	42.13
TEXACO	86	-0.38	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.75	1.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	-0.13	42.38	31.88
TIME WARNER	40.88	-0.25	45.38	35
TRAVELERS GP.	66.13	0.13	69.88	38.63
UNION PACIFIC	68.5	-0.88	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	63.5	-0.63	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	113.75	0.63	116.25	67.63
UNOCAL	33.25	0.13	33.88	24.88
US WEST MEDIA GP	20	-0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	0	37	23.13
VIACOM B	41.13	0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.63	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.25	-0.63	34.38	22.81
WARNER LAMBERT	108.38	0.13	108.38	77.63
WELLS FARGO	261.25	-2.75	264.5	158.13
WESTINGHOUSE ELEC	19.63	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.5	-0.5	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	32.75	0.13	33.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	44.31	-0.31	46	23.38
XEROX	129	0	143.25	111

• عطلة رسمية

ذاكرةُ تعملُ على الطلب!

■ قبل أيام على عمليات «حماس» الارهابية، كان معروضاً على الحركة الفلسطينية ان تشارك في انتخابات السلطة الوطنية. وكما هو معروف، آثرت الحركة القتل على السياسة، معلنةً بفصاحة دموية رهيبة انها بالموت وللموت تعيش. ولم يكن الاستنتاج صعباً لأن فترة القياس والمقارنة بين العرض السياسي والسلوك الحربي تُحسب بالأيام فقط!

وبحساب لا يتجاوز الأيام أيضاً، ضجّت الصحافة العربية والعالمية بخبرين مصدرهما الدولة العبرية، وذلك قبيل عرس الدم الحماسي مباشرة. فمن جهة تسرّب خبر الوثيقة الاسرائيلية - الفلسطينية عن دولة فلسطينية منزوعة السلاح، ومن أخرى، نجحت الاكثرية النيابية الهزيلة التي تؤيد الحكومة في افشال اقتراح لتكتل ليكود بتثبيت وضع القدس الى ما لا نهاية.

وقبل هذين الحدثين بأسابيع، تعهّد شمعون بيريز (وهو تعهّد يُعلن لاول مرة على لسان مسؤول اسرائيلي)، تدمير السلاح النووي لبلاده في حال التوصل الى سلام شامل في المنطقة بمعناها الأوسع (... مع ليبيا وايران أيضاً).

ومقارنة هذه الاجواء بالحصار الجائر المضروب اليوم على الشعب الفلسطيني وبإعلان بيريز، من قطر، نيّته عدم تفكيك المستوطنات، وبالاستضعاف المتواصل للسلطة الوطنية، تبعث على شيء من التفكير والمراجعة. فأعمال حماس اطلعت أسوأ ما في النفس الاسرائيلية، وهو هستيريا الأمن، وأحلّتها كلياً محل السياسة التي كانت تعمل بشكل تدريجي جيد.

لكن مسؤولية حماس في نقلنا مما كنا فيه الى ما صرنا عليه، هي ما نتواطأ على كتمانه، او في احسن الاحوال تمتمته وهمسه. هذا حتى لا نقول ان نسياننا قد لفّ كل شيء. فالتكرار العربي السقيم لكلمة «ذاكرة» عاجز عن التذكير بأيام قليلة خلت. وذاكرتنا، كما يبدو، لا تتسع الا للتواريخ المجيدة التي تُحتسب بالقرون، اذ صبياننا الذين لا يتجاوزون العشرين لا يتذكّرون ما هو اقرب او أقل من... الحروب الصليبية!

وبالمعنى نفسه، نقرأ في الصحف العربية، او نسمع تحذيرات لسياسيين عرب، مؤداها ان ايران الخمينية ربما كانت في خطر، وأن الولايات المتحدة ربما بيّتت لها شراً. وهذا، حقاً، عجيب! فالحكم الذي يبكيه بعض العرب، هو الذي شارك عراق صدام خوض حرب كلّفت من الضحايا الانسانية خمسة عشر ضعف ما كلّفته الحروب العربية - الاسرائيلية منذ ١٩٤٨. هذا حتى لا نشير الى الأيدي البيضاء للحكم الخميني على اقتصادات المنطقة وعلى البحرين ولبنان وفلسطين ومصر والسودان و...، ناهيك عن التردي الذهني الذي انزله آيات الله ونظامهم بالسوية العقلية للشرق الاوسط والعالم الاسلامي شعوباً ونخباً.

وما ينطبق على ايران ينطبق على ليبيا القذافية والسودان البشيري، اللذين يستدرّان منا دمعاً غزيراً كلما لاح شبح استياء اميركي من افعالهما. وحتى حين يكون مصدر الاستياء الاخلال بحقوق الانسان الليبي والسوداني، يمضي الدمع السخي في انهماره!

لقد قيل مرة ان المحيطات بلا ذاكرة. لهذا كان المجرمون والقتلة واصحاب الافعال السرية يستهويهم السفر عبرها. وهذا «المحيط العربي الكبير» يفسح المكان لكثيرين من هؤلاء الذين لا يتذكرون الا «على الطلب». ومع ذلك يملأون الدنيا ضجيجاً عن... الذاكرة!

حازم صاغية

الخزرجي... هو البديل؟

■ لن ينفذ اجتماع المعارضة العراقية في دمشق سوى انه سمي منذ الدعوة اليه «تداولياً»، بمعنى انه من النوع الذي يجب الا تتوقع منه نتائج. لكنه ينطوي، في أي حال، على فائدة مهمة، إذا جاز التعبير، تكمن في اعادة تذكير أطراف المعارضة - إذا كانت نسيت فعلاً - بما بينها من خلافات.

في شتاء ١٩٩١، غداة الحرب، وبعد الانتفاضة، أي قبل خمسة أعوام مكتملة، كانت هذه الخلافات ماثلة أمام الجميع، وكان في الامكان اعتبارها طبيعية لأكثر من سبب. أولاً، لأن النظام امعن في تفتيت الجسم السياسي بالقهر والاضطهاد. ثانياً، لأن الانقسامات ضربت الجميع وظهرت التباينات الطائفية والمذهبية والقبلية وغيرها. ثالثاً، لأن الظروف لم تتح سابقاً لبناء جبهة معارضة متعددة الانتماءات على قاعدة الوطنية، خصوصاً انه لم تُطرح أبداً في السابق مسألة تغيير النظام وبالاخص تبديل رأسه.

هناك طبعاً أسباب أخرى تفصيلية للخلافات، منها تعدد الانتماءات والارتباطات الاقليمية وتضاربها. ومن الواضح ان هناك تيارين كبيرين تبلورا خلال العقدين الأخيرين، يتمثلان بالمعارضة (العراقية) السورية والمعارضة (العراقية) الايرانية، فيما يبرز حالياً تيار ثالث هو المعارضة (العراقية) الأردنية. وتبين تجارب العراقيين وسواهم ان التعدد لم يثر المعارضة فكراً ولم يقوها سياسةً وعملاً. وحتى عندما أصبح هدف تغيير النظام مشتركاً بين الجميع فإنه لم يسهم في توحيد كلمتهم، بدليل ما حصل لـ «المؤتمر الوطني» وهو «المؤسسة» الوحيدة التي جمعت نظرياً بين مختلف الأطراف.

من المعروف ان هدف اجتماع دمشق هو مواجهة ما يسمى «مشروع الملك حسين» واستصدار موقف رافض له. ليس فقط ان «المشروع» لم يوجد بعد، بمعنى انه لم يصدر في صياغة ولو مبدئية وبالتالي لم يطرح في سوق الترويج والاقناع، إلا ان بدائله لا توجد أيضاً بمعنى ان أي طرف آخر لم يقدم صيغة تغيير مؤهلة للتنفيذ والتطبيق. وإذا كان موضوع التغيير في العراق يبقى أكبر من أي طرف بمفرده، فمن الواضح ان الأردن باتت معتمداً أميركياً على انه يمكن ان يتخذ قاعدة لهذا التغيير. ولا يستطيع أي طرف عراقي معارض ان يتجاهل كون التغيير أصبح في العرف الدولي العام، وبالأخص عربياً، مسألة أميركية. لذا بات عمان مركز استقطاب. ولعل أكثرية المعارضة العراقية لا ترغب في مخاصمة أي عاصمة تعتبر نفسها معنية بالعراق، بل لعلها تجد نفسها محرجة بتضارب الآراء بين هذه العواصم. لكن هذا هو الواقع، وأسوأ ما فيه أن المعارضة ذاتها لم تنجح خلال خمسة أعوام في تكوين «محاور» عراقي ذي مكانة ودور في مسألة التغيير.

بعد التجربة البائسة لحسين كامل، وهي لم تتكشف أسراراً حتى الآن، يبدو خروج الفريق نزار الخزرجي أكثر دلالة الى محاولات صنع البديل. فرئيس الأركان العراقي السابق يملك «بروفيلاً» ملفتاً في اقترابه من المواصفات التي وضعها الأميركيون لـ «البديل». عسكري، من داخل النظام ثم متفلت منه، سني، ابن عائلة، غير متورط في أوساخ النظام، معروف ومتمتع باحترام داخل الجيش ولدى العديد من أطراف المعارضة. ألم يكن قد أسر اثناء انتفاضة الجنوب العراقي في آذار (مارس) ١٩٩١ ثم اطلق من دون ان يساء اليه؟ ثم ان طريقته في الخروج، بهدوء وسرية، فضلاً عن اختياره اللجوء الى عمان، ألا يوحيان بأنه صاحب مشروع؟

كل ذلك جدير بالتساؤل هل اختير البديل فعلاً أم ان واشنطن لا تزال تراهن على ظهور عسكري في الداخل يقوم بالمهمة معتمداً على دعم مؤكد من الجوار؟ كان الخزرجي واضحاً في بيانه الأول، إلا ان مسارعته الى اعلان انتمائه الى طرف هو حركة «الوفاق الوطني العراقي» قد لا تشكل ورقة قوية لمصلحته. خصوصاً انه شخصياً، بالنسبة الى العديد من العراقيين، أكبر من الحركة التي انتمى اليها. في أي حال، انه فصل جديد يبدأ في ما سماه الخزرجي «المراحل النهائية والحاسمة» لانقاذ العراق.

عبدالوهاب بدرخان

قضية البقرة المجنونة:
المجموعة الاوروبية تحذر من تناول لحمها!

قمة موسكو فرصة لطرح الخطر النووي الاسرائيلي

■ يُطرح الموضوع النووي دولياً واقليمياً خلال الاسبوعين المقبلين اثناء انعقاد قمة الدول الصناعية لمنع انتشار الاسلحة النووية المزمع عقدها في موسكو، وعند توقيع الرؤساء الافارقة على اعلان افريقيا منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، وربما في اجتماع استثنائي لجامعة الدول العربية للبحث في التسرب النووي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي. وبما ان الاتصالات السعودية - المصرية - السورية الجارية حالياً على أعلى المستويات تذكّر بالقمة الثلاثية التي عقدت في نهاية عام ١٩٩٤ وصدرت عنها مواقف مهمة لجهة التنسيق العربي في مجالي التطبيع مع اسرائيل ومواجهة الخطر النووي الاسرائيلي، تبدو المقارنة في محلها لجهة التداخل الاقليمي - الاقليمي والتداخل الاقليمي - الدولي في مسألتي السلام والسلاح النووي.

في البدء، وفي ما يخص مفاعل ديمونة، وبغض النظر عن وجود دليل قوي او ضعيف عن تسرب الاشعاعات من المفاعل، يجب على الدول العربية ان تطالب بتقرير دولي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتقصي حقائق التسرب الاشعاعي. وحتى لو كشفت عمليات قياس مستوى الاشعاع في الأراضي المصرية القريبة من مفاعل ديمونة عن عدم وجود تلوث اشعاعي في الهواء، فإن الدراسات لم تحسم ما اذا كان حدث تلوث اشعاعي للمياه الجوفية. فقياس معدلات الامان عبر الوكالة المكلفة بالأمن النووي هو، على الأقل، اضعف الايمان. ولا يجوز الاستهتار بتلوث اشعاعي في اماكن توجد فيها تجمعات سكانية كثيفة.

وبما ان قمة موسكو التي يستضيفها الرئيس بوريس يلتسن، ويشاركه في استضافتها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يفترض ان تعالج قضية الأمن والأمان النووي، اذاً توجد حاجة ملحة لان يطرح العرب مسألة مفاعل ديمونة على القمة انطلاقاً من مخاطر التسرب الاشعاعي التي «اعلنها التلفزيون الاسرائيلي وليس المسؤولون المصريون»، حسب مدير ادارة نزع التسلح في وزارة الخارجية المصرية.

فقمة موسكو ستعزز تصنيف منطقة الشرق الأوسط منطقة خطيرة ليس بسبب امتلاك اسرائيل السلاح النووي، وانما بسبب مزاعم محاولات حصول دول كإيران وليبيا والعراق وغيرها على اسلحة الدمار الشامل المحظورة. والدول المشاركة في القمة جاهزة للعفو الاوتوماتيكي عن اسرائيل، بعضها، كفرنسا، لأنه الطرف الذي اعطى اسرائيل القدرة النووية وبناء المفاعل، وبعضها، كالولايات المتحدة، لأنه يرى التوقيت غير ملائم لطرح الملف النووي الاسرائيلي. وبالتالي، ستتجنب قمة موسكو التطرق الى الخطر النووي الحقيقي في منطقة الشرق الأوسط المنبثق من امتلاك اسرائيل السلاح النووي، وستركز على الخطر المحتمل الناتج عن محاولات امتلاك الآخرين في المنطقة سلاح الدمار الشامل. ولاسباب سياسية سيترجم هذا التركيز بحملة على بعض العرب وايران، وبعفو كامل عن اسرائيل. لذا فمن مصلحة العرب ان يكونوا موجودين بقوة في قمة موسكو، حتى لا تتخذ مرة اخرى قراراً آخر في شأنهم وهم غائبون.

قد يقال ان لا جدوى من محاولة اقناع العرب بأن المسألة النووية بالغة الأهمية خصوصاً ان مواقفهم تبعثرت تلبية للاوامر الاميركية اثناء مؤتمر تمديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية في نيويورك السنة الماضية. وقد يقال ان معظم القادة العرب منهمكون هذه الفترة في تعزيز فرص نجاح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز بالانتخابات، ولن يغامروا باحراجه في قمة موسكو. وقد يقال، كفى كلاماً عن ضرورة التنسيق العربي حتى في مسألة بأهمية المسألة النووية، فالتنسيق بات «موضة» قديمة عند بعض القادة العرب، ونظرة خاطفة على العلاقات الثنائية مع اسرائيل تكفي للاقلاع عن حديث التنسيق والعمل المشترك. وهذا القول صحيح.

انما القضايا المهمة لا تتوقف عند مؤتمر او انتخابات أو نزوة أو قصر نظر دولة او تلك. والكلام عن التنسيق لا يعني الكلام القديم عن «الوحدة العربية»، وانما عن مستقبل مجموعة دول في منطقة واحدة. وانها ستكون كارثة حقاً ان يستمر بعض الدول العربية في حساسيته البالغة للتنسيق باسم الوحدة فتفوته فرصة التنسيق باسم المصلحة الوطنية. وهذا يطبق في أكثر من مجال وميدان، من الموضوع النووي الى التبادل التجاري الى التعاون العسكري والبوليسي.

وزير الخارجية المصري عمرو موسى على حق في قوله انه «لا يمكن ان تكون هناك اتفاقات أمنية اقليمية وتعاون أمني اقليمي في ظل حال الخلل التي تتعرض لها عملية السلام، ولا يمكن بحث أو قيام اتفاقات أمنية اقليمية في ظل وجود شبه تهديد نووي اسرائيلي ووجود وضع نووي لدولة من الدول لا يمكن القبول به». وحسب الرسالة التي وجهها موسى لمن يهمه الأمر «لا حديث عن تعاون اقليمي ما دام الموضوع النووي لم يحل والخلل في عملية السلام يتزايد».

هذه اللاءات في محلها، لكن بعض المستمعين يعير لها اذناً صماء، لغاية في نفس يعقوب. وزير الاعلام الأردني مروان المعشر وصف زيارة رئيس هيئة اركان الجيش الأردني، الفريق الاول عبدالحافظ مرعي الكعابنة، الى اسرائيل بأنها «مهمة جداً»، لكنه نفى ان تكون لها علاقة بعملية تحديث القوات المسلحة الأردنية «وليس فيها شيء يتعلق بتطوير الجيش الأردني». وكان ناطق عن وزارة الدفاع الاسرائيلية قال ان الكعابنة عرض اثناء لقائه مع بيريز خطة على خمس سنوات لتحديث الجيش الأردني. وتابع ان الكعابنة أكد ان عمليات التسلل غير الشرعية التي تجري انطلاقاً من العراق وسورية الى الأردن تشكل احدى المشكلات التي يواجهها الجيش الأردني، وان هذا الجيش يرغب في درس خبرة اسرائيل في ما يتعلق بالاشراف على الحدود.

عسى ان يكون كلام الناطق الاسرائيلي هراء، اذ انه في حال ثبات صحته يكون الأردن قطع شوطاً خطيراً في التحول عن مده الطبيعي، المد العربي، باتجاه المد الاسرائيلي كبديل. وليس في المصلحة الأردنية الطلاق مع البيئة العربية، أمنياً أو عسكرياً أو اجتماعياً. وقد يكون توقيت زيارة رئيس اركان الجيش الأردني في حد ذاته غير ملائم بسبب الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وابرزها اغلاق الأراضي المحتلة خصوصاً وان هذه أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس اركان بلد عربي الى اسرائيل بناء على دعوة من الحكومة والجيش الاسرائيليين. فاذا أضيفت الفحوى الى التوقيت، يجوز القول ان في الأردن اليوم كثيراً من التسرع والاسراع من الضروري لجمه قليلاً الى ان يطرأ التصحيح الضروري على عملية السلام والمعادلات الأمنية.

وليس الأردن وحده في هذه الخانة نظراً الى توقيت استقبال كل من سلطنة عمان وقطر لشمعون بيريز في زيارة رسمية فيما تفرض حكومته الحصار على المناطق الفلسطينية وينسف جنوده بيوت الابرياء ويسجن الفلسطينيين داخل طوق أمني ويتراجع عن مواعيد اتفاقات رسمية ويقترب من تبني سياسة الابعاد.

فقد كان في امكان الدولتين تأجيل الزيارة، وليس الغاءها، نظراً الى الظروف السائدة، ان لم يكن تضامناً مع الفلسطينيين، فعلى الأقل تجنباً لاحراج الدول العربية الصديقة والسلطة الفلسطينية الموافقة ايضاً على التعايش والتطبيع مع اسرائيل. وحتى لو كان في ذهن المسؤولين في الدولتين مساعدة بيريز في الانتخابات لتحقيق الهدف الأهم، اي استمرار حزب العمل في الحكم من اجل استمرار عملية السلام، فانهم بذلك توجهوا الى الرأي العام الاسرائيلي وتناسوا أهمية دعم الرأي العام الفلسطيني وتجاهلوا الرأي العام حتى في بلادهم.

ففي أول استطلاع من نوعه أجرته صحيفة «الوطن» تحت عنوان «رأي القطريين في العلاقات مع اسرائيل» عارض ٦٩ في المئة اقامة اية علاقات مع اسرائيل فيما ايدها ٣١ في المئة واعتبر ٨٣ في المئة ان اسرائيل هي «المستفيد من تطبيع علاقاتها مع العرب» فيما ايد ٢٧ في المئة «فكرة اقامة علاقات قطرية - اسرائيلية بعد تحقيق السلام الشامل على كل المسارات»، وعارض ذلك بشدة ٥٢ في المئة.

هذه النتائج تشير الى ان الرأي العام يعي أهمية التدرج في التطبيع وقياسه دائماً بالتطورات في البيئة العربية - الاسرائيلية. فالتطبيع هدف من اهداف عملية السلام وليس اداة انتخابية في اسرائيل. وعلى القيادات العربية المعنية اعادة فرز الاوراق بدلاً من هدر المصلحة الوطنية على اشلاء التمزق والتبعثر العربيين.

نيويورك - راغدة درغام

سياسة الولايات المتحدة تجاه كوبا

جورج ماكغفرن *

■ اسقاط حكومة هافانا طائرتين يقودهما لاجئون كوبيون يسكنون فلوريدا اعاد قضية كوبا الى واجهة السياسة الأميركية. وردت واشنطن بسرعة على الحادث عن طريق مصادقة الرئيس بيل كلينتون على «لائحة هيلمز - برتون» التي اقرها الكونغرس، وتتضمن تشديدا كبيرا للعقوبات المفروضة على كوبا منذ ٣٥ عاماً.

وتواصل هافانا اصرارها على ان المقاتلات الكوبية اعترضت الطائرتين بعد ان اخترقتا المجال الجوي الكوبي، فيما تؤكد واشنطن والمنظمات الكوبية الاميركية المعادية لكاسترو انهما اسقطتا خارج ذلك المجال. الا ان مصادر اميركية اعترفت بان لهافانا، التي ربما كانت مخطئة حول مكان الطائرتين، اسبابا تدعوها الى الاعتقاد بانهما انتهكتا المجال الجوي الكوبي. ومن بين هذه الاسباب ان طائرات تابعة لمجموعات معادية لكاسترو سبق لها ان حلقت فوق العاصمة الكوبية والقت عليها مناشير معادية للنظام الحاكم.

وكانت محطة «راديو مارتي» الاميركية المعادية لكاسترو اذاعت في ٥ كانون الثاني (يناير) الماضي مقابلة مع الزعيم الكوبي المعارض خوسيه بازلتو، تبجح هذا خلالها بان الطائرات التابعة لتنظيمه تحلق فوق كوبا وتلقي منشورات تندد بالرئيس الكوبي. وفي اليوم التالي استهزأ خوسيه كاسين، المعلق في الاذاعة نفسها، بحكومة كوبا، قائلا انها اضعف من ان ترد على مثل تلك الاستفزازات، او حسب تعبيره: «انهم لا يستطيعون اتخاذ اجراءات حتى ضد استراتيجية سلمية».

وكان بازلتو، في الوقت الذي يتحدث على الميكروفون عن اسقاط منشورات على كوبا، يخضع لتحقيق من مسؤولي النقل الجوي الاميركيين حول انتهاك للمجال الجوي الكوبي قام به في تموز (يوليو) الماضي. كما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» في ١٦ اذار (مارس) ان «راديو مارتي» نفسه «تلقى الكثير من الانتقاد من الحكومة الاميركية وهيئات خارجها لتغطيته الاخبارية غير المتوازنة لاحداث كوبا. وتقوم وكالة الاعلام الاميركية، التي تملك الإذاعة، منذ اكثر من سنة بتحقيقات داخلية عن اسلوب تسييرها».

كل هذا بالطبع لا يشكل مبررا لاسقاط الطائرتين، إلا انه بالتاكيد يلقي بعض الضوء على الطريقة التي تم بها دفع حكومة كاسترو لاتخاذ خطوتها السيئة تلك.

يمكننا القول عموما ان التضارب والاضطراب في روايتي هافانا وواشنطن عن اسقاط الطائرتين يسلط الضوء على حماقة المحاولات الاميركية المستمرة منذ ثلاثة عقود ونصف عقد لمحاصرة حكومة كوبا وعزلها. فليست هناك دولة في العالم تؤيد هذه السياسة، ما يذكّر بعزلة اميركا عندما استمرت في سياستها الخاطئة والمدمرة ضد فيتنام في الستينات والسبعينات. وفيما يصنف المسؤولون عن حرب فيتنام وعن حصار كوبا انفسهم كمنتمين الى الخط «الاممي» في السياسة الاميركية، اي خط الانفتاح على العالم، فإنهم في الواقع انعزاليون من الطراز الاول، ويتمسكون بسياسات يعارضها المجتمع الدولي بأسره.

ما يجعل سياسة واشنطن هذه اصعب على الفهم هو تناقضها مع سياستها السابقة الناجحة ازاء الدول الشيوعية، اي الاتحاد السوفياتي والصين ودول اوروبا الشرقية، المتمثلة باقامة العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية والثقافية والسياحية معها. وقد حاولت عبثا لاكثر من ثلاثين سنة اقناع صانعي القرار لدينا باتباع السياسة نفسها تجاه كوبا.

لكن الحقيقة هي ان سياستنا مفروضة من جانب سياسيين انتهازيين من الحزبين، يتنافسون على اصوات الجالية الكوبية الكبيرة والنافذة، والمعادية بشدة لكاسترو، في ولاية فلوريدا. وهذا ما جعل رؤساءنا من الحزبين وحلفاءهم في الكونغرس ينصاعون دوما لهذا الخط.

اكتب هذه السطور بأسف، لانني وطني اميركي يريد لبلاده التزام ارفع خط ممكن على الصعيد السياسي والديبلوماسي. ولعلنا سنشهد يوما ما سياسة تجاه كوبا تنبع من اعتبارات العقل والواقع وليس الانتهازية السياسية الداخلية. اما في الوقت الراهن فإن ردنا على حادث الطائرتين، النابع من سياستنا المتشددة والضيقة الافق، سيجعل الوضع اسوأ للجميع، للكوبيين ولنا وللمجتمع الدولي. والواضح اننا نسينا مقولة جيفرسون الشهيرة، بان على السياسة الاميركية ان تُرسم ضمن حدود «الاحترام الكبير لآراء الانسانية».

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة الاميركية عن الحزب الديموقراطي.

حفظ السلام بين لبنان واسرائيل

ريتشارد ارميتاج *

■ اكدت الولايات المتحدة لسورية واسرائيل استعدادها للمساعدة على اقامة نظام امني بينهما في هضبة الجولان، حتى اذا تطلب ذلك نشر قوات اميركية هناك بدعوة من الطرفين. وعلى رغم ان بعض الاسرائيليين حاولوا توريط اصدقائهم الاميركيين في الجدل الاسرائيلي الداخلي حول اعادة الجولان الى سورية، فانا على ثقة بان واشنطن ستقوم بواجبها اذا طلبت سورية واسرائيل المساعدة.

لكن ماذا عن لبنان؟ على رغم الافتراض الشائع بان «ترتيباً» ما لوضع جنوب لبنان سيبرز في النهاية من المحادثات السورية - الاسرائيلية، فليس من الوضح كيف سيمكن تهدئة الوضع في منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. والواقع ان الاجراءات الامنية المتصورة في الجولان قد تكون غير مناسبة تماماً لاسرائيل ولبنان.

جنوب لبنان، كما نعلم، منطقة حرب منذ اكثر من عشرين عاماً. وكان اهمال الحكومة اللبنانية للجنوب خلق فراغا سياسيا وامنيا ملأته منذ اواخر الستينات عناصر مسلحة معادية لاسرائيل - من حركة المقاومة الفلسطينية اولا، الى «حزب الله» في الوقت الحاضر. بالمقابل ادامت اسرائيل منذ ١٩٧٨ «منطقة امنية» على الارض اللبنانية، يعمل فيها الجيش الاسرائيلي اضافة الى ميليشيا محلية موالية لاسرائيل، بهدف منع الهجمات على الاراضي الاسرائيلية.

وتمكن «حزب الله» في الشهور الاخيرة من تكبيد اسرائيل وحلفائها المحليين خسائر مهمة. وعلى رغم ان «حزب الله» تنظيم لبناني له اهدافه السياسية الخاصة فانه يتلقى التأييد من ايران وسورية. وكان عدد من زعمائه قال ان الهجمات على اسرائيل ستتوقف متى تم «تحرير» التراب اللبناني. لكن من الصعب ان نتصور رئيس وزراء اسرائيلياً يمكنه الاعتماد على ذلك، ولو اعتبرت اسرائيل ان الكلام يتمتع بالصدقية لامكنها ضمان حدودها الشمالية بمجرد الانسحاب من لبنان.

عموما تجد اسرائيل صعوبة في قبول التطمينات من مصادر لبنانية. فالكلام رخيص، الا ان المسؤولية شيء مختلف تماما. وحتى لو اقتنع زعماء حزب الله بانسحاب اسرائيلي كامل من جنوب لبنان، ماذا الذي يمنع الايرانيين او السوريين في اي حال من استئجار وتجهيز عناصر (لبنانية، او فلسطينية مناهضة لعرفات) لقصف بلدات اسرائيل؟

من الممكن بالطبع تصور دور مركزي للجيش اللبناني في منع العمليات الارهابية. لكن كيف يمكنه القيام بذلك بفاعلية، ضمن الظروف الراهنة، اذا اختارت سورية تشجيع الهجمات على اسرائيل؟ ان ما يمكن ان يجعل الانسحاب مقبولا لدى الاسرائيليين وجود جهة تتمتع بالصدقية وتقبل تحمل المسؤولية الكاملة عن الشؤون الامنية في الجانب اللبناني من الحدود. وفي الوضع الحالي، وما لم يطرأ تغير سياسي جذري فإن هذه الجهة هي بالتاكيد سورية وليس غيرها.

الافتراض السائد هو ان اتفاق السلام بين لبنان واسرائيل سينبثق عن اتفاق سلام سوري - اسرائيلي. واذا كان هذا ما سيحصل فهناك فرضية تابعة لذلك، وهي ان على سورية، ما لم تنسحب فورا من لبنان وتتخلى عن مساندة اي من الاطراف المسلحة فيه، تحمل المسؤولية في النهاية عن امن حدود اسرائيل الشمالية. هل يمكن اسرائيل ان توافق على الانسحاب من الجولان قبل ان تضمن التزاماً سورياً بهذا المعنى؟ وهل ستلتزم قوات اسرائيل الجدول الزمني لانسحاب كهذا اذا لم تنفذ سورية التزامها المقابل؟

القضية المركزية هي المسؤولية. وتجد اسرائيل منذ زمن ان من الانسب تحميل مسؤولية العنف في جنوب لبنان لجهات كثيرة مختلفة عدا سورية. وكانت النتيجة استمرار الموت والدمار والتشريد في لبنان، فيما يكتفي حكامه بالجلوس والتفرج. هل يمكن اسرائيل الان ان تنسحب من الجولان وتستمر في تبرئة سورية من المسؤوليات التي تقع على عاتقها لكونها، حسب الامر الواقع، القوة المحتلة للبنان؟ هل ستتنازل اسرائيل عن الجولان وتترك لسورية حرية غض النظر عندما يدخل ارهابيون ايرانيون الى لبنان؟

هذا يعني ان الاتفاق على الاجراءات الامنية في جنوب لبنان يجب ان يتم مباشرة بين سورية واسرائيل. والارجح ان الاجراءات ستختلف جذريا عن تلك المطلوبة في الجولان. ذلك ان الاعتبار الرئيسي في الهضبة سيكون الفصل بين القوات السورية والاسرائيلية، فيما سيكون المطلب الاساسي في جنوب لبنان التقارب والتعاون ما بين قوات امن الطرفين. وبما ان جغرافية الجولان العسكرية تجعل المهمة الرئيسية لقوة حفظ السلام مراقبة قوات الطرفين، فإن جغرافية جنوب لبنان، على الصعيدين الارضي والبشري، تحتم تدخلا امنيا فاعلا ضد العناصر التي تصر على مواصلة الهجوم على اسرائيل. الا ان هذه المهمة لا يمكن ان تترك للقوات السورية، بسبب «الخط الاحمر» الذي تفرضه اسرائيل في الجنوب منذ زمن طويل، والقاضي برفض وجود قوات سورية على الحدود بين لبنان واسرائيل، وهي سياسة لا يمكن لحكومة اسرائيلية التخلي عنها حاليا.

من هنا ربما يتمكن الطرفان السوري والاسرائيلي من الاتفاق على ترك المهمة للجيش اللبناني، على أن يكون هناك في كل من الوحدات العاملة في هذا المجال «ضابط اتصال لحفظ السلام» سوري، يسهل على الطرف العسكري اللبناني اتخاذ الخطوات ذات الطابع السياسي الحساس، وانشاء شبكات المعلومات الضرورية لوقف عمليات الارهاب. ويتوافق هذا التنظيم مع الترتيبات السورية اللبنانية الراهنة على الصعيد الامني. ويمكن ايضا اعتماد ترتيبات امنية مشتركة مع اسرائيل عبر الحدود.

لكن مهما كانت الترتيبات المحددة فإن المهم هو المبدأ، وهو ان مسؤولية تامين الحدود اللبنانية الاسرائيلية من اعمال العنف القادمة من لبنان تقع على الطرف الاقدر على القيام بها. وتبين التجربة ان هناك عنصراً مشتركاً بين كل الاطراف التي يمكن ان تقوم بالمهمة، مثل الامم المتحدة او الجيش اللبناني، وهو اعتمادها في النهاية على التعاون السوري.

السلام الشامل بالنسبة الى اسرائيل سيحتم عليها معاملة الامن الحدودي مع سورية ولبنان على انه قضية واحدة لا تقبل التقسيم، لان سورية تلعب الدور الرئيسي في المنطقتين الحدوديتين المعنيتين. ولا يمكن للسلام ان يدوم اذا كان هناك معيار للتصرف في الجولان يختلف عما هو في جنوب لبنان. لا بد للترتيبات الامنية بين لبنان واسرائيل ان تعكس الواقع على الارض، والعنصر الاهم في هذا الواقع ان السلطة الحقيقية على لبنان موجودة في دمشق.

* نائب وزير الدفاع الاميركي سابقاً.

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٦٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«شأن عربي» السياسة والديبلوماسية وراء حرب الخليج» لآلن مونرو (٢ من ٥)

التنسيق لحفظ امن رعايانا الغربيين كان عند ادنى مستوى له مع حلفائنا العسكريين

□ في هذه الحلقة الثانية، يعرض المؤلف للنشاط الديبلوماسي الذي جرى خلف الكواليس لطمأنة افراد الجاليات الاجنبية وترتيب عمليات اجلائهم اذا لزم الأمر، لكن من دون التسرّع في النصح بالمغادرة او الاستعداد للاجلاء لما في ذلك من تأثير سلبي على المعنويات في اوساط الوافدين والمواطنين على السواء. وفي هذا الاطار بدأت تبدو الخلافات في وجهات النظر بين الاميركيين والبريطانيين التي ازدادت حدة في ما بعد اثناء المفاوضات التي اعقبت وقف النار، كما ستفصّل ذلك حلقة لاحقة.

■ لم يكن يضاهي اهتمام السفارة (البريطانية) بالاتصال الديبلوماسي خلال الاسابيع الستة الاخيرة السابقة على موعد ١٥ كانون الثاني (يناير) (الذي حدّد لانسحاب العراق من الكويت) الا انشغال القسم القنصلي بمهمة وضع الترتيبات اللازمة لتأمين سلامة افراد الجالية البريطانية واحتمال اجلائهم. مع نهاية العام وعلى رغم التراجع المتزايد في عدد العوائل، فان عدد المواطنين البريطانيين الذين كانوا لا يزالون يقيمون في السعودية ويعملون فيها قدّر بحوالي ١٩ الف شخص اي بنقص يزيد قليلاً على الثلث. ومع ذلك فقد بقينا اكبر جالية غربية في المملكة يلينا على مسافة قريبة الاميركيون. وكان للفرنسيين والكنديين بضعة آلاف مواطن بينما كان مواطنو الدول الاوروبية الاخرى والاستراليون واليابانيون يعدون بالمئات. وعلى النقيض من ذلك، بلغ تعداد القوة العاملة من البلدان الاسيوية يزيد على مليون نسمة في انحاء المملكة.

وعلى رغم هذا الفارق الشاسع في التعداد، كنا نعي جيداً اننا باعتبارنا احدى اكبر الجاليات الغربية، وان العديد من افراد جاليتنا يعملون في وظائف تقنية وادارية في مناطق رئيسية من البنية التحتية الاقتصادية والطبية في المملكة (...)، فسوف يكون رد فعلنا ازاء الأزمة نموذجاً يحتذى به من اجل المعنويات من قبل المجموعات الاخرى. وما لبث السعوديون يؤكدون لنا اهمية قيامنا بدور يساعدهم في الحفاظ على ثبات المعنويات لدى المدنيين وتجنب اي رد فعل متسرّع او نصيحة يمكن ان تؤدي الى نشر حال ذعر عامة في صفوف الوافدين الخائفين من احتمال ازدياد اعمال الحرب.

مع ذلك فقد كان التزامنا الاول هو تجاه سلامة مواطنينا، ولم تكن نرى ان ذلك يستدعي القيام بعملية اخلاء جماعية. وبالاستناد الى التقديرات التي اطلعنا عليها في شأن قدرات العراق على الهجوم فان التهديد الذي يواجه الامن لم يكن يستحق مثل هذا الاجراء. وفي كل حال، كانت نصف جاليتنا كانت تقيم في جدّة والمنطقة الغربية حيث لا تطالهم الهجمات الجوية. وكانت نسبة كبيرة من اجمالي البريطانيين في المملكة من اصل اسيوي وهم يحملون الجنسية البريطانية الا انهم لا يملكون حق الاقامة في المملكة المتحدة. يضاف الى ذلك انه من اصل التسعة آلاف او نحوه من البريطانيين الذي كانوا لا يزالون حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) في المناطق المعرّضة للخطر في الشرق والوسط من المملكة، كان عدد كبير قد ابدى رغبته بوضوح بانه يريد ان يبقى للمساعدة على مواجهة الأزمة (...).

سعى عدد من السفارات في الرياض للاسترشاد بنا بما فيهم عدد من الاوروبيين ودول اعضاء في الكومنولث الذين بقيت لنا بهم اتصالات منتظمة على الجانب القنصلي. ومن المفارقة اننا وجدنا اننا اقل ما نكون تنسيقاً مع شريكينا الاقرب في الجهود العسكرية وهم الاميركيون والفرنسيون.

اما الاميركيون فقد وجدوا انفسهم مضطرين، بسبب التردد والتذبذب في واشنطن بصورة خاصة، الى تبني موقف في شأن تقديم النصيحة (للرعايا) في منطقة الرياض اعتبره كثيرون في جاليتهم الضخمة من نوع المبالغة بالاسترخاء. وساعد في بلورة هذا النهج، في المرحل الاولى من الأزمة، قيام بعض الشركات الاميركية الكبرى، التي توظف مجموعات كبرى من العمال في المملكة وخصوصاً في صناعة المحروقات والمجالات العسكرية، بنشاط دعائي لدى الجهات الرسمية (الاميركية) يهدف الى قطع الطريق على إصدار اي نصيحة متسرّعة بالاخلاء خشية ان تؤدي الى حركة خروج مذعورة تؤدي بدورها الى تعطيل عمليات تلك الشركات. الا ان هذا الموقف ولّد مع نهاية العام شعوراً بعدم الطمأنينة في اوساط قطاعات كبيرة من الجالية الاميركية الضخمة.

وقبيل اندلاع اعمال الحرب، زاد الشعور بالضيق عندما خرج الاميركيون فجأة بنصيحة تحذيرية في شأن الرحيل من منطقة المملكة كلها. وبدأوا في توزيع كمامات الغاز متأخرين. ولأسباب عملية تتعلق بالانسجام سعيت بقدر ما استطيع لابقاء تحذيراتنا على مقربة من الخطة الاميركية. ومن جانبه عمل تشاس فريمان الذي كان يحق لحد اشدّ للتنبيه الى مخاطر الهجمات الكيماوية والبيولوجية على التجمعات السكنية، كل ما بوسعه لتوجيه النصيحة لجاليته تدريجاً كما كنا نفعل. الا انه واجه مصاعب مع واشنطن. ومع بداية كانون الثاني كانت الهوة بيننا اكبر من ان تردم.

اما الموقف الفرنسي فمال نحو النقيض. ومن خلال مشاوراتنا المنتظمة ضمن سفارات المجموعة الاوروبية، سواء على مستوى السفراء او بمشاركة عناصر من الاقسام القنصلية تمكنّا جميعاً حتى وقت متأخر من كانون الاول من الحفاظ على تقاربنا الى حد كبير، وتجنّبنا بذلك اي تصاعد في الشعور بالقلق في اوساط جالياتنا التي عاشت وعملت معاً بصورة وثيقة. الا ان الامور اصبحت اكثر تعقيداً بعدما جاءت التعليمات الى السفارة الفرنسية من باريس في منتصف كانون الاول بتوجيه النصيحة الى كل الذين يقيمون في المملكة ممن يعتبر حضورهم غير ضروري لمغادرة البلاد في مدة اقصاها عيد الميلاد. وادى ذلك الى موجة مغادرة كبرى كذلك الى انتشار شعور بالضيق بين افراد جاليتنا والجاليات الاخرى الذين لم تكن النصيحة التي وجهت اليهم قاطعة. وتبعاً لذلك فقبل اسبوع من انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة وجّهت النصيحة الى جميع المواطنين الفرنسيين بمغادرة المملكة بغض النظر عن مكان اقامتهم. وكانت هذه نصيحة تتجاوز بمقدار كبير ما كنا نحن وشركاؤنا الغربيون الآخرون نعتبره ضرورياً. ولحسن الحظ فان عدد الفرنسيين لم يكن كبيراً ولم تنجم نتائج خطيرة مباشرة عن قرارهم بالنصح بالجلاء (...).

واسهم في التقليل من مخاوف الناس من المغادرة تدبير لطيف اتخذته الدائرة القنصلية في وزارة الخارجية السعودية تجاوز التعقيدات البيروقراطية الخاصة بإجراءات الاقامة فقدّمت تأشيرات خروج تسمح بالعودة في مدة تصل الى ستة اشهر. كذلك فقد توصلنا الى اتفاق ضمني في شأن الحالات التي يحتجز فيها ارباب العمل جوازات سفر الرعايا البريطانيين، فصار مقبولاً ان يستعاض عن ذلك بوثائق موقتة اصدرتها السفارة.

واذ لم نشأ ان تتسبّب نصيحتنا الاقوى بالمغادرة بازعاج السلطات السعودية، قابلت الامير سعود الفيصل يوم ١٦ كانون الاول، قبل ٢٤ ساعة من موعد بث النصيحة من اذاعة هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) وعبر فروعنا في الرياض والمنطقة الشرقية. فأكّدت له ان النصيحة اجراء وقائي مسوّغ وليس امراً بريطانياً بالاخلاء. فهي تهدف بصورة خاصة الى عدم استعجال اولئك المرتبطين باعمال اساسية في المملكة للرحيل. وقلت ان اصدار الانذار في هذه المرحلة يفسح في الوقت لاولئك الذين يرغبون في المغادرة بالرحيل بصورة منظّمة على الرحلات المعتادة التي تسيّرها الى بريطانيا الخطوط الجوية البريطانية والخطوط السعودية. وفي الواقع ابلغنا مدير شركة الخطوط الجوية البريطانية ان مساحات اكبر ستضاف الى الرحلات الى لندن في غضون الشهر المقبل، فكان ذلك عوناً كبيراً لنا (...).

وكما كان مقرّراً فقد صدرت النصيحة في ١٧ كانون الاول، بعد ايام قليلة من اتخاذ الفرنسيين والايطاليين تدبيراً مماثلاً. وحثّت النصيحة بضع مئات من العوائل على الرحيل، الا انها لم تجرّد القوة العاملة البريطانية من مقوّماتها او تثير قلقاً خطيراً على نطاق اوسع، وذلك على رغم اننا واجهنا بعض الهجمات علينا من بعض ارباب العمل السعوديين الذين تزداد تخوّف عمالهم ومعظمهم من التابعية الاسيوية. الا ان النصيحة وضعت بالفعل حداً نهائياً لتوحّدنا في جبهة واحدة مع السفارة الاميركية في موضوع النصح بالمغادرة، واثارت بعض القلق في اوساط الجالية الاميركية في الرياض التي لم تتلق اي نصيحة رسمية في شأن خفض عددها. ومنذ ذلك الحين بدأ تقييمنا للموقف يختلف عن تقييمهم (...).

اصبح واضحاً ايضاً ان التعديلات التي اجراها العراقيون على صاروخ «سكود» الذي سمّوه «الحسين» لتوسيع مداه، سيجعل الرياض في نطاق هذا المدى ولو على حساب تزويد الصاروخ برأس حربي اخف وزناً. وقد تفضّل صدام حسين بنزع اي شك من الاذهان، كما قدّم لنا عرضاً مسبقاً في الوقت المناسب لما يخبئه لنا، عندما امكن كشف النقاب عن ان اختباراً بالسير لمدى طويل اجري على الصاروخ «سكود» داخل العراق في ٢٥ كانون الاول، ما جعل المقر الرئيسي للقوات البريطانية في الشرق الاوسط يسرع الى اعلان حالة تأهّب مبكرة ويتسبب الى حد ما بتقليل عدد الذي لبوا الدعوة الى حفل غداء الميلاد الذي اقمناه (...).

وعلى رغم اعتزام الاميركيين ان يستمروا في الإحجام اتخذنا القرار في نهاية كانون الاول بالمضي قدماً في توزيع كمامات الغاز على العشرة آلاف او نحوه من افراد الجالية البريطانية الذين بقيوا في مناطق الرياض والشرق، وكذلك المئتي بريطاني الذين يعملون في قاعدة تبوك الجوية الشمالية. وقد عرضت الأمر على السعوديين باعتباره تدبيراً احترازياً. وربما كان لهذا اثر غير مباشر في حثّهم على اخذ احتمال التعرّض لهجوم باسلحة الغاز على محمل الجد في تدابيرهم الوقائية المتأخّرة عن موعدها والخاصة بالدفاع المدني. ومن المؤكد ان الشركاء الغربيين والاوروبيين الذين لم يكونوا قد اتخذوا مثل هذه الخطوة قد اقدموا على اتخاذها عند هذا الحد، على رغم ان الاميركيين استمروا في الاحجام وتخييب امل جالياتهم وسفاراتهم.

مع ذلك فلم نكن نتوهم سهولة في التعامل مع الكابوس اللوجستي الذي سيشكله تنظيم عملية اخلاء واسعة النطاق لمثل هذا العدد من المواطنين البريطانيين، خصوصاً اذا اضطررنا الى اجراء العملية في سرعة مستعينين رحلات اخلاء محدودة العدد ومضطرين الى استخدام طريق خروج واحد الى مناطق آمنة يستخدمه معنا السعوديون وغيرنا من الاجانب. وفي الواقع، بدا لنا انه في حال وقوع هجوم كيماوي فان امن السبل على الاقل في اليوم الاول او نحوه هو ان يبقى الناس في مناطق محصورة داخل البيوت او اماكن العمل بانتظار ان ينكشح الغبار السام تماماً. وفي كل حال، فحتى لو جرت محاولة اولى لاستخدام الاسلحة الكيماوية فان تكرارها بدا امراً غير محتمل في ضوء التحذيرات الجدية بالرد الانتقامي الذي كان قد وجه عبر الاذاعة الى القيادة العراقية.

وتبعاً لذلك اثرنا مع وزارة الخارجية (البريطانية) في اواخر كانون الاول موضوع الاقتراح القاضي بوضع خطة لعملية اجلاء تامة وفورية للجالية البريطانية من مناطق الخطر في منطقة الخليج في حال وقوع هجوم بالاسلحة الكيماوية. وبعد جدال واسع عبر البرق كانت اطرافه وزارة الخارجية ونحن وسفارتنا في البحرين والدوحة جرت الموافقة على وجهة نظرنا باعتماد سياسة مبدئية بالتزام الهدوء فتسبب ذلك بارتياح كبير. وجاءت الموافقة على رغم تحفظات وزارة الخارجية التي كان من البواعث عليها الانتقادات العلنية لنصيحة مماثلة وجّهت للجالية البريطانية التي احتجزت في الكويت في اعقاب الغزو العراقي في آب في الحالة الراهنة، علماً ان دوغلاس هيرد (وزير الخارجية البريطاني) نفسه كان يعارض التسرّع بالاخلاء.

نورمان شوارزكوف والامير خالد. (ا ب)

دبابات عراقية على شاطىء الكويت. (رويتر)

مجلس صيانة الدستور يخرق الدستور ويتدخل في الانتخابات

قصة الصراع السري بين المراجع للسيطرة على البرلمان المقبل

أحمد الكاتب *

■ تميزت انتخابات الدورة الخامسة لمجلس الشورى في الجمهورية الاسلامية الايرانية (تعقد المرحلة الثانية في ١٥ الجاري) باشتراط مجلس صيانة الدستور الذي يشرف على تنظيم الانتخابات، تقديم المرشحين للنيابة تعهداً خطياً بالتزامهم بنظرية (ولاية الفقيه المطلقة) الامر الذي اعتبره المراقبون مدخلا لتعديل دستوري جديد في ايران، ومحاولة لتعزيز (الولي الفقيه) سيطرته على البلاد بشكل اكبر واكثر شرعية.

ويذكر ان الدستور الحالي الذي أقرّ اثر تصويت الشعب الايراني عليه سنة ١٩٧٩، ينظم العلاقة بين الامام (الولي الفقيه) وبين الامة التي يعتبرها صاحبة السيادة على نفسها، ويعترف بالولاية العامة للفقهاء في زمن الغيبة، لكنه لا يشير الى الولاية المطلقة، اذ يحصرها فقط في تولي القيادة العامة للقوات المسلحة والقرار انتخاب رئيس الجمهورية وتنصيب رئيس القضاء الاعلى وتعيين الاعضاء الفقهاء لمجلس صيانة الدستور. اما السلطتان التشريعية والتنفيذية فيعطيهما الدستور الحالي لمجلس شورى ورئيس جمهورية منتخبين من الامة بصورة مباشرة.

ولد هذا الدستور في اعقاب انتصار الثورة واقامة نظام الجمهورية، بعد عملية مخاض عسيرة استمرت عدة شهور في المجلس التاسيسي، وشهدت صراعاً حامياً بين انصار خط ولاية الفقيه مع انصار الفكر الليبرالي الذي كان يحاول بناء دولة ديموقراطية بعيدة عن هيمنة رجال الدين، وتحتفظ فقط بموقع روحي وارشادي لمراجع الدين وزعيم الثورة الاسلامية الامام الخميني بالذات. ونجح الليبراليون الى حد كبير في صوغ الدستور كما يشاؤون، حين اثبتوا قيام السلطتين التشريعية والتنفيذية على اسس الانتخاب المباشر من الأمة وابعدوهما عن سيطرة (ولاية الفقيه) او نظام المرجعية. ولم يستطع تيار (ولاية الفقيه) ان يحصل الا على مناصب هامشية كتعيين رئيس القضاء الاعلى واعضاء مجلس صيانة الدستور (من الفقهاء) والتوقيع على انتخاب رئيس الجمهورية. كما لم يستطع الحصول على منصب (القائد العام للقوات المسلحة) الا بشق النفس وبعد معركة صعبة مع التيار الآخر في المجلس التاسيسي.

ومع ان الفقهاء كانوا هم في قيادة الثورة والنظام الجديد الا انهم لم يحصلوا دستورياً على مواقع تناسب حجمهم في الواقع السياسي والقاعدة الفكرية لجماهير الشعب الايراني الملتزم بتقليد (مراجع الدين) وكانت حصتهم في النظام الاسلامي اقل بكثير من حصة الملوك القاجاريين في تجربة الدستور الايراني الاول عام ١٩٠٦، تلك التجربة التي قادها رجال الدين ضد الصلاحيات المطلقة التي كان يتمتع بها الشاه ناصر الدين بعد توقيعه لاتفاقية التبادل مع الشركة البريطانية ونجاح (العلماء المراجع) بالغاء تلك الاتفاقية، ثم مطالبتهم بمجلس شورى للتحديد سلطاته المطلقة، وهو امر تحقق في ايام الشاه مظفر الدين. كان ذلك الدستور الاول يحفظ للشاه مكانته السياسية ويعترف له بالسلطة التنفيذية ويعطي مجلس الشورى حق المحاسبة والمراقبة والتشريع.

وعلى رغم ان الفقهاء كانوا يعتبرون انفسهم الحكام الشرعيين الوحيدين في عصر (الغيبة) حسب نظرية (النيابة العامة) التي كانت تسيطر على فكرهم السياسي، فانهم لم يتمتعوا باية سلطة تنفيذية في ذلك الدستور، واكتفوا بمنصب الاشراف على العملية التشريعية من خلال مجلس صيانة الدستور الذي تالف من خمسة من كبار الفقهاء.

اثارت دعوة رجال الدين لتشكيل مجلس شورى يتولى تشريع القوانين الجديدة استغراباً في الاوساط الدينية العلمية، باعتبار العملية التشريعية من اختصاص الفقهاء ولا علاقة لها بعامة الناس. وهكذا كان يعتقد رجال الدين انفسهم في الحقيقة، لكنهم اعتبروا الدعوة لقيام مجلس الشورى خطوة تكتيكية مهمة على طريق تحديد سلطة الشاه المطلقة واسترجاع بعض الصلاحيات «المغتصبة» منهم. وهذا ما يفصله الشيخ محمد حسين النائيني في كتابه الشهير «تنبيه الامة وتنزيه الملة» الذي اصدره عام ١٩٠٧ تأييداً لمجلس الشورى. وايضاً السيد عبدالحسين الشيرازي نائب رئيس اول مجلس شورى عام ١٩٠٦ في كتابه «المشروطة المشروعة».

ومع ان مجلس الشورى كان مطلباً رئيسياً لرجال الدين في بداية القرن الجاري، لتقييد صلاحيات الملوك القاجاريين الواسعة والمطلقة، الا ان الفقهاء اختلفوا بينهم حول شرعية عمل المجلس اختلافا كبيرا وصل الى حد التكفير. وتمزق المجتمع الى مؤيد لـ (المشروطة) اي الحكم الملكي المشروط بمجلس شورى، و(المستبدة) اي انصار الحكم الملكي المطلق. وكان الشيخ كاظم الآخوند الخراساني، اكبر مراجع النجف يومذاك، يؤيد (المشروطة) بينما كان الشيخ فضل الله النوري والسيد كاظم اليزدي وعلماء آخرون يؤيدون (المستبدة)، وكان بينهما فريق ثالث يؤيد (المشروطة المشروعة) كالسيد عبدالحسين الشيرازي، الذي قال «ان شرعية المجلس لا تتحقق الا مع ولاية الفقيه حتى لا ينحرف بعيداً عن الاسلام». وطالب بان يكون رئيس المجلس على الاقل مجتهداً عادلاً جامعاً للشرائط.

المشكلة الرئيسية التي واجهت اقامة مجلس الشورى في المجتمع الايراني هي حرمة التشريع لغير الفقهاء وعدم جواز تدخل الامة في امر الامامة، حسب الفكر الامامي القديم. وقال الشيخ فضل الله النوري: «ليس هنالك وكالة في الامور العامة. وهذا الباب هو باب الولاية الشرعية. وان الكلام في الامور العامة والمصالح العمومية للناس خاص بالامام الغائب ونوابه العامين اي الفقهاء، وان تدخل غيرهم في هذه الامور يعد حراماً وغصباً. وان الاعتبار بأكثرية الآراء يعد خطأ في مذهب الامامية». واصدر اهالي تبريز بياناً عاماً نددوا فيه بتدخل الامة في امر الامامة، وجاء فيه ان التصرف في الامور العامة السياسية متوقف على الولاية المختصة بحكام الشرع (الفقهاء) وان نائب المجلس الذي ليس بمجتهد لا يحق له التدخل في السياسة او سن القوانين، وان الامة ليس لها حق التدخل في امور الامامة.

وهذا ما دفع الشيخ النائيني الى الرد بتهكم على بيان اهل تبريز الرافض للمشاركة السياسية الشعبية بقوله: «ما اظنهم الا انهم تخيلوا ان طهران (عاصمة القاجاريين) هي الناحية المقدسة لإمام الزمان (الغائب) او هي الكوفة المشرفة». ويقول: «ان الولاية العمومية لا يجوز اهمالها في اي وقت، وهي موكولة كلها الى الفقهاء في (عصر الغيبة) حيث نعتقد ان نيابتهم فيها قدر متيقن. اما مشروعية نظارة هذه الهيئة المبعوثة عن الامة (مجلس الشورى) وصحة تدخلها في الامور السياسية فهي بناء على مذهب الامامية حيث نعتقد ان هذه الوظائف النوعية وسياسة امور الامة هي من وظائف النواب العموميين في عصر الغيبة، فيكفي لصحتها اشتمال هذه الهيئة المنتخبة على عدة من المجتهدين العدول او المأذونين من قبلهم. ومجرد تصحيحهم الآراء الصادرة وموافقتهم على تنفيذها كافٍ لمشروعية هذه النظارة لا غير». وان يؤكد: «ان الغرض من المبعوثين (النواب) ليس الا تحديد الاستيلاء الجوري وكف الغصب والظلم، وان مجلس الشورى يخفف من الطبيعة الاغتصابية للسلطة».

كما دفع الشيخ الخراساني الى اصدار بيان في تأييد المجلس الذي عطله الشاه محمد علي بن مظفر الدين، يقول فيه: «ليس في المشروطة اي شيء يخالف الدين الاسلامي، بل انها تتفق مع احكام الدين واوامر الانبياء بخصوص العدالة ورفع الظلم عن الناس».

يمكن القول ان الفكر السياسي الديني العام في ايران كان يقوم على حصر الشرعية الدستورية (التشريعية والقضائية والتنفيذية) بالفقهاء (نواب الامام) وان قبول الخراساني والنائيني وانصار المشروطة بمجلس الشورى كان من باب التكتيك في مواجهة الشاه «الغاصب للسلطة»، ومحاولة للتخفيف من الغصبية وتحديد الصلاحيات المطلقة لهم في حال عدم امكان اقامة سلطة (ولاية الفقيه) كما صرح بذلك النائيني، وان القبول بمجلس الشورى في النهاية كان مشروطاً باشراف الفقهاء عليه واذنهم للنواب بممارسة اعمالهم، والا فانهم لا حق لهم بذلك. لذا فان الموقف كان يختلف مع قيام سلطة الفقهاء (المراجع) حيث لا يعود الفقهاء بحاجة الى (مجلس شورى) يحدد سلطاتهم وصلاحياتهم المطلقة او يمثل الامة في مقابلهم، تلك الامة التي يجب ان تطيع الفقهاء بلا شروط حسب فكر (ولاية الفقيه).

وكانت المعادلة السياسية الجديدة التي قامت اثر انتصار الثورة الاسلامية تقتضي بناء دستور جديد يمنح كل الصلاحيات التشريعية والقضائية والتنفيذية للامام (الولي الفقيه) الذي يمكن ان يستعين بمجلس وزراء معين من قبله، كذلك بمجلس استشاري مؤلف من ذوي الاختصاص فقط ولا مكان فيه لأي انتخاب لرئيس الجمهورية او لمجلس النواب وهو ما عبر عنه الشيخ حسين علي المنتظري عندما كان ولي عهد الإمام الخميني، في كتابه «دراسات في ولاية الفقيه» حين قال: «ان الإمام والحاكم الاسلامي قائد ومرجع للشؤون السياسية والدينية معاً، وان المسؤول والمكلف في الحكومة الاسلامية هو الامام والحاكم. وان السلطات الثلاث بمراتبها اياديه واعضاده، وان طبيعة الموضوع تقتضي ان يكون انتخاب اعضاء مجلس الشورى بيده وباختياره لينتخب من يساعده في العمل بتكاليفه. وان انتخاب الامة لاعضاء مجلس الشورى من باب الاولى (وليس حقاً لازماً لها) لانه ادعى لاحترام القرارات المتخذة والتسليم في قبالها، والا فان الفقيه العادل قادر على تعيين اعضاء مجلس الشورى بنفسه اذا رأى عدم تهيؤ الامة لانتخاب الاعضاء، او لم يكن لها رشد ووعي سياسي لانتخاب الرجال الصالحين، او كانت معرضة للتهديدات والتطميعات واشتراء الآراء». وقد سمعت الشيخ محمد المؤمن عضو مجلس صيانة الدستور عام ١٩٨١ في محاضرة له ينكر على مجلس الشورى الحق في التشريع ويحصر ذلك في الفقهاء العدول.

يمكن القول ان هذا كان رأي الامام الخميني ايضاً، الا انه فضل تكتيكياً السماح للقوى الليبرالية والسياسية المختلفة بصياغة الدستور حسب مزاجها في بداية الثورة. ومع انه عرض الدستور المقترح بعد ذلك على التصويت الشعبي الا انه لم يجد نفسه ملزماً بالتقيد بالدستور الديموقراطي الذي يرجح كفة الامة ومجلس الشورى ورئاسة الجمهورية على حساب موقع الامام او (الولي الفقيه) لذلك فقد تجاوزه عملياً بصمت وهدوء، وهيمن على مجلس الشورى ومجلس الوزراء، ومنع ذات مرة ثمانية من النواب حاولوا استجواب وزير الخارجية حول قضية ماكفرلين، كما اعطى لوزير العمل اجازة بتطبيق قانون العمل الذي كان مجلس الشورى قد اقره ثماني مرات ورفضه مجلس صيانة الدستور اعتقاداً منه انه مخالف للشريعة الاسلامية.

وعندما احتج السيد علي الخامنئي – وكان يومها رئيساً للجمهورية – على هذا الاجراء، قال له الامام الخميني في رسالة شهيرة كتبها اليه ونشرت في وسائل الاعلام العامة بتاريخ ١٦ جمادى الاول ١٤٠٨/١٩٨٨: «ان الحكومة تستطيع ان تلغي من طرف واحد الاتفاقيات الشرعية التي تعقدها مع الشعب اذا رأتها مخالفة لمصالح البلد والاسلام». وكان الامام الخميني يشير بذلك الى اتفاقية (الدستور) الشرعية التي عقدها مع الشعب الايراني، واعلن من خلال الرسالة تحرره من الالتزام بها لأنها تقيد صلاحيات (الفقيه الولي) وسلطاته الى حد كبير، وتسلب منه حق الاشراف على السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ومع ان السيد الخامنئي لم يكن يتفق مع الامام الخميني في هذا الرأي (الولاية المطلقة للفقيه) الا انه اذعن للتفسير الجديد او التعديل الجذري الذي كان ينسجم مع معادلة السلطة القائمة وطبيعة النظام الاسلامي القائم على نظرية (ولاية الفقيه). ولم يكن الخامنئي يدري يوم عارض الامام انه سيكون خليفة الامام الخميني بعد حوالى عام، وانه سوف يواجه المشكلة نفسها التي تتجسد في تحرر السلطتين التشريعية والتنفيذية بعيداً عن اطار (ولاية الفقيه). هنا وجد الخامنئي في مجلس صيانة الدستور المعين من قبله والمشرف على عملية انتخاب النواب والمعد اساساً لمطابقة القوانين مع الشريعة الاسلامية، وجد فيه وسيلة لجر مجلس الشورى الى بيت الطاعة والهيمنة عليه، باشتراط تأكيد كل مرشح للنيابة على ايمانه والتزامه بنظرية (ولاية الفقيه المطلقة) والخضوع للولي الفقيه. وبهذا امسك الخامنئي برقبة مجلس الشورى وضمن لنفسه طاعته وانقياده، وبدا في هذه الخطوة كما لو انه يعيد صياغة الدستور من جديد ليجعله اكثر انسجاماً مع نظرية (ولاية الفقيه) التي تستند في شرعيتها على نظرية (نيابة الفقهاء العامة) بدلا من الاستناد الى رأي الامة وارادتها.



مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي. (ا ب)

تبقى مشكلة رئاسة الجمهورية التي تنافس مقام المرشد الاعلى (الولي الفقيه) وتؤرقه في المستقبل، خصوصاً اذا ما ترشح لها بعد الرئيس الحالي الشيخ رفسنجاني، شخص مدني من خارج فئة رجال الدين، اذ سيسبب مشكلة كبرى وازدواجية في السلطة، فاما ان يخضع رئيس الجمهورية المنتخب مباشرة من الأمة للولي الفقيه، كما خضع الرئيس الثاني المرحوم محمد علي رجائي، واما ان يحدث الصدام بينهما في المستقبل كما حدث في ايام الرئيس الاول ابو الحسن بني صدر. وهنا قد يضطر الخامنئي الى عزل رئيس الجمهورية او الغاء منصبه من الاساس والاكتفاء بمنصب (الامام) كرأس واحد ووحيد لادارة (الجمهورية الاسلامية) او يعمد مرة ثانية الى (مجلس صيانة الدستور) لكي يشترط على المرشح للرئاسة في الانتخابات ان يتعهد مسبقاً بخضوعه للولي الفقيه. وبهذا يتم تفريغ منصب رئاسة الجمهورية وتحجيمه الى منصب (رئيس للوزراء) تابع للامام.

وفي الحقيقة ان هذا التطور المرتقب يتوقف على المعركة الدائرة حالياً في ايران بين انصار نظرية (ولاية الفقيه المطلقة) وانصار نظرية الشورى وولاية الامة على نفسها، وهي معركة تحتدم يوماً بعد يوم، ولا يمكن التكهن بنتائجها الا بعد ان تكتمل تجربة الحكم الحالي وتستنفد اغراضها المنشودة.

* كاتب عراقي.

تعقيباً على حسين معلوم:
عن الاستيراد والحياد

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ يقوم البحث القيم الذي قدمه حسين معلوم، والمنشور في «الحياة» بتاريخ ٢٩ شباط (فبراير)، في هذه الصفحة (افكار) بعنوان «عملية نقل التقنية وضرورات تغيير مفهومها عربياً» على تعيين اساسي مؤداه ان «عبارة نقل التقانة تعني اموراً مختلفة لأناس مختلفين. وعندما تستخدم هذه العبارة في سياق الوطن العربي، فهي تنطوي ضمناً على بيع معدات... اما في اوروبا، وفي الولايات المتحدة، فان هذه العبارة تحمل معنى مختلفاً تماماً. اذ ان نقطة الارتكاز في نقل التقانة هي «نقل المعرفة» من طرف الى آخر، وليس «نقل سلعة».

يميز الكاتب اذن بين كيفيتين لنقل التقنية: نقل يكتفي باستيراد التقنية كمنتوجات وخدمات، ونقل يستورد ما وراء تلك المنتوجات والخدمات من معارف وابحاث. صحيح ان الكاتب يعترف في بداية مقاله ان تلك المنتوجات والمكتشفات قد يكون لها تأثير «ليس في العملية الانتاجية فقط بل في العلاقات الانسانية اليومية حيث تسود انماط انتاجية واستهلاكية وحتى حضارية» تتولد عن التقنية ذاتها، الا انه يتثبت بالفصل الذي يقيمه بين شكلي النقل اللذين اشرنا اليهما.

ما ينبغي تأكيده بهذا الصدد هو ان الفصل الذي يقيمه صاحب المقال ينطوي على مفهوم ضمني عن التقنية و«التقانة»، يقوم على فرضية اساسية هي الفصل بين العلم والتقنية، وبين النظرية والممارسة وبين المنتوج والمعرفة التي من ورائه.

وقد سبق لفيلسوف التقنية، مارتن هايدغر، ان ذكر بان الكلمة الاغريقية «تيخني» كانت ترتبط حتى عصر افلاطون بكلمة «ابيتسيمي» حيث كانت كلتاهما تستخدم للدلالة على المعرفة في معناها العام.

ثم ان النقطة الحاسمة في التيخني لا تكمن نهائياً في الفعل والاستعمال ولا في استخدام الادوات، وانما في الانكشاف. والانكشاف الذي تكشف عنه التقنية الحديثة يتعلق بالطبيعة كاهم مستودع للطاقة. وانسان عصر التقنية مدعو الى هذا الكشف وسلوكه هذا ينكشف اولاً في ظهور العلم الحديث، العلم المضبوط للطبيعة. هذا العلم الذي ينظر الى الطبيعة على انها مركب من القوى قابل للحساب الرياضي، والذي هو علم تجريبي لا لكونه يطبق على الطبيعة آلات من اجل فحصها. ان العلم الحديث - مسبقاً وكنظرية خالصة - يجبر الطبيعة لتظهر مُركباً من القوى قابلاً للحساب الرياضي، ولهذا امكن للتجريب ان يمحصها.

فالآلية بمعناها الحديث ليست مجرد تطبيق لعلوم الطبيعة، وانما هي حلول لممارسة جديدة. ليست ماهية الآلية والمكننة تحويلاً للاداة الى آلة بقدر ما هي قائمة في طبيعة الآلة ذاتها. تلك الآلة التي ليست آلة الا بمقدار ما فيها من رياضيات. الآلة آلة باطنياً وانطلاقاً من الجدة النوعية للمعرفة المستخدمة، لا خارجياً وتطبيقاً لمعرفة خارجية.

عندما نستورد المنتوج، اذن، فاننا لا نستورد شيئاً محايداً وانما نوعاً من العلاقة بين الانسان والطبيعة، بين الانسان والانسان، الانسان والوجود. وحتى الاستيراد والنقل هنا كلمتان «لطيفتان»، اذ ربما كان من الافضل الحديث عن غزو واكتساح للتقنية لا كآلات فحسب وانما كنماذج للتنمية وكتصاميم ومخططات بل وكميتافيزيقا.

* باحث وجامعي من المغرب.

تحديث النظام السياسي في لبنان عبر أكاديمية وطنية لشؤون الحكم والادارة

اسكندر بشير *

■ تطرح هذه المقالة فكرة تحويل معهد الادارة العامة والانماء لدى مجلس الخدمة المدنية في لبنان، وبعد توسيع مهماته ومسؤولياته، الى اكاديمية لادارة شؤون الحكم والادارة على ان تكون مرتبطة بالمجلس النيابي، وذلك كمدخل عملي لتحسين عمليات الاداء السياسي والاداري لتداخلهما، انطلاقاً من التجارب السابقة المتعثرة في تطوير النظام السياسي وما يلاقيه من تعقيدات، وكذلك تجاوباً مع متطلبات العصر والتطورات المستجدة بشأن اعادة ابتكار وتشكيل الدولة وانشطتها في الوقت الحاضر.

يقول صموئيل هينغتون في ابحاثه عن تطور النظم السياسية في العالم ان هناك مفارقات كبيرة بين الدول الغربية الصناعية، بمجموعتيها الديموقراطية والاشتراكية سابقاً، ودول العالم الثالث يمكن ملاحظتها في مجال القدرة على تنفيذ السياسات والقرارات التي تتخذها الدولة.

فالدولة في الغرب عندما تتخذ القرار يكون هناك شعور عام بانه سيطبق، بينما الانطباع العام في الدول النامية هو عكس ذلك إذ ان الواقع يؤكد بان القرار غالباً لن ينفذ، او على الاقل ليس كما هو مطلوب. فالاخفاق في عمليات التنفيذ واللجوء الى الوسائل الاستثنائية تحريفاً للقرار عند تطبيقه، حالة طبيعية لدى انظمة الحكم والادارة في الدول النامية.

كذلك تتعامل هذه الدول، بشكل عام، بالعقلية ذاتها بالنسبة لتعاطيها مع القرارات المتخذة من الدول الغربية ذات العلاقة. فهي من جهة تحاول إذا كانت هذه القرارات تتعارض مع مصالحها او لا ترغب فيها، التخفيف من اهميتها وامكانات تنفيذها، ومن جهة اخرى تأتي متأخرة في ما بعد لاستيعابها والقبول بها. فكم من القرارات العديدة التي اتخذت في المسألة الفلسطينية - الاسرائيلية مما كانت مرفوضة في السابق من الجانب العربي، ما لبثت في ما بعد ان اصبحت مقبولة ومطلباً ملحاً، كما يلاحظ بشكل بارز في الآونة الأخيرة بالنسبة الى القرارات التي اتخذتها دول التحالف الدولي لاستعادة الكويت توصلاً للتحذير النهائي قبل العملية العسكرية، انه كان هناك رأي، وبخاصة لدى القيادة العربية، بان الاجتياح لن يحصل، وكل ذلك فقط من باب التهويل والضغط من اجل التراجع.

وهكذا تستمر هذه العقلية بشكل عام في ادارة شؤون الحكم والادارة على كل من الصعيدين الداخلي والخارجي في كثير من الدول النامية، مخلفة وراءها خللاً كبيراً في الاداء السياسي ومزيداً من اتساع الهوة بين الدولة والمجتمع.

ومن هنا لعل الولايات المتحدة، على رغم كونها الدولة الاولى الداعمة للنظم الديموقراطية في العالم والداعية الى تعميمها، ترى نفسها مضطرة، ربما مرحلياً، للتعامل في كثير من الحالات مع انظمة عسكرية بحكم قدرتها على تنفيذ القرارات وتوفير الاستقرار.

وقد لجأ العديد من الدول في العالم الثالث، بعد فشل نظم البرلمانية الديموقراطية فيها، الى ولوج النظم العسكرية. غير ان هذا التحول بدأ يشهد تراجعاً في كثير من الدول، وبخاصة بعد التحولات الكبرى التي حصلت بانهيار الكتلة الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي. وقد أصبح الخيار الايديولوجي للنظام الديموقراطي محسوماً، على رغم استمرار بعض هذه الدول وغيرها من دول العالم الثالث في النظام الديكتاتوري. والسؤال المطروح في ضوء بروز النظام العالمي الجديد وتركيزه على مبادئ الحريات وحقوق الانسان هو: الى اي مدى ستبقى هذه الدول قادرة على الاستمرار في انظمتها القمعية؟

أما ما يخصنا في لبنان، وهو محور هذه المقالة، فهو السعي نحو تطوير النظام الديموقراطي باتجاه جعل القرار فيه اكثر فاعلية وقبولاً دون ولوج وسائل الضغط والاكراه، اي جعل الدولة صاحبة القرار، قادرة على اتخاذه بشكل ديموقراطي وقادرة على تنفيذه في آن.

فالتركيز على عملية صنع القرار لجهة اقامة التوازنات والضوابط اللازمة للحؤول دون التفرد باتخاذ القرار امر استحوذ على كثير من الفقه السياسي في تشكيل الانظمة الدستورية. ونحن في لبنان اولينا هذا الموضوع حقه في اعادة تنظيم السلطات وتحديد صلاحياتها في الدستور الجديد. لكن في المقابل لم نتبصر في الوسائل التنفيذية المطلوبة، الأمر الذي اتاح عند التطبيق بروز بعض الخلل كما هو ملاحظ فالجوانب التطبيقية، والتي تعتبر من التفصيلات، امر ينبغي التأكد منها كأجزاء أساسية في عملية صنع القرار.

فما قيمة اتخاذ القرار واعلان المواقف إذا لم يكن ذلك قابلاً للتنفيذ؟ هذه المسألة ينبغي ان تكون محور اهتمامات المسؤولين لتطوير النظام السياسي الدستوري في لبنان باتجاه اقامة دولة المؤسسات وفقاً لمقتضيات الدستور الجديد، وكما يردده ايضاً الرئيس سليم الحص «بناء الدولة القادرة والعادلة».

وإذا كانت الدولة بمؤسساتها عاجزة او غير قادرة في كثير من الحالات على تنفيذ القرارات التي تتخذها، فإنه على الاقل ينبغي على القيادات وبخاصة المسؤولين الكبار في الحكم التزام جانب الحذر والدقة في ما يصرحونه ويعلنونه من مواقف ومبادرات، لأنهم في مواقفهم المعلنة غير المحسومة يعرضون مصداقية الحكم وهيبة الدولة الى التراجع والبلبلة. فمسألة عرض الافكار واتخاذ المواقف تحصل في اطار عملية الاعداد لاتخاذ القرار، وما تسميه بصناعة القرار. اما عند الاعلان عن فكرة او موقف او مبادرة فذلك يشكل الى حد كبير قراراً على الأقل بالنسبة لقناعة قائله الأمر الذي يفترض تحمل مسؤولياته سلباً او ايجاباً.

فالقيادة الفاعلة هي تلك التي تصل بمواقفها ومبادراتها الى نهاياتها المحتومة. هذا ما يميز قائداً عن آخر، إذ ان الصلاحيات ذاتها متوافرة في المنصب. اما عملية الممارسة الناجحة فتعود الى قدرة شاغل المنصب.

ومن هنا فإن العلم الحديث يعتبر القيادة ليست تعبيراً عن موقف فردي او نزوة شخصية، بل نتاج عمل جماعي تؤمنه المؤسسة عبر توفيرها المعلومات الدقيقة وتحليلها توصلاً لطرح الخيارات بشكل موضوعي لاختيار الأنسب. وهذا بالفعل ما يضمن امكانات تنفيذ القرار باعتبار ان المسائل الاجرائية متضمنة وغير منفصلة عن عملية صنع القرار.

ففي تقارير تصنيف وتقييم اداء الرؤساء في الولايات المتحدة لوحظ على سبيل المثال، ان الدرجة التي نالها ليندن جونسون وفقاً لقدراته على تمرير الشائعات ودفع العجلة الحكومية كانت اكبر بكثير من تلك التي اعطيت الى الرئيس جون ف. كنيدي، على رغم ان الاخير كان يحظى بشعبية عالية وانطباع عام بانه كان رئيساً متميزاً.

وبالمقارنة محلياً، يلاحظ وجود انطباعات خاطئة بالنسبة لتقييمها لادوار رؤساء الجمهوريات السابقين. وعلى سبيل المثال هناك انطباع عام بان الرئيس شارل الحلو كان رئيساً ضعيفاً، بينما تم في عهده وبتأثير مباشر منه اتخاذ قرارات مهمة نفذت بالكامل كابرام اتفاقية القاهرة، وقرارات حركة التطهير، وموقفه البارز في تحييد الانتخابات الفرعية لمنطقة جبيل من النفوذ العسكري. ويعتبر الرئيس سليمان فرنجية شخصية قوية، ولكن من حيث ادارته لشؤون الحكم والنفاذ بالقرارات المهمة نجد انه لم يكن ذا فعالية بشكل عام.

وفي السياق نفسه يمكن تدوين مواقف فاعلة ومؤثرة للرئيس الياس الهراوي في مجال تعزيزه مسيرة السلام وعودة الاستقرار الى البلاد، الا انه في الآونة الاخيرة تقدم بطروحات علنية لتعديل الدستور وقانون الانتخابات النيابية كانت متسرعة وقد تشكل تراجعاً في فعاليته وقدراته.

ورغم الانطباع العام حول قدرات ومكانة رئيس الحكومة رفيق الحريري الا انه من الملاحظ تراجعه في العديد من المواقف المهمة التي اتخذها، فعندما اقدم على تأليف حكومته الاولى عام ١٩٩١ صرح بان حكومته مصرة على الحصول على الصلاحيات التشريعية لمعالجة الشأن الاداري. وكانت النتيجة ان تراجع عن هذا الطلب كما انه تراجع ايضاً في مسألة طرحه خطة التنمية العشرية كجزء من مشروع اقرار موازنة عام ١٩٩٥ ثم عاد وقبل بتجزئتها الى مشروعات منفصلة. كذلك حصل ايضاً بعض التراجع في موقفه من مسألة تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وهي شواهد تكشف عن عدم فعالية القيادة في النفاذ بالقرارات التي تتخذها.

وحديثاً رفع وزير الزراعة شوقي فاخوري مشروع قانون لفصل الوزارة عن النيابة. ويبدو ايضاً ان هذا المشروع لن تكتمل مراحل وصوله الى المجلس النيابي، كما ان الوزير المسؤول عن المشروع يشعر بان مشروعه لن يلقى القبول وانما اراد ان يسجل موقفاً على غرار «وشهد شاهد من اهله» وأن المسؤول لن يحاسب على كلامه.

وفي مراجعة مواقف العديد من النواب وبخاصة الشباب الجدد في التعليق على مشروعات الموازنة في السنين السابقة، وموضوعات اخرى، يلاحظ انهم كانوا بعيدين كل البعد عن الالمام بتقنيات هذه القضايا المهمة وطرق معالجتها.

ومع الاعتراف والتقدير الكامل بوجود كفاءات عالية من رجالات السياسة سواء كان ذلك في الحكومات او في المجلس النيابي، وكذلك وجود نواب مخلصين يعملون لخدمة المصلحة العامة ويؤمنون بتطوير النظام، الا ان عقلية التعاطي مع الشؤون العامة في غالبيتها بعيدة عن استخدام تقنيات هذا العصر ومستلزماته، مما يسبب قصوراً في التنفيذ، وبالتالي يتطلب تأهيلاً وتدريباً مستديمين.

سجلت مجلة «نيوزويك» في اوائل السبعينات، يوم كان جيسكار ديستان رئيساً لجمهورية فرنسا، ان من يحكم فرنسا هم خريجو مدرسة الادارة العامة الفرنسية، مستندة على ان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وغالبية الوزراء انذاك كانوا من خريجي المدرسة. واستمرت ولم تزل هذه المدرسة في تزويد الدولة برجالات الحكم وبخاصة في تسلم المناصب الوزارية والرئاسية كما هو حاصل في الوقت الحاضر بالنسبة للرئيس جاك شيراك.

وهنا نتساءل: ماذا يمنع اذاً ان يتحول المعهد الوطني للادارة والانماء (المماثل للمدرسة الفرنسية للادارة العامة) الى اكاديمية لشؤون الحكم والادارة (-National Academy for Gov ernance and Administration) على ان تكون مرتبطة بالمجلس النيابي؟ على ان تكون مهمة هذه الاكاديمية بالدرجة الاولى كملتقى علمي لرجالات الدولة والسياسيين، توفير الاجواء والمتطلبات اللازمة للحوار الوطني الرصين، وتبادل الرأي في مختلف الموضوعات المتعلقة بتطبيق الدستور وتعزيز الديموقراطية، وتطوير النظام وتحديث آليات الدولة، فضلاً عن القيام بالدراسات وتوفير الاستشارات الضرورية. وفي سبيل ذلك لا بد للاكاديمية ان توفر المعلومات المتقدمة في شتى المجالات وان تقوم بعقد الندوات العلمية، بالاضافة الى تنظيم البرامج التدريبية لتشمل موضوعات ذات علاقة بأعمالهم: كاخلاقيات الوظيفة العامة، عمليات صنع القرار وحل المشكلات، التطورات الاقتصادية الدولية والاقليمية وأثرها، القيادة والابداع، التخطيط والموازنة والرقابة، ادارة الاجتماعات، ونظم المعلومات ووسائل استخدامها، ويندرج بعد ذلك العديد من البرامج وفقاً للاحتياجات الضرورية للادارة.

وفي الهيكل التنظيمي للاكاديمية لا بد من وجود مجلس أمناء من ذوي الخبرات المميزة في الشأن العام ومن ذوي الكفايات العلمية العالية كامثال: سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، السيد حسن الأمين، محمد يوسف بيضون، سليم الحص، منح الصلح، حسان رفعت، بشير العريضي، حسن مشرفية، ادمون نعيم، منويل يونس، سمير فرنجية، المطران جورج خضر، فؤاد بطرس، غسان تويني، جورج طعمة، خاتشيك بابكيان، وغيرهم من العديد من الشخصيات الوطنية المميزة، وعلى ان يتبع ذلك تشكيل جهاز اداري محدود، تتفرع عنه ثلاث ادارات رئيسية: ادارة الاعداد والتدريب، وادارة البحوث والدراسات، وادارة الاعلام والتوجيه، بحيث تضطلع كل ادارة بمسؤولياتها الفنية في مجال الاختصاص ووفقاً للاهداف الرئيسية المحددة للاكاديمية من اجل المساهمة في عمليات تطوير وتحديث النظام السياسي، لا سيما السعي نحو الارتقاء بالطبقة السياسية والادارية الى مستوى رجالات الدولة، بالاضافة الى الاهتمام بمسائل توعية المواطنين وتعبئتهم لدعم التغييرات المطلوبة.

ويتم الانتساب اختيارياً، والزامياً في بعض المجالات، وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة وما يقرره مجلس امناء الاكاديمية. كما يتم استخدام نظم المعلومات الحديثة والاستعانة بالاساتذة الاكفاء من الداخل والخارج.

وفي نظرة معمقة ومستقبلية لما يمكن ان توفره هذه الاكاديمية كمؤسسة وطنية للتحديث والتطوير، يمكن ان يشكل مجلس امنائها بديلاً للهيئة الوطنية لالغاء الطائفية المتضمنة في الدستور الجديد. وبالتالي يمكن ان تستفيد من الادوات المتاحة لديها من قدرات انسانية ومادية لاجراء البحوث اللازمة ورفع المقترحات الملائمة والقابلة للتنفيذ.

واليوم وبعد انهيار الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة، وبعد العمل على اخماد مختلف بؤر التوتر في العالم، وايجاد الحلول للمشكلات الدولية والاقليمية القائمة، يتجه العالم نحو اعادة النظر في دور الدولة وهيكليتها وذلك باتجاه اعتماد سياسات الخصخصة وتعميم نظريات ومبادئ السوق، واقامة الاسواق الاقليمية، وبالتالي فإن الاحزاب العقائدية ستظل في تراجع مستمر. والمسألة تكمن في تعزيز قدرات الدولة على التنفيذ.

ونحن في لبنان ومهما جرت محاولات جادة لتنظيم العمل السياسي بادخال تعديلات على النظام الانتخابي والعمل الحكومي، فان النتائج ستكون طفيفة لن تؤثر على عملية صنع القرار وتعزيز القدرات التنفيذية للدولة. لأن ذلك يتطلب عقلية جديدة ومنهجية عمل متواصلة يمكن توفيرها عبر التأهيل والتدريب الرسمي للسياسيين والاداريين لتحولهم الى رجالات دولة بكل معنى الكلمة. فيتم بذلك، الى جانب التزود بالمعرفة ومتابعة المستجدات، تقليص الهوة القائمة بين الدولة والمجتمع عبر الحوار العلمي بحيث تتلاقى الجهود لدعم مسيرة التطوير والتنمية.

* جامعي لبناني واخصائي في شؤون الادارة.

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (٥)
الليبرالية بين مصطفى كامل مراد وسعيد النجار و... فتحي عبد العال

حازم صاغية*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس حزبي «العمل» و«التجمع»، هنا التتمة:

■ الليبرالية في مصر كلمة عديمة التداول على نطاق شعبي. ومنذ احمد لطفي السيد الذي سمي الليبراليين «الحُرّيين» والرغبة قائمة في تمصير المفهوم وتعريبه. وربما كان مصطفى كامل مراد، رئيس «حزب الاحرار» اي الليبراليين، تعبيراً عن الامعان في التعريب الى حد يكاد يختفي معه المصدر الاصلي.

ومراد الذي كان ضابطاً في العهد الثوري، ثم صار رئيس مجلس ادارة شركة الاقطان، هو من كلّفه السادات تأسيس «منبر اليمين» حين بدأ تجربته الديموقراطية بمنابر ثلاثة بدت تسميتها قليلة الخيال: اليمين واليسار والوسط، على رأس كل منها ضابط سابق كانه حزام عفتها وضامن عدم خروجها عن حظيرة المقبول. وتحول منبر اليمين، تالياً، الى «حزب الاحرار» الذي بقي اضعف الاحزاب الرسمية. الآن ما زاد الضعف ضعفاً عودة الوفد الى الواجهة في اواخر السبعينات، الشيء الذي بدا بمثابة الماء الذي يبطل التيمم.

وما بين ضعفه الفعلي وطموح مراد الى دور عام، انساق الحزب الى تحالفات لا حصر لها ابرزها التحالف مع الاخوان، مما انعكست نتائجه على مراد نفسه الذي ارخى لحيته منذ ١٩٨٤. غير ان الوضع الجديد امتد الى داخل «الاحرار» الذي يكافح عبثاً بحثاً عن معنى لنفسه. وهكذا، مثلاً، بتنا امام اصولي يدعى حمزة دعبس يتولى وكالة الحزب ويترأس تحرير «النور» الاسبوعية الاسلامية التي تصدر عنه. وفي المقابل يتولى رئاسة تحرير صحيفة «الاحرار» الناطقة بلسانه، ناصري هو مصطفى بكري! وهذا كله من الليبرالية، بحسب مراد الذي يأخذ عليه حسّاب تناقضاته زياراته المتكررة لليبيا غير الليبرالية بالكامل.

ومراد، في أي حال، لا يعبأ كثيراً بالدقة. ففي الجلسة التي خصصها «مجلس الشعب» لمناقشة زيارة الرئيس مبارك لاسرائيل بمناسبة اغتيال رئيس وزرائها الراحل، ذكر زعيم «الاحرار» اسم بيغن وهو يقصد رابين. ووسط ضحك النواب، علّق قائلاً: «كلهم سواء...».

وحين قصدتُ مراد في مقره الحزبي، وهو احد طابقي المبنى الذي تملكه شركة الاقطان، بدا جميع مخاطبيه يرفعون اصواتهم بالكلام لاسماعه، نظراً للسماعة التي في اذنه. اما كلامه فهو فكان من النوع الذي لا يستدعي التركيز لسماعه واستيعابه. كان مهتماً بالضغط على الحكومة، مع باقي الاحزاب، لحملها على تعديل الدستور، وكرر بعض البديهيات التي يأخذ بها حزبه، مركزاً على ما يفرقه عن حليفيه الحاليين، «الاخوان» و«العمل»: «صحيح ان الشريعة هي المصدر الاساسي للتشريع، لكن لا بد من المرور بالبرلمان. فالقوانين ليست من القرآن الكريم، بل يلزم ان تضعها هيئة ما وتمنحها للناس. وهذه القوانين لا تتعارض مع احكام الشريعة». اما العمل «فيرفض التعامل مع اميركا ونحن نرى هذا ضرورة ونؤمن بالسلام وبضرورة لاستمراره... الاشتراكية فشلت في العالم والموجة لليبرالية...». كذلك وجد مراد «في الممارسة، ان الفكر المصري ليبرالي بطبيعته... الشعب تركيبته كله ليبرالية». وعندما سألته عما يميزه عن الوفد، اكتفى بالقول: «الوفد جيل آبائنا. في الافكار نتقارب كثيراً، اما في التطبيق والجذور فنحن جيلان».

اذا صح هذا التشخيص فإنه لا يطمئن الى مستقبل الاجيال في مصر، لكن الواقع اقل مدعاة للتشاؤم. فلئن بدا مراد الارهاص الليبرالي في زمن بدايات الانفتاح، حين كانت الرأسمالية «تجارة شنطة» اساساً، فإن الارهاص الانضج لرأسمالية انضج يتمثل في رجل من طينة اخرى: انه سعيد النجار الذي ربما كان نسيج وحده في اتفاق المصريين المعنيين بالشأن العام على صورة ايجابية له. فحمدين صباحي، الناصري، مثلاً، حين ينتقد هذه «الليبرالية الزائفة» لا يتردد في القول: «لماذا لا يأتون بسعيد النجار الى الحكم اذا ارادوا ان يكونوا ليبراليين؟» وأبو العلا ماضي الاسلامي الوسطي، يتحدث عنه بكل احترام وتقدير.

والنجار، البالغ من العمر ٧٤ عاماً، ليس صاحب اسم معروف على النطاق الشعبي. فهو عاش سنوات طويلة في الخارج، فعمل مديراً للابحاث الاقتصادية في الامم المتحدة ومؤتمر التجارة، ومديراً تنفيذياً للبنك الدولي، كما اصدر كتباً عدة في نطاق اختصاصه. ومن دون ان ينقطع كلياً عن مصر، لم تبدأ اقامته فيها الا قبل سنوات قليلة، حيث اسس في مطالع التسعينات «جمعية النداء الجديد» كحلقة ترعى ندوات ومبادرات وتصدر نشرات محورها الليبرالية.

وفي مقر الجمعية استمعت الى روايته عن ازمة مصر وما يتراءى له انه خلاصها. فمدخل التغيير، في نظر النجار، الذي يتحدث بفتوة لا صلة لها بسنه، هو «القدرة على علاج مشاكلنا». واهم المشاكل التأخر من ناحية التصدير والتنافس الدولي، وضيق فرص العمل المنتج تالياً. فالقطاع العام اعجز من ان يكون قاطرة مصر الى المنافسة اقليمياً ودولياً، وهي، في ظل قيادته، تصدّر اليوم ما قيمته ٣,٥ بليون دولار سنوياً، ٤٠ في المئة منها مقابل نفط، وتستورد ما قيمته ١١ بليوناً، في حين ان اسرائيل وسكانها ٦,٥ في المئة من سكان مصر، تصدر بـ ١٨ بليوناً.

ولا يفتر تركيز النجار على القطاع العام. فهو يسيطر على القطاع الصناعي كله تقريباً ما خلا صناعة الملابس والسجاد التي تحررت منه مؤخراً فقط واذا كان المتعارف عليه ان السلع الصناعية اكثر مواد التصدير نمواً، فالهم الصناعي الطاغي على القطاع العام هو ان يسدّ حاجات سوق داخلية راكدة، مستفيداً من انعدام المنافسة والتعرفة الجمركية.

ويلتفت النجار الى الفهم الاقتصادي السائد في مصر، والذي يشيعه خليط يساري - قومي - اسلامي: «القطاع العام عندهم هو معادل الانتاج، كما لو ان القطاع الخاص لا ينتج. الوعي الاقتصادي هنا لم يتطور عنه في الستينات... كذلك لم يتطور فهمهم للتنمية التي شاع انها تتم عبر الدولة لأن القطاع الخاص، عندهم، يسعى وراء الربح، وهذا يتعارض مع التنمية! هكذا كانت الدولة هي صاحب المشروع، وهي التي توفر راس المال، لكن النتيجة ان التنمية لم تتحقق، وما تحقق مجرد صناعات ضخمة الحجم الا انها، بمجرد اخضاعها للمنافسة، تبدو غير قابلة للحياة. وعن هذا النهج نجم فشل آخر على جبهة العدالة الاجتماعية، وفشل على جبهة الحضور في العالم الخارجي... ان الفهم الجديد للتنمية، البادئ مع الثمانينات، لم يصل بعد الينا على نطاق واسع».

ولا ينسى الخبير السابق الصعيد السياسي، اذ لا بد ان يتوازى تفكيك اقتصاد الدولة مع تحول سياسي ليبرالي هو الآخر. ومداخل التحول، عنده، كامنة في حوار وطني عريض، خصوصاً مع الاسلاميين. فالمطلوب الوصول الى حد ادنى من القيم الديموقراطية يكون مُلزماً للجميع، كالاتفاق حول التعددية الحزبية والفكرية، وعدم جواز التكفير، والمساواة امام القانون، والاقرار بحق المرأة في الاختيار وبحقوق غير المسلمين في المساواة الكاملة مع المسلمين، وخارج هذه المبادئ افعل ما تريده.

ويمضي النجار: «خلال ١٩٩٥ حاولت جمعيتنا (النداء الجديد) وضع ميثاق وفاق وطني. الاخوان كانوا معنا واتفق الجميع لكن تقليديي الاخوان تحفظوا مطالبين بالنص على أن الشريعة مصدر التشريع. قالوا: لمَ لا ما دام ان ذلك منصوص عليه في الدستور اصلاً؟ قلنا ان الدستور القائم هو نفسه بحاجة الى اعادة نظر كبرى. توقفت المحاولة يوم ١٢ تموز (يوليو)، وجاءت الانتخابات والعُطل... الآن نحن في صدد تجديد الحوار. «حزب الوسط» وقّع معنا...».

أسأل رئيس «جمعية النداء الجديد» عن امكان الاقتران بالوفد بحيث يكون الجمهور منهم والافكار منكم، فيجيب: «نعم، نحن متشابهون مع الوفد في الاقتصاد والديموقراطية، ولكن ليس في اقحام الدين في الحياة العامة». اسأله عن مدى شيوع ثقافات وعادات حديثة في المجتمع، فيجيب: «الرأسمالية المصرية حديثة جداً. في ظل الناصرية يصعب الكلام على قطاع خاص. اغلب رجالات الرأسمالية المصرية نشأوا في القطاع العام. لا بد، اذن، من التسامح معهم قليلاً لدى تطبيق المعايير. لقد اجهضت الثقافة الليبرالية في مصر. كل من عمره ستون سنة او اقل نشأ في احضان النظام الشمولي. لكن انظر، مثلاً، الى مصانع محمد فريد خميس للسجاد: إنها افضل ما تكون الادارة الحديثة ومعاملة العمّال والتقيد بالوقت وبالمواعيد... هناك كانتين ووجبات للعمال باسعار مدعومة. انها افضل بما لا يقاس من معاملة العمال في القطاع العام.

سعيد النجار. (الحياة)

مصطفى كامل مراد. (الحياة)

هذا يصح ايضاً في الاجور وغير ذلك...».

ويستطرد النجار: «التشريع، من جهته، يسير بشكل معقول. لكن المطلوب تشريعات لمراقبة الاحتكار وتشجيع المنافسة وحماية المستهلك والصدق في الاعلان وفي التعريف بالسلعة وتنظيم تضارب المصالح... هنا يكمن دور الدولة».

ما يقوله النجار مشكلته انه لا يزال حديث جُزر وغرف مغلقة. فهو ليس موضوعاً للتداول الشعبي في بلد نصف سكانه وثلاثة ارباع نسائه أميّون. واذا كان وضع كهذا لا يلغي المحاولة، غير انه ينبّه الى حجم المصاعب، خصوصاً لدى الاصطدام بتضحيات شعبية قد لا يكون منها بُد. ومصر التي عرفت في مطالع القرن بدايات ليبرالية ودستورية تم اجهاضها هي الاخرى، تستدعي محاذرة الحلول التقنية البسيطة والمعزولة عن نطاقها الثقافي الاعرض. ولمن يتمعن في تجربة روسيا ما بعد الشيوعية ان يخرج بقواسم مشتركة مع مصر ما بعد الناصرية، منها ان نُخبتي البلدين لم تنجحا حتى اللحظة في تصفية حسابهما مع الماضي الاستبدادي: فللآن لم يصدر في القاهرة كتاب نقدي مرجعي واحد عن التجربة الناصرية، وللآن لم تنعكس الافكار المتداولة في الحلقات الليبرالية على مناهج التعليم وموادّه.

اما فتحي عبد العال، فاوجز بعض المعضلة حين نقلنا بسيارته، وحيد عبد المجيد وانا، الى مقر «النداء الجديد». فهذا السائق الذي يعمل في احدى افضل شركات التاكسي، واحدى اكثرها تعاملاً مع السياح والصحافيين الاجانب، توقفت به وبنا السيارة على إحدى الطرق العامة، ولم نكن قد ابتعدنا كثيراً عن الفندق الذي انطلقنا منه. وقد اصرّ فتحي على ان نعود معاً الى حيث انطلقنا، لكي يعيد ايصالنا بسيارة اخرى من سيارات الشركة نفسها. وحين قلنا لعبد العال، الذي ترك سيارته على الطريق المزدحم، اننا مرتبطون بموعد ملحّ، نظر الينا كما لو اننا نتشاطر في امر لا يستحق الشطارة. ولو علم السائق اننا ذاهبون لنناقش سعيد النجار في الليبرالية، لقاد سيارته الثانية ببطء شديد.

* كاتب ومعلّق لبناني من اسرة «الحياة».

٥ نيسان (ابريل) ١٩٤٨
مشروع مارشال الأميركي يدخل حيز التنفيذ

■ بالنسبة الى الأوروبيين كان يوم الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٤٨ يوم ولادة جديدة، وبشكل اكثر تحديداً اليوم الذي انتهت فيه الآثار المباشرة المدمرة للحرب العالمية الثانية. كان ذلك اليوم الذي بدأ فيه العمل الفعلي بـ «مشروع مارشال»، المشروع الذي لا يزال حياً في الأذهان حتى يومنا هذا، والذي يضرب به المثل، على الصعيد العالمي، في كل مرة كانت هناك امم دمرتها الحروب او ما شابهها، فقامت امة اخرى، او مجموعة امم، لتقديم ما يعينها على اعادة البناء.

هذا من ناحية المظهر الخارجي للمشروع. ولكننا لو اخذناه على مثل هذه البساطة، سيبدو الأميركيون وكأنهم ملائكة الرحمة، وستبدو العملية كلها من قبيل البر والاحسان، وسيبدو مُحقاً الرئيس الأميركي ترومان (الذي تراه في الصورة محاطاً بوزرائه وخاصة بالوزير جورج مارشال، وهو يوقع خطة مارشال)، حين قال: «ان العون الذي نقدمه الى أوروبا هو الرد الوحيد الذي يمكن للولايات المتحدة ان تتصدى عبره للتفسيرات الخاطئة والسيئة النوايا المتعلقة بالجهود التي نبذلها في سبيل السلام». فالحال ان الأوروبيين كانوا يعرفون ان مشروع مارشال، انما هو في نهاية الأمر سلاح تخوض به اميركا حربها الباردة ضد موسكو وضد الدول الشيوعية ككل. فاوروبا التي كانت خارجة لتوها من اتون الحرب العالمية الثانية، مفلسة مدمرة وقد توقفت عجلة اقتصادياتها وهزلت تجارتها ووصلت شعوبها الى أقصى درجات الفاقة والخوف، كانت على أتم الاستعداد، في ذلك الحين، للوقوع تحت تأثير النفوذ السوفياتي وإغراء الوعود والجهود التي راحت تبذلها الاحزاب الشيوعية المحلية، التي كانت قد خرجت من نضالاتها خلال الحرب قوية وذات هيبة.

أمام هذا الواقع كان لا بد لناظر الخارجية الاميركية، الجنرال جورج مارشال ان يتحرك وبسرعة، ولقد بدأ تحركه ذاك خلال خطاب القاه في جامعة هارفارد يوم ٥ حزيران (يونيو) ١٩٤٧ واعتبر القاؤه الخطاب بمثابة اطلاق للمشروع الذي حمل اسمه. قال مارشال في خطابه ان «الاقتصاديات الأوروبية تعيش حالة من الفوضى، حيث ان الحرب كانت قد دمرت اجزاء عديدة من القارة، ولم يعد ثمة وجود لما يكفي من المؤن والوقود والمواد الأولية، والبطالة تهدد الجميع، بينما من الواضح ان بلدان اوروبا استنفدت كل ما لديها من ذهب وقطع نادر»، من هنا فإن اوروبا ليست قادرة على النهوض باقتصادها.

لدى ذكره هذا كله اعلن مارشال ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة كل البلدان الواقعة الى الغرب من القارة الآسيوية، شرط ان تأتي المبادرة من الأوروبيين انفسهم.

الرد الأول اتى من موسكو حيث أعلن الاتحاد السوفياتي رفضه، وتبعته بعض بلدان اوروبا الشرقية. وفي نهاية الأمر انعقد مؤتمر في باريس لتلك الغاية شاركت فيه بكل حماس ست عشرة دولة هي فرنسا والنمسا وبلجيكا والدانمارك واليونان وايرلندا وايسلندا وايطاليا والنروج وبريطانيا والبرتغال وهولندا والسويد وسويسرا وتركيا واللوكسمبورغ. واجتمع ممثلو هذه الدول في صيف العام ١٩٤٧ حيث كوّنوا «لجنة التعاون الاقتصادي الأوروبي» التي عادوا بعد ذلك واسموها «المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي».

في البداية كانت قيمة القروض التي ستقدمها الولايات المتحدة لا تتجاوز ٤ مليارات و٣٠٠ مليون دولار، ولكن المشروع سرعان ما راح يتوسع اعتباراً من الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٤٨، بحيث ان مجموع المبالغ التي قدمها الاميركيون للأمم الأوروبية بلغ ١٣,٥ مليار دولار. وكانت نسبة ٧٠ في المئة من البضائع التي يجب ان تشتريها اوروبا تبعاً لذلك المشروع تأتي من الانتاج الاميركي، مما ساعد على تلك الفورة الاقتصادية الانتاجية التي عاشها الاميركيون خلال النصف الأول من الخمسينات. كما ساعد في الوقت نفسه على حدوث تلك «المعجزة» الاقتصادية التي عاشتها الأمم الاوروبية حيث اتت بريطانيا في المقام الأول بين الدول المستفيدة من القروض الاميركية فحصلت على ٣,١٧٥ مليار دولار، تلتها فرنسا بـ ٢,٧ مليار، ثم المانيا الغربية التي انضمت الى المعاهدة اواخر العام ١٩٤٩ فحصلت على ١,٤٧٤ مليار دولار.



كان ونستون تشرشل يقول: «ان مشروع مارشال هو العمل الاكثر نبلاً الذي عرفه التاريخ»، ولكن رغم ما يقوله تشرشل فإن من الواضح ان للمشروع خلفيات سياسية عديدة، نتج عنه تعزيز موقع واشنطن في العالم، وحلول الاميركيين في كل محل مكان الاستعمار القديم، ناهيك عن ان المشروع ساهم مساهمة اساسية في «ابعاد انياب الكرملين عن الدول الأوروبية» حسبما عاد وصرح مارشال نفسه.

ابراهيم العريس

غربة الراعي: سيرة ذاتية لمثقف فلسطيني (٧ من ٩)

كلية غوردون وجامعة الخرطوم والمثقفون السودانيون وفتح باب الأندلسيات

إحسان عباس

□ تنشر «الحياة» بعقد خاص سيرة احسان عباس، وهنا حلقة سابعة:

■ كلية غوردون كانت الى حد ما تشبه الكلية العربية في القدس، تختار ان يكون طلابها هم النخبة في المدارس السودانية، ولذلك كانت مهمة المدرس اكثر صعوبة واكثر مسؤولية و[illegible] إمتاعاً. لكن كان هناك فرق اساسي [illegible] العربية وطلاب الكلية السودانية [illegible] الطلبة السودانيين في الحزبية [illegible] الكلية العربية عن الانتماء الى [illegible] الحزب الشيوعي في السودان قوياً [illegible] كما كان العمال السودانيون فئة [illegible] وكان تنظيم الاخوان المسلمين قد [illegible] قليل من الطلاب، ولهذا كانت روح [illegible] عالية في الكلية السودانية. وانكر [illegible] في قسم اللغة العربية - وهو محمد عبد [illegible] قد ورّط نفسه وهو يتحدث عن أن [illegible] له، واساء فهم معنى النبيذ هنا، [illegible] وأثاروا الشارع السوداني، فخرج [illegible] الجمعة التالي بمظاهرة جابت [illegible] المتظاهرون يطالبون براس الاستاذ [illegible] خضعت ادارة الكلية لهذه الثورة [illegible] الاستاذ سراً بان عقده لن يجدد [illegible].

[illegible] كلفت به الطلاب - خارج حدود [illegible] يكتب لي كل واحد منهم بياناً عن [illegible] وعاداتها، وكان ذلك لفائدتي [illegible] الجو العام الذي نشأ فيه كل طالب [illegible] من منطقة غرب السودان كتب يصف [illegible] في بلده وقال فيه انه عاش ثلاثين [illegible] لم يقول ذلك؟ أجابني لأن الخريف [illegible] الأخضر البهيج بنباتاته [illegible] فصل شديد الوطأة، وهذه [illegible] ولكن ما كتبه الطلاب كان حافلاً [illegible] يريد ان يتعرف على الجوانب [illegible] السودان والسودانيين.

[illegible] غرفة الدراسة الخاصة بطلاب [illegible] وكان من عادتي ان لا ابدأ الدرس الا [illegible] السكون تماماً، وتلكأت في البدء لأني [illegible] في الصف الاخير يتحدثون، دون ان [illegible] الذي يشغل بالهم، وبعد انتهاء [illegible] مكتبي، ورأيت كوكبة من الطلبة [illegible] عبد الكريم - احد الذين كانوا [illegible] آخر الصف، ويوجهونه الى باب [illegible] عبد الكريم وخاطبني بلهجة غريبة [illegible] تكون «تعقلت»، قلت وانا لا افهم ما [illegible] السهل ان «اتعقل» فكن مطمئناً، [illegible] نفسي اشبه باللغز، حتى اقيم في [illegible] امسية ترفيهية وقام فيها احد الطلاب [illegible] نكت بين الطلاب والاساتذة واحداً [illegible] كيف انني دخلت غرفة الدرس، وكان [illegible] في الصف الأخير. هذا الفلسطيني [illegible] يشغل نفسه بتدريسنا ابن الرومي، [illegible] لبقي في وطنه يدافع عنه، ورآني [illegible] فظنوا أنني سمعت ما قاله فادركني [illegible] سمعته، فاصروا عليه ان يدخل مكتبي [illegible] كانت كلماته «اياك ان تكون تعقلت...» [illegible] وجده ملائماً للاعتذار. وعندما [illegible] حكاية اكبرت هذا الأدب لدى الطلاب، [illegible] صدق عبد الكريم في كل ما قاله، [illegible] الى الاعتذار، ولو عرفت يومئذ [illegible] لأنصفته اكثر.

[illegible] في الكلية - بسبب حرارة الجو - [illegible] صباحاً حتى بداية التاسعة، وبين التاسعة والعاشرة تتوقف الدروس لكي يتناول المدرسون طعام الفطور كلٌ في بيته ثم تستأنف الدروس بعد العاشرة. وكنت اختار ان تكون دروسي في الاغلب من (٧-٩). وكان صديقاي من السودانيين في الكلية جمال محمد احمد وسعد الدين فوزي. اما الأول فمن اكبر ادباء السودان، واما الثاني فكان من طليعة المفكرين السودانيين، درس في جامعة لندن الاقتصاد، وتمكن من التحصيل الفلسفي، وكان لنا زميل سوداني آخر يعيش في القسم الداخلي فكان يدعونا احياناً لمشاركته في طعام الفطور، فكنا الاربعة نجتمع حول صحن من الفول، لا نطلب غيره، واعجبتني هذه القناعة، ووجدتها تصور حقيقة مهمة من واقعية المثقف السوداني الذي لا يترفع متعالياً عن واقع الناس البسطاء.

وبدأت ادرس ما يمكنني ان اقدمه خارج نطاق التعليم في الكلية، فوجدت ان في السودان ادباً غزيراً وبخاصة في الشعر، وان الدراسات حوله قليلة او بدائية، فشرعت اكتب الى بعض المجلات اعرّف بالأدب السوداني، حتى استوقفني يوماً زميلي الدكتور عبد المجيد عابدين وسألني: هل ستطول بك الكتابة عن الادب السوداني؟ قلت: انك لا تسألني هذا السؤال الا ولديك مشروع في الميدان نفسه. قال: هذا صحيح، وبعد مدة قليلة ظهر كتابه «الثقافة العربية في السودان». ولم يكن من العناء ان اربط بين جهل الناس في الخارج للأدب السوداني وعدم وجود دور للنشر ومطابع في الخرطوم، فأخذت اشجع نشر الشعر السوداني والقصة القصيرة السودانية في بيروت، وكان من ثمرة هذا الجهد ظهور ديوان غابة الأبنوس لصلاح احمد ابراهيم ومجموعة قصص لصلاح وصديقه علي المك ثم غضبة الهبباي لصلاح، وديوان الصمت والرماد للشاعر كجراي.

ولقد اصبح احد طلابي وهو محمد ابراهيم ابو سليم مسؤولاً عن المحفوظات والوثائق السودانية، فتمكنت بواسطته من الاطلاع على كثير من الوثائق الخاصة بتاريخ المهدية، ونسخت كثيراً منها (لأن التصوير لم يكن حينئذ موجوداً) ودرست فيها اساليب الكتابة في ذلك العصر، وكنت اعد نفسي لاستغلالها في دراسة التاريخ، ولكن ذلك انما كان في السنوات الأخيرة من اقامتي في الخرطوم، ثم اضطررت لمغادرة السودان قبل ان احقق ما كنت انوي عمله لكني اعتقد انني خلفت من الطلاب من يحسنون القيام بتلك المهمة على نحو افضل. ورغبة مني في معرفة مناطق اخرى من السودان خارج العاصمة المثلثة قمت برحلتين واحدة الى الغرب زرت فيها مدينة «الابيض» والدلنج وواحدة الى الشرق زرت فيها كسلا، ولكني على الرغم من طول اقامتي في السودان لم أزر منطقة الجنوب، وهي منطقة تستحق الزيارة غير انني لم احسن التوقيت الملائم لزيارتها.

وقد فكرنا في قسم اللغة العربية بفتح مدارس لتعليم الكبار، فشاركت في هذا النشاط ووجدت فيه متعة فائقة. ودعيت الى معظم النوادي في الخرطوم وام درمان والخرطوم بحري والقيت فيها محاضرات، ولم اعتذر في اية مرة عن اية محاضرة، الا محاضرة كان القاؤها مقرراً (سنة ١٩٥٨) بعد الانقلاب العسكري الأول في ام درمان، فوجدت الشرطة قد اغلقت النادي وحيل بيني وبين المحاضرة، ووجدت في هذا الحادث ايماءه الى ان بقائي في السودان اصبح احتمالاً ضعيفاً.

ومنذ ان بدأت نشاطي في الكلية السودانية اصطفيت اربعة عشر طالباً، وكنا نجتمع في اتحاد الطلبة او في بيتي، ونتحدث في شتى الموضوعات بشكل عفوي، وكانوا مختلفين في الانتماء فبعضهم من اليساريين وبعضهم الآخر من الاخوان المسلمين، وكان الحوار بينهم يشتد احياناً وترتفع درجته، ولكن سرعان ما كانوا يفيئون الى الهدوء ويغادرون المجلس وليس بينهم سوء تفاهم، وكانت هذه الظاهرة، يومئذ تمثل السودانيين في أعلى مستويات الحوار وبخاصة في البرلمان بعد الاستقلال، إذ كانوا في قاعة البرلمان يمثلون الحكم والمعارضة، وهم بعد الجلسة الرسمية اخوان متحابون، وكنت اقول لنفسي حقاً ان الديمقراطية لتليق بهم ولهم.

في خلال عشرة اعوام كان لا بد أن أتعرف الى كثير من السودانيين خارج نطاق الكلية، من فئات مختلفة، وقد وجدت فيهم النموذج الذي ارنو اليه من الاخلاص والتواضع وتقدير رابطة الصداقة وعدم التكلف في الخطاب، ولولا ان احيل بعض الصفحات هنا الى جرائد من الاسماء ولولا خوف السهو عن ذكر بعضهم لعددت كثيراً او لعددتهم جميعاً.

وفي خلال تلك السنوات حدثت في الكلية تطورات، وفي الخرطوم تغييرات تستحق ان تذكر، فمن ذلك كله ان الكلية اصبحت تسمى (١٩٥٤) كلية الخرطوم الجامعية ثم نمت بعد ذلك فاصبح اسمها جامعة الخرطوم.

وفي عام ١٩٥٢ انهيت رسالتي للماجستير، وسافرت الى مصر حيث ناقشتها لجنة من الاساتذة. وفي هذا العام نفسه استرجعت الماضي في القرية وكأني اعيشه من جديد. وكانت بداية ذلك انني رأيت ابني يلعب في الحديقة تحت شجرة النيم، وغبت عن الوجود لحظة فلم ار ابني وانما رأيت نفسي وبيادر القرية واشجارها، وعاد شريط الذكريات: وبدأت اكتب عنها قطعاً هي في اكثرها وسط بين الشعر والنثر.

وتذكرت امي التي كانت دائماً تدعو لي بأن يحببني الله الى الناس، ولا تحاول ان تغير هذا الدعاء، ومر بي في سياق تلك السلسلة الطويلة صورة الترزي الصفدي محمد علي حديد الذي كان يخيط لي البدل - بمهارة - واتساءل هل جاءت ذكراه لتنزع عني البؤس الماضي. وامتد الحلم كثيراً ليتصل في نهايته بالواقع، فقد تحدثت الى زوجتي بهدوء ان لا بد من الانفصال وليذهب كل منا في طريقه (دون إعلان الطلاق) ولم تعترض على ذلك، وكانت مسافرة لتزور أهلها الذين لجأوا الى طولكرم، ثم بعد اقل من ساعة لحقت بها ورجوتها ان تنسى ما قلت فانا لا اطيق ان ازيد بها ويطفلينا عدد اللاجئين ولتمض الحياة بنا كيفما كانت. وكنت قبل ان اغادر فلسطين قد سيطرت عليّ فكرة خلاصتها اني لن اعيش طويلاً، وقد ساعدتني هذه الفكرة على تقبل الحياة دون تذمر، كما كانت حافزاً لانجاز كل عمل ابدأه اذ كان يزعجني ان اشرع في عمل ثم لا اكمله ولهذا كفلت لي هذه الفكرة بذل الجهد دون ملل او تعبه وبها وبتنظيم الوقت في العمل استطعت ان اقوم باعباء يتطلب كل منها فريقاً من العاملين. وقد استحالت هذه الفكرة لديّ الى اداة للسخرية من نفسي وانا اشترك مع صديقي ساندرسن (ساندي) في مكتب واحد بالجامعة، اذ كنت حين اخرج من غرفة الدرس مرهقاً، وكنت قد نيفت على الثلاثين بسنتين اسأل ساندي: هل تعتقد يا ساندي ان العبقري يتسنى له ان يتجاوز الثلاثين؟ كنت كالبطل في بعض الروايات، يحس بازمته كلها تحتشد وهو يستشرف الثلاثين، فكيف اكون انا وقد جاوزتها؟!!

وكنت قد تجاوزت شرط صديقي ذي الرمة، الذي احس حين راهق الثلاثين ان الحلم كاد يرجح لديه بالجهل، ويبدو ان المد الطاغي من تذكر الماضي هو الذي حفزني قبل اي عامل آخر على ان أذهب الى العراق لأرى اهلي، وكنت قد استطعت ان اوفر مبلغاً من المال لا للسفر وحسب بل لكي اقدمه لهم، فتوجهت بالطائرة الى بغداد، وما كدت اشارف الحي الذي يقطنون فيه حتى بدت طلائعهم، وكان لقاء سكبت فيه دموع الفرح، ورأيت فيه كبار افراد الأسرة والدي واخوتي وخالي واولادهما، وسائر افراد الأسرة الكبيرة، بل وكل من كان حياً من ابناء عين غزال، وحين اخذت اقدم لهم بعض المال هدية، اعتذر اكثرهم عن قبوله وانبأوني انهم في حالة جيدة مادياً. واطمأنت نفسي حين رأيت احمد سلامة وقد اصبح محاسباً عند احد التجار ولقيت اخي بكراً، وكان موظفاً في امانة المدينة، وكان مسؤولاً عن اعالة ثلاثة عشر نفساً ليس لهم كاسب سواه. في زيارتي هذه لبغداد، زرت الآنسة الشاعرة نازك الملائكة فعرفتني على والديها واختها «احسان»، وكنت قد كتبت عن شعرها مقالتين في مجلة «الثقافة» المصرية، وقد حمدت ما كتبته وعددته من اعمق ما كتب عنها من دراسات، من هنا بدأ توجهي نحو دراسة رواد الشعر الحديث، وهم جميعاً عراقيون: نازك والبياتي والسياب، وصادف ان وصلني وانا في الخرطوم ديوان «اباريق مهشمة» للبياتي (سنة ١٩٥٤) وصادف كذلك ان طلب مني اتحاد الطلبة السودانيين القاء محاضرة في الاتحاد، فعمدت الى ديوان البياتي، وكتبت عنه دراسة موسعة اعتماداً على ديوانه وحده، وسخرت فيها كل ثقافتي حتى حينئذ تقديراً لاتجاه جديد اضع قواعده لأول مرة وتقديراً لشاعر عراقي من الرواد وتقديراً لمستوى الطلبة الذين اتحدث اليهم، ولكن ظروفاً طارئة حالت دون القاء المحاضرة، فارسلت ما كتبته الى الصديق الدكتور محمد يوسف نجم ببيروت، لعله ينشره في احدى المجلات الادبية، فقدمه محمد الى ناشر صديق اخرجه في شكل كتاب مستقل بعنوان «عبد الوهاب البياتي والشعر العراقي الحديث»، مع انه لم يكن سوى دراسة في ديوان البياتي وليس فيه عن الشعر العراقي الحديث شيء يذكر، وبقي عليّ أن انصف السياب شيخ الرواد، ولكن هذا لم يتم قبل سنة ١٩٦٨ اذ كان الاعداد لدراسة السياب يتطلب إحاطة بدواوين كثيرة نشرها، وبمراحل متفاوتة في تطوره الشعري.

وفي اجازة صيف (١٩٥٤) سافرت الى القاهرة فاستقبلني صديقي محمد يوسف نجم وقال لي: سنذهب معاً الى منزل الصديق الاستاذ محمود محمد شاكر حيث تتعرف على عالم كبير، بل على اكبر عالم معاصر في شؤون التراث العربي والاسلامي، فرحبت بهذا الاقتراح، وتوجهنا الى منزله في مصر الجديدة، وكان اللقاء به فاتحة عهد جديد في حياتي العلمية، كنت اقرأ له شعراً ونثراً في مجلة الرسالة، ولكن اقترابي منه فتح لي عالماً جديداً من المعرفة. اصبحت اجد لديه إجابات متقنة عن اسئلة كثيرة تدور في رأسي ووجدت في مكتبته الغنية ما احتاج اليه من مصادر، وفي زائريه وضيوفه وشهود مجلسه شخصيات من ابرز شخصيات العالم العربي والاسلامي. هنالك عرفت يحيى حقي، وعبد العزيز الميمني، وعلال الفاسي، وصالح بن يوسف، وعبد الله التل، وكان الثلاثة الاخيرون لاجئين سياسيين، وكثيرين غير هؤلاء من ابرزهم المفكر الجزائري الاسلامي مالك بن نبي، هذا الى كثير من الأدباء والشعراء المصريين، في مقدمتهم الشاعر محمود حسن اسماعيل الذي كنت معجباً بشعره وانا طالب في الكلية العربية بالقدس. وكان مجلس محمود ملتقى لفئات مختلفة من الناس فيهم الشبان والكهول والشيوخ والطلاب والعلماء، وكان الصديقان ناصر الدين الاسد ومحمد يوسف نجم وانا نقضي الساعات الطويلة في مكتبته العامرة أو نشارك في الحوار الدائر بين زواره، أو نستمع الى آرائه وتوجيهاته. والميزة الكبرى فيه انه ذو رأي عميق واطلاع واسع وليس هنالك من هو اقدر منه على فضح التفسيرات التي تزيف التاريخ والحقائق؛ إنه يستمد رأيه الواضح ويبلوره من تأمله الذاتي وعودته الى الأصول، دون النظر الى رأي سائد يردده الآخرون. كان محمود وما يزال يعتمد فهم الاسباب ويحسن ربط النتائج بها على نحو دقيق متفرد لم أجده عند غيره.

وكنت قبل أول لقاء لنا قد اصدرت كتابي «الحسن البصري» وشعرت بسعادة حقيقية وهو يقف عند مسائل مختلفة في هذا الكتاب ويشرح لي وجه الصواب فيها، وكانت طبيعة اللقاء تمنعني من تناول ورقة وتقييد تلك الملاحظات القيمة للافادة منها في طبعة تالية. لقد تعلمت من محمود وغرفت من علمه الغزير اضعاف ما قرأته وما سمعته قبل لقائه وقد كان بيته «مجمعاً» علمياً لكثيرين من طلاب المعرفة من مصريين ووافدين.

والقول: كان إقدامي على دراسة «الحسن البصري» ذا صلة باختياري موضوع «حياة الزهد وأثرها في الأدب الأموي» ليكون رسالة لنيل الدكتوراه، وكان كل ذلك التوجه نتاج «حقبة الجوع» التي عشتها في القاهرة، وفيها كنت اداوم قراءة سير الزهاد المسلمين وسير رهبان الصحراء المصرية واحاول ان أرسم لنفسي منهجاً يمنحني القدرة على مصارعة الجوع او معرفة الوسائل التي تعين على تحمله. وقد تبين لي بعد التورط في الموضوع والمضي في انجازه ومناقشته انه لا يصلح ان يكون محوراً لبحث علمي، إذ بينما كنت أهدف منه في الغاية الأخيرة ان انصف الدولة الأموية التي ظلمتها الروايات المغرضة كثيراً وجدتني أبرز دور الخوارج وهم اشد الثائرين نقمة على تلك الدولة واغراني هذا التوجه بجمع ديوان لشعر الخوارج وكتابة مقدمة له، ومن أجل ذلك طويت الرسالة ولم انشرها، وادركت ان عدم وضوح التعارض في البناء هو الذي لنتج رسالة غير مستوية.

كنت قد انبأت أهلي في بغداد انني سأقوم برحلة طويلة في اوروبا وانكلترا وانني ساعود الى بيروت وفيما انا احاول ان اقطع شارع بلس الى الجامعة الاميركية رأيت على الجانب الآخر من الشارع والدي، فأسرعت اقطع الشارع للقائه، وسررت كثيراً لأني وجدته في صحة جيدة، وذهبنا معاً للقاء والدتي، ثم توجهنا كلنا الى شقة كنت استأجرتها في راس بيروت، وهناك لقي والدي زوجتي واطفالي الثلاثة (وكنت قد رزقت بالابن الثالث في الخرطوم) وسر الوالدان بحفيدتهما سروراً بالغاً، وقضينا معاً اياماً في بيروت.

كانت الحياة في الخرطوم مريحة بدقة ما فيها من نظام في جميع الشؤون والمجالات، وتوافر كل ما يحتاجه المرء من لباس ودواء وطعام فانا جمعت الى ذلك لطف الشعب السوداني ودماثة ابنائه وصدق العلاقات بين الناس كنت تصف جواً مثالياً للعيش. وحين دخل السودان في عهد الاستقلال (١٩٥٦) استبشرنا كثيراً، ووافق هذا العام صد العدوان الثلاثي على مصر، وكانت عواطف السودانيين جياشة بالغيرة على مصر وشعبها حتى لقد تطوع بعض السودانيين ليشاركوا اخوانهم ابناء مصر في وقفتهم ضد العدوان. وقد اصبح واضحاً الميل الى سودنة المناصب الادارية فيها فاستقال محمد النويهي من رئاسة قسم اللغة العربية وعاد الى مصر، وعين خلفاً له الدكتور عبدالله الطيب، واصبح نصر الحاج علي رئيساً للجامعة وكان صديقاي جمال محمد احمد وسعد الدين فوزي ينصحاني بالحصول على الجنسية السودانية واستخراج جواز سفر سوداني، وكنت اقول لهما: لا يراني الله انتهازياً. هذه المناصب الادارية لكم ولا انافس احداً فيها وانا راض ان اظل استاذاً، فذلك حسبي. وقد انضم الى قسم اللغة العربية استاذان سودانيان وهما مصطفى عوض الكريم ومحمد المجذوب.

وفي السنة التالية (اي ١٩٥٧) انشئت جامعة القاهرة/ فرع الخرطوم - واتصل بي المسؤولون فيها لأدرس الأدب الاندلسي، فاعتذرت عن ذلك لأنه لم تكن لي علاقة بذلك الأدب، ولكن اعتذاري لم يقبل، فانصرفت الى المصادر الاندلسية وجعلتها رفيقتي في المغدى والرواح، واخذت اهيء محاضرات صالحة لهذه الغاية على الرغم من ان اعبائي التدريسية في جامعة الخرطوم كانت قد زادت، إذ عهد اليّ بتدريس كتاب ابن رشد الفيلسوف في الفقه «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» كما استحدث موضوع آخر هو عوامل التطور والتغير في الشعر العربي الحديث واضيفت سنة خامسة الى السنوات الأربع لتخرج الطلاب، ورحبت بالاعباء الجديدة، وعددت نفسي محظوظاً اذ عهد بها اليّ.

دخلت عالم الأدب الاندلسي فاوصلني الى ابن حزم، ووقفت عند هذا المفكر الذكي الجريء وقفة المتعرف المتأمل المعجب، اعجبني الفكر الظاهري لانه يلائم شخصيتي، فانا اعتقد أن الدين - في جانب منه - اوامر يتلقاها الانسان بالقبول دون ان يفكر في الحكمة الكامنة وراء كل منها، ولكني - مثل ابن حزم - لا يكف فكري عن التأويل والقياس وتجاوز الظاهر في الأمور غير الدينية، وملكت إعجابي شخصية الرجل وما تتمتع به من جرأة وحدة - أحس اني افتقر اليهما، وسعدت بصحبته على مر الزمن وشغلتني رسائله وما فيها من مقدمات تمهد لفكر ابن حيان مؤرخ الاندلس ثم لفكر ابن خلدون شيخ مؤرخي الاسلام.

وفي هذه السنة نفسها كتب اليّ اخي بكر من بغداد يذكر انه يقضي اوقاتاً صعبة في السجن او في المنفى دون تهمة توجه اليه، وقدّرت أن الحكومة العراقية غضبت عليه بسبب كتابي عن البياتي، ولم يكن تقديري صحيحاً. وكان جمال محمد احمد قد اصبح سفيراً للسودان في البلاد العربية المشرقية ومركزه بغداد، فكتبت اليه ان يمنح اخي تأشيرة دخول الى السودان ففعل، وجاء بكر فقضى سنتين مدرساً في مدارس الاحفاد الاهلية بأم درمان، وكان مديرها العلم الصديق يوسف بدري. وكانت صحبة بكر في هاتين السنتين رفقة محببة لدينا معاً، وساعدتني السيارة في أن أتردد الى أم درمان لأزوره وأزور المدرسين الفلسطينيين واللبنانيين من زملائه، وكان هو يجيء الى الخرطوم في نهاية الاسبوع.

وما كادت تحل السنة الدراسية (١٩٥٩-١٩٦٠) حتى واجهتني مشكلة تجديد العقد. كان العقد مع الجامعة يجدد كل خمس سنوات، وقد امضيت عشراً واصبح بقائي في السودان مرهوناً بتجديد عقد لخمس ثالثة واستشار رئيس الجامعة نصر الحاج علي رئيس قسم اللغة العربية في أمر تجديد عقدي فابدى هذا الثاني عدم رغبة في ذلك الا بشرط واحد غريب جداً وهو فصل الاستاذين السودانيين عوض الكريم والمجذوب، كما حدثني بذلك رئيس الجامعة نفسه، وكان رئيس الجامعة يدرك أن ذلك الشرط تعجيزي، وكنت لا ارضى أن ابني بقائي على هدم مصير استاذين صديقين. ولم يفلح رئيس الجامعة في اقناع رئيس القسم بالتجديد، فعرض عليّ على مسؤوليته حلاً وسطاً هو التجديد لمدة سنتين، فكان ردي انني مع تقديري لجهده وشكري له اعتذر عن توقيع عقد بهذا الشكل أولاً لأن الجامعة تعطي لكل مدرس عقداً لخمس سنوات، وانا لا أدلّ بخدماتي للسودان وللجامعة ولكني اطلب المساواة بغيري. ولو كنت مقصراً في عملي لفهمت سرّ تصلّب رئيس القسم والشرط الذي يصر عليه لا علاقة لي به، ثم لو قبلت العمل بعقد سنتين فمعنى ذلك ثانياً انني ابقى كل تلك المدة على غير رضى من رئيس القسم، وهذا قد يجرّ الى مشكلات بيننا.

كان رئيس القسم قد استاء مني لأنه كان يراني اكثر الجلوس في مكتب أحد الاستاذين اللذين اشترط طردهما، ظناً منه اننا لا نجتمع معاً الا لاستغابته، واذا كان هو عند نفسه مهماً فلم يكن عندنا كذلك، وكان وقتنا اثمن من ان نبدده في أمور هامشية. وكان هناك اديب لبناني اسمه احمد ابو سعد قد بدأ مشروع إصدار مختارات من الشعر العربي المعاصر لكل بلد عربي على حدة، واصدر في تلك السلسلة جزءاً يحتوي مختارات من الشعر السوداني، وذكر عبدالله الطيب وذكر انه يكثر الهجاء لوطنه واهل وطنه واضافد وذلك لا يليق بعباد الله الطيبين. وسألني (البروفسور) عبدالله ان كنت رأيت هذا الكتاب فانبأته انه عندي واعرته النسخة التي اهدانيها المصنف فوقر في نفسه ان لي يداً في ما كتبه ابو سعد عنه، والله يعلم انني لم اكن أعرف المؤلف ولم تكن لي به أدنى علاقة، (وإن قامت بيننا صداقة بعد رحيلي من الخرطوم الى بيروت). وهذه من الهنات، وإنما أذكرها هنا لأنها قد توضح لمن يتساءلون اسباب مغادرتي للسودان، والملابسات التي احاطت بها.

حزمت امري على ان اغادر الخرطوم، وحرصت على ان اشحن كتبي معي الى بيروت، وكنت مدعواً لحضور مؤتمر في الجامعة الاميركية اتحدث فيه عن جهود المؤلفين العرب في ميدان الادب الاندلسي في المائة سنة الأخيرة. واخذت كتبي لاستصدار إذن بشحنها، وكان المسؤول عن ذلك فتى سودانياً لا تسمح سنّه بان يكون من خريجي الجامعة. وبعد انتظار غير قصير لم أحصل على الاذن فقلت للفتى: ليتك توقع لي الآن لانصرف الى عملي، فقال: هل أفهم من شحنك لكتبك انك مغادر بلدنا نهائياً؟ قلت: لا أظن ذلك وانما انا انقل عائلتي ومعها كتبي لكي يدخل ابنائي مدارس لبنانية، عند ذلك تنهد هذا الفتى بارتياح وقال: الحمد لله. قلت: ومن اين تعرفني مع انك لم تكن احد تلامذتي في الجامعة؟ قال: لم تفتني اية محاضرة من محاضراتك في العاصمة المثلثة. تأثرت كثيراً من كلمات هذا الفتى وحمدت الله اني اخفيت عن اصدقائي السودانيين الكثيرين خبر مغادرتي النهائية، فانني لا أحب ان اثير حول تلك المغادرة جواً عاطفياً لا ارى له داعياً، وبخاصة حين يسألني الناس عن سبب الرحيل، وانا لا احسن ان اخترع اسباباً لا وجود لها.

وحين وصلنا الى بيروت انا وعائلتي ارسلت الى رئيس الجامعة بالخرطوم رسالة انبئه فيها باستقالتي من الجامعة.

في «التقليد» الشعري الياباني

□ بيروت - من شربل داغر:

■ [illegible] الدراسات او المختارات العربية [illegible] تنقد شعراً، قديماً او حديثاً، غير [illegible] الفرنسي والانجليزي، وذلك بحكم [illegible] النشأة والثقافة حددت انفتاح الشعر [illegible] النصف الثاني من القرن التاسع [illegible] من المصدرين بالتحديد. تلقى طبعاً [illegible] «سوفياتية»، وأخرى صينية، او تعريفات [illegible] نقدية عن الشعر الاسباني او [illegible] ان الاعمال هذه تبقى معدودة، عدا [illegible] الى العربية إنطلاقاً من الترجمة [illegible] او الانكليزية لها، لا من متونها [illegible] نقول، والحالة هذه، عن الدراسات [illegible] التعريفية بهذه الأشعار؟ الا تتحكم بها [illegible] النقل، او التعريف الشرحي [illegible] الحال، وهو ما نتحقق منه في [illegible] العربية، التي تفتقر الى شعب [illegible] هذا الأدب او ذاك (غير الفرنسي [illegible]) واذا ما توفرت هذه الشعب، فان [illegible] مفقودون، هم بدورهم! وما [illegible] التساؤلات هذه وما يحيط بها لا [illegible] التعرف على آداب ذات مكانات [illegible] وحسب، وانما أيضاً بطلب [illegible] الزامية شعرية باتت مقيدة [illegible] الشعرية والنقدية نفسها، وهو تقيدها [illegible] الشعري، الفرنسي والانكليزي [illegible].

[illegible] الى طرح هذه التساؤلات هو [illegible] ابتعادنا، ومن جهلنا بالأحرى، [illegible] كما تبيناه في المحاضرات التي [illegible] الياباني اوسكا - ماكوتو في [illegible] «فرانس» في باريس قبل سنوات [illegible] شعراء، مثل ادونيس وغيره، والتي [illegible] الى العربية محمد عضيمه (عن [illegible]). فماذا عن هذا الشعر، الذي [illegible] شاعر عربي، من المجربين وللمجددين، [illegible] ولا سيما بنوع خاص منه هو [illegible]

[illegible] من قراءة المحاضرات هذه هو [illegible] تلمس ما يمكن تسميته بـ«التقليد» [illegible] الياباني، اي «عموده»، كما كانت تقول [illegible] مواصفاته وخصائصه وانواعه [illegible] وما تصدر عنه من جمالية [illegible] بالتالي للانسان والعالم. وقراءة [illegible] ليست هينة، لانها تبقى موزعة وفق [illegible] تفي بالغرض احياناً، خاصة حين [illegible] بشعر، أو بتقاليد شعرية «منغلقة»، إذا جاز للقول. ونحن في ذلك لا نحاكم هذا الشعر، بل نصف لنصرافه الى دورة خاصة به، جعلته مرجعية دائمة لذاته من دون تغيرات أو تبديلات، إلا ما اصابه منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بعد صدمة الحداثة مع اوروبا. وحال الشعر الياباني في ذلك لا تختلف ابداً، بل تساوق ما عرفه الشعر العربي نفسه، وضمن الفترة الزمنية نفسها، من تأسس لأنواع مخصوصة يمكن تسميتها بـ«التقليد» الشعري. فما التقليد هذا؟

هو يتعين، بداية، في عهد «هييان»، على عادة اليابانيين المخصوصة في تسمية التواريخ تبعاً للأسر الحاكمة، أي في القرون الواقعة بين بدايات القرن الثامن وبدايات القرن الثاني عشر الميلادي. ويتسم، ولا سيما منذ بدايات القرن العاشر، بالانتقال من تقديس الصين الى احترام الدولة اليابانية. ويتعين ثقافياً في الانفصال التدريجي عن الصينية وعن تأثيراتها الثقافية الهائلة، بل عن صيغتها في تدوين المقاطع الصوتية، أي من «الكانشي» الى «الهيراغانا»، ومن ثقافة تسيطر عليها الأرستقراطية العليا الى ثقافة اوجدتها الطبقة النبيلة الوسطى. ويتعين شعرياً ونثرياً في القرنين الأولين من هذه الفترة خاصة، ويتميز بقامات شعرية لافتة، وبظهور أدب نسائي قامت به نساء هن سيدات شرف في حاشية زوجات الأباطرة المساعدات (حيث كان لكل امبراطور عدة زوجات، من دون العلاقات العابرة)، وتوفرت لهن أسباب العيش في البلاط ومعاشرة أسياد الطبقة النبيلة والمثقفة. ويتحدد ايضاً ببروز أنواع شعرية مخصوصة، مثل «الواكا»، وهي القصيدة اليابانية الموجزة وغيرها.

إلا ان هذا العصر هو، قبل كل شيء، عصر سوغاوارا - نو- ميتشزاني الشاعر والوزير، ويعتبر اكبر شاعر في بداية عصر هييان، حين كان التأثير الصيني بالغاً على اليابان، اي قبل عصر النساء واعتماد حروف «الكانا» في التدوين. ويعتبر لذلك أكبر شاعر ياباني كتب «الكانشي»، أي الشعر باللغة الصينية، والمقيد أيضاً بصيغ الشعر وقواعده حسب الطريقة الصينية. ولد الشاعر في العام ٨٤٥ وتوفي في العام ٩٠٣ في النفي والتجاهل، بعد أن بلغ في حياته أعلى رتبة يمكن ان يبلغها وزير في الحكومة اليابانية، وهو «وزير اليمين» كما يقال. عرف ميتشزاني كتابة الشعر منذ نعومة أظفاره، منذ الحادية عشرة من عمره، قبل ان يرتقي في سلم العمل الديبلوماسي وصولاً الى الوزارة، ثم الى النفي والعزل، بعد مؤامرة ظالمة ضده في البلاط. إلا ان انتقامه سيكون رهيباً، وبمعونة القدر: سيلقى المتآمرون حتفهم في ظروف رهيبة، وسيسري الاعتقاد ان «روح» ميتشزاني تنتقم من خونة الأمس، حتى أن الأمبراطور اصدر أمراً، بعد عشرين سنة على وفاة الشاعر الوزير، باعادته الى جميع مناصبه والقابه السابقة. إلا ان اسطورته لن تهدأ ابداً منذ ذلك الوقت وحتى أيامنا هذه، حيث يعتبره اليابانيون القدرة الخارقة التي لا ترد. شعره محفوظ ويبلغ ما يزيد على ٥١٤ قصيدة، عدا ان الاباطرة اقدموا في العديد من المرات على جمع شعره وشعر غيره في مجموعات ودواوين واسعة ومنوعة في أن، ما حفظ لنا هذا الشعر حتى أيامنا هذه، ولو أن اليابانيين يجدون بعض الصعوبة في فهم حروفهم القديمة المدونة لاشعارهم. فبعد سنتين وحسب على وفاة الشاعر الوزير انتهى العمل من وضع «ديوان قصائد الواكا القديمة والحديثة» المهدى الى الأمبراطور دايغو، وهي اول مختارات شعرية موضوعة بأمر امبراطوري. وتضم ١١٠٠ قصيدة، وتلتي زمنياً بعد المختارات الموسومة بـ«مانيشوه»، اي ديوان الالف صفحة، الذي يجمع بين دفتيه ٤٥٠٠ قصيدة.

إلا ان التعرف على تأسس منزع ياباني خصوصي في الشعر غير ممكن من دون النظر الى اختلاف نشأ في هذه الفترة بين الشعر على الطريقة الصينية وبينه في تجارب الشعراء اليابانيين المؤسسين: فقد اعتبر الصينيون ان ظهور «الأنا» في القصيدة شأن طبيعي ومطلوب على أنه نزاع مع الطبيعة والمجتمع، وهو ما تمثل في شعر «الكانشي» تخصيصاً. أما الشعر الجديد في اليابان فسيقوم على علاقة «اندماجية» بين الشاعر والطبيعة، من ناحية الموضوع، وعلى اختصار شديد للأبيات، في نوع «التانكا»، الذي يتألف من ٣١ مقطعاً صوتياً في خمسة أبيات، ومنذ القرن السادس عشر في نوع «الهايكو» من ١٧ مقطعاً صوتياً. ولكن من يقول «ايجاز» يقول بشكل طبيعي صعوبة قصوى في التعبير عن وقائع وأشياء محددة من خلال شكل مماثل. وبراعة هذا الشعر ترتكز على الايماء، على تقديم معلومات محدودة للغاية. ففي شعر التانكا لا يوجد اطلاقاً اي وصف تفصيلي لأحداث ملموسة، أو لأشياء، وفيه اشارة موجزة جداً الى المشاعر التي تولدها أحداث الخارج في نفس الشاعر. ويندر بالتالي في شعر «الواكا» اثبات الشاعر-الذات، أو الاشارة الى علاقاته بالمجتمع او بالمحيط المباشر، وغالباً ما ينظر الى الذات والموضوع لا في تناقضهما وانما في جانبهما الاندماجي. ولكن عما يبحث الشاعر من خلال الاندماج هذا؟ بدلاً من التعبير عن فرديته، ينوب الشاعر في الطبيعة المحيطة به طواعية، بغية التوحد معها توحداً يتسامى بالأنا. وهو ما نلقاه جلياً في معاني «الواكا»: فالمقطع «وا» يعني، من جهة، «اليماتو»، أي اليابان وكل ما هو ياباني بخاصة، ويعني، من جهة ثانية، وبشكل اكثر عمقاً، «الانسجام» بكل صيغه وأشكاله، سواء تعلق الأمر بموزنة الصوت مع أصوات الآخرين، او بمجاراة عواطفهم والتناغم معها، او بخلق أجواء من التفاهم والاتفاق، ما يعين معناها في صورة مزدوجة: «الواكا» تعني «قصيدة يابانية» و«قصيدة مغناة بالتساوق». ويقول الشاعر المحاضر: «هذا الاستعداد لدى اليابانيين للايمان، ويمثل هذه البراءة، بسلطة الشعر، يعود الى عدة عوامل: منها، وبشكل خاص، كون الارخبيل الياباني، وبحكم موقعه الجغرافي، لم يعرف على مدى قرون طويلة أي غزو أجنبي، وبالتالي استطاع سكانه العيش، ولزمن طويل، اياماً هانئة ووديعة». كما يجعل من الأسباب المناخية أيضاً، ومن علاقات الفصول، وأنواع الحيوانات والنباتات أسباباً مفسرة للنزعة التي حدت باليابانيين لأن «يتبنوا ويطوروا رؤية أرواحية للطبيعة».

لم ينقطع اليابانيون حتى أيامنا هذه عن تجريب وتطوير قصيدة «الواكا»، أو «الهايكو» المتفرعة منها، حتى أن عدد كاتبيها يبلغ المليون نسمة. وهو انصراف مستمر لها، يقوم على التمييز ضمن تقليد معروف، على ان المطلوب ترهيفه أو الانطلاق منه لتحسينه أو لابانة الاجادة فيه.

ونحن نتبين، في الشعر وخلافه من الفنون اليابانية، ومن ترتيبهم لها، ميلاً بيناً الى رفع الأفعال اليومية الى مصاف الفن: وهو ما يتضح في فن تنسيق الزهر، وطقوس تقديم الشاي وغيرها. وهو ما يتأكد في تغليب حواس على أخرى، حيث أنهم يفضلون حواس اللمس والتذوق والشم على حساب حاستي النظر والسمع: «أي أنهم آثروا الحواس التي ترتبط بحركات الجسم الاكثر عمقاً، ولذن، الاكثر غموضاً، والتي لا يمكن التقاطها وادراكها».

لنعط مثالاً عما يقوله المحاضر، ومن هذا الشعر:

«لا أثر لخطوات
فوق أعشاب الحديقة،
لكن صوت الجندب خافت
كأنه مخنوق
تحت قطرات الندى».

هذه القصيدة التي تبدو في ظاهرها غناء واهناً ورقيقاً في أن لجندب يبلله الندى، تحت أعشاب برية في حديقة مهملة، تتحدث - كما يحللها الشاعر المحاضر - عن كآبة امرأة جميلة، تتماثل رقتها مع رقة الجندب، وتذرف الدمع صامتة وهي تأمل أن يزورها سراً من تحب. ويتضح لنا من التحليل هذا ان قصيدة «الواكا» تتوسل التعبير عن العواطف الحميمة ولكن من خلال المشهد الطبيعي، وللطريقة الشعرية هذه ميزة مزدوجة: فهي تقدم للأشخاص القادرين على فهمها سراً ما، وهي تُرضي أيضاً بجمال التعبير من يكتفي برؤية القصيدة على أنها وصف مشهد طبيعي. وهو ما نجمله بالقول: أن يكون وصف مشهد طبيعي، في ذاته، اشارة الى عالم داخلي، فتلك في اليابان، سمة جوهرية لصنف شعري مهم يمكن لن ندعوه: «شعر المشهد» أو «شعر الطبيعة». وهو ما يسميه المحاضر بشعر «الابدال»، اي أن يستبدل الشاعر العالم الداخلي بعالم الطبيعة الخارجي.

ويمكننا انَ نطلق على هذا الشعر تسمية شعر «التمويه»، ويعود ذلك الى كون الشاعر لم يكن قادراً في كل الأحوال على الجهر بعواطفه، ما يفسر احتياجه الى تسريب عواطفه في شعر المشهد الطبيعي، ولا سيما المرتبط بتغيرات الفصول. ولقد تحدد ذلك، على ما يبدو، بعادات تلك الأزمنة البعيدة وأعرافها: فلم يكن الزوجان الارستقراطيان يعيشان تحت سقف واحد، ولا يقوى الزوج على لقاء زوجته إلا تحت جنح الظلام، ولا يلبث أن يعود مع تباشير الفجر الأولى الى مقر اقامته. هكذا عمل الشعراء العشاق على انتاج شعر يتيح مواجهة الاكراهات هذه: يغيب الفاعل في هذا الشعر، ويتجنب عرض الشاعر مباشرة، ويكثر من الاستعارات والتلميحات، على انه شعر مخصوص بالفصول في نهاية المطاف. وهو ما كانت تتيحه أيضاً التراكيب النحوية في اليابانية، بالأمس كما اليوم: ففيها ألفاظ وعبارات لا تظهر فيها صيغة الفاعل أبداً، ويكفي في اليابانية القديمة (وحتى أيامنا هذه)، لقول «أنا أحبك»، استخدام صيغة المضارع من فعل «حبب» من دون أية علامة أخرى.

وتفيدنا المحاضرات ان طريقة نظم «الواكا» حول موضوع مفروض هي طريقة موروثة عن التقاليد الشعرية الصينية، وهي لا تزال مطروقة في اليابان حتى أيامنا هذه، سواء في ميدان «التانكا» (وهو الاسم الجديد لها)، او في «الهايكو»، وهو الأكثر انتشاراً. ويتضح من ذلك أنها طريقة تؤدي الى تمرس الشاعر بفن مفروض، وبقواعد مشروطة، على أن يجيد ويتميز ويتفوق على أقرانه فيها، ما يجعلها ميداناً للتباري تتحقق فيه كما في الشعر العربي العمودي، من «حسن الاتباع»، كما قال ابن أبي الأصبع قديماً: «هو أن يأتي المتكلم الى معنى لاخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه فيه بوجه من وجوه الزيادات التي توجب للمتأخر استحقاق المعنى المتقدم».

قصيدتان

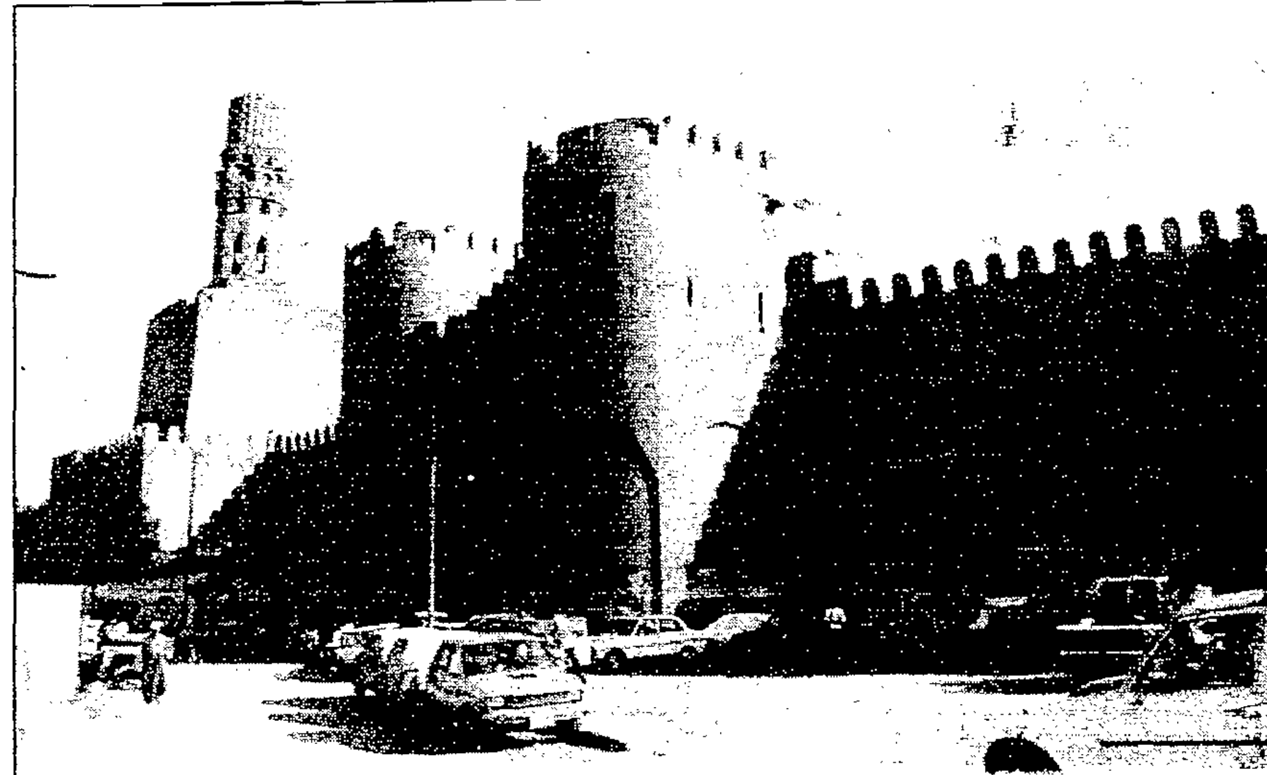
مريد البرغوثي

١- صامتاً

مثل المُعَزِّين القدامى
مُطْرِقاً
كشجرة الصفصاف
مأخوذاً بأجراسي
وما يخفيه قلبي عن لساني
لم يعد مُسْتَنْطَقاً مني سوى عينَيّ
لكني غفوت
وكانَ هذا لا يليقُ، فجلسةُ الجدلِ
استمرت
والرفاقُ الواثقون تفنّنوا
في شرحِ كل يقينهم، واسترسلوا
وكأن هذا الكون أعطاهم مخدّاتِ الحقيقةِ
ثم أسلمني، وحيداً،
للأرَقْ

٢- اللصوص

لم أكن نائماً، ولهذا أتوا
من شبابيك صحوي وليلي
ولم أدرِ مقصده كلّه
ولم أدرِ مقصدهم كلُّهمْ
قلت
كيف التقوا هكذا؟
عدوّي وجاري وحرّاس بيتي
وأهلي؟
وفي كسرةٍ من بصيص الزجاج
كأني لمحت بصحبتهم ملمحي ذاتهُ
واصطدمتُ بظلّي!
هنا، في مساءٍ تخلّط معناهُ مرّوا
على الطاولات، الرسائل
ما في الخزائن، أوراق عمري، نقودي
وعكازَ جدّي وفوضاي
... لم ينهبوا أي شيءٍ!
وحين اختفوا، ظافرين، تفرّستُ حولي:
على حاله كل شيءٍ إذن.
على حاله كل شيءٍ هنا
ولم ينهبوا أي شيءٍ من البيت إلاّ أنا.



باب النصر (الحياة)

تضم اكبر مجموعة آثار اسلامية في العالم

ثلاثة مشاريع لتطوير منطقة القاهرة الفاطمية

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ تعتبر احياء القاهرة الفاطمية من اغنى مناطق الآثار الاسلامية في العالم فهي تضم مجموعة ضخمة من الآثار ترجع الى مختلف العصور الاسلامية، وتحتوي على ثروات اثرية لا تقدر بثمن يندر وجودها بهذه الكثرة والتنوع في اي منطقة اخرى في العالم الاسلامي.

وفي الآونة الاخيرة زاد الاهتمام بتلك المنطقة لجهة ضرورة الحفاظ على خاصيتها الفريدة، وذلك من خلال مشاريع طموحة تهدف الى تطوير احياء الجمالية والدرب الاحمر والازهر والدراسة.

ويقول المهندس اسماعيل ابو السعود رئيس الجهاز التنفيذي لتجديد احياء القاهرة الاسلامية: ان هناك مشاريع عدة يجري تنفيذها في وقت واحد ويشرف عليها الجهاز بالاشتراك مع المجلس الاعلى للآثار في مصر، ويشارك فيها عدد من الهيئات والمنظمات المحلية والدولية: منها مشروع تجديد حي شمال الجمالية وتطويره، وكلفته حوالى ٢٠٠ مليون جنيه مصري مدفوعة من الحكومة المصرية، بالاضافة الى ٥٠ مليون فرنك منحة من الحكومة الفرنسية. ويشمل هذا المشروع ترميم سور القاهرة من برج الظفر وحتى شارع الجيش بطول ١٢٠٠ متر تقريبا وفيها بوابة النصر وبوابة الفتوح وبعض المنشآت الاثرية الاخرى مثل وكالة قايتباي والمدرسة البكرية والقبة الفاطمية.

ويشمل هذا المشروع، كما يقول المهندس ابو السعود، إعادة تخطيط المنطقة المحيطة بالسور، ويتضمن ذلك ازالة مقابر باب النصر، وبعض البيوت والمنشآت العشوائية، وإقامة منتزه عام واسواق سياحية ومراكز للحرف التقليدية مكانها بالاضافة الى تجديد شامل للمرافق والخدمات من كهرباء ومياه شرب وصرف صحي وغيرها.

ويضيف ابو السعود ان المشروع نفسه ينقسم الى ثلاث مراحل: الاولى يجري العمل فيها حاليا وتشمل ترميم السور من باب النصر حتى شارع المنصورية ويتخللها تطوير شبكات البنية التحتية للمنطقة المجاورة من الجانبين، مشيراً الى انه تم بالفعل نقل ٩٠ اسرة الى مساكن بديلة في منطقة «١٥ مايو» في جنوب القاهرة، ونقل ٥٠ ورشة الى منطقة الدويقة، ويجري حاليا انشاء الفي مقبرة بدلا من مقابر باب النصر، وتقدم الحكومة هذه المساكن والورش والمقابر مجانا للمتضررين من اعمال الازالة.

اما المرحلتان الثانية والثالثة فسوف يتم خلالهما إنشاء شارع لمرور السيارات بدلا من شارع جلال الموازي لسور القاهرة، والذي سيتحول الى طريق للمشاة. وسيمنع مرور السيارات في هذه المنطقة التي ستصبح منطقة سياحية من الدرجة الاولى، بالاضافة الى استكمال باقي اعمال الترميم والتطوير. ومن المتوقع ان ينتهي العمل في هذا المشروع الضخم في نهاية سنة ١٩٩٧.

وبالاضافة الى هذا المشروع الضخم، والكلام ما زال للمهندس ابو السعود، هناك مشروع آخر كبير لا يقل عنه اهمية، وهو مشروع تطوير منطقة الازهر ويتكلف ٣٠٠ مليون جنيه وينفذ على مرحلتين: الاولى تشمل ترميم جامع الازهر وتطوير محيطه العمراني بما في ذلك ترميم جامع محمد بك ابو الذهب، وسبيل وكُتاب قايتباي، بالاضافة الى إزالة مبنى مشيخة الازهر الكائن بين المشهد الحسيني والجامع الازهر حتى تصبح هذه المنطقة ساحة متسعة وميدانا فسيحا مزروعا بالاشجار والزهور، وسيتم نقل مبنى المشيخة الى «حديقة الخالدين» في منطقة «الدراسة» على بعد ٥٠٠ متر من مكانها الحالي.

اما المرحلة الثانية فسوف يتم خلالها منع مرور السيارات في شارع الازهر من منطقة الغورية وحتى منطقة الدراسة وحفر نفق لمرور السيارات، وسيصبح شارع الازهر في هذه المنطقة لمرور المشاة فقط وسيتحول الى ميدان واسع ومكان سياحي يمتلىء بالبازارات والمحلات التي تقدم الخدمات السياحية والبيئية للزائرين والضيوف.

ويختتم المهندس ابو السعود كلامه قائلا: هذه المشاريع الضخمة تتطلب تنسيقاً بين الجهاز وهيئة الآثار ومحافظة القاهرة، بالاضافة الى هيئات المرافق العامة حتى يكتب لها النجاح وتنفذ بالصورة اللائقة حضاريا وتاريخيا.

وعن عملية ترميم الجامع الازهر التي يجري العمل فيها حاليا على قدم وساق، يقول الدكتور صالح لمعي خبير اليونيسكو ومدير مركز احياء تراث العمارة الاسلامية والمشرف على التصميمات الهندسية للمشروع: قبل تنفيذ اعمال الترميم بالمسجد انجزنا دراسة تاريخية ومعمارية له من خلال التراث القديم المحفوظ والتسجيل الاثري الحديث، ورجعنا الى وثائق الترميمات التي اجريت على الجامع طوال تاريخه وحتى المعاينة الحالية للمبنى. كما تم اجراء بحث علمي دقيق لكل اجزاء الجامع من ارضيات واسقف واعمدة وحوائط واخذ عينات منها وفحصها عن طريق الميكروسكوب الضوئي الاليكتروني والاشعة لقياس حركة الرطوبة والاملاح داخل الحوائط وتحديد انواع هذه الاملاح ودرجة الحرارة وحركة الهواء داخل المبنى وخارجه.

وفي ضوء تلك الدراسات العلمية الدقيقة كما يقول الدكتور لمعي، وضعت خطة عمل للمعالجات المعمارية التي تجب مراعاتها عند تنفيذ عملية الترميم التي ستشمل الاجزاء المتآكلة من الاحجار والاجزاء المتداعية، واستبدال بعض احجار الحوائط التي لا يمكن معالجتها، وارجاع الارضيات الى سابق حالتها واصولها الاثرية الاولى. كما ستتم معالجة مشاكل الرطوبة وتدهور الزخارف الجصية وتعديل الميل الذي طرأ على حوالى ٢٥ عمودا رخاميا داخل المسجد. ونراعي في ذلك استخدام المواد الخام التقليدية نفسها، واسلوب الانشاء القديم نفسه حتى نحافظ على اصالة المسجد وطابعه الاثري المميز.

شارع المعز

اما عن مشروع تطوير وتجديد شارع المعز لدين الله الفاطمي الذي يعتبر من اهم واقدم الشوارع الرئيسية في القاهرة القديمة، فيقول الدكتور فهمي عبدالعليم رئيس قطاع الآثار الاسلامية: يعد شارع المعز اقدم شارع رئيسي ما زال باقيا على صورته الاولى حتى الان في المدن الاسلامية القديمة قاطبة. فما زال حتى الآن في المسار والاتجاه والاتساع ذاته منذ بداية نشاته في العصر الفاطمي قبل اكثر من الف سنة. وكان هذا الشارع الذي يمتد من باب الفتوح الى باب زويلة هو الشارع الرئيسي للعاصمة منذ ذلك الحين، وشهد جميع الاحداث المهمة التي مرت بها مصر على امتداد تاريخها، فكانت تجري فيه الاحتفالات الدينية المختلفة، وتسير فيه المواكب السلطانية ومحمل الكعبة المشرفة، كما كانت تسير فيه الجيوش عند توجهها للحروب، فكانت تخرج من باب الفتوح وتعود من باب النصر.

مسجد ومدرسة الناصر محمد بن قلاوون (الحياة)

ويضيف رئيس قطاع الآثار الاسلامية في مصر قائلا: يعتبر شارع المعز متحفا مفتوحا للعمارة الاسلامية، فهو يضم بالاضافة الى المنطقة المحيطة به اكثر من ٨٠ اثرا ما بين عمارة حربية مثل باب الفتوح وباب المتولي واسوار القاهرة، وعمارة دينية كجامع الحاكم بامر الله ومسجد المؤيد ومسجد الغوري ومسجد برقوق، وفيه ايضا عدد كبير من المدارس، كالمدرسة الصالحية والمدرسة الكاملية والمدرسة الاشرفية ومدرسة الظاهر برقوق، بالاضافة الى عدد كبير من الآثار الاخرى كحمام السلطان اينال وقصر بشتاك وسبيل عبد الرحمن كتخدا وسبيل خسرو باشا ومنزل السحيمي.

قصر الغوري من اشهر معالم شارع المعز (الحياة)

ويشير الى ان هذه العمائر ساعدت في بقاء التخطيط القديم للشارع والمنطقة على صورته الاولى، فهي ترجع الى مختلف العصور بداية من العصر الفاطمي وحتى العصر الحديث، مرورا بالايوبي والمملوكي والعثماني واسرة محمد علي، واعطت هذه الاسباب كلها لشارع المعز اهمية كبيرة جعلته محط عناية واهتمام جميع المعنيين بالآثار الاسلامية سواء في مصر او في البلاد الاسلامية والاجنبية، ما جعل المجلس الاعلى المصري للآثار يضع خطة تطوير شاملة للشارع تهدف الى عودته الى صورته الاولى.

ولكن ما هي أبعاد تلك الخطة؟

يجيب عبد العليم: تتضمن بنود تلك الخطة إلغاء بعض الانشطة المخالفة لطبيعة الشارع والتي تضر بالآثار الموجودة فيه، وإزالة التعديات والاكشاك الملحقة بها ونقلها الى اماكن اخرى. وفي ضوء ذلك سيتم تحويل تلك الانشطة الى حرف تقليدية ويدوية لتساير النمط المعروف للمنطقة، وسيتم تعويض المتضررين باماكن بديلة او في الاماكن نفسها بعد إعادة تخطيطها. كما ستتم إعادة تهيئة المنطقة لتصبح على شكل متحف مفتوح وتوفير الخدمات السياحية المختلفة التي تتيح للزائر معايشة العصور الاسلامية القديمة خلال جولته في الشارع، ولذلك سيراعى تطوير المنطقة المحيطة بكل اثر على حدة، حسب العصر التاريخي الذي ينتمي اليه ذلك الاثر، وسيبدو ذلك في شكل الحوانيت والبازارات والهدايا التذكارية وازياء العاملين واماكن الاستراحة، وسيتقرر بعد ذلك منع مرور السيارات نهائيا والاقتصار فقط على المشاة.

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

هجرة قدموس الفينيقي وأخته الأميرة أوروبا إلى بلاد اليونان

أحمد عثمان *

■ تقوم النظرية الاساسية للموسوعة التي كتبها الباحث اللغوي البريطاني مارتن برنال، والتي سيصدرها المجلس الاعلى المصري للثقافة في ترجمتها العربية في تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام، على أساس ان الحضارة اليونانية القديمة – وبالتالي الحضارة الغربية بشكل عام – تعود في أصلها الى بلدان الشرق، خصوصاً مصر وبلاد الشام. ولا يكتفي برنال في منهبه هذا بالقول ان عناصر الحضارة الشرقية انتقلت الى بلاد اليونان عن طريق الاتصال بين شعوب المنطقة العربية وبلاد اليونان، لكنه يتجاوز هذا الى القول إن الأقوام السامية العربية هي التي هاجرت منذ النصف الاول للألف الثاني السابقة للمسيحية، واستقرت في جزر بحر إيجة وارض اليونان نفسها. وبينما يميل اساتذة الدراسات اليونانية في عصرنا الحاضر الى اعتبار أن سكان اليونان جاءوا من أصل آري هاجر اليها من شمال أوروبا، فإن برنال يقول إن العنصر المتفوق حضارياً جاء من بلاد الشرق العربي واحضر معه عناصر الحضارة القديمة لهذه المنطقة بما في ذلك اللغات الكنعانية والمصرية ذاتها. والذي دفع برنال الى هذا التفسير هو التشابه الكبير الذي لاحظه بين مفردات الكلمات اليونانية القديمة وبين اللغات الكنعانية والمصرية، الى جانب الروايات ذات الطبيعة الأسطورية التي وردت في كتابات اليونان الأقدمين، والتي تؤكد هذه العلاقة.

وربط برنال بين موجات الهجرة التي جاءت الى بلاد اليونان من الشرق وبين ظهور الحكام الهكسوس على ساحة التاريخ منذ القرن الثامن عشر ق.م، ثم اختفائهم بعد ذلك بقرنين من الزمان. وشاهدنا كيف ان قصة وصول دناوس وبناته الى بلاد اليونان تذكر انه جاء من مصر، ثم اصبح ملكاً على ارجوس وكيف ان هذه القصة تتسق مع قصة طرد الهكسوس من مصر. ولم تكن الأساطير التي تتحدث عن دناوس الذي جاء مع بناته من مصر واستقر به المقام في بلاد اليونان هي الوحيدة التي تشير الى مجيء أقوام من الشرق في الأزمنة القديمة، فهناك قصة اخرى تذكر كيف جاء قدموس من بلاد فينيقيا واستقرت اقامته هناك. وردت قصة قدموس الفينيقي في الأساطير اليونانية القديمة على انه هو الذي قام ببناء مدينة «طيبة» (ثيبس) اليونانية، وكان ابنا لاجينور ملك صور الفينيقية. وتقول الأسطورة ان زيوس – كبير المعبودات اليونانية – وقع في غرام الاميرة اوروبا شقيقة قدموس لما شاهدها وهي تسير على شاطئ البحر وحملها معه الى جزيرة كريت. وخرج قدموس للبحث عن اخته وسافر الى بلاد اليونان، وعندما فشل في العثور عليها استشار العرافين في معبد دلفي، فنصحوه بالكف عن بحثه وان عليه أن يتبع بقرة بها بعض العلامات الخاصة ويقوم ببناء مدينة جديدة في المكان الذي تقف عنده. وعلى هذا وصل قدموس الى بيوتيا – ومعناها ارض البقر – وهناك قام ببناء مدينة طيبة وقلعتها. وتسمى هذه المدينة في بعض الروايات «قدميا» مدينة قدموس، كما يطلق على سكانها اسم «القدميين». وقتل قدموس التنين الذي كان يحرس عين الماء ويهدد سكان المدينة. وهناك تشابه كبير بين مدينة طيبة التي بناها قدموس في اليونان ومدينة طيبة المصرية، المعروفة الآن باسم الاقصر في صعيد مصر. وتقول أسطورة الملك أوديب انه عندما حاول دخول مدينة طيبة قابله «سفنكس» – أي أبو الهول – والقى عليه لغزاً فلا يسمح له بدخول المدينة إلا إذا فسره له. سأل أبو أوديب قائلاً: «ما هو الكائن الذي له صوت واحد، لكن له قدمين احياناً وثلاثاً احياناً اخرى ثم اربعاً بعد ذلك، ويصير اكثر ضعفاً كلما زاد امتلاكه؟» واجاب اوديب قائلاً انه الانسان، الذي يضعف جسده وينحني كلما زادت سنوات حياته.

بعد ذلك – تقول الأسطورة – ان قدموس تزوج من هارمونيا ابنة افروديت وانجب منها ابناء عدة وكان ديونيسيوس حفيده من ابنته سيمل كما كان اوديب الملك من سلالته، وكذلك انجبت اخته اوروبا ثلاثة ابناء لزيوس. وبحسب هذه الروايات فإن قدموس هو الذي ادخل الأبجدية اليونانية في بلاد اليونان.

وعلى هذا فإن قصة وصول قدموس الى بلاد اليونان لم تذكر انه جاء محارباً غازياً وانما كان مسالماً بانياً للمدن، وكذلك كانت اخته اوروبا زوجة لزيوس وأماً لعدد من ابطال اليونان القدماء. ومع ان العصر الذي ساد الاعتقاد بوصول قدموس واخته فيه الى بلاد اليونان كان سابقاً بمدة طويلة على عصر وصول دناوس، إلا أن الروايات ربطت بينهما إذ جاء الاثنان من الشرق. بل انه سرعان ما ظهرت روايات اسطورية في المراحل التالية تشير الى وجود علاقة قرابة بين دناوس وقدموس اذ أصبحا ابناء عم.

يقول مارتن برنال مؤلف «اثينا السوداء» ان السبب في محاولة الباحثين الغربيين في العصر الحديث إنكار الأصل الشرقي للحضارة اليونانية، يعود في جوهره الى الطبيعة العنصرية والشعور بالتعالي لهؤلاء المفكرين. كما انه يربط هذا الاتجاه العنصري بالمعاداة للسامية التي عانى منها اليهود في المجتمعات الغربية، منذ دمار القدس العام ٧٠م وحتى عصرنا الحالي. وكان اول من حاول الدفاع عن الأصل الشامي للحضارة اليونانية الغربية منذ خمسينات القرن العشرين، كاتبين يهوديين من اساتذة الدراسات السامية، هما سيروس جوردون ومايكل استور. فكل من هذين الباحثين رفض قبول الفكرة الصهيونية التي تقول بوجود كيان قومي مستقل للجماعة اليهودية، وتعتمد على فكرة الشعب المختار. وبدلاً من هذا فانهما ينظران الى أصل الشعب اليهودي على اعتبار انه كان يشكل جزءاً من الشعوب الكنعانية الشامية بشكل عام. واستطاع جوردون فك رموز النصوص السورية القديمة التي عثر عليها في مدينة اوغاريت عند راس شمرا بشمال سورية – وترجع الى القرنين ١٤ و١٣ ق.م. – واظهر وجود تشابه كبير بينها وبين اللغة التي كانت تستخدم في جزيرة كريت في تلك الفترة. وذهب جوردون في تفسيره لهذه الظاهرة الى أن سكان كريت في تلك الحقبة من الزمان لا بد وانهم كانوا من المهاجرين الذين جاءوا من ساحل الشام.

أما استور فقد قدم في كتاب اصدره العام ١٩٦٧ بعنوان «هيلو سيميتيكا» – او الهيلينية السامية – عدداً من الدراسات تظهر مدى التشابه الموجود في الاعتقادات التي سادت فيقديم الزمان بين كل من بلاد الشام وبلاد اليونان، ليس فقط من حيث دلالتها وانما في طريقة تركيبها كذلك. كما اهتم استور بدلالة التشابه الذي وجده في لغة شعوب هذه المناطق خصوصاً في أسماء الاعلام، ونادى بضرورة ادخال هذه الاعتبارات ضمن الأدلة الى جانب نتائج الحفريات، عند تفسير الأحداث التاريخية. ومن اهم الاسماء التي اوضح استور اهميتها في التعرف على الأحداث القديمة للتاريخ اليوناني اسماء قدموس والقدميين وأوروبا التي وردت أولاً إلياذة هوميروس ثم في كتابات العديد من الكتاب اليونانيين القدامى.

كانت اول كتابة للغة هي التي ظهرت في مصر وفي أرض الرافدين، إلا ان اول حروف ابجدية متكاملة – والتي اصبحت أصلاً لكتابتنا الحديثة – فهي التي ظهرت في بلاد الفينيقيين. وكلمة «فينيقيا» – التي تدل على أرض لبنان الحديثة – أصلها كلمة يونانية «فونيكس»، واول ما وردت كان في كتابات الشاعر الاغريقي «هوميروس» الذي عاش في القرن الثامن قبل الميلاد. وكان اسم فينيقيا في العصور القديمة يطلق على المنطقة الساحلية الممتدة من مدينة اوغاريت في شمال سورية – رأس شمرا الحديثة – وعكا بشمال فلسطين، بطول يبلغ حوالى ٣٢٢ كيلومتراً، وتتكون من ممالك المدن مثل «طرابلس» و«جبيل» (بيبلوس) و«بيروت» و«صيدا». وكان سكانها من الأقوام الكنعانية التي جاءت من الجزيرة العربية، وينتمي الفينيقيون الى قبائل الأموريين الكنعانية التي جاءت من الجزيرة العربية في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد. وكان الفينيقيون يتكلمون لهجة سامية شمالية غربية. واصبحت «بيبلوس» مركزاً مهماً للتجارة – خصوصاً في الأخشاب – منذ عصر بناة الأهرامات، في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد، وكانت لها علاقات وثيقة مع مصر، كما انها مدت علاقتها الى وادي الرافدين بعد ذلك بثلاثة قرون. كما تم العثور على بقايا اثرية تؤكد وجود علاقات تجارية بين وادي النيل ومدينة جبيل حتى قبل العصور التاريخية وقبل ان يتم توحيد مصر تحت قيادة سياسية مركزية واحدة، اي خلال الألف الرابع السابق للمسيحية. وتم في السنوات الأخيرة استخراج اقدم أخشاب الأرز الفينيقية التي استخدمت في بناء هرم دهشور في مصر، الذي بناه الملك سي نفرو مؤسس الاسرة الرابعة حوالى عام ٢٦٠٠ ق.م. وكان الفينيقيون يحصلون مقابل أخشابهم على المنتجات المصرية وفي مقدمها الذهب والمعادن الأخرى وورق البردي.

وعند منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد كانت بلاد الفينيقيين كونت علاقات وثيقة مع مصر، إلا أن استيلاء الحكام الهكسوس على حكم المنطقة في تلك الفترة سرعان ما قطع هذه العلاقة.

وكان لطبيعة بلاد الفينيقيين المحصورة بين البحر من ناحية وسلسلتين من الجبال من ناحية أخرى اثر مهم في طبيعة النمو الحضاري في هذه المنطقة. ولأن بلادهم محصورة في شريط ساحلي ضيق بين البحر والجبال، فقد ركبوا البحر منذ بداية تاريخهم، وساعدهم وجود غابات الصنوبر فوق الجبال في استخدام أخشابها في صناعة السفن. فقد احترف الفينيقيون أعمال الصيد في البداية ثم استخدموا اخشاب الغابات الجبلية في تكوين اول اسطول تجاري عرفه العالم. ولهذا اصبح الفينيقيون امهر البحارة في العالم القديم وأول من حمل التجارة الى ما وراء البحار. كما استطاع الفينيقيون تكوين مستعمرات لاقامتهم في أماكن عدة من شاطئ البحر المتوسط، فحيثما ذهب البحارة الفينيقيون بنوا لانفسهم مناطق لاقامتهم تطورت لتصبح مدناً كاملة. وكانوا هم وحدهم المسؤولين عن نقل التجارة بين بلدان الشرق والغرب، كما انهم كانوا أول من اكتشف المحيط الاطلسي ويقال انهم – بالاشتراك مع المصريين – قاموا بالدوران حول القارة الافريقية. وهكذا تحول الفينيقيون من صيادين للأسماك الى تجار عالميين وبحارة ينقلون التجارة بين الشرق والغرب. وكانت جبيل أقدم مدينة تظهر على ساحة التاريخ الفينيقي وكان اليونانيون يسمونها بيبلوس، وهو الاسم الذي اشتقت منه كلمة «بايبل» التي تدل على الكتاب المقدس لدى المسيحيين، بسبب حصول اليونان على ورق البردي المصري المستخدم في الكتابة عن طريقها.

وبدأت محاولات كتابة اللغة الكنعانية منذ القرن الخامس عشر ق.م. فقد عثر المنقبون في الأرض الفلسطينية – ما بين الحربين العالميتين – على عدد من النصوص الكنعانية القديمة، في مواقع مختلفة من البلاد، اعتبرها الباحثون نماذج للمحاولات الأولى لكتابة اللغة السامية الشمالية عن طريق استخدام حروف الأبجدية. وفي ١٩٢٣ عثر الفرنسي بيير مونتيت في مدينة جبيل على تابوت الملك احيرام – الموجود الآن بالمتحف الوطني في بيروت – نقشت عليه كتابة فينيقية قديمة تذكر ان هذا «تابوت عمله اتو بعل ابن احيرام ملك بيبلوس، لاحيرام ابيه ليكون مكانه الابدي». وترجع هذه الكتابة، التي تعتبر اقدم نصوص الفينيقية المتكاملة التي وصلتنا، الى بداية القرن العاشر قبل الميلاد، وكانت تكتب من اليمين الى اليسار. وتتكون ابجدية اللغة الفينيقية من ٢٢ حرفاً ساكناً، وكانت الكتابة الفينيقية اول شكل متكامل للغة السامية الشمالية ثم جاءت عنها الآرامية واليونانية. فقد وصلت الأبجدية الى بلاد الاغريق منذ القرن السابع قبل الميلاد، عن طريق البحارة الفينيقيين، واضاف اليها اليونان والرومان حروفاً أخرى.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

أيام في الخليج (٤)
البحرين المفترى عليها

من جنادرية السعودية انطلقت الى البحرين ومؤتمر «آفاق الاعلان العربي» الذي حمل عنوان «المبدعون» لألتقي بنخبة أخرى مميزة من المبدعين في حقلي الاعلام والاعلان من عرب وأجانب.

وكتب الكثير عن هذا المؤتمر الفريد الذي يعالج أوضاع مهنتنا وفق روح العصر، ولكن أهم ما حمله من معان هو انعقاده في البحرين، هذه الواحة الجميلة والمتسامحة، وسط حملات تخريب وعمليات صبيانية تستهدف تشويه صورتها واشاعة اجواء الرعب والخوف وتخريب المنجزات التي تحققت بأعجوبة بفضل حكمة قيادتها والمستوى الفكري والثقافي لشعبها الحضاري العريق.

ومن يعرف البحرين جيداً، يجزم منذ اللحظة الأولى بأن اعمال الحرق والنهب والتخريب وترويع الابرياء والاعتداء على الارواح والممتلكات واحراق الناس أحياء في المطاعم... لا يمكن ان تصدر من انسان بحريني عربي ومسلم لأنها أعمال لا يقرها دين ولا شرع كما أنها غريبة وبعيدة تماماً عن اخلاقيات الانسان البحريني الذي عرفناه طيباً ومتسامحاً وداعياً للمحبة والتكاتف والتآلف والعمل المثمر والجدي من أجل بناء الذات والاتكال على الله عز وجل أولاً والاعتماد على النفس، لأن هذه الجزيرة المعروفة بواحة الأمن والأمان لا تملك ثروة ولا نفطاً ولكن ثروتها الحقيقية راسخة في أعماق الأرض، وهي الانسان.

وقبل وصولي الى البحرين نصحني بعض الاصدقاء بصرف النظر عن هذه الزيارة نتيجة لما ينشر أو يذاع في وسائل اعلام مغرضة أو ما يتناقله الناس عن احداث وأعمال ارهاب وعنف، ولكني صممت على حضور المؤتمر، لأن هذا يعد أقل الايمان، وهو مشاركة الأخوة البحرينيين همومهم وتوجيه رسالة دعم ومحبة لهم، ثم لمعرفتي بأن المحرضين على الارهاب يخططون لعمليات تحدث دوياً اعلامياً يسهم في إحداث أكبر قدر من الضرر لحمل الضيوف والزوار والمستثمرين على الهروب وبالتالي تحقيق الاطماع الرامية لافقار البلاد ثم استلامها لقمة سائغة.

ولا أتحدث هنا عن مطالب أو أمور داخلية لا شأن لنا بها، ولا عن المشاركين عن علم أو عن جهل بمثل هذه الاعمال التي لا تحمل سوى الخراب والدمار للجميع ولا تنشر سوى بذور الشر والفقر والضياع. ولكن ما يهمني كعربي وكإعلامي ان يحمي الله البحرين وشعبها وينقذها من المخطط الجهنمي الذي خبرناه وجربناه في لبنان وغيره. وقد قلت مرة في هذا الصدد ان المواطنية الحقيقية هي في حماية منجزات الشعب وممتلكاته لا في تخريب المنشآت العامة واحراق المدارس وتعطيل الدروس وضرب البنى التحتية من كهرباء وهاتف وطرقات ومستشفيات وحمل الشركات والرساميل العربية والاجنبية على الرحيل مع ان البحرين تعتمد في الأساس على الخدمات والسياحة والنشاطات المصرفية والمالية.

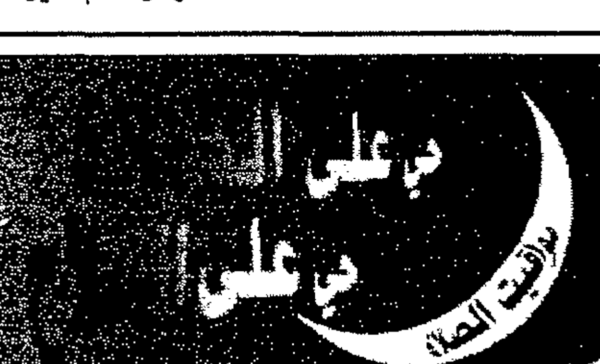
مرة اخرى ندعو الله ان ينقذ البحرين وشعبها من فتنة شريرة لا تستهدف جزيرة المحبة وحدها ولا أميرها الذي يفتح قلبه وقصره للمواطنين والضيوف، بل تستهدف الخليج بأسره، ضمن مؤامرة كبرى تستهدف الأمة العربية وتسعى الى اضعافها وتدمير قوامها واستنزاف طاقاتها.

●●●

● خلجة

وكان النداء بعد ان عجز الكلام
فصرت اتنفس بخلجاتك
وأحس بلهفتي عليك تنتظرني
وحنيني اليك يحتويني
وشوقي اليك يسبقني!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

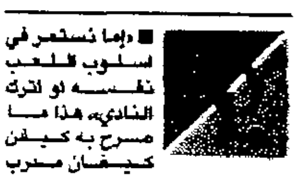
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.٢٤	١٥.٥٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٨
المدينة المنورة	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٠	٢٠.١٠
القدس المحتلة	٣.٥٧	٥.١٨	١١.٤٣	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢١
ابوظبي	٤.٤٩	٦.٠٥	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٤١	١٩.٥٢
المنامة	٤.٠٣	٥.٢١	١١.٤١	١٥.١١	١٧.٥٩	١٩.١١
الجزائر	٤.٥٦	٦.٢٤	١٢.٥٢	١٦.٢٧	١٩.١٥	٢٠.٣٧
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٥٤	١٥.١١	١٨.٠٤	١٩.١١
الكويت	٤.١١	٥.٣١	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٣٧
الرباط	٤.٤١	٦.٠٥	١٢.٣١	١٦.٠٦	١٨.٥٢	٢٠.١٢
الرياض	٤.٢٠	٥.٣٨	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.١٢	١٩.٤٢
الدوحة	٤.٠٠	٥.١٧	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٧.٥٣	١٩.٠٦
القاهرة	٤.٠٨	٥.٣٥	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.١٨	١٩.٣٨
بيروت	٣.٥٢	٥.١٦	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.٢٢
بغداد	٤.١٦	٥.٤١	١٢.٠٧	١٥.٤١	١٨.٢٧	١٩.٤٧
تونس	٤.٢٨	٥.٥٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٤٧	٢٠.١٠
جيبوتي	٤.٤٨	٥.٥٩	١٢.١١	١٥.٢٢	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٣.٤٩	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١٣	١٨.٠٠	١٩.١٨
دبي	٤.٤٦	٦.٠٢	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٣٨	١٩.٥١
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٨.١٨	١٩.٢٦
طرابلس الغرب	٤.٢٣	٥.٤٦	١٢.١١	١٥.٤٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
عمان	٣.٥٣	٥.١٦	١١.٤١	١٥.١٥	١٨.٠٠	١٩.١٨
مسقط	٤.٣٤	٥.٥٠	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٢٥	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٤٥	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٠٧	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٩	٦.٥١	١٣.٠٧	١٦.٢٩	١٩.١٩	٢٠.٢٩
انقرة	٤.٤٩	٦.٢٣	١٢.٥٢	١٦.٣٠	١٩.١٨	٢٠.٤٥
طهران	٤.١٣	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٢٩	١٩.٥١
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٣.٢٨	١٧.٠٦	١٩.٥٣	٢١.١٨
برلين	٤.٤٧	٦.٢٨	١٣.١١	١٦.٤٨	١٩.٤٩	٢١.٢٢
بروكسل	٥.٣٦	٧.٠٥	١٣.٤٦	١٧.٢٣	٢٠.٢٣	٢١.٥٧
باريس	٥.٣٤	٧.١٥	١٣.٥٤	١٧.٣٢	٢٠.٢٩	٢٢.٠٣
جنيف	٥.٢١	٧.٠٣	١٣.٣٩	١٧.١٧	٢٠.١١	٢١.٤٧
روما	٥.٠٥	٦.٤٣	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤١	٢١.١١
ساراييفو	٤.٣٦	٦.١٦	١٢.٥٠	١٦.٢٧	١٩.١٩	٢٠.٥٣
ستوكهولم	٤.٢١	٥.٥٨	١٢.٥٣	١٦.٣٦	١٩.٤١	٢١.١١
كوبنهاغن	٤.٤٧	٦.٣٦	١٣.١٣	١٦.٤٩	١٩.٥٦	٢١.٣٠
لندن	٤.٤٣	٦.٣٣	١٣.٠٥	١٦.٤١	١٩.٤١	٢١.١٥
مدريد	٦.١٥	٧.٤٨	١٤.١٨	١٧.٥٦	٢٠.٤٥	٢٢.١٢
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٢٤	١٢.٥٠	١٦.٢٦	١٩.١٢	٢٠.٣٣
واشنطن	٤.١٢	٥.٤٣	١٢.١١	١٥.٤٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٣
اوتاوا	٣.٥٠	٥.٣١	١٢.٠٧	١٥.٤٥	١٨.٣٧	٢٠.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

سبعة اهداف بين ليفربول ونيوكاسل في «لقاء الموسم» والصراع على اللقب اصبح ثلاثياً

مباراة «نموذجية» تعيد كرة القدم البريطانية الى الواجهة

□ لندن - من مروان بورغد:



■ «إما نستمر في اسلوب اللعب نفسه او اترك النادي» هذا ما صرح به كيفن كيغان مدرب نيوكاسل بعد خسارة فريقه (٤/٣) امام ليفربول في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الانكليزي لكرة القدم مساء اول من امس الاربعاء.

وكلام كيغان مبرر لان نيوكاسل قدم مباراة «العمر» خارج ارضه لكنه وقع على فريق قدم لاعبوه ٢٠٠ بالمئة من طاقاتهم ليحققوا فوزاً تاريخياً مزيزاً ابقى ليفربول طرفاً في الصراع على اللقب.

وكان كيغان تعرض في الفترة الاخيرة لانتقادات لاذعة من الصحافيين بعد تعاقده مع الكولومبي فاوستينو اسبريا من بارما. واعتبر النقاد ان الاخير افقد الفريق توازنه لانه اخذ مكان الجناح الايمن الايرلندي الشمالي كيث غيليسبي، ومع ابتعاد غيليسبي عن التشكيلة فقد الهجوم زخمه وشحت الكرات الى ليس فرديناند الذي اكد اكثر من مرة انه يحب تلقي الكرات من الجناحين (الفرنسي دافيد جينولا في الجهة اليمنى). ورغم الاهداف التي سجلها اسبريا الا ان نيوكاسل يمر حالياً في فترة سيئة اذ حقق الفوز مرة واحدة في اخر ست مباريات وجمع ٤ نقاط من اصل ١٨ ممكنة فتبخر فارق النقاط بينه وبين مانشستر يونايتد بين ليلة وضحاها علماً انه بلغ في بداية الشهر الماضي ١٢ نقطة، وبات يونايتد يتقدم بفارق ثلاث نقاط في الترتيب العام حالياً علماً ان لنيوكاسل مباراة مؤجلة ضد ساوثهامبتون.

ومن النادر ان يسجل فريق ثلاثة اهداف خارج ملعبه ويخرج خالي الوفاض، لكن عندما يكون الخصم ليفربول «المتعطش» للالقاب تصبح كل الاحتمالات واردة لان لاعبيه لا يعرفون معنى كلمة استسلام.

وبالنسبة الى التنافس على اللقب الانكليزي فيبدو ان مانشستر يونايتد مرشح لاحرازه لان مبارياته الست الباقية اقل قوة من مباريات نيوكاسل السبع. اما بالنسبة لليفربول فلا يمكن استبعاده لانه لا يتخلف عن مانشستر الا بفارق خمس نقاط وقادر، في حال تابع عروضه القوية، على تحقيق الفوز في مبارياته الست الباقية وانتظار زلة قدم من منافسيه.

ايجابيات

وسرقت المباراة التي اقيمت على ملعب انفيلد، «المسرح» الذي شهد كتابة العديد من الانجازات بحروف من ذهب على امتداد العصور، الاضواء من لقائي الدور نصف النهائي في كأس ابطال الاندية الاوروبية في امستردام وتورينو. وقدم ٢٢ لاعباً مباراة ستبقى في الاذهان طويلا وسينقل الاباء تفاصيلها الى اولادهم ومنهم الى احفادهم...

ومن لا يزال يعتبر الكرة الانكليزية مملة وتعتمد على الكرات العالية فنصيحة ان يشتري شريط فيديو ويشاهد المباراة عدة مرات لتترسخ برأسه فكرة ان الكرة الانكليزية قطعت شوطاً كبيراً في اللحاق بالكرة الاوروبية، لا بل تخطتها.

ومباراة اول من امس حجزت مكاناً في خانة المباريات «التاريخية»، الى جانب مباريات مثل نهائي كأس العالم ١٩٦٦ بين المانيا وانكلترا (٤/٢ للانكليز بعد تمديد الوقت) او نصف نهائي كأس العالم بين المانيا وفرنسا في اسبانيا العام ١٩٨٢ (١/١ وفاز الالمان بركلات الترجيح)، او نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية العام ١٩٦٠ بين ريال مدريد الاسباني واينتراخت فرانكفورت الالماني التي انتهت (٧/٣) لمصلحة الاول، او نصف نهائي كأس العالم ١٩٧٠ في مكسيكو بين ايطاليا والمانيا الذي انتهى بفوز الطليان (٤/٣) بعد تمديد الوقت.

وبات صبوراً كثرة اللاعبين الموهوبين المتهافتين للتعاقد مع الفرق الانكليزية مثل الهولنديين رود خوليت (تشلسي) ودينيس برغكامب (ارسنال) وبراين روي (نوتنغهام فوريست)، او الكولومبي اسبريا (نيوكاسل) والبلجيكي فيليب البير (نيوكاسل) او الفرنسيين دافيد جينولا (نيوكاسل) واريك كانتونا (مانشستر يونايتد)، والبرازيلي جونينيو (ميدلزبره). وقد يلحق بهم البرتغالي فرناندو كوتو (من بارما الى ارسنال) والفرنسي بكسانتي ليزارازو (من بوردو الى ارسنال) والايطالي جيانلوكا فيالي لاعب يوفنتوس الايطالي حالياً...

وفي الستينات والثمانينات كان عدد الفرق التي تنتهج اسلوب لعب يعتمد على التمريرات محدود جداً مثل ليفربول (بطل اوروبا ٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٤) ونوتنغهام فوريست (بطل اوروبا ٧٩ و٨٠). اما الآن فبات عدد الفرق التي تخلت عن الاسلوب البريطاني كبير منها مانشستر يونايتد وليفربول ونيوكاسل في الدرجة الاولى وارسنال وميدلزبره وتشلسي بدرجة اقل..

شريط المباراة

لم تكد تمضي دقيقتان على صافرة البداية حتى تناقلت الكرة بين روبي فاولر وجايمي ردناب ومنه الى ستان كوليمور على الجهة اليسرى فراوغ المدافع هاوي ولعب كرة عرضية طار لها فاولر وسددها برأسه داخل الشباك.

وبدأت الاحتفالات في المدرجات وظن المشجعون ان فوزاً سهلا سيتحقق. لكن نيوكاسل كان له رأي آخر وانتفض بسرعة ومارس لاعبوه ضغطاً على مدافعي ليفربول الذين وقعوا في الخطأ وخسروا كرات كثيرة داخل منطقتهم.

وقدم اسبريا عرضاً في الفنون النادرة عندما لعب الكرة بين ساقي المدافع نيل راداك وتخطاه من دون معاناة ولعب كرة «بالمسطرة» الى فرديناند الذي استدار على نفسه وسدد الكرة من بعد اربعة امتار فاخترقت يدي الحارس ديفيد جيمس وهزت شباكه في الدقيقة الحادية عشرة. ويتحمل الحارس بعض المسؤولية في الهدف الاول علماً انه قدم مباراة كبيرة الاحد الماضي واهّل فريقه الى الدور النهائي من كأس الاتحاد الانكليزي بعدما حرم مهاجمي استون فيلا من اهداف كثيرة.

ولم يكتف نيوكاسل بهدف التعادل بل تابع ضغطه وتمكن من تسجيل هدف رائع بعد اربع دقائق فقط من هجمة مرتدة. ووصلت الكرة الى فرديناند في وسط الملعب وجنب اسبريا ثلاثة مدافعين نحو الجهة اليمنى فظهرت ثغرة في دفاع ليفربول. ولعب فرديناند كرة عرضية رائعة الى الجهة اليسرى استقبلها جينولا الذي استفاد من تقدم جايسون ماكاتير الظهير الايسر، وعدا ٤٠ متراً قبل ان يسجل في مرمى جايمس الذي خرج لملاقاته.

وفجأة انقلبت المعطيات واعتبر الكثيرون ان لاعبي ليفربول يعانون من تعب بعد نصف نهائي الكأس، وقام اصحاب الدار ببعض المحاولات الخجولة من دون ان تتبدل النتيجة في الشوط الاول.

وعموماً تفوق نيوكاسل في هذا الشوط لان جينولا تلاعب بماكاتير طويلا في حين فقد المخضرم جون بارنز كرات كثيرة في وسط الميدان كما شلّ المدافعون حركة ستيف ماكمنمان الخطير. لكن هذا الثلاثي قلب المقاييس في الشوط الثاني.

وبدا ليفربول الطرف الانشط بعد الاستراحة علماً ان مارك رايت خرج مصاباً وحلّ بدله ستيف هاركنس في الدفاع «الاحمر». لكن الفرصة الاولى سنحت لروبرت لي من نيوكاسل الذي تخطى مدافعين لكنه سدد في جسم الحارس (٥١). وبعد اربع دقائق قطع جايمس كرة عرضية ولعبها بسرعة الى ماكاتير على الجهة اليمنى ومنه الى ماكمنمان الذي جذب اربعة مدافعين ومرر الكرة عرضية على مشارف منطقة الجزاء قابلها فاولر بتسديدة زاحفة لم تترك اي فرصة للحارس سيرنتشيك.

واطلق ٤٠ الف متفرج العنان لفرحتهم التي لم تستمر طويلا لان بيتر بيردزلي لعب كرة رائعة وذكية في وسط الميدان الى لي الذي لعبها بينية الى اسبريا فكسر الاخير مصيدة التسلل وسدد كرة من خارج منطقة متجنباً خروج جايمس (٥٧).

ولم يشأ كيغان تبديل اسلوب اللعب للمحافظة على تفوقه ما سمح لليفربول في «خلق» فرص بالجملة. ومع مرور الوقت فرض الثنائي ماكاتير وماكمنمان سيطرته على الجهة اليمنى تماماً. ولعب الاول كرة احرجت الحارس والمدافعين فاستغل كوليمور الوضع ليعادل النتيجة (٣/٣) بعد مرور ٦٨ دقيقة.

وكاد فرديناند يهدي التقدم مرة جديدة لنيوكاسل بعدما راوغ هاركنس لكن جايمس صد محاولته (٧٤)، ورد عليه بارنز بفرصة عندما لاخترق منطقة الجزاء وسدد الكرة عالية صدها سيرنتشيك (٧٦).

وهدأ اللعب بعض الشيء لكن الاثارة لم تغب لان ليفربول حصل على رمية ركنية تلو الاخرى. واثبت مدرب ليفربول روي ايفانز قبل اربع دقائق من نهاية المباراة انه غير راضٍ عن التعادل الذي يفقد فريقه فرصة المنافسة على اللقب عندما اشرك «المعلم» ايان راش بدل الظهير الايمن روب جونز.

وبدأ الحكم في احتساب الوقت بدل الضائع وبعد مرور ٩٠ ثانية تبادل راش وبارنز الكرة على مشارف المنطقة وحصل ارتباك بينهما لكن بارنز سيطر على الكرة واظهر دراية كبيرة في معرفة مراكز رفاقه، ومرر كرة عرضية الى كوليمور الذي استقبلها بهدوء واطلق «رصاصة الرحمة» على نيوكاسل.

وقال روي ايفانز بعد المباراة: «كان لقاء انتحارياً ومن الصعب ان تحرز اللقب اذا لعبت بهذا الاسلوب. اذ استمر ليفربول ونيوكاسل في اعتماد هذا الاسلوب سأموت انا وكيغان بعد ستة اشهر».

اما كيغان فقال: «لا استطيع انتقاد اللاعبين فهم قدموا مباراة كبيرة لكننا وقعنا على فريق لا يعرف معنى الاستسلام. لن نغير اسلوبنا وانا متأكد من اننا سنتخطى هذه المرحلة السيئة».

وبالنسبة الى البرنامج المتبقي للفرق الثلاثة، يلعب مانشستر يونايتد غداً السبت خارج ارضه ضد جاره مانشستر سيتي وعلى ارضه ضد كوفنتري الاثنين المقبل. ثم يزور ساوثهامبتون في ١٣ الجاري ويستضيف ليدز في ١٧ منه ثم نوتنغهام فوريست في ٢٨ منه ويزور ميدلزبره في ٥ الشهر الجاري في ختام الدوري.

اما نيوكاسل فيستضيف كوينز بارك رينجرز غداً ثم يزور بلاكبيرن البطل الاثنين المقبل. ويعدها يستضيف استون فيلا في ١٤ منه ثم ساوثهامبتون في ١٧ منه ويزور ليدز في ٢٩ منه ثم نوتنغهام فوريست في ٢ الشهر المقبل قبل ان يختتم حملته ضد توتنهام على ارضه.

اما ليفربول فيزور كوفنتري غداً ويستضيف وستهام الاثنين المقبل. ثم يخوض لقاء الدربي ضد ايفرتون خارج ارضه في ١٦ الجاري قبل ان يستضيف مدلزبره في ٢٧ منه. ويزور ارسنال في اول الشهر المقبل قبل ان يختتم برنامجه خارج ارضه ضد مانشستر سيتي.

وفي مباراة ثانية تغلب ليدز يونايتد على ساوثهامبتون بهدف سجله براين دين (٧٣). وبات وضع الخاسر سيئاً في صراع الهبوط اذ جمع ٢٨ نقطة من ٣٢ مباراة ويتقدم على كوينز بارك رينجرز وكوفنتري بفارق نقطة واحدة وعن بولتون الاخير بفارق نقطتين.

وهنا ترتيب الفرق الصدارة

١- مانشستر يونايتد ٦٧ نقطة من ٣٢ مباراة
٢- نيوكاسل يونايتد ٦٤ من ٣١
٣- ليفربول ٦٢ من ٣٢
٤- استون فيلا ٥٦ من ٣٢
٥- ارسنال ٥٤ من ٣٢.

لس فرديناند يتخلص من رقابة ماركس. (رويتر)

كانتونا لاعب الشهر في انكلترا

■ لندن - ا ف ب - اختير الفرنسي اريك كانتونا مهاجم فريق مانشستر يونايتد الانكليزي لكرة القدم لاعب الشهر في انكلترا. وكان كانتونا سجل خمسة اهداف حاسمة خلال آذار (مارس) في مرمى نيوكاسل وارسنال وتوتنهام التي انتهت جميعها (١/صفر)، وانتزع هدف التعادل في مرمى كوينز بارك رينجرز (١/١) في الوقت بدل الضائع، كما سجل هدفاً في مرمى ساوثهامبتون واهدى الثاني في ربع نهائي كأس انكلترا. واختير ايضاً افضل لاعب في المباراة ضد تشلسي في نصف نهائي الكأس. ورفع الفرنسي رصيده مع يونايتد الى ٥٠ هدفاً في ١٠٠ مباراة في الدوري فقط.

واختير مدرب مانشستر يونايتد ايضاً الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون مدرب الشهر للشهر الثاني على التوالي.

يذكر ان مانشستر يونايتد يسعى الى ان يصبح اول فريق يحرز الثنائية (الدوري والكأس) للمرة الثانية في تاريخ انكلترا، علماً بانه احرز الثنائية للمرة الاولى العام ١٩٩٤.

الدوري اللبناني لكرة القدم

حركة الشباب يلحق بالأهلي صربا الى الدرجة الثانية

□ بيروت - «الحياة»

■ لحق حركة الشباب بالاهلي صربا الى الدرجة الثانية في المرحلة الـ٢٥ ما قبل الاخيرة من بطولة الدوري اللبناني للدرجة الاولى في كرة القدم اثر سقوطه في التعادل القاتل امام الانصار (١/١) في الدقائق الاخيرة على ملعب بيروت البلدي، علماً انه ظل متقدماً طوال اللقاء.

وتأكدت عودة الحركة الى «دوري الظل» بعد موسمين عسيرين في دوري الاضواء، اثر فوز الراسينغ صاحب المركز الـ١٢ على التضامن صور (٣/٢) على ملعب برج حمود. فاصبح الفارق بين الفريقين المتصارعين ٤ نقاط لمصلحة الراسينغ الذي لم يشهد في تاريخه اصعب وأمر من هذا الموسم، وهو الذي سبق له الفوز بلقب بطولة لبنان مرتين.

اصرّ الحركة على فوز يحيي آماله وتمكن من التقدم في الدقيقة الـ٢٠ نتيجة خطأ لمصلحته حرك على اثره مصطفى الهيلي كرة ساقطة نحو منطقة الانصار خرج حارس المرمى خالد الحمصي لالتقاطها فخدعته وتحولت نحو شباكه.

واستمر الحركة الانشط والافضل حتى كانت الدقيقة الـ٨٢، حين تلقى منير حسين المندفع كرة من علي فقيسي قابلها بتسديدة خاطفة في مرمى الفريق الشمالي.

وعلى غرار هبوط الحركة في الدقائق الاخيرة، نجح الراسينغ في الصمود في الدرجة الاولى. كان لقاء الراسينغ والتضامن صور حافلاً بالندية في وسط الملعب بينما جاءت الاهداف الخمسة من ست فرص سنحت للطرفين.

تقدم الراسينغ في الدقيقة الـ١١ من ركلة جزاء سددها عادل الحلو، وعادل للتضامن صور علي عبدالله في الدقيقة الـ١٧. واضاف علي حمود هدف التعزيز للراسينغ «فيرست تايم» في الدقيقة الـ٦٧، وعادل التضامن سريعاً بواسطة هيثم الزين الذي كسر مصيدة التسلل. وفي الدقيقة الـ٨٧ تصدى العراقي هشام علي لركلة حرة على مشارف المنطقة، وسدد فوق السد الدفاعي في المقص الايمن لمرمى كريم مناصري محرزاً هدف النجاة (٣/٢).

من جهة ثانية، حافظ الصفاء على المركز الثاني بفوزه على الاخاء الاهلي (١/صفر) على ملعبه. وسجل له النيجيري عثمان صالح في الدقيقة الـ٧٣ بعدما تلقى كرة من وليد دحروج. وتعادل الرياضة والادب والهومنتمن (١/١) على ملعب طرابلس.

افتتح صانع العاب الهومنتمن بابكين ماليكيان التسجيل في الدقيقة الخامسة، وعادل للرياضة والادب صلاح دلال قبل نهاية الشوط الاول، محرزاً هدفه الـ١١ في البطولة.

كما تعادل الهومنتمن وشباب الساحل (١/١) على ملعب صيدا. سجل فيتالي للساحل في الدقيقة الـ٥٥، وعادل هارتاك للهومنتمن في الدقيقة الـ٨٥. وكان النجمة افتتح المرحلة الـ٢٥ بالفوز على الاهلي صربا (٢/صفر) سجلهما ناصر وابراهيم.

احد لاعبي تشارلوت يفلت من رقابة فلادي ديفاتش. (رويتر)

كرة السلة: خسارة ثانية على التوالي لليكرز

■ واشنطن - ا ف ب - خسر لوس انجليس ليكرز امام كليفلاند كافالييرز (١٠٥/٨٩) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة. والخسارة هي الثانية لليكرز على التوالي بعد سقوطه امام تشارلوت هورنتس وبات رصيده ٢٧ خسارة و٤٥ فوزاً.

وخسر ايضاً هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين امام سياتل سوبر سونيكس (١٠٣/١١٨).

وفي المباريات الاخرى فاز ديترويت بيستونز على تشارلوت هورنتس (٨٣/٩٨)، ونيوجيرزي نتس على لوس انجليس كليبرز (٩٤/١٠٠)، وانديانا بيسرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٨٧/١٠٢)، واورلاندو ماجيك على نيويورك نيكس (٨٥/٩٨)، وسان انطونيو سبيرز على ساكرامنتو كينغز (٩٦/١١٧)، وفاز فانكوفر على مينيسوتا تمبروولفز (١٠٣/١٠٥).

من جهة اخرى، منح ديفيد روبنسون لاعب ارتكاز فريق سان انطونيو سبيرز لقب لاعب الشهر في الدوري، ومدرب الفريق بوب هيل لقب مدرب الشهر. وقد سجل الفريق خلال الشهر الماضي ١٦ فوزاً من دون خسارة الى ان هزمه فينيكس صنز (١٠٤/١١١) الثلاثاء الماضي.

من جانبه سجل روبنسون معدل ٢٥.٣ نقطة في المباراة الواحدة مع ١١.٩ متابعة دفاعية.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى الزميل الاذاعي

أحمد شوقي الشايب

الذي توفي في لندن الاربعاء ١٩٩٦/٤/٣ بعد مرض عضال. وكان المرحوم من الخبراء في الموسيقى العربية وتاريخها، وعمل في السنوات الاخيرة من حياته الى عهد قريب في القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية. وسينقل جثمانه الى بلده مصر ليوارى الثرى هناك.

شكر على تعاز

بسم الله الرحمن الرحيم

آل كنج واستامبولي واجليقين وهلال ومرقجي وويس وقنواتي وجباوي والهبري وغلاييني ودمشقية ومهتو ونابلسي وغضبان وشلاش

يتقدمون بوافر الشكر وعظيم التقدير لجميع الاحباء والاصدقاء الذين واسوهم بوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة

الحاجة فطنت استامبولي

«ام مروان»

ابنة مصطفى بك يوسف باشا زانة كنج سواء بالحضور الى بيت العزاء او بارسال اكاليل الزهور او بالاتصال الهاتفي والفاكس سائلين المولى القدير ان يبعد عنهم جميعاً كل مكروه ويمتعهم بالصحة والسعادة

وترديد قوله تعالى

انا لله وانا اليه راجعون

الكلمة الضائعة

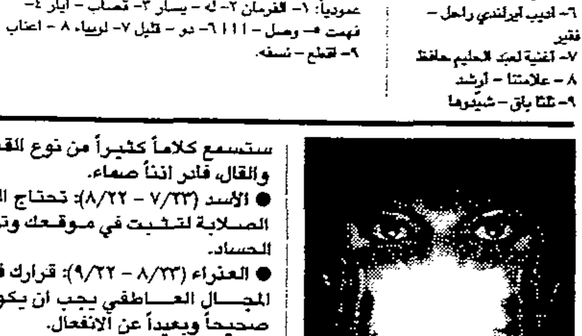
■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: صاحب سيرة شعبية تتغنى ببطولاته الاسطورية.

ة	ي	د	ا	س	ل	ط	ي	ف	ش	ل	ل	س
ك	ر	ش	و	ن	ي	س	ل	ي	ل	ب	د	ك
س	ك	ق	ا	ث	س	و	ك	ن	ة	ي	غ	ي
ا	ب	ت	ب	م	ب	ر	ي	ث	ب	ط	ة	ك
ن	ب	و	ع	ن	ا	ي	غ	ن	ب	ء	س	د
ا	ت	ج	ط	ا	ا	ز	ي	و	ا	ة	ل	ة
م	ل	س	د	ف	ء	ل	و	ل	س	ذ	ا	ي
ي	ا	ا	ا	ي	ا	ي	ي	ن	ز	ا	ح	ث
ة	ن	ك	ز	ت	ة	ح	ش	ر	ي	ن	ك	ا
ل	ح	س	س	و	ك	ء	و	ج	ل	د	ث	ن
س	ك	س	ا	ح	ر	س	ع	ا	د	ي	ي	و
ق	ا	ت	ر	ا	ك	د	ك	ت	ف	ة	ر	ي
م	ة	ي	ن	ي	ج	ل	ي	س	ف	ي	ن	ة

ا: ابجدية، اتراك، اسطنبول، امازون، امية، انتية
ث: ثانوي، ثبوت، ثري، ثلة
س: سادية، سب، ستالين، سرغوس، سعاد، سفينة، سقم، سكيكدة
سلاح
ك: كتعاء، كتف، كثبة، كثير، كحيلاء، كرشوني، كساح، كافايين
ل: لازوردي، لبيط، لجوء، لحس، لجينية، لدغة، لطيف

حل العدد السابق: سعد الله ونيس.



الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				
٢		■							
٣						■			■
٤				■					
٥				■					
٦		■	■					■	
٧					■				
٨					■				
٩			■				■		■

افقياً
١- ولاية نيجيرية - ضد كهولة
٢- من الحبوب
٣- لجتمع للتكريم - مقبل
٤- شعوري - شارب
٥- من الأسماك - مبالغة في النظر
٦- حسن منظرها
٧- سمين - ضلتع
٨- ضد يبخل - دائماً
٩- متشابهان - خلط

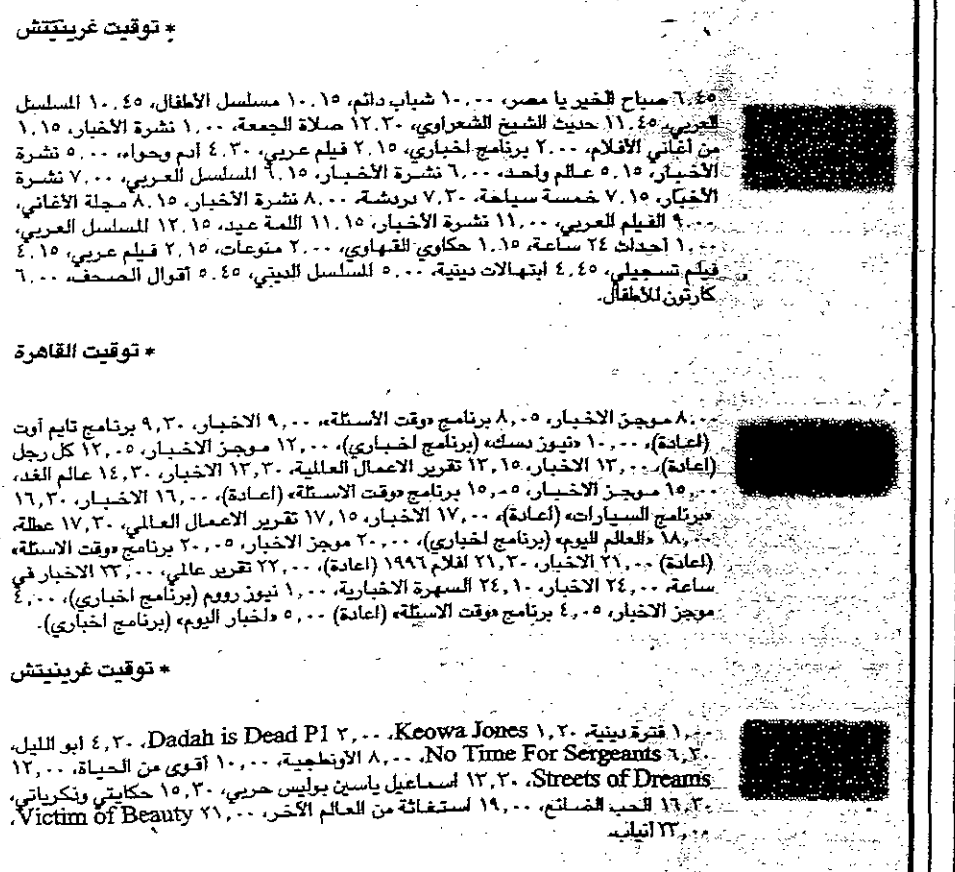
عمودياً
١- ممثل مصري راحل
٢- كشف - ضد خرج
٣- تنقيب - يشاهد
٤- شامل - مكان لاستخراج الفحم
٥- خلق منه الإنسان
٦- اديب ايرلندي راحل - فقير
٧- اغنية لعبد الحليم حافظ
٨- علامتنا - أرشد
٩- تلتا باق - شيئوها

حل العدد السابق
افقياً: ١- القيود - ١١ ٢- صواعق ٣- فلافل - نط ٤- رهبه - قلاع ٥- مطلوب ٦- ايات - يب ٧- نسي - الياس ٨- ١١١١ ٩- كرد - لسكه.
عمودياً: ١- الفرمان ٢- له - يسار ٣- قصاب - ايار ٤- فهمت ٥- وصل - ١١١١ ٦- دو - قليل ٧- لوبياء ٨- اعتاب ٩- اقطع - نسفه.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تميل هذه الأيام الى الخمول والكسل وترى الأعمال مهما كانت بسيطة مهمات مستحيلة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تكتم بعض الشيء حول مشاريعك وخططك لئلا تضر بمصالحك.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الوقت ملائم للانطلاق في عمل جديد بمشاركة اصدقاء وزملاء.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستسمع كلاماً كثيراً من نوع القيل والقال، فادر اذناً صماء.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحتاج الى الصلابة لتثبيت في موقعك وترد الحساد.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قرارك في المجال العاطفي يجب ان يكون صحيحاً وبعيداً عن الانفعال.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تسير في الاتجاه الصحيح ولا بد ان ترى النور في نهاية النفق.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): بقليل من الجهد تتفوق على كل من حولك في كل شيء.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستضطر لتحمل مشقات كثيرة قبل ان تصل الى الراحة المنشودة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): منطلقاتك قد تكون صحيحة لكن ما يحصل خلال الرحلة يحيدك عن الهدف.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تشعر منذ الصباح بأن عليك القيام بعمل مفيد ومهم.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): التفت الى احزان الآخرين وحاول التخفيف عنهم.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ برنامج أطفال، ١١,٠٠ بالهنا والشفا، ١١,٣٠ الفيلم العربي «حارة السقايين»، ١٢,٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣,٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٥٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «حتى نلتقي»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٢٥ اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ صلاة الجمعة، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ آدم وحواء، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ عالم واحد، ٦,٠٠ نشرة الأخبار، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٣٠ بردشة، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ اللمة عيد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ برنامج «وقت الأسئلة»، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ برنامج تايم آوت (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ نيوز رووم (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Keowa Jones، ٢,٠٠ Dadah is Dead P1، ٤,٣٠ ابو الليل، ٦,٣٠ No Time For Sergeants، ٨,٠٠ الاونطجية، ١٠,٠٠ أقوى من الحياة، ١٢,٠٠ Streets of Dreams، ١٣,٢٠ اسماعيل ياسين بوليس حربي، ١٥,٣٠ حكايتي ونكرياتي، ١٦,٣٠ الحب الضائع، ١٩,٠٠ استغاثة من العالم الآخر، ٢١,٠٠ Victim of Beauty، ٢٣,٠٠ انياب.

توقيت غرينتش

٥,٥٠ محطة الأنس، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ ليلة غرام، ١,٣٠ الأصيل، ١٢,١٥ الافلام الجديدة، ١٣,٣٠ ليتني ما عرفت الحب، ١٤,١٠ الطعنة، ١٦,٠٠ الأفلام العشرة الأولى، ١٦,٣٠ مسعود سعيد ليه، ١٨,٠٠ ديسكو ديسكو، ٢٠,٠٠ العمل ٧٧، ٢١,٤٠ عفواً أيها القانون، ٢٣,٤٠ برنامج وثائقي: يوسف وهبي، ٠٠,٠٠ توبة، ٢,٠٠ قدارة.

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ خاص جداً، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهرة تلفزيونية، ٢٢,٣٠ محاكمة، ١,٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ خاص جداً، ٤,٣٠ الختام.

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ فيلم ٩٦، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣,٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣,١٥ التجارة على الطريقة الاسبانية.

* توقيت غرينتش

كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم

باناثينايكوس يضع اياكس في وضع حرج ويوفنتوس يستغل نقص نانت ليقترب من النهائي

■ نيقوسيا - ا ف ب - فجر باناثينايكوس اليوناني مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه على اياكس امستردام الهولندي حامل اللقب (١/صفر) مساء اول من امس الاربعاء في امستردام في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي لكأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم.

وسجل البولندي كريستوف فارشيكا الهدف في الدقيقة الـ٨٦. وهي الخسارة الاولى لاياكس في مبارياته العشرين الاخيرة في المسابقة.

وفي تورينو (ايطاليا) ثبت نانت الفرنسي شوطاً كاملاً امام يوفنتوس الايطالي ثم طرد قلب دفاعه كاروتي في الدقيقة الـ٤٥ لنيله انذارين، الامر الذي مهد ليوفنتوس الفوز بهدفين لجانلوكا فيالي (٤٩) والصربي فلاديمير يوغوفيتش (٦٦). وتقام مباراتا الاياب في ١٧ نيسان (ابريل) الجاري.

يوفنتوس - نانت

على ملعب دل البي في تورينو امام ٥٢ الف متفرج، تساوت كفتا يوفنتوس ونانت في الشوط الاول السلبي الى ان ضرب الايطاليون ضربتهم في الشوط الثاني مستغلين النقص في صفوف الفريق الضيف على اكمل وجه.

وابعد الحارس الفرنسي كازاغراند الكرة من امام دل بييرو (٦) وسدد اوبيديك الكرة بين يدي الحارس الايطالي بيروتزي (٨) وانذر الفرنسي كاروتي (١٤) ودخل اوبيديك المنطقة في الدقيقتين الـ١٦ والـ٢٨ من دون ان يستغل الفرصتين.

وسدد بادوفانو براسه فوق العارضة الفرنسية (٣١)، وابعد كازاغراند كرة لفيالي الى ركنية (٣٧) الى ان طرد كاروتي لانذاره ثانية في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اثر خطأ ارتكبه على البرتغالي سوزا في منتصف الملعب.

وبعد ٤ دقائق من بداية الشوط الثاني نفذ يوغوفيتش ركلة ركنية ووصلت الكرة الى الكابتن الحليق الراس فيالي الذي سددها مباشرة بيسراه محرزاً الهدف الاول له في مسابقة هذا الموسم.

وسدد بوريني براسه فوق عارضة نانت من ركنية ايضاً (٥٨)، وسدد يوغوفيتش كرة قوية بيمناه من ٢٣ متراً فسكنت اعلى الشباك الفرنسية.

وحاول نانت وسدد غويو (٧٧) وشانليه (٩٠) راسيتين ولكن بين يدي بيروتزي.

مثل يوفنتوس: بيروتزي، بيسوتو وفيرارا وفييركوود (ماروكي) وبوريني، دي ليفيو (لومباردو) وسوزا (كاريرا) ويوغوفيتش، بادوفانو وفيالي.

ومثل نانت: كازاغراند، لو ديزيه ودوكروا وكابرون وكاروتي وبينيول، كويه وفيري وغورفينيك (شانليه)، كوسيتشكي (غويو) واوبيديك (بيرلاد).

اياكس - باناثينايكوس

وفي امستردام امام ٤٥ الف متفرج، وخلافاً لكل التوقعات، سقط اياكس امام باناثينايكوس بهدف لفارشيكا في الدقيقة الـ٨٦ اثر هجمة مرتدة. ووضع اياكس نفسه في عنق الزجاجة لان مهمته في مباراة العودة في اثينا غير سهلة وقد لا يبلغ المباراة النهائية في ٢٢ ايار (مايو) المقبل في روما اذا لم يكن في قمة عطائه.

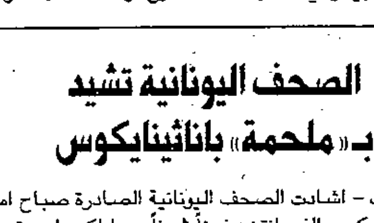
ولم تنفع محاولات اياكس امام دفاع منظم مع انه لعب بصفوف شبه كاملة، واخفق كلويفرت (٢٩ و٥٠) والنيجيريان نوانكوو كانو (٣١ و٣٣) وفينيدي جورج في استغلال الفرص التي سنحت لهم.

كذلك اهدر الفريق اليوناني فرصاً عدة مستغلا التخبط في الدفاع الهولندي الى ان كانت الكلمة الاخيرة لفارشيكا.

مثل اياكس: فان در سار، رايتسيغر وبليند وفرانك دي بوير وبوغارد، ليتمانن (موسامبا) وكلويفرت ودافيدز، فينيدي وكانو وكلويفرت.

ومثل باناثينايكوس: فنديزكو ابوستولاكيس واوزوتيديس وجورجياديس وكاليتزاكيس، كوليتسيداكيس وبوريللي (ماركوس) وكابورانيس، فارشيكا ودونيس ومارانغوس.

بوغوفيتش مرفوعاً بعد الهدف الثاني. (رويتر)









كلويفرت مستاء بعد اهداره فرصة. (رويتر)

الاحتفالات عمت شوارع اثينا. (رويتر)

الصحف اليونانية تشيد بـ«ملحمة» باناثينايكوس

■ أثينا - أ ف ب - اشادت الصحف اليونانية الصادرة صباح امس الخميس بانجاز فريق باناثينايكوس الذي انتزع فوزاً ثميناً من اياكس امستردام الهولندي حامل اللقب (١/ صفر) في المباراة التي اقيمت على الملعب الاولمبي في امستردام.

وعنونت صحيفة «اتنوس» في صدر صفحاتها «الحلم الاخضر» في اشارة الى الوان فريق باناثينايكوس، معتبرة انه حقق «ابرز ملحمة في تاريخ الكرة اليونانية عندما الحق باياكس هزيمة مذلة على ارضه».

وركزت «كاتيميريني» على «انتصار باناثينايكوس الذي سمع دويه في اوروبا». وذكرت «اليفتيروتيبيا» ان «هذا الانجاز المجنون والتاريخي جعل اوروبا مندهشة».

واعتبرت «ايسميفلوس تيبوس» ان فوز باناثينايكوس يعتبر «معجزة».

وكان آلاف من انصار باناثينايكوس نزلوا الى الشوارع في وقت متأخر من مساء امس واطلقوا العنان لابواق سياراتهم وشاركت ايضاً سيارات الاسعاف في الفرحة التي امتدت حتى ساعات الفجر الاولى.

وتوجه هؤلاء الى ساحة اومونيا حاملين اعلام الفريق وهتفوا باسم البولندي فارشيكا صاحب هدف المباراة الوحيد، واطلقت الاسهم النارية في سماء العاصمة.

وكان مدرب الفريق الارجنتيني خوان رامون روشا اعتبر ان المباراة «موعد مع التاريخ» قبل توجه فريقه الى امستردام، وهذا ما حصل بالفعل.

الدوري السعودي لكرة القدم

الاتفاق والهلال يتنازعان بطاقة العبور الى «المربع الذهبي»

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة مباريات المرحلة الحادية والعشرين من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم بثلاث مباريات في كل من الرياض والخبر وحائل (شمال السعودية).

على ملعب الراكة في الخبر يستضيف الاتفاق الهلال في اقوى مباريات المرحلة لانها تعتبر مصيرية للفريقين اللذين يبحثان عن نقاط المباراة الثلاث لمواصلة التنافس والحصول على احدى بطاقات المربع الذهبي.

ومن المتوقع ان يشاهد الجمهور مباراة قوية وحماسية لان الاتفاق الذي يلعب على ارضه وبين جمهوره لن تشفع له هذه العوامل للتفوق على الهلال. سيدخل الاخير اللقاء وهدفه الفوز فقط ففارق النقاط بين الفريقين ضئيل اذ يتفوق الاتفاق بنقطتين ورصيده ٣٠ نقطة ويحتل المركز الرابع فيما يملك الهلال ٢٨ نقطة في المركز الخامس.

واستطاع مدرب الاتفاق خليل الزياني ان يحسن اداء فريقه في المباراة الماضية امام النصر وقدم لاعبوه مستوى جيداً، بعكس الهلال الذي ظهر بمستوى متواضع امام الاهلي الاسبوع الماضي وخسر اللقاء رغم انه شارك بجميع نجومه. مباراة الفريقين ذهاباً انتهت لصالح الاتفاق (٢/صفر).

وفي الرياض على ملعب رعاية الشباب بالملز يلتقي فريقا النصر والرياض في مباراة هامة للاول الذي يبحث عن النقاط الثلاث التي تضمن تأهله الى المربع الذهبي. ولن تكون المهمة سهلة امام الرياض الذي استطاع ان يكون فارس البطولة في الاسابيع الاخيرة ونجا من الهبوط.

يدخل النصر اللقاء ورصيده ٣١ نقطة محتلاً المركز الثالث وموقفه الفني افضل من خصمه فصفوفه متكاملة عكس الرياض الذي يغيب عنه ثلاثة اساسيين هم قائد الفريق وهدافه فهد الحمدان ولاعب الوسط محمد القاضي والمدافع البرازيلي كلاوديو، ما يضع مدربه الوطني خالد القروني في موقف حرج. الرياض رصيده ٢٤ نقطة ويحتل المركز التاسع. انتهى لقاء الفريقين ذهاباً (٣/صفر) لمصلحة النصر.

وفي حائل يلعب الطائي والأهلي مباراة تهم الطائي الذي يحاول تعزيز موقفه في الدوري بعكس الأهلي الذي ضمن التأهل للدور الثاني.

يدخل الطائي مباراة اليوم ورصيده ٢٤ نقطة فيما جمع الأهلي ٣٤ نقطة في المركز الثاني. انتهى لقاء الفريقين ذهاباً بالتعادل (٢/٢).

كرة السلة اللبنانية

خسارتان للرياضي والتضامن والكهرباء اول

□ بيروت - «الحياة»:

■ سقط الرياضي امام مزيارة بفارق نقطة، والتضامن امام الكهرباء في مباراة عاصفة بالاحتجاجات، في بطولة لبنان لكرة السلة التي استؤنفت الثلثاء الماضي.

تعرض الرياضي بطل لبنان لخسارته الثانية هذا الموسم، وجاءت مفاجأة امام مزيارة الطامح الى الرباعي النهائي، (٩٨/٩٧). وبذلك عادل مزيارة الرياضي في عدد النقاط والمباريات التي لعباها، اذ يبلغ رصيد كل منهما ١١ نقطة من ٧ مباريات.

اما التضامن فاحتج على خسارته امام الكهرباء وهدد رئيسه ايلي بعينو المعروف بهدوئه، بالانسحاب من البطولة اذا لم تستقم الاوضاع، على اعتبار ان الحكم الدولي سهيل كساب ارتكب اخطاء فادحة، الامر الذي اثار حفيظة جمهور التضامن. ووصف بعينو قرارات كساب بـ «المهزلة التحكيمية».

التقى الفريقان على ملعب النادي المركزي وفاز الكهرباء (٩٠/٨٣). وخرج لاعبا التضامن ميشال حداد وباتريك لحود والنيجيري لطيف غولامي على التوالي لارتكاب كل منهم خمسة اخطاء بعضها غير واضح!!

ويتصدر الكهرباء الترتيب بـ١٧ نقطة من ٩ مباريات في حين بات رصيد التضامن ١٥ نقطة من ٩ مباريات. كما شهد اليومان الاخيران فوزاً صعباً للوردية على ابناء الخليج (٧٠/٧٤) وآخر بشق النفس للهومنتمن على التعاضد (٧١/٧٢). ويلتقي غداً الهومنتمن مع الوردية.

ابناء نبتون

من جهته، احتج ابناء نبتون مجدداً على تجاهل اتحاد كرة السلة قراراته السابقة القاضية بالعودة عن وقف فريقه، نظراً للخلاف الاداري الحاصل فيه. وأصدر بياناً اعلن فيه انه لم يفاجأ بتجاهل الاتحاد اشراكه بعدما اعاد جدولة برنامجه عقب انتهاء بطولة الاندية العربية، علماً ان رئيسه طوني خوري ابلغ وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم بقرار اعادة ابناء نبتون الى منافسات البطولة.

واضاف النادي في بيانه «ان دوامة التعهد من قبل الاتحاد بالاشراك ثم التراجع عنه اصبحت عادة مميزة عنده ... والاهانة والتعدي لم يطالانا فقط بل طالا كل من تعهد خوري امامه بالعودة عن التوقيف وفي مقدمهم الوزير غانم».

وطالب ابناء نبتون الوزير غانم بوقف هذه المهزلة وان تصحح الرياضة على مستوياتها كافة، وخصوصاً رياضة كرة السلة ... «ونحن بدورنا لجأنا الى قضاء الامور المستعجلة لمقاضاته والجلسة الاولى ستكون في غضون اسبوع طالبين كل عطل وضرر مادي ومعنوي لحق بالنادي منذ سنتين اي منذ بدء غضبه المتواصل علينا».

الدوري المصري لكرة القدم

سبع مباريات أبرزها الاهلي ضد الاولمبي في الاسكندرية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تقام اليوم ٧ مباريات في المرحلة الثامنة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم ابرزها الاولمبي ضد الاهلي في الاسكندرية. والخطأ غير مسموح للفريقين لان الاولمبي يقبع في المركز الاخير وخسر مبارياته الثلاث الاخيرة امام الترسانة والمصري البورسعيدي (صفر/١) والمنصورة (٣/١)، ولا بديل له عن الفوز على ملعبه للهروب من مركز الذيل الذي يهدده بالهبوط الى الدرجة الثانية.

اما الاهلي فيمر بازمة بعدما خسر ٩ نقاط في ٥ مباريات وتقهقر الى المركز الثاني بفارق ٣ نقاط خلف الزمالك. ويعاني الفريق من سلبية في هجومه ولم يسجل سوى ٣ اهداف في المباريات الخمس الاخيرة. ويشكو من التعنت الزائد من الحكام ضده ما يحرمه من احراز الاهداف بعدما تغاضى الحكام عن احتساب اكثر من ركلة جزاء له في مبارياته الماضية.

لكن المبررات التي يقدمها الجهاز الفني لا تقدم ولا تؤخر في سباق الصدارة. ولا عذر للفريق اليوم بعدما اكتملت صفوفه بعودة هدافه الغاني احمد فيلكس الذي غاب مع منتخب بلاده ٨ ايام وتخلف عن المباراتين ضد السويس وبلدية المحلة.

وفي الاسماعيلية يخوض الاسماعيلي ثالث الترتيب مباراة سهلة ضد غزل المحلة. وهو لم يفز في مبارياته الاربع الاخيرة وخسر ٩ نقاط وهو موقف يهدده بالخروج من دائرة المنافسة. اما غزل المحلة فهو صاحب اسوأ نتائج في المراحل الست الاخيرة ولم يحصل الا على نقطتين.

ويلعب المصري ضد المنصورة في بورسعيد، وبلدية المحلة ضد القناة في المحلة، والسويس ضد جمهورية شبين في السويس، والالومنيوم ضد الاتحاد السكندري في نجع حمادي، والترسانة ضد دمياط في القاهرة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كأس ديفيس: بيوركمان واينكفست يمثلان السويد وشكوك حول مشاركة بيكر

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - اختار مدرب المنتخب السويدي في كرة المضرب اللاعبين توماس اينكفست ويوناس بيوركمان لتمثيل بلادهما في لقائي الفردي في المواجهة بين السويد والهند في ربع نهائي كأس ديفيس التي ستبدأ اليوم.

وسيلعب بيوركمان في اليوم الاول مع الهندي لياندر بايس فيما سيتواجه اينكفست مع الهندي ماهيش بهوباتي، وستتم جميع اللقاءات في كلكوتا (الهند) على ملاعب عشبية.

ويحتل اينكفست المرتبة التاسعة عالمياً وهو لاعب السويد الاول. وسيغيب مواطنه ماغنوس لارسون عن لقاءات الفردي بسبب اصابة في معصمه. وكان قد لعب دوراً اساسياً في فوز السويد على بلجيكا (٤/١) في الدور الاول.

وقال كابتن المنتخب السويدي كارل اكسل هاكسكوغ ان لارسون لم يتجاوز الاصابة التي عاناها خلال مشاركاته الاخيرة في الدورات الاميركية على رغم انه يتدرب مع الفريق في كلكوتا. واضاف: «انني سعيد لان بيوركمان سيلعب في اللقاء الاول في الفردي لان ذلك سيتيح له مجال الراحة قبل خوضه مباراة الزوجي في اليوم التالي».

وسيلعب غداً السبت بيوركمان ومواطنه نيكلاس كولتي ضد بايس وبهوباتي في الزوجي. إلا انه يحق للمدربين تبديل أسماء اللاعبين حتى الساعة السابقة لانطلاق اللقاء.

وسيجري لقاءا الفردي الآخرين بعد غد الأحد.

واعتبر كابتن المنتخب الهندي اللاعب السابق جايدب مخرجي ان الهند ستقدم افضل ما لديها لأن الضغط المعنوي على السويد وليس عليها لكون الأولى مرشحة للفوز. كما عبّر عن ارتياحه للعب بايس (ابن كلكوتا) في اللقاء الاول فهو سيقدم أفضل ما لديه أمام جمهوره وعلى الملعب الذي لعب عليه مراراً منذ مطلع نجوميته، وهو الملعب الرئيسي في «نادي جنوب كلكوتا».

وتبلغ درجة الحرارة ٣٦ مئوية مما سيزعج اللاعبين السويديين اكثر من اعضاء المنتخب الهندي.

وستتواجه المانيا مع فرنسا في الوقت نفسه في مرحلة الثمانية على ملاعب ليموج الفرنسية الترابية في قاعة مغطاة. وقد شارك النجم الالماني بوريس بيكر في تدريبات فريقه على رغم عدم تعافيه كلياً من التهاب في القصبات. وقد يشارك في مباراة الزوجي إذا لم يستطع خوض لقاءات الفردي الطويلة والمرهقة.

وكان قد قاد بلاده الى فوز في بطولة كأس ديفيس في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ علماً ان المنتخب الالماني فاز ايضاً في البطولة في عام ١٩٩٣ بقيادة ميكايل شتيش.

ويضم المنتخب الالماني بيكر وديفيد برينوسيل وهندريك دريكمان ومارك غولنر. وكان برينوسيل ودريكمان قادا فريقهما الى فوز غير منتظر على سويسرا في الدور الأول مطلع هذا العام في غياب بيكر وشتيش. وشتيش يعاني حالياً اصابة في كاحله ولن يعود الى الدورات قبل ايار (مايو) المقبل. وسيلعب في الفردي اليوم برينوسيل ضد الفرنسي سيدريك بيولين ودريكمان ضد الفرنسي آرنو بوتش.

وفازت فرنسا حتى الآن في ٣ من لقاءاتها الـ ٥ ضد المانيا. ويضم المنتخب الفرنسي بوتش وبيولين وغي فورجيه وغيوم راو، ويقوده ويدربه اللاعب السابق يانيك نواه، علماً ان نواه قاد منتخب بلاده الى فوز على الولايات المتحدة في نهائي عام ١٩٩١. وسيلعب فورجي وراو في الزوجي غداً ضد برينوسيل وغولنر او بيكر وغولنر.

وستتواجه في اللقائين الربع نهائيين الآخرين ايطاليا مع جنوب افريقيا وتشيخيا مع الولايات المتحدة الأميركية. وكانت ايطاليا هزمت في الدور الأول روسيا فيما فازت جنوب افريقيا على النمسا. كما تغلبت تشيخيا في المرحلة الأولى على هنغاريا فيما فازت الولايات المتحدة على المكسيك.

ولن يلعب اندره اغاسي وبيت سامبراس في المنتخب الاميركي الذي سيضم تود مارتن وماليفي واشنطن.

والمجموعة العالمية الممتازة تشمل ١٦ منتخباً وهي المنتخبات الاقوى عالمياً في اللعبة (الدرجة الأولى).

وتلعب في نهاية كل عام الفرق الفائزة في بطولة الدرجة الأولى للمجموعات القارية المختلفة للتأهل للمجموعة العالمية الممتازة. فيما ينتقل الفائزون في المجموعات القارية الثانية الى الأولى والثالثة الى الثانية. وتقع معظم المنتخبات العربية في المجموعات القارية الثانية او الثالثة باستثناء المغرب الذي صعد الى المجموعة الاوروبية - الافريقية الأولى العام الماضي بفضل نجومه يونس العيناوي وكريم العلمي وهشام ارازي.

وتأهل لبنان هذا العام (في منتصف الشهر الماضي) الى المجموعة الآسيوية - الاوقيانية الثانية بفضل منتخبه الجديد المؤلف من اللاعبين علي حماده وتوفيق زحلان وبديع المنذر وزكي حسنات.

وتلعب مصر في المجموعة الاوروبية - الافريقية الثاني وكادت ان تتأهل الى المجموعة الأولى العام الماضي لولا خسارتها امام اوكرانيا. ويضم منتخبها تامر الصاوي وعمرو غنيم وخالد السلاوي وهشام حميده.

هيلتون هيد

خرجت أول من أمس المصنفتان الرابعة والخامسة على التوالي الارجنتينية غابرييلا ساباتيني والبلغارية ماغدالينا ماليفا من الدور الثاني لبطولة هيلتون هيد الاميركية في جنوب كارولينا. وخرجت معهما الناشئة السويسرية مارتينا هينغس (١٥ عاماً) بعد انتزاعها مجموعة نظيفة (٦/صفر) من المصنفة الثالثة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو.

وخسرت ساباتيني أمام الرومانية ايرينا سبيرليا (٤/٦، ٢/٦) فيما سقطت ماليفا امام النمسوية باربارا باولوس (٣/٦، ٦/٧، ٤/٦) في مباراة ماراثونية. وفازت سانشيز على هينغس (صفر/٦، ٦/٢، ٦/٢). وصعدت الفائزات الى ربع النهائي.

واعتمدت سبيرليا الضربات القوية في لقائها مع ساباتيني، ونجحت ارسالاتها وبرز لعبها الهجومي مما دفع خصمتها الى ارتكاب العدد الكبير من الاخطاء. ولم تتكيف الارجنتينية مع سرعة الملعب ولم تنجح في فرض الوتيرة البطيئة على الكرات. ويذكر ان ساباتيني أحرزت البطولة في عامي ١٩٩١ و١٩٩٢.



مدرب المنتخب الالماني نيكي بيليتش وبوريس بيكر خلال سحب القرعة. (رويتر)







الجمعة ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٧ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٤

AL HAYAT FRIDAY 5, APRIL, 1996 ISSUE NO 12094

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي يحيى توفيق:

- ما كنتُ أخشى من الأيام سطوتها
فاليوم أصبر، لا شكوى ولا ضجر
تصف البسيطة حسّاد، ونصفهمو
تمنوا العشق... لكنّ الهوى قدر!!

●●●

● كتب إليّ هذه الرسالة التي أراها «حديثاً» قد يطول.

طلب مني ان احتمله ولا اقطب حاجبي عندما يقول لي في بدء رسالته: ان اليأس قد أخذ مأخذه منه، واستشرى كالداء الخبيث في جسده ونفسه وهو لم يبلغ العشرين من عمره/ يا أمان الخائفين!

وكنت أتوقف عند هذا السطر الافتتاحي من رسالته لأقول له:

- على هونك أيها الصبي/ الفتى الغض... فما هكذا تُفتتح الحياة، وأنت ما زلت افتتاحاً وتتحدث عن اليأس؟!

افزعني سطره الأول... وقلت: ماذا يجري في جيل العرب الجديد، أو ماذا يجري لهم... ومن المسؤول عن هذه البداية البشعة لفتى عربي ما زال ينهض؟!

بلعت ريقي قليلاً... وأمسكت بالرسالة لأواصل قراءتها:

● كتب: عمري تسعة عشر عاماً، أو ربيعاً كما يقولون (!!) خمسة منها فقط شتاء، وسأخبرك لماذا تحوّل الربيع الى شتاء قارس مفاجئ!

لذا... أرجوك: اربط حزام الأمان استعداداً للانطلاق، وحتى لا تقوم من مقعدك «تنشال وتنهبد» إثر مطب نفسي أو شخصي... تقرأه!!

ذات ليلة من ليالي الربيع الحالمة - آه - التي عشتها كما يعيشها باقي مراهقي الدنيا... وقعت عيناي - لأول مرة - على رفوف مكتبة تضم ما يقارب اربعمائة كتاب... اصبحت فيما بعد: مكتبتي... تصور!!

كان منظر الكتب للوهلة الأولى: كريهاً ومملاً لي.

ولكن... ليست كل الاشياء تستمر مملة... مع الأيام... وبفعل جيرة هذه المكتبة لي وجيرتي لها التي استمرت أكثر من خمس سنوات مثابرة على الملل منها... بدأت يدي تتسلل اليها لتتصفح هذا الديوان الشعري المزركش، ثم... تلك الرواية، الى كتاب ضخم، ثم... حتى وصل بي الأمر الى قراءتها جميعاً... فتصور مرة أخرى!؟!

وهكذا وصلت الى لحظة، ظننت معها بانني سافرت الى المريخ، ثم رجعت لأسباب!!

كان عمري حينذاك لا يتجاوز الرابعة عشرة، وبدأ غروري مع الأيام يصور لي: ما لم يكن يمت الى الواقع بصلة... وأول ذلك: مذكراتي، وما أكتبه فيها عن حارتي الشعبية المتواضعة، وما سطرته من أبيات شعر كان قائلها «نائم»... واثناء حلمه بدأ المستقبل يتراءى لي بلون وردي!

وبحثت عن أعلى المناصب واخترتها لنفسي بدون تردد، وبدأت انسب لنفسي: القاباً، وكل ما يجعله غروري سهلاً مستساغاً... مراً وعسيراً على غيري... وصنعت لنفسي واقعاً من خيال غير الواقع الذي ما ظننت للحظة انني استحق ان أعيشه!!

واستمر الحال على هذا المنوال، الى ان اتى الامتحان في الشهادة الثانوية... عندها احسست بأن ما حملت نفسي وما قلدتها من الاحلام، بدأ يثقلها عند اجتياز الاختبار... ولم يخب إحساسي، ولم يدم الأمر طويلاً، فسرعان ما تهدم جزء من حلمي امام عيني وهو: دخول كلية الطب... فذرفت الدمع ساخناً وفي يدي نتيجة الثانوية العامة/ الترم الأول: بتقدير جيد جداً!!

●●●

● الآن - كما يقول - يقف صفر اليدين، وينتظر ردنا!

أقول له بمنطق، ببساطة: إعتبر ما حدث لك تجربة لا فشلاً، وما زلت غضاً... فاقتحم مجالاً آخر تجد فيه نفسك، وقدراتك، ومواهبك... فاليأس قاتل يا ولدي.

عبدالله الجفري

التلفزيون المصري يمنع عرض افلام اميركية مسيئة للعرب

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ رفضت رقابة التلفزيون المصري ٦٠ فيلماً اجنبياً بسبب ضعف المستوى والاساءة الى العرب والمسلمين. من تلك الافلام الفيلم الاميركي «الصفقات المالية الكبيرة» الذي يصف العرب بانهم لصوص. تروي قصة الفيلم حياة رجال الاعمال العرب الذين لا يعرفون سوى الخمر والجنس وتجارة السلاح واعمال العنف. كذلك رفضت الرقابة الفيلم الاميركي «٦ اسابيع في منطاد» اذ يسخر الفيلم من العقلية العربية. كما ذكر تقرير الرقابة ان الفيلم لا يحمل مضموناً او فكرة وضعيف المستوى.

ورفضت الرقابة ايضاً الفيلم الاميركي «اغتيال رئيس» الذي يدور حول اغتيال احد رؤساء اميركا الجنوبية، ويتعرض الى الرئيس العراقي صدام حسين، ويصفه بانه اكثر طغياناً من هتلر.

اما فيلم «كاترين» الاميركي، فقد رفضته الرقابة لانه يشجع على الارهاب والشذوذ وإراقة الدماء.

وامتدت اعتراضات الرقابة الى المسلسلات التلفزيونية المصرية. فطلبت من المخرج التلفزيوني جمال عبدالحميد حذف مجموعة من المشاهد التي ادتها الفنانة معالي زايد في المسلسل التلفزيوني «حلم الجنوبي». وتضمن تقرير الرقابة كذلك ضرورة حذف جمل وكلمات وردت على لسان معالي زايد، بطلة المسلسل، تضمنت الفاظاً وحركات غير لائقة بالاضافة الى ظهورها بملابس مثيرة.

عبدالحميد اكد للرقابة ان المشاهد المطلوب حذفها ستخل بالتسلسل الدرامي لاحداث المسلسل، وقال «ان دور معالي زايد في المسلسل كراقصة يتطلب مثل تلك الحركات والالفاظ الخارجة».

المسلسل العربي «حلم الجنوبي» بطولة معالي زايد وصلاح السعدني وابو بكر عزت وسيمون، وتدور احداثه في مدينة الاقصر عن مدرس يعثر على إحدى البرديات الفرعونية والتي تدل على وجود كنز مدفون.

اما الراقصة هندية فكتبت اقراراً تعهدت فيه الالتزام بكل المواصفات التي اقرتها الرقابة على المصنفات الفنية، وذلك فيما يختص ببدلة الرقص الشرقي التي ترتديها وهي تؤدي فقراتها في الفنادق الكبرى. توجهت هندية الى مبنى ادارة التفتيش في الرقابة وهي ترتدي غطاء رأس لاثبات حسن نيتها، وقالت للمسؤولين انها تمتهن الرقص الشرقي لانها تعشقه.



□ تستعد انجيلا جونز لتصوير فيلم جديد في مجال الخيال العلمي بعد ان قدمها المخرج كوينتن ترانتينو للسينما العالمية في فيلم «بلب فيكشن». (ريكس)

• إفلاس الأمم المتحدة •

باقول لسعادتك إحنا نخلّي الڤيتو بالإيجار - أي دولة عايزه ڤيتو نخلّي الساعة بألف دولار

عيون وآذان

تابعت الاسبوع الماضي وقائع ندوة للعلاج بالموسيقى في جنوب انكلترا، نشرت «الحياة» خبراً عنها. وبصراحة فلم أصدق ان الموسيقى تشفي المستمع من الامراض العصبية، وترفع عنه التعب، بل تزيد الذكاء.

أولاً، للموسيقى انواع، من قرع الطبول الى الدربكة وموسيقى الغرب انتهاء بالموسيقى الكلاسيكية، واكثر الناس مصاب بصمم موسيقي مزمن من دون ان يعرف. وثانياً فبعض الناس لن يصاب بالذكاء ولو حقن بدماغ اينشتاين، ناهيك عن ان يسمع مجرد موسيقى برامز. بل ارجح انه لو حقن بدماغ اينشتاين «لاستهبل» اينشتاين من دون ان «يستذكي» هو.

شخصياً، خرجت من متابعة المؤتمر، كما دخلتها، مقتنعاً بشيء واحد فقط هو ان الموسيقى، اذا كانت كلاسيكية هادئة تريح الاعصاب. ولكن هذا أمر نعرفه من دون الحاجة الى الذهاب الى جنوب انكلترا.

اما الشفاء من الامراض العصبية، فأعتقد انه يمكن تحقيقه بما هو عكس الموسيقى، اي الصراخ والزعيق بالفم المليان حتى تبدو اللهاة كجرس في نهاية الحلق (هناك شعر ظريف في المناسبة: قلت للنزلة حلّي/ وانزلي غير لهاتي/ واتركي حلقي بحقي/ فهو دهليز حياتي).

العرب ظاهرة صوتية، كما قال أحد المفكرين يوماً، وهم اعتادوا الصراخ بسبب او من دون سبب، فلا يكاد سائق وراكب يختلفان على الاجر، أو حتى على الفراطة (الفكة) حتى يبدأ الزعيق، مع بعض الشتائم المختارة. واذا كانت الخناقة على الهاتف، فالصراخ اعلى والشتائم اقذع، لأن الطرفين لن يتهيأ الى عراك فعلي، طالما انهما بعيدان احدهما عن الآخر.

ويبدو ان ما يعرفه العرب منذ وجدوا اكتشفه السويسريون في السنوات الاخيرة فقط على رغم مزاعم التقدم السويسري العظيم والكفاءة الخرافية. وهم اكتشفوا ان الجهاز العصبي للانسان مثل «الطنجرة» ويحتاج الى رفع الغطاء بين حين وآخر حتى لا تنفجر من الضغط. واصبحوا ينظمون رحلات الى رؤوس الجبال، حيث يطلق رجل الاعمال ما يحتقن في نفسه من غضب مكبوت على شكل صراخ عنيف، حتى ينفس الصارخ عن كربه ويرتاح.

وقامت صناعة خفيفة على هامش هذا الاكتشاف السويسري المتأخر، فأصبحت الفنادق الصغيرة في المناطق النائية من البلاد تجتذب اليها النزلاء من المدن المضغوطة، باغراء وجود افضل النقاط السياحية والمناظر الخلابة التي يشتهي المرء ان يصرخ فيها.

واعرف امرأة لم يشفها الصراخ، بل جنّنها، لانها اصرت على ان تكون لها الكلمة الاخيرة مع صدى، كما تفعل بزوجها الصابر... الا ان هذه قصة اخرى سنتجاوزها اليوم ونبقى مع الصراخ، لا الموسيقى، علاجاً.

ولم اقرأ رغم متابعتي موضوع الصراخ السويسري منذ سنوات ماذا يحدث لـ «المصروخ» فيهم، اي ماذا يحدث للذين يروحون ضحية الصراخ.

الفكرة في سويسرا ان رجل الاعمال المضغوط اكثر من «طنجرة» ضغط يصرخ في مكان مهجور لا يسمعه فيه أحد. وهذا ضروري جداً لانه لو أصاب احداً بصراخه لشفي هو، وأصاب كثيرين بالمرض.

ونعرف من التوراة انه عندما هاجم اليهود أريحا وعجزوا عن احتلالها حاصروها بالطبول والدفوف حتى استسلم اهلها. ولا اعرف مدى صحة هذه القصة طالما ان كاتبي تاريخها من المنتصرين، ولكن أعرف ان الاميركيين بعد اجتياحهم بنما سنة ١٩٨٩ حاصروا السفارة البابوية حيث لجأ مانويل نورييغا عشية عيد الميلاد في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر). وعندما رفض الدكتاتور المطلوب ان يخرج سلماً، فتح الاميركيون جبهة على السفارة من موسيقى الروك الصاخبة، مع تحليق طائرات هليكوبتر على علو منخفض فوق السفارة، واستسلم المسكين نورييغا بسرعة، وانتهى في سجن في فلوريدا.

واترك القارئ مع سؤال محير هو هل عرف نورييغا الفرق بين موسيقى الروك، وهدير محرك طائرة هليكوبتر؟

جهاد الخازن

حول المدينة

● خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يترأس غداً السبت اجتماع مجلس جامعة الملك سعود. ويناقش الاجتماع الأوضاع العلمية والادارية في الجامعة.

● اصدر وزير الخارجية اللبناني السيد فارس بويز قراراً بتعيين السيد محمد ياسين نائب رئيس مجلس ادارة راديو وتلفزيون العرب مستشاراً اعلامياً لدى السفارة اللبنانية في القاهرة.

● منحت الجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية (مقرها لندن) الزمالة الذهبية الى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري تقديراً لجهوده في التنمية والتخطيط، وسلمها له امس الدكتور عبد العزيز الترب الرئيس الاقليمي للجمعية في البلدان العربية.

● تحيي السيدة فيروز صلاة الجمعة العظيمة التي تحتفل بها الكنيسة الكاثوليكية في كنيسة القديس يوسف في عينطورة (كسروان) الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة.

● تنظم كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى الاثنين المقبل لقاء في عنوان «التشبيه والاستعارة في الاداء البلاغي» يشارك فيه الدكتور حامد صالح الربيعي والدكتور عبده هليل والدكتور عبدالحليم راضي، ويأتي اللقاء ضمن فعاليات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى خلال الفصل الدراسي الثاني.

● يستضيف المسرح القومي المصري عرضاً مسرحياً راقصاً مقدماً من المسرح القومي الالماني في عنوان «صدى الحجارة» لاخراج يواكيم شلومو، يبدأ العرض اليوم الجمعة وينتهي في ٧ نيسان (ابريل) الجاري.

● يفتتح الفنان العراقي رافع الناصر غداً السبت معرضاً لاعماله الجديدة في قاعة مركز الفنون في البحرين. وتحيي الشاعرة والناقدة مي مظفر، أمسية في القاعة نفسها بعد غد الأحد. كما تتحدث مظفر في ندوة اخرى خاصة بتجربة الناصر في التاسع من الشهر الجاري.

● يقيم المجلس الاعلى للثقافة ندوة في عنوان «امين الخولي: الاصالة والتجديد» من ٦ الى ٨ نيسان (ابريل) الجاري في قاعة الندوات في مقر المجلس في ضاحية الزمالك في القاهرة، يشارك فيها نخبة من الاساتذة. تفتتح الندوة الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ) بكلمة عنوانها «الاستاذ».

● تلقي السيدة حنان السبع من جامعة جون هوبكنز الاميركية محاضرة عنوانها «التحول في سياسات الاحزاب المتعددة في تنزانيا» الساعة الرابعة مساء الاثنين المقبل في القاعة الشرقية في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● مساعد بن عبدالعزيز بن حلوان رزق وزوجته مولوداً سمياه عبدالعزيز انضم الى شقيقته هياء. وتمت الولادة في مستشفى قوى الأمن في الرياض.

● عقد السيد غسان خياط قرانه على الآنسة نعمت سرور في حفلة ضمت الأهل والأصدقاء في بيروت. يغادر السيد خياط الى باريس اليوم في زيارة عمل.

قمر «انمارسات - ٣» يدشن عصر اجهزة «الجيب» للاتصالات الفضائية

□ كيب كانيفرال، فلوريدا - من محمد عارف:

■ لن ينفرد جيمس بوند بعد اليوم ببث رسائل لاسلكية من «جيبه» فقمر الاتصالات الجديد «انمارسات - ٣» الذي اطلق بنجاح امس من قاعدة الاطلاق الفضائي في كيب كانيفرال سيضع اجهزة المكالمات الفضائية في «جيب» الجميع. ويتيح القمر الجديد الذي تشارك الدول العربية في ملكيته بث الاشارات والرسائل القصيرة وحتى معطيات الكومبيوتر من اي مكان في العالم الى اي مكان.

وسيبدو منظراً مألوفاً مشهد رجل في الصحراء الكبرى مسافر على زورق في البحر يحمل محطة فضائية كاملة في محفظة يدوية صغيرة في حجم ملف الأوراق تحتوي على اجهزة هاتف وفاكس وكومبيوتر. غطاء المحفظة يمثل الهوائي الذي يبث الرسائل مباشرة عبر قمر «انمارسات - ٣» من دون المرور بشبكات الاتصال الأرضية. ورسائل الصحافيين يمكن بثها من موقع الاطلاق الفضائي على ساحل المحيط الاطلسي في فلوريدا الى مكتب الصحيفة في اي مكان.

ويمكن الاطمئنان الى ان الاستخبارات المركزية مثلاً لن تستطيع التصنت على آخر نكتة عن الرئيس الاميركي ينقلها المراسل الى القراء. تقول النكتة ان السيدة هيلاري كلينتون ضبطت زوجها يقبل سكرتيرتها. وحين صرخت دهشة واستنكاراً التفت الرئيس بانفه الاحمر وقال انه لم يكن يقبل السكرتيرة بل يهمس في فمها بمعلومات سرية «عميقة»!

«انمارسات - ٣» يمثل الجيل الجديد من اقمار الاتصالات الفضائية المتحركة. ولن يقتصر استخدام الاتصالات الفضائية كما هو الآن على زعماء الدول ورجال الاعمال الكبار. سعر المحفظة الفضائية سيقل عن ثلاثة آلاف دولار. وستنخفض اجور الاتصالات الهاتفية في الطائرات الى دولارين للدقيقة الواحدة وربما دولار. وفي حين تغطي الهواتف الخليوية ١٥ في المئة فقط من مساحة اليابسة الأرضية فان اجهزة «انمارسات» تغطي ارجاء العالم كلها تقريباً وتتيح الاتصال من السيارات والزوارق والقطارات والطائرات.

وقال المهندس الفضائي الاردني عمر شوتر المدير الاقليمي للعالم العربي في «انمارسات» ان البلدان العربية سباقة في استخدام الاتصالات الفضائية المتحركة. وتعتبر السعودية اول بلد في العالم ادخل اجهزة الاتصال الفضائي في السيارة، وطيران الامارات أول من وضع خدمات الفاكس والهاتف الفضائي في خدمة ركاب الدرجة السياحية. ويستخدم الهاتف الفضائي الآن في خمسة خطوط جوية عربية لخدمة طاقم الطائرة والركاب كما تستخدمه معظم الزوارق وسفن النقل والشحن والصيد العربية. وذكر السيد شوتر ان انظمة الاتصالات الفضائية المتحركة تلائم العالم العربي الشاسع الارجاء، وهي اكثر اقتصادية في تقديم الخدمات الى المناطق النائية من بناء شبكات الاتصالات الأرضية.

وتعتبر خدمات «انمارسات» مكملة للشبكات العامة في البلدان العربية. ولا يمكن الاستغناء عنها في خدمات الطوارئ في مناطق الكوارث النائية او عند انهيار الشبكات العامة بسبب الزلازل والنكبات الطبيعية والبشرية. واشتهرت اجهزة «انمارسات» عندما استخدمتها شبكة التلفزيون «سي ان ان» في تغطية حرب الخليج والصراعات في العالم.

و«انمارسات» منظمة دولية للاتصالات المتحركة تضم ممثلي ٧٩ دولة بينها ١١ دولة عربية هي بلدان مجلس التعاون الخليجي اضافة الى العراق ومصر وتونس والجزائر ولبنان. ولا تقتصر خدمات «انمارسات» التي تدير ٨ اقمار للاتصالات على الدول الاعضاء وحدها، بل تستخدمها معظم الدول العربية. وتقوم بعض البلدان، مثل سورية، بتأجير المحطات الفضائية لمؤسسات القطاعين العام والخاص. وتستخدمها المملكة المغربية في ادارة اساطيل الصيد ومراقبة حركات السفن للتأكد من التزامها بالاتفاقات الدولية للصيد، كما تستخدمها ادارة الحياة الفطرية في السعودية لمراقبة تحركات طيور الحباري والغزلان العربية النادرة.

بيروت: غياب المؤرخ الشيخ طه الولي

■ بيروت - «الحياة» - غاب المؤرخ اللبناني الشيخ طه الولي اول من امس عن ٧٥ عاماً قضى سنوات طويلة منها باحثاً ومفتشاً في الوثائق والكتب والادراج القديمة.

والشيخ الولي كان من المساهمين في «الحياة» في صفحة «التراث» وعبرها كان يطل من حين الى آخر بمقالات حول التاريخ الاسلامي والتاريخ اللبناني والعادات والتقاليد التي ملأت ذاكرة لبنان واللبنانيين. وفي مكاتبنا في بيروت كان له حضوره الخاص وطرائفه ونكاته.

وتميزت معظم كتاباته بالطرائف والالفة والنفس السردي والحكواتي في احيان، ولم تعرف اي جفاف او ضمور.

وحين صدر كتابه الاخير «بيروت، في التاريخ والحضارة والعمران» قبل عامين كان بمثابة المرجع الوافي عن بيروت القديمة وهندستها وتقاليدها.

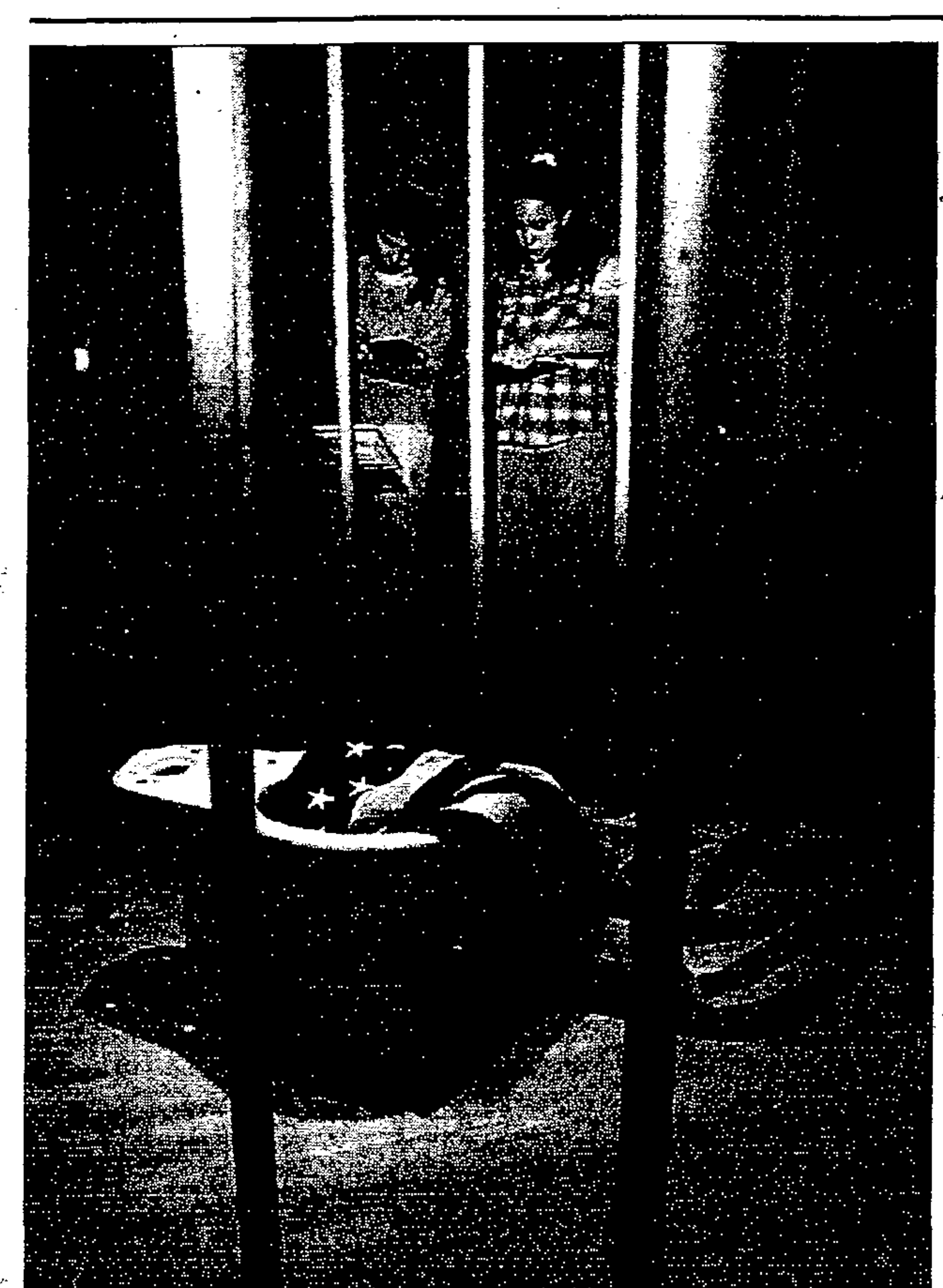
والشيخ طه الولي من مواليد طرابلس العام ١٩٢١ ومن مؤلفاته: «الاسلام والمسلمون في المانيا بين الامس واليوم» «عبد الرحمن الاوزاعي شيخ الاسلام» «المساجد في الاسلام» «التراث الاسلامي في بيت المقدس وفضائله الدينية».

رواد فضاء يرصدون آثار مولد مجرة

■ لندن - رويتر - قال رواد فضاء فرنسيون انهم ربما يكونون قد رصدوا آثار مولد واحدة من المجرات الأولى في النظام الشمسي.

واستخدم الرواد أجهزة تلسكوب شديدة الحساسية ترصد اي تغير في الاشعاعات على بعد مسافات وأزمنة بعيدة لاكتشاف مولد المجرة.

وقال باتريك بتيتجون من معهد فيزياء الفلك في باريس ان فريقه توصل لهذا الكشف اثناء متابعته لجرم فضائي يشبه النجوم والغازات المحيطة به. ويعتقد العلماء ان الاجرام الفضائية المعروفة باسم كواسار وهي تشكيلات غامضة عند اطراف سحيقة في الكون يمكنها ان تلقي الضوء على أيام الكون الأولى.



□ يثير معرض «الحلم الاميركي» جدلاً في متحف الفن في فينيكس حيث يرى الزوار العلم الاميركي في مشاهد عدة ويستطيعون المشي فوقه على الأرض. (رويتر)

دراسة عن حوادث الطرق: تقديم التوقيت يزيد معدل الحوادث

■ بوسطن - رويتر - جاء في دراسة عن حوادث الطرق ان تقديم التوقيت في محاولة لتوفير الطاقة الذي بدأ العمل به الأحد الماضي في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا تسبب في زيادة عدد الحوادث المرورية في اليوم التالي للعمل بالتوقيت الجديد. واظهرت دراسة عن الحوادث المرورية في كندا عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٢ حدوث زيادة في عدد الحوادث المرورية في اليوم التالي لتقديم التوقيت بنسبة ثمانية في المئة.

ويعزو ستانلي كورين من جامعة كولومبيا هذه الزيادة الى الساعة التي خصمت من ساعات النوم.

وكتب كورين في رسالة نشرت في مجلة نيوانغلاند الطبية «تلك البيانات تظهر ان اي تغيير بسيط في ساعات النوم يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيم في الأنشطة اليومية». واظهرت دراسته التي شملت ٢١٦٠٣ حوادث في كندا عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ انه في الخريف حين تؤخر عقارب الساعة وتزيد فترة النوم ساعة اضافية ينخفض معدل الحوادث في اليوم التالي لبدء العمل بالتوقيت الجديد بنسبة ثمانية في المئة.